

الكتب التي تقرأ في مجلس السماع على الشيخ الدكتور عبد المحسن القاسم

يوم السبت ١٤٤٠/٥/٢٠ وهي على الترتيب:

- ١ - كتاب التوحيد لابن مَنْدَه: ص ٣
- ٢ - أصول السنة للحميدي: ص ٣٧١
- ٣ - كتاب الإيمان لأبي عبيد: ص ٣٧٧
- ٤ - المنظومة الحائية لابن أبي داود: ص ٤٢٣

كتاب التوحيد

للامام الحافظ
أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندّه

حققه وضبط نصه وعلق عليه

د. محمد بن عبد الله الوهبي
رسوني بن عبد العزىز الفوزان
أستاذ العقيدة المشاikh بجامعة الملك سعود

كتاب الفضيل
المرئية

دار الهدي النبوى
مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ - الإمام الحافظ الأوحد - أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الغازى رحمه الله . قال : أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن منده قال أخبرنا أبي : الحمد لله وحده وصلى الله على رسوله محمد وآلها وسلم تسليماً ..

ذَكْرُ مَا وَصَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ بِهِ نَفْسَهُ وَدَلَّ عَلَى وَحْدَانِيَتِهِ

عَزَّ وَجَلَ وَأَنَّهُ أَحَدٌ صَمْدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كَفُواً أَحَدٌ

(١-١) وأخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن^(١) قال : حدثنا أحمد بن يوسف^(٢) السلمي قال : أخبرنا عبد الرزاق^(٣) أخبرنا معمر بن راشد^(٤) عن همام بن منبه^(٤) قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة^(١) - رضي الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله^(٢) عز وجل : كذبني عبدي ولم يكن له أن يكذبني ، وشتمني^(٣) عبدي ولم يكن له ذلك ، أما تكذيه إياي أن يقول لن^(٤) يعيينا كما بدأنا ، وأما شتمه إياي فقوله^(٥) اتخاذ الله ولداً وأنا الصمد^(٦) الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لي كفوا^(٧) أحد^(٨) .

(٢-٢) أخبرنا أبو عمرو وأحمد بن محمد بن إبراهيم^(٩) قال حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر^(١٠) قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع^(١١) حدثنا شعيب بن أبي حمزة^(١٢) عن أبي الزناد^(١) عن الأعرج^(٢) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ كذبني^(٣) ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتمني ولم يكن له ذلك^(٤) ، فأما تكذيه إياي فقوله : لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته (وأما شتمه)^(٤) إياي فقوله : اتخاذ الله ولداً وأنا الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن لي كفواً أحد^(٥) . رواه (.....)^(٦) ، ورواه شعيب بن أبي حمزة عن أبي حسين^(٧) عن نافع بن جبير^(٨) عن ابن عباس^(٩) عن النبي ﷺ عن الله عز وجل .

(٣-٣) أَخْبَرْنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سَلِيمَانَ (١٠).

وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدَ (١) قَالَ: حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ [الْزَّبِرْقَانِ] (٢) حَدَثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ (٣) [٤] حَدَثَنَا مَالِكُ بْنُ مَغْوِلَ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةِ (٦) الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ (٧) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (....) (٨) بَابَ الْمَسْجَدِ فَأَخْذَ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْمَسْجَدَ فَإِذَا رَجُلٌ يَصْلِي وَيَدْعُو وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الْصَّمَدُ الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كَفُواً أَحَدٌ. فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ (٩). اهـ.

قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ: فَحَدَثَتْ زَهِيرَ بْنَ مَعَاوِيَةَ (١) (بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينٍ فَقَالَ حَدَثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ (٢) / (٣) عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغْوِلَ بِهِذَا الْحَدِيثِ بَعْنِيهِ. قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ: وَأَخْبَرْنِي سَفِيَّانُ الثُّوْرَيِّ (٤) بِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغْوِلٍ. رَوَاهُ ابْنُ عَيْنَةَ (٥) وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغْوِلٍ.

وَأَخْرَجَهُ (٦) النَّسَائِيُّ (٧). وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمَ الْبَصْرِيِّ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدَ (٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ (٩) عَنْ أَبِيهِ بَرِيْدَةِ عَنْ أَبِيهِ.

وَقَالَ عَبْدُ الدَّالِيِّ وَارِثُ (١٠)

عَنْ حَسِينِ الْمَعْلَمِ (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْلَةَ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ (٢) عَنْ مَحْجُونَ بْنِ الْأَدْرَعِ (٣. (٤))

(٤-٤) خَبَرْنَا حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الْعَبَّاسِ الْكَتَانِيِّ (٥) قَالَ: حَدَثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَصْرِيِّ (٦) نَزَّلَ مِصْرًا قَالَ: حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ (٧) قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ (٨) قَالَ حَلَّثَا عُمَرَ بْنَ الْحَارِثَ (٩) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ (١٠) أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١) حَدَثَهُ عَنْ (أُمِّهِ عُمْرَةَ) (٢) بَنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ (٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ (٤) فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ (فِي صَلَاتِهِ) (٥) وَيَخْتَمُ: (بَقْلُهُ) (٦) أَحَدٌ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

قال : [سلوه لأي شيء ي]^(٧) صنع ذلك ؟ فسألوه فقال : لأنه صفة الرحمن^(٨) عز وجل فأنا أحب (أن أقرأ بها)^(٩) فقال : أخبروه أن الله عز وجل يحبه^(١٠) . هذا حديث مجمع (على صحته و)^(١١) الذي بعث على السرية كلثوم بن زَهْدَم^(١٢) .
قاله (ابن عباس)^(١) رضي الله عنهم.

(٥-٥) أخبرنا خيثمة قال : حدثنا / يحيى بن جعفر بن الزبرقان^(٢) قال : حدثنا ٣ / ١
إسماعيل بن أبي أويس^(٣) قال : حدثني أخي أبو بكر^(٤) عن سليمان بن بلال^(٥)
عن عبيد الله بن عمر^(٦) عن ثابت البُنَانِي^(٧) عن أنس بن مالك^(٨) - رضي الله عنه - أن
رسول الله ﷺ قال لرجل : لم تلزم قراءة قل هو الله أحد ؟ فقال : إني أحبهها . قال :
فإن بعها أدخلك الله عز وجل الجنة^(٩) . رواه الداروري^(١٠) عن
عبد الله بن عمر^(١) ، ورواه مبارك بن فضالة^(٢) عن ثابت البُنَانِي عن أنس بن مالك
نحوه .

(٦-٦) أخبرنا (محمد بن)^(٣) محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي قال :
أخبرنا إس(ماعيل بن)^(٤) إسحاق القاضي . وأخبرنا (علي)^(٥) بن محمد بن
نصر^(٦) قال (.....)^(٧) ابن الصقر قالا : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن
حمـ (زـة)^(١) وأخبرنا (عبد الله)^(٢) بن محمد المطـين^(٣) ، قال : أخبرنا عبد الله
.....^(٤) قال : حدثنا مـحرـز^(٥) بن سلمة قال : حدثنا عبد العزيز بن (محمد
الدروري)^(٦) عن عبيد الله بن عمر ، عن ثابت البُنَانِي ، عن أنس (أن رجلاً من
الأنصار)^(٧) كان يؤمـهم بقبـاء^(٨) ، وكان إذا افتتح بـسورة ما يقرأ (به افتح بـقل هو
الله)^(٩) أحد ؛ ثم يقرأ بالـسورة فـ فعل ذلك في صـلاتـه كلـها (فكـلمـه أصـحـابـه فـ قالـوا :
إـما)^(١٠) / أن تـدعـ هذهـ الـسـورـةـ أو تـقـرـأـ بـقـلـ هوـ اللهـ أـحـدـ أو تـرـكـهاـ !ـ فـ قالـ لهمـ :ـ ماـ أـنـاـ ٣ـ /ـ بـ
بـتـارـكـهاـ ،ـ إـنـ أـحـبـتـمـ أـنـ أـؤـمـكـمـ بـذـلـكـ فـعـلتـ إـلـاـ فـلاـ .ـ وـكـانـ مـنـ أـفـضـلـهـ وـكـانـواـ
يـكـرـهـونـ أـنـ يـؤـمـهـمـ غـيرـهـ ،ـ فـأـتـوـاـ رـسـوـلـ اللهـ - ﷺـ .ـ فـذـكـرـوـاـ ذـلـكـ لـهـ فـدـعـاهـ رـسـوـلـ اللهـ

قال: يا فلان، ما يعنك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما حملك على لزوم هذه السورة؟ قال: جبها يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جبها أدخلك الجنة^(١). (ورواه)^(٢) ابن أبي أويس^(٣) ومصعب الزبيري^(٤) عن الدراءوري.

(٧-٧) أخبرنا (أبو النصر)^(٥) محمد بن محمد بن يوسف قال: حدثنا صالح ابن محمد بن أبي الأشرس^(٦) (قال: حدثنا)^(٧) مصعب بن عبد الله الزبيري قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن (عبد الله بن عمر)^(٨) قال: حدثني ثابت البُنَانِي عن أنس بن مالك أن رجلاً (كان يلزم قراءة)^(٩) قل هو الله أحد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما (.....)^(١) قال: جُبها. قال: جبك إياها أدخلك الجنة^(٢). رواه مبارك بن فضالة عن^(٣) ثابت عن أنس^(*).

ذكر معرفة بداء الخلق^(*)

(قال الله)^(١) تعالى مخبراً عن وحدانيته وتفرده (بالخلق)^(٢) وأنه المدبر وحده بلا نصيراً و^(٣) معين: ﴿مَا أَشْهَدُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ / وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذًا / أَمُّضِلِّينَ عَصْدًا﴾^(٤) . وقال عز وجل: ﴿... أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتَكْتُبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسَأَلُونَ﴾^(٥) .

(٨-١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف^(٦) قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن جامع بن شداد المُحَارِبِي^(٧) عن صفوان بن مُحرز^(٨) عن عمران بن حصين^(١) ، وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى^(١) وعبد الله بن إبراهيم^(٣) قالا: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات^(٤) ، قال: أخبرنا معاوية بن عمرو^(٥) قال: حدثنا أبو إسحاق الفزارِي^(٣) ، عن الأعمش، عن جامع بن شداد المُحَارِبِي، عن صفوان بن مُحرز المازني، عن عمران بن حصين قال: أتيت النبي ﷺ فعقلت ناقتي ودخلت.

فأتأه نفر من بني تميم فقال : أقبلوا البشرى^(٧) (يا بني تميم)^(٨) ، قالوا : قد بشرتنا فأعطنا ، وجاءه نفر من أهل اليمن^(٩) . فقال : أقبلوا على-[بشرى]^(٨) يا أهل اليمن إذ لم يقلها أخوانكم بنو تميم ! فقالوا : قد قبلنا و (جئنا)^(١) لتفقه في الدين ، ونسألك عن بدو هذا الأمر . فقال : كان (الله)^(١) ولم يكن شيء معه غيره^(٢) ، وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر^(٣) كل شيء^(٤) ثم^(٥) خلق السموات والأرض ، ثم جاءني رجل فقال : أدرك ناقتك فقد^(١) ذهبت فخرجت فوجدها ينقطع دونها السراب^(٢) فوددت أنني تركتها^(٣) . / ٤/ب

(٩-٢) أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله^(٥) قال : حدثنا محمد بن موسى بن حاتم^(٦) قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق^(٧) قال : حدثنا أبو حمزة السكري^(٨) ، عن الأعمش^(٩) ، عن جامع بن شداد عن صفوان بن مُحرز ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : إني لجالس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه قوم من بني تميم ، فقال : أقبلوا البشرى يا بني تميم ، فقالوا : قد قبلنا فأعطنا ، قال : فدخل عليه ناس من أهل اليمن فقال : أقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقلها بنو تميم ، فقالوا : قد قبلنا يا رسول الله ، جئناك لتفقه في الدين ، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان ؟ فقال : كان الله - عز وجل - ولم يك شيء قبله (وكان)^(١) عرشه على الماء ، ثم خلق السموات والأرض ، وكتب في الذكر [كل ش]^(١) شيء . قال : ثم أتاني رجل ، فقال : يا عمران بن حصين أدرك ناقتك [فقد ذ]^(١) هبت . قال : فانطلقت أطلبها . قال : فإذا السراب ينقطع دونها [وأيم الله ل]^(١) سودت أنها ذهبت^(٢) ولم أقم ». رواه أبو عوانة^(٣) ... عن الأعمش^(٤) .

(١٠-٣) أخبرنا إسماعيل بن محمد^(٥) قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني^(٦) قال : حدثنا عبد الله بن موسى^(٧) قال : حدثنا شيئاً^(١) عن الأعمش (عن جامع بن شد)^(٢) ادع عن صفوان بن مُحرز عن عمران بمثله سواء^(٣) . / * .

ذكر ما يدل على أنّ خلق العرش تقدم

على خلق الأشياء

(١١-١) أخبرنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف . قال : أخبرنا عبد الرزاق . عن مَعْمَرَ ، عن هَمَّامَ بن مُنْبَهِ ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : أرأيت ما أنفق الله عز وجل منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينفع ما في يمينه ، وعرشه على الماء ، وبهذه الأخرى الميزان^(١) يرفع ويخفض» . هذا حديث مجمع على صحته^(٢) .

ذكر ما يدل على أن الله قادر مقادير كل شيء

قبل خلق الخلق

قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ (٤٩) ﴿ الْآيَة . (. .) (٢) .

(١٢-١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد^(٣) . قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة^(٤) ، وأخبرنا^(٥) محمد بن الحسين . قال: حدثنا علي بن الحسن^(٦) . قالا: أخبرنا أبو عبد الرحمن المقرب^(٧) . عبدالله بن يزيد قال: حدثنا حيّوه بن شُرِيع^(٨) قال: حدثني أبو هاني (الخولاني أنه)^(٩) سمع أبو عبد الرحمن الجبلي^(٢) . يُحَدَّثُ عن عبدالله بن عمرو^(٣) يقول سمعت رسول الله^(٤) يَقُولُ يقول: «قدر الله عز وجل المقادير قبل (أن يخلق السموات)^(٤) والأرض بخمسين ألف سنة»^(٥) . رواه عبدالله (بن وهب المصري)^(٦) بإسناده نحوه وزاد فيه: وكان عرشه على الماء^(٧) .

^(٨)/ ابن عبد الرحمن بمصر قال: حدثنا يحيى بن أيوب ^(٩) / بـ(١٣-٤) (١٣-٤) / ابن عبد الرحمن بمصر قال: حدثنا يحيى بن أيوب ^(٩) / بـ

قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم ^(١) . قال : حدثنا نافع بن يزيد ^(٢) ، واللبيث بن سعد ^(٣) . قالا : حدثنا أبو هانيء الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي . عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «فرغ ^(٤) الله عز وجل من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة» لفظ نافع ابن يزيد ^(٥) .

(٤-٣) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث ^(٦) . قال : حدثنا محمد بن حماد ^(٧) قال : أخبرنا عبدالرزاق عن معمر والشوري عن (الأعمش عن) ^(٨) أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أول ما خلق (الله عز وجل م-) ^(٩) من شيء القلم . فقال : أكتب . فقال : أي رب وما أكتب ؟ قال : (اكتب القدر) ^(٩) فجرى في ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ، ثم (طوى الكتاب ثم) ^(١٠) رفع القلم . ثم قرأ ابن عباس :

﴿هُنَّ وَالْقَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ ۚ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ۚ﴾ ^(١) . (٢) أراد النبي ^(٣) ﷺ .

(٤) أخبرنا (٤) حسين ، قال : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس . قال : حدثنا عبد الله (بن موسى . عن) ^(٥) الأعمش ، عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : أول ما خلق الله تعالى (القلم فقال له) ^(٦) اكتب . قال : أي رب وما أكتب ؟ قال : القدر وما هو كائن إلى / أن تقوم الساعة ، ثم رفع بخار الماء ففتح منه السموات ثم خلق النون ^٦ ثم بسط الأرض على ظهر النون فاضطربت فماتت فأثبتت بالجبال فهي تفخر عليها ». رواه الجماعة عن الأعمش ورواه سعيد بن جبير ^(٧) عن ابن عباس أتم من هذا .

ذكر ما يستدل به أولوا الألباب من الآيات الواضحة التي جعلها الله عز وجل دليلاً لعباده من خلقه على معرفة وحدانيته من انتظام صنعته وبدانع حكمته في خلق السموات والأرض وما أحكم فيها، وخلق الإنسان (وذوات)^(١) الأرواح وما ركب فيها

قال تعالى: ﴿...خالقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ...﴾^(٢).

قال تعالى: ﴿...مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاقُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ...﴾^(٣) الآية.

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ﴾^(٤) اللَّهُ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ...﴿^(٥)﴾ الآية.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَئِ

الآيَاتِ﴾^(٦).

بيان ذلك من الأثر. يدل على أن^(٤) العقول، ودلالة على توحيد الله تعالى.

(١٦) أخبرنا^(٤) / النيسابوري ، قال: حدثنا أبو حاتم الرازمي ، ٦/ ب

قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، وأخبرنا محمد بن يوسف^(٧) الطوسي قال: حدثنا محمد بن نصر المروزي^(١). قال: حدثنا يحيى بن يحيى^(٢) . قال: قرأت على مالك بن أنس^(٣) . عن مخرمة بن سليمان^(٤) عن كربـ^(٥) مولى ابن عباس أن عبدالله بن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي ﷺ - وهي خالته - فاضجعت ، في عرض الوسادة ، وأضجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها ، فنام رسول الله ﷺ حتى اتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله ﷺ فجعل يسح النوم عن وجهه بيده ، ثمقرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ، يعني^(٦) ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾^(٧) الآية . ثم قام إلى شن^(٨) معلقة

فتوضاً منها فاحسن وضوء ثم قام يصلی ^(١).

قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثلما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع يده اليمنى (على) ^(٢) رأسي، وأخذ بأذني اليمنى فقتلها ^(٣) ، فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ^(٤) ثم أوتر (بواحدة) ^(٥) ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن (فقام فصلى) ^(٦) ركعتين خفيتين، ثم خرج فصلى الصبح. «^(٧) رواه جماعة عن (... ^(٨) عب...) ^(٩) دربه بن سعيد، وسعيد بن أبي هلال، والضحاك بن عثمان ^(١٠) (... ^(٨) عن مخرمة).

^(١٧-٢) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ^(١١). قال: حدثنا / يحيى بن أيوب ١/٧

قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري. قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ^(١). قال: حدثي شريك بن عبد الله بن أبي غر ^(٢). عن كريب عن ابن عباس قال: رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي ﷺ عندها لأنظر كيف صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فتحدث النبي ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه خرج فنظر في السماء فقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِلَافِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ...﴾ ^(٣) الآية حتىقرأ هذه الآيات، ثم قام فتوضاً فاستن ثم صلى إحدى عشرة ركعة، ثم أذن بلال ^(٤) فصلى ركعتين ثم خرج فصلى بالناس الصبح (روايه أبو) ^(٥) صخر حميد ^(٦) بن زياد عن شريك بن عبد الله. ورواه (... ^(٧) عبد الله بن عباس وطاووس ^(٨) بن كيسان عن ^(٧)).

^(١٨-٣) أخبرنا الحسين بن علي النيسابوري ^(١). (... ^(٢)). قال:

حدثنا الحسن بن سفيان بن عامر ^(٣). قال: حدثنا (جبان بن) ^(٤) موسى. قال: حدثنا عبدالله بن المبارك ^(٥). قال: حدثنا (إسماعيل) ^(٦) بن / مسلم العبدى. قال: ٧/ب حدثنا أبوالمتوكل الناجي ^(٧) أن عبدالله بن عباس حدث أنه بات عند النبي ﷺ ذات ليلة فقام النبي ﷺ من الليل فخرج فنظر في السماء، ثم تلا هذه الآية في آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِلَافِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ...﴾ ^(٨) حتى قرأ: ﴿...رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ^(٩). ثم رجع فتسوك وتوضأ ثم قام

فصلٍ ثم اضطجع، ثم خرج أيضاً فنظر في السماء ثم تلى هذه الآية ثم رجع فتسوك وتوضاً ثم قام فصلٍ. رواه أبو نعيم^(١) عن إسماعيل بن مسلم.^(٢)

ذكر ما يبدأ الله عز وجل به من الآيات

الواضحة دالاً على وحدانيته

قال الله عز وجل : ﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾^(١).

وقال تعالى : ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٢).

وقال تعالى : ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ...﴾^(٣).

وقال تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا عَيْنَ﴾^(٤).

وقال تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتَقاً

فَفَتَّاهُمَا...﴾^(٥).

(١٩-١) أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن معروف الصفار ١/٨

الأصبhani^(٦). قال : حدثنا الحسن بن علي بن بحر^(٧). قال : حدثنا زكريا بن

عسدي^(٨). قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقبي^(٩). عن

زيد بن أبي أئية^(١٠). عن المنهال بن عمرو^(١١) عن سعيد بن جبير. قال : قال

رجل^(٣) لابن عباس : إني أجد في القرآن شيئاً يختلف علىّ، وقد وقع ذلك في

صدرى ، فقال ابن عباس : أتكذيب؟ قال : لا ولكن اختلاف ، قال : فهلُّمَ ما وقع

في نفسك من ذلك . فقال : أسمع الله عز وجل يقول : ﴿...فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَدِ وَلَا

يَسْأَلُونَ﴾^(١٢). وقال في آية أخرى : ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسْأَلُونَ﴾^(١٣).

وقال في آية أخرى : ﴿...أَمِ السَّمَاءَ بَنَاهَا﴾^(٦) الآية . فبدأ بخلق السماء في هذه

الآية قبل خلق الأرض . وقال في آية أخرى : ﴿...أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي

يَوْمَيْنِ...﴾ إلى قوله : ﴿...ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ...﴾^(٧) فبدأ بخلق الأرض في هذه

الآية قبل خلق السمااء، قوله: ﴿... وَلَا يَكُنُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾^(٨) وقوله: ﴿... وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾^(٩) فقد كتموا في هذه الآية. قوله: ﴿... وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾^(١٠) وقوله: ﴿... وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾^(١١) وقوله: ﴿... وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾^(١٢). فكانه كان ثم مضى. فقال ابن عباس: هل وقع / في نفسك ٨/ب من ذلك؟ قال: إذا أبأتنى بهذا فحسبني.

قال: أما قوله: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ فهذا في النفخة الأولى ينفع في الصور ﴿فَصَعَقَ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾^(٤) ، فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون، فإذا كان في النفخة الأخرى قاموا^(٥) ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٦).

وأما قوله: ﴿وَلَا يَكُنُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾^(٧) وقوله: ﴿... وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾^(٨) فإن الله - تعالى - يغفر يوم القيمة لأهل الإخلاص ذنبهم ولا يتعاظم ذلك عليه أن يغفره، فلما رأى المشركون ذلك قالوا: إن ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك، فتعالوا حتى نقول إنما أهل ذنوب ولم نكن أهل شرك، فسألهم الله - عز وجل - : أين شركاؤكم^(٧) الذين كتمت تزعمون؟ قالوا: والله ما كنا مشركين وإنما كنا أهل ذنوب، فقال الله - عز وجل - : أما إذا كتمت الألسن فاختموا على أفواههم، فختم الله عز وجل على أفواههم فنطقت أيديهم وشهدت أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أن الله عز وجل لا يكتم حديثاً فذلك قوله تعالى: ﴿(يَوْمَئِذٍ)﴾^(١٠) يَوْمَ الْذِينَ كَفَرُوا وَعَصَمُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسْوَى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكُنُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾^(١١).

وأما قوله: ﴿... أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾^(٢٧) و﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَاهَا﴾^(٢٨) الآية. فإنه خلق الأرض في يومين ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض فدحها^(٣) أن أخرج منها الماء والمراعي وشق فيها الأنهر وجعل السبل وخلق الجبال والرماد والأكام^(٤) وما بينهما في يومين آخرين، فذلك

قوله - عز وجل : ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ . قوله : ﴿... أَتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً...﴾ إلى قوله : ﴿... فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلْسَائِلِينَ﴾^(٥) فخلقت^(٦) الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السماء في يومين . قوله عز وجل : ﴿... وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾^(٧) ... وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا^(٨) . ﴿... وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾^(٩) فإنه عز وجل نحل^(١٠) نفسه بذلك ولم ينحله^(١١) أحدًا غيره وكان أي لم يزل كذلك .

ثم قال ابن عباس للسائل : احفظ عني ما حدثتك ، (واعلم)^(١) ما اختلف من القرآن أشباه ما حدثتك ، وأن الله - عز وجل - لم (ينزل شيئاً)^(١) إلا وقد أصاب به الذي أراد ولكن الناس لا يعلمون ، فلا يختلط (فن عليك)^(١) القرآن فإن كلاً من عند الله عز وجل^(٢) . (*)

رواية جماعة عن ع (...)^(٣) ورواية مطرف عن المنهاش بن عمرو وحديث زيد (...)^(٤) .

(١) (٢٠-١) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم . قال : حدثنا أبو (...)^(١) إسحاق بن سليمان^(٢) . قال : حدثنا عمرو بن أبي قي (س عن مطرف)^(٣) . / عن ٩ ب المنهاش بن عمرو . عن سعيد بن جبير . عن ابن عباس قال : أتاه رجل فقال : إن في قلبي من القرآن لشكًا قال : ويحك ووبيلك ، هل سالت أحدًا غيري ؟ قال : لا . قال : وما هو ؟ قال : سمعت الله يقول : ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ كأنه شيء قد كان . وسمعته يقول : ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ وسمعته يقول : ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ وسمعته يقول : ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ . وسمعته يقول : ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ فقال : أما قول : ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ فإن لم يزل ولا يزال ، وهو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ، وأما قولك : ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ إنهم إذا رأوا أن لا يدخل الجنة إلا أهل الصلاة . قالوا : تعالوا فتلجحد فيختتم على ألسنتهم ، وتشهد أيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون ولا يكتمون الله حديثا . أما

قول : ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ فإنَّه إذا كانت النَّفخةُ الأولىُ وهكذا الخلقُ (.....) (٤) فلا أنسابَ بينَهم يوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فإذا كانت النَّفخةُ الثانيةُ (.....) (٤) الجنةُ أقبلَ بعضُهم على بعضٍ يتساءلُونَ هل في قلبك (شكٌ فإنه؟ ليس) (٤) من القرآن شيءٌ إلا وقد أنزل في شيءٍ ولكن لا تعرفونَ وجوهه / ورواوه ١٠/١٠ غير مطرف نحو حديث ابن أبي أنيسة (٥).

ذكر الآيات المتفقة المنتظمة الدالة على توحيد

الله عز وجل في صفة خلق السموات التي ذكرها

في كتابه وبينها على لسان رسوله ﷺ تنبئها لخلقها

قال الله عز وجل : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ (وَالْأَرْضِ)﴾ (١) (وَمِنْ آيَاتِهِ) (٢) أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ (٣) الآية . وقال عز وجل : ﴿الَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ (٤) . وقال تعالى : ﴿... إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ (٥) الآية . فأخبر أنَّ في خلق السموات والأرض آيةً لذوي العقول والأbab، ثم أمرهم بالتفكير في خلقهما فقال : ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ (٦) الآية . وأخر (بر) (٧) بارتفاعها : ﴿... السَّمَاءُ بَنَاهَا (٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٨)﴾ (٨) الآية .

ثم (أخبر) (٧) بكثافته (٩) وارتفاعه وأنَّ فوق ذلك العرش ، وبينها على لسان (نبيه) (٧) ﷺ .

(١-٢) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى و (عبد الله) (١) بن إبراهيم . قالا : حدثنا أبو مسعود . قال : أخبرنا عبد الرحمن (بن عبد الله) (٢) بن سعد الرازي (٣) . قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس (عن سماك) (٤) بن حرب . عن عبد الله بن عمير (٥) عن الأحنف ابن قيس (٦) عن العباس / بن عبد المطلب (٧) . قال : كنا عند النبي ﷺ أبصلي الله عليه وسلم فمررت سحابة فقال : ما هذا؟ قلنا : السحاب ! قال : والمزن . قلنا : والمزن ! قال : والعنان . قلنا : والعنان . قال : أتدرونكم بين الأرض إلى السماء؟ قلنا : الله ورسوله أعلم .

قال: أحد وسبعون أو اثنان وسبعون أو ثلث وسبعون سنة، ثم سبع سموات كذلك، ثم فوق ذلك بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء، وفوق ذلك ثمانية أو عال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء والعرش فوق ذلك ، والله - عز وجل - فوق العرش^(١). رواه إبراهيم بن طهمان^(٢) ، وعنبس بن سعيد^(٣) ، وجماعة^(٤) عن سماك.

(٢٢-٢) أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب . قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حمويه بن عباد^(٥) . قال : حدثنا أحمد بن حفص^(٦) . قال : حدثنا أبي^(٧) قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان بهذا»^(٨) .

(ورواه)^(٩) شيبان وغيره عن قتادة^(١٠) عن الحسن^(١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه (وقال)^(١) مسيرة كل سماء خمسمائة عام .^(٢) وكذلك رواه أبو معاوية^(٣) (عن)^(١) الأعمش عن أبي نصرة^(٤) عن أبي ذر^(٥) قال : خمسمائة عام^(٦) .

ذكر أخبار النبي صلى الله عليه وسلم

عن ليلة المعراج^(١)

سماء فوق سماء ووصفه ذلك لأصحابه

رضوان الله عليهم /

٤/١١

(٢٣-١) أخبرنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهري ، قال : حدثنا روح بن عبادة^(٢) . قال : حدثنا سعيد^(٣) . عن قتادة قال : حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة^(٤) أن نبي الله ﷺ لما عُرِجَ به إلى السماء . وأخبرنا عبدالله بن محمد بن الحارث قال : حدثنا محمد بن يزيد ومحمد بن إسماعيل البخاري^(٥) . قالا : حدثنا محمد بن سلام^(٦) . قال : حدثنا عبدة بن سليمان^(٧) .

قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن صالح بن صعصعة
 قال: حدثنا نبی الله - ﷺ - قال: بينما أنا عند البيت بين اليقظان والنائم إذ سمعت قائلاً
 يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين أتيت (فانطلقا) ^(١) بي فشرح صدري إلى كذا وكذا يعني أسف
 بطنه (فاستخرج) ^(١) قلبي، ثم أتيت بطيشت من ذهب فيها ماء زمزم (ففسل ثم) ^(١) أعيده
 مكانه وحشى إيماناً وحكمة، ثم أتيت بداعية (أيضاً يقال) ^(١) له البراق - فوق الحمار ودون
 البغل، يقع خطوه (عند أقصى) ^(١) طرفه - فحملت عليه ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا
 فاستفتح) ^(١) جبريل عليه السلام وقيل من هذا؟ قال جب (سريل، قيل ومن معك؟) ^(١) / قال:
 محمد. ففتح لنا الباب وقالوا: مرحباً به ولنعم الجيء جاء، ثم أتيت على آدم فقلت: يا جبريل ١١/ب
 من هذا؟ قال: هذا أبوك آدم فسلمت عليه فقال: مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم
 انطلقنا حتى أتينا السماء الثانية فاستفتح جبريل. قيل من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟
 قال: محمد. ففتح لنا، وقالوا: مرحباً به ولنعم الجيء جاء، فأتيت على عيسى ويحيى - عليهما
 السلام - فقلت: يا جبريل من هذان؟ قال: هذان عيسى ويحيى. قال سعيد: أحسبه قال: أبناء
 الخالة. قال: فسلمت عليهما، فقالا: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم انطلقنا حتى أتينا
 السماء الثالثة فكان مثل قولهم فأتيت على يوسف عليه السلام فسلمت عليه فقال: مرحباً
 بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم انطلقنا (حتى) ^(٢) أتينا السماء الرابعة فأتينا على إدريس عليه
 السلام فسلمت عليه فقال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم (انطلقنا) ^(٣) حتى أتينا
 السماء الخامسة، فأتيت على هارون - عليه السلام - (وسلمت) ^(٣) عليه فقال: مرحباً بالأخ
 الصالح والنبي الصالح، ثم انطلقنا / حتى أتينا السماء السادسة: فأتيت على موسى - عليه
 السلام - فسلمت عليه فقال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، فلما جاوزته بكى فنودي
 وما يكير؟ فقال: يا رب هذا غلام بعثته بعدى تدخل من أمته الجنة أكثر مما تدخل من أمتي!
 ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السابعة: فاستفتح جبريل - عليه السلام - فقيل: من هذا؟ قال:
 جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: نعم. ففتح لنا، وقالوا: مرحباً
 به ولنعم الجيء جاء، قال سعيد بن أبي عروبة عند كل سماء قيل لهم مثل هذا يعني من
 استفتح جبريل - عليه السلام -. ومن قولهم له، فأتيت على إبراهيم - عليه السلام - فقلت:

يا جبريل من هذا؟ قال: هذا أبوك ابراهيم، فسلمت عليه فقال: مرجباً بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم رفع لنا البيت المعمور، قلت يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا الـبـيـت المعمور^(١)، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجن منه لا يعودون (فيه آخر)^(٢) ما عليهم، ثم رفعت لنا السدرة المنتهي، فحدث نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال: أَنْ وَرَقَهَا مُثْلِذًا أَذَانَ الْفِيلَةِ وَأَنْ نَبَقَهَا^(٣) قلال هجر، و(حدث النبي - صلي الله عليه وسلم) - أنه رأى أربعة أنهار يخرجن من أصلها (نهران)^(٤) باطنان، ونهران ظاهران فسألت جبريل) فقال: أما النهران الظاهران. فالنيل والفرات، وأما (الباطنان فهران بالجنة)^(٤) قال نبي الله صلي الله عليه وسلم: ثم أتيت بإناثين أحدهما خمر والآخر لبن)^(٤) / فعُرضاً على فاخترت اللبن، فقال لي: أصبحت أصحاب الله بك أمتك ثم فرضت على الصلاة.^(٥)

١/١٢

ذكر ما يدل على أن النبي صلي الله عليه وسلم

عرج ببدنه يقطانا

وأن قريشاً أنكرت ذلك عليه ولو كان رؤيا لم تنكر عليه

(٤-١) أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عمرو^(١). قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى^(٢) قال: حدثنا ابن وهب. قال: حدثنا يونس بن يزيد^(٣). قال: قال ابن شهاب: ^(٤) قال أبو سلمة بن عبد الرحمن^(٥): سمعت جابر بن عبد الله^(٦) - رضي الله عنهما - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لما كذبتني قريش قمت في الحِجْر فجلى الله - عز وجل - لي بيت المقدس فطفقت أخبارهم عن آياته وأنا أنظر إليه». (١) رواه عقيل^(٢) ، ومعمر بن راشد، وابن أخي^(٣) الزهري.

(٤-٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان. قال: حدثنا (محمد)^(٤) بن عوف^(٥).

قال: حدثنا أحمد^(٦) بن خالد الوهبي الحِمْصِي . قال: حدثنا عبد العزيز (بن)^(٤) أبي سلمة^(٧) . قال: أخبرني عبدالله بن الفضل^(٨) عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لقد رأيتك وأنا (أخبر)^(٩) قريشاً عن مسيري قال: فسألوني^(٩) عن أشياء فلم أثبتها من بيت المقدس^(٤) فكربلت^(١٠) كما كربلت^(١٠) مثله فرفعه الله عز وجل

لي / أنظر إليه فما يسألونني عن شيء إلا أبلغتهم به، وقد رأيتي في جماعة من الأنبياء فإذا موسى - عليه السلام - قائم وإذا رجل ضرب^(١) جُعْد^(٢) كأنه من رجال شنوة، وإذا عيسى ابن مريم أقرب الناس به شبهها عروة بن مسعود الثقفي، وإذا إبراهيم - عليه السلام - قائم يصلّي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه، قال: فحانَت الصلاة فأبلغتهم.

رواه أبو داود^(٣) وحُجَّين بن المثنى^(٤) وغيرهما عن عبد العزيز.

(٤-٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف^(٥). قال: حدثنا محمد بن نعيم^(٦) قال: حدثنا محمد بن رافع^(٧) وحدثنا حمزة . قال: حدثنا أحمد (بن)^(٨) أبي أحمد^(٩) . قال: حدثنا زُهير بن حرب^(١٠) . قالا: حدثنا حُجَّين بن المثنى (قال)^(٨): حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبدالله بن الفضل عن أبي سلمة (عن)^(١) أبي هريرة - رضي الله عنه . قال: قال رسول الله ﷺ: لقد رأيتك في الحجر و (قريش تسانني)^(٢) عن مسراي فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم (أثبتها)^(٢) ، فكربت كربلا ما كربت^(٣) مثله قط، فرفعه الله - عز وجل - لي أنظر (إليه ما يسألوني)^(٢) عن شيء إلا أبلغتهم به، قد رأيتك وجماعة من الأنبياء (فإذا موسى)^(٢) قائم يصلّي، وإذا رجل ضرب جعد كأنه من (رجال شنوة، وإذا عيسى)^(٢) ابن مريم / قائم يصلّي أقرب الناس به شبهها عروة بن مسعود الثقفي، وإذا إبراهيم قائم يصلّي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه، فحانَت الصلاة فأبلغتهم ، فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل: يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه، فالتفت إليه فبدأني بالسلام^(٤) .

(٤-٤) أخبرنا محمد بن الحسين . قال: حدثنا أحمد بن أبي الأزهر بن منيع^(٥) قال: حدثنا روح بن عبادة ، وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن معروف . قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن بحر قال: حدثنا هوذه بن خليفة^(٦) قالا: حدثنا عوف بن أبي جميلة^(٧) عن زُرارَةَ بْنَ أُوْفِي^(٨) قال: قال ابن

عباس رضي الله عنهمما قال رسول الله ﷺ: لما كانت ليلة أسرى بي وأصبحت بمكة^(١) عرفت أن الناس مكذبى (ف Creed) ^(٢) رسول الله ﷺ معذلاً حزيناً، فمر به أبو جهل (فجاء حتى)^(٢) جلس إليه فقال له كالمستهزئ، هل كان من شيء؟ قال: نعم. قال: ما هو؟ قلت: (أسرى)^(٢) بي الليلة، قال: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قال: ثم أصبحت بين (ظهرانينا) قال: نعم قال^(٢) فلم ير أنه يكذبه مخافة أن يجحد الحديث إذا دعا قومه (إليه ، قال: أخذت قوم) سك^(٣) بما حدثني. إن دعوتهم لك؟ قال: نعم. قال: هي عشر بنى كعب / بن ١٤ لوي هلموا. قال: فجاؤوا حتى جلسا إلهاهما ، فقال له: حدث قومك ما حدثني، فقال رسول الله ﷺ: أسرى بي الليلة. قالوا: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا! قال: نعم. قال: فمن بين مُصطفى ومن بين واضع يده على رأسه مستعجبًا للذلة زعم وقالوا: أستطيع أن تعت^(٤) لنا المسجد؟ قال: وفي القوم من قد سافر إلى تلك البلد ورأى المسجد. قال رسول الله ﷺ: فذهبت أنت لهم فما زلت أنت وأنت حتى التبس على بعض النعوت، قال: فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه، حتى وضع دون دار عَقْيل أو دار عِقال. قال: فنعتُ وأنا أنظر إليه. قال: فقال القوم: أما النعوت فوالله قد أصاب^(٥)

(١) ...

(٥) ٤٨-٥ أخبرنا (. . .)^(٢) بن سعد. قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي . قال (حدثنا)^(٣) محمد بن عبد الأعلى^(٤) . قال: حدثنا المُعتمر بن سليمان^(٥) عن عوف (بن أبي جميلة)^(٣) . عن زرارة بن أبي أوفى عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال: قال (رسول الله ﷺ):^(٣) لما كانت ليلة أسرى بي ، وأصبحت بمكة فذكر الحديث بطوله نحوه . (*) .

ذَكْرُ آيَةٍ أُخْرَى تَدْلِي عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى
وَبَدِيعِ صَنْعَتِهِ فِي خَلْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

قال الله عز وجل : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرٍ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾^(١) الآية .

وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبَصِّرَةً... ﴾^(٢)

وقال تعالى : ﴿ وَسَخَّرْنَا لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِيْنِ وَسَخَّرْنَا لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾^(٣) .

(١) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل^(١) وعثمان بن أحمد^(٢). قالا : حدثنا محمد بن عبيدة الله بن أبي داود^(٣). وأخبرنا محمد بن يعقوب . قال : حدثنا ابراهيم بن سليمان^(٤). قالا : حدثنا محمد بن عبيدة^(٥) وأخبرنا عمر بن محمد العطار^(٦) بمصر . قال : حدثنا أحمد بن خليل الحلبي^(٧) . قال : حدثنا أبو نعيم^(٨) جميعاً عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال : يا أبا ذر تدرى أين تغرب الشمس؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش^(٩) (١) عند ربها - عز وجل - فيقال اطلع من مكانك فذلك (قوله تعالى)^(٣) ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرٍ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾^(٤) الآية / . رواه وكيع^(٥) أ/١٥ وأبو معاوية^(٦) .

(٣٠-٢) أخبرنا الحسين بن علي . قال : حدثنا الحسن بن عامر قال : حدثنا عبدالله بن محمد العبسي^(٧) . وأخبرنا

حسان بن محمد^(١) . قال : حدثنا إبراهيم ابن أبي طالب^(٢) . قال : حدثنا أبو كُرِيْب محمد بن العلاء^(٣) . قالا : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي^(٤) عن أبيه^(٥) عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : دخلت المسجد ورسوله الله ﷺ جالس ، فلما غابت^(٦) الشمس . قال : يا أبا ذر أتدرى أين تذهب هذه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها تذهب فستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قيل لها ارجعني^(٧) من حيث (جئت)^(٨) ، قال فتطلع من مغربها ، قال : ثم قرأ في^(٩) قراءة عبد الله (وذلك)^(١٠) مستقر لها^(١١) .

(٣١-٣) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل^(١) و (محمد)^(٢) بن يعقوب ، قالا : حدثنا أحمد بن سلمة^(٣) . قال : حدثنا إسحاق (بن^(٤) إبراهيم)^(٥) . قال : أخبرنا وكيع^(٦) . قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي عن أبيه^(٧) عن أبي ذر رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى : ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرٍ بِأَهَامٍ﴾ / قال : «مستقرها تحت العرش»^(٨) .

(٤) أخبرنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا أبو بكر بن إسحاق^(٩) قال : حدثنا مؤمل^(١) بن هشام . قال : حدثنا إسماعيل بن عُليّة^(٢) . عن يونس بن عبيد^(٣) عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يوماً أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر^(٤) ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفع ارجعني من حيث جئت ، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش ، فتخر^(٥) ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارجعني من حيث جئت ، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري لا ينكر الناس منها شيئاً حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها : ارتفع اصحي طالعة من مغربك ، فتصبح طالعة من مغربها . قال : رسول الله ﷺ : أتدرون متى ذلك^(٥) حين لا يفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً^(٦) رواه خالد بن عبد الله^(٨) .

(٣٣-٥) أخبرنا أبو القاسم حمزة بن / محمد بن العباس الكتاني قال: حدثنا إسحاق بن ابرهيم^(١) بن جابر . قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بُكير^(٢) . قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن^(٣) . عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون. وذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها. الآية»^(٤) .

(٣٤-٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم . قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن أبي تَمَّام . قال: حدثنا آدم بن أبي إِياس^(٥) . قال: حدثنا شيبان عن منصور بن المعتمر^(٦) عن أبي الضَّحْيَ^(٧) عن مسروق عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: تصبّعون يوماً والشمس والقمر كالعيدين القربيين^(٨) من قِبَلِ المَغْرِب فذلك قوله: «...لا ينفع نفساً إيمانها...»^(٩) الآية^(١٠) .

(٣٥-٧) أخبرنا الحسن بن يوسف الطَّرَاطيفي^(١) قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري^(٢) . قال: حدثنا عثمان بن عمر^(٣) . (قال)^(٤) : حدثنا إسرائيل^(٥) عن أبي اسحاق عن وهب بن جابر^(٦) عن عبدالله (بن عمرو)^(٤) - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كفى بالمرء»^(٤) إنما أن يضيئ من يقوت^(٧) ثم أنشأ يحدث عن الشمس (فقال: إن الشمس)^(٤) إذا غربت صعدت إلى السماء، فسلمت وسجدت (وأستأذنت قال)^(٤) : / فأذن لها، وباتت تجري فهي كذلك حتى يأتي عليها ليلة فتسجد فلا يُقبل منها ، وتسلم فلا يرد عليها، وتستأذن فلا يؤذن لها، وتلتزم من يشفع لها فلاتتجد لها أحداً يشفع لها، فتقول: إن المشرق بعيد فلا يؤذن لها فإذا طلع الفجر قيل لها: اطلع من مكانك فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها»^(٨) الآية . أول الحديث رواه الشورى وغيره ، وأخر الحديث من قول عبدالله بن عمرو . وهذا إسناد صحيح على رسم النسائي ، ووهب بن جابر روى عنه ابنه سعيد^(١) وغيره .

(٣٦-٨) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده، وعبد الله بن إبراهيم بن الصبّاح قالا: حدثنا أحمد بن الفرات. قال: أخبرنا أبو داود^(٢) وإسحاق بن سليمان^(٣)، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب^(٤) عن الحارث بن عبد الرحمن^(٥) عن أبي سلمة عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: نظر رسول الله ﷺ إلى القمر فقال: «استعذني بالله - عز وجل - من شره فإنه الغاسق^(٦) إذا وقب»^(٧). هذا خبر ثابت على رسم النسائي وجماعة. أخرجه في التفسير.

ذكر آيةٍ أخرى تدلُّ على وحدانية الله عز وجل وعظيم قدرته في خلق النجوم

قال الله تعالى: ﴿...وَالْجُومُ مُسْخَرَاتٍ بِأَمْرِهِ...﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿...وَلَقَدْ زَيَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ...﴾^(٢) الآية.

وقال تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَاهُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ﴾ /^(٣).

(٣٧-٩) أخبرنا محمد بن يعقوب. قال: حدثنا بحر بن نصر بن سابق^(٤) قال: حدثنا عبد الله بن وهب. قال: حدثنا يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى^(٥). عن علي بن الحسين^(٦) ، عن ابن عباس قال: حدثني رجال من أصحاب النبي ﷺ .

وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب. قالا: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد^(٧) قال أخبرني أبي الوليد^(١) . قال: حدثني الأوزاعي. عن الزهرى عن علي بن الحسين عن ابن عباس قال: حدثني رجال من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي ﷺ إذ رُمي بنجم فاستثار رسول الله ﷺ : ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رُمي بمثل هذا؟ قلنا: (الله ورسوله أعلم)^(٢) كما نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم،

فقال الرسول ﷺ: إنها لا تُرمى^(٣) لموت أحد ولا حياته، ولكن ربنا - عز وجل - إذا قضى^(٤) (أمراً) : سُبّحت حَمْلَةُ العرش، ثم يُسبّح أهل السماء الذين يلونهم، ثم (سبّح)^(٥) أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبّح أهل السماء (الدنيا، ثم)^(٦) يقول الذين يلون حملة العرش^(٧) ماذا قال ربكم؟ فِي خبرِهِمْ وَيَخْبِرُ^(٨) أهل السماوات بعضهم بعضًا حتى يبلغ (هذه السماء الدنيا)^(٩) / فتختطف الجن فِي لُقُونَهِ إِلَى أُولَائِهِمْ، ويرمون ١٧/١ بـ بالشهاب فما جاؤوا به على وجهه فهو الحق، ولكهم يقرفون^(١٠) فيه وَيَزِينُهُونَ^(١) رواه الوليد بن مسلم وأبو المغيرة، ورواه جماعة عن الزهرى منهم صالح بن كيسان^(٢) ، وشعيب بن أبي حمزة، ومَعْقِلُ بن عبيدة الله^(٣) ، وزياد بن سعد^(٤) ومحمد بن إسحاق. ورواه مَعْمَرُ عن الزهرى^(٥) عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن النبي ﷺ. ورواه محمد بن إسحاق عن عمرو يعني ابن أبي عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليثة عن علي بن الحسين.

(٣٨-٢) أخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم البزار. قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم أبو يحيى الرازي^(٦) . قال : حدثنا سهل بن عثمان^(٧) . قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان^(٨) . عن زكريا بن أبي زائدة^(٩) ، عن أبي إسحاق^(١) عن سعيد (بن جبير)^(٢) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : إن الشياطين كانت لهم مقاعد (يستمعون)^(٣) فيها الوحي ، فلما بُعث النبي ﷺ مُنعوا (فسكوا إلى إيليس)^(٤) فقال : ما هذا إلا^(٥) أمر حَدَثَ فأضرموا^(٥) نواحي الأرض فانظروا ، فانطلقو فإذا هُمْ (برسول الله)^(٣) بين جَبَلي نخلة قال ابن عباس : إذا رأيتم (مثل ذلك الشهاب)^(٦) فتواروا فإنه لا يُخطئ ، وهو يُحرق ما أصاب ولا يقتل^(٧) (....) عن أبي إسحاق ومحمد بن أبان ورواه عن سعيد بن جبير / عطاء بن ١٨ السَّاِبِ وَأَبُو بِشْرٍ . ورواه عن ابن عباس عكرمة ومروان السُّلْمِي . ورواه مُرْسَلاً عِكْرَمَة وَعَامِرُ الشَّعَبِيِّ وَأَيُوبَ عَنْ سَعِيدَ بْنَ جَبَرٍ .

(٣٩-٣) أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ أَيُوبَ، وَعَلَيْيِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ نَصْرٍ^(٨). قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو بَشَرٍ بْنُ مُوسَى^(٩). قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ،^(١) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونَسَ . قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ بْنَ سَلَمَةَ الْجَارُودِيِّ^(٢) . قَالَ: حَدَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلُدٍ^(٣) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍ^(٤) ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ: حَدَثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنْ عُمَرِ بْنِ دِينَارٍ^(٥) عَنْ عِكْرَمَةَ^(٦) قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو هَرِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ^ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا قَضَى الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاوَاتِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتْهَا خَضْعًا لِقَوْلِهِ كَصُوتِ السَّلْسَلَةِ عَلَى الصَّفُوْنَ، فَإِذَا فَزَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقُّ، قَالَ الَّذِينَ قَالُوا لِهِ الْحَقُّ: قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ^(٧) ، قَالَ: فَسَمِعُهَا مُسْتَرْقِلِوْا السَّمْعَ قَالَ: وَهُمْ هَكُذا وَاحِدًا فَوْقَ وَاحِدٍ، وَاحِدًا فَوْقَ وَاحِدٍ، وَاحِدًا فَوْقَ وَاحِدٍ، وَاحِدًا فَوْقَ وَاحِدٍ، وَأَشَارَ سَفِيَانُ بْنُ أَبِي صَابِعِهِ (إِلَّا ...)^(٨) / وَفَرَّجَهَا ، فَيَسْمَعُ الْكَلْمَةَ فَيَلْقَاهَا إِلَى مِنْ تَحْتِهِ قَالَ وَرَبِّيْ أَدْرَكَهُ ١٨/١ بِ الشَّهَابِ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ، فَيَرْمِيَ بِهَا هَذَا إِلَى هَذَا، وَهَذَا إِلَى هَذَا، حَتَّى تُلْقَى عَلَى فَمِ سَاحِرٍ أَوْ كَاهِنٍ^(٩) . قَالَ: فَيَكْذِبُ مَعْهَا مائَةً كَذَبَةً فَيُصَدِّقُ فِيهَا قَالَ: أَلَمْ يُخْبِرُنَا يَوْمَ كَذَا بَكَذَا وَيَوْمَ كَذَا بَكَذَا فَوْجَدْنَاهُ حَقًّا؟ وَهِيَ الْكَلْمَةُ الَّتِي سَمِعْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ^(١٠).

(٤٠-٤) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنُ أَيُوبَ^(٤) قَالَ: حَدَثَنَا: أَبُو زُرْعَةَ بْنَ عُمَرَ^(٥) . قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكْمَ بْنَ نَافِعٍ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ . قَالَ: حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ خَلْيَةَ^(٦) . قَالَ حَدَثَنَا بَشَرٌ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ^(٧) قَالَ: حَدَثَنِي أَبِي عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ^(٨) أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزَّبِيرِ^(٩) يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ سَأَلَ أَنَّاسٌ رَسُولَ اللَّهِ^ﷺ عَنِ الْكَهَانَةِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ: (لَيْسُوا)^(١) بِشَيْءٍ . قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ (يَكُونُ حَقًا)^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ تَلِكَ الْكَلْمَةُ مِنَ الْحَقِّ (يَخْطُفُهَا)^(١) الْجِنِّيُّ ، فَيَقْرَهَا^(٢) فِي أَذْنِ وَلِيِّهِ قَرَ الدِّجَاجَةِ^(٣) ، فَيَخْلُطُونَ مَعَهَا (أَكْثَرُ مَنْ)^(١) مائَةً كَذَبَةً^(٤) .

٤١-٤) أخبرنا محمد بن يعقوب . قال : حدثنا أحمد بن سلمة / ، وأخبرنا ١٩
 محمد بن يونس قال : حدثنا أحمد بن النَّضْر قالا : حدثنا محمد بن يحيى^(٥) قال :
 حدثنا سعيد بن أبي مريم . قال : أخبرنا الليث بن سعد . قال : حدثني عبيد الله بن أبي
 جعفر^(٦) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الأسود^(٧) عن عروة بن الزبير عن عائشة
 - رضي الله عنها - أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الملائكة تنزل في العَنَان - وهو
 السحاب - فتذكِّرُ الْأَمْرَ فَضِي من السَّمَاءِ، فَيُسْتَرِقُ الشَّيْطَانُ السَّمْعَ فَيَسْمَعُهُ فَيُوحِيهُ إِلَى
 الْكَهَانِ فِي كَذِبَوْنَ مَعَهَا مَائَةً كَذِبَةً مِنْ عَنْدِ أَنفُسِهِمْ^(٨) .

٤٢-٦) وروى^(١) عبدالله بن صالح^(٢) . قال : حدثني الليث عن خالد بن
 يزيد^(٣) . عن سعيد بن أبي هلال . عن أبي الأسود أن عروة بن الزبير أخبره عن
 عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُحَدِّثُ^(٤) فِي الْعَنَانِ -
 وَالْعَنَانِ : الْفَمَامُ - بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ، فَتَسْمَعُ الشَّيَاطِينُ مِنْهُمْ الْكَلْمَةَ فَتَقْرَرُهَا فِي أَذْنِ
 الْكَاهِنِ كَمَا يَقْرَرُ الْقَارُورَةُ^(٥) فَيُزِيدُوا مَعَهَا مَائَةً كَذِبَةً^(٦) .

ذكر آيةٍ أخرى تدلُّ على وحدانية الله

١٩/ب

/ من لطيف صنعته وبديع حكمته

في تكوير^(١) ساعات الليل على النهار ، وإيلاج^(٢) النهار على الليل :
 قال الله عز وجل : «يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ»^(٣) الآية . وقال
 تعالى : «... يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ...»^(٤) . وقال تعالى : «وَمَنْ
 آتَاهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ...»^(٥) بيان ذلك من الآثر :

٤٣-١) قال أبو إدريس الخوالي^(٦) عن أبي ذر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال له : النهار اثنتا عشر ساعة .

٤٤-٢) وكذلك روی عن الحسن عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال : النهار

أثنتا عشر ساعة^(١).

(٤٥-٣) وقال عليُّ بن أبي طالب^(٢) - رضي الله عنه - للهَجَرِيِّ كم تحددون الحِقْبَ في كتاب الله تعالى؟ قال: نجده ثمانين سنة، السنة: اثنا عشر شهرًا، الشهر: ثلاثين يوماً. اليوم: ألف سنة «ليس لِحِقَابِ انقطاع»^(٣).

(٤٦-٤) وقال سعيدٌ عن قتادة قوله: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمٌ...﴾^(٤) قال: عمِدت العرب فزادت شهرًا في السنة، فكانت السنة ثلاثة عشر شهرًا في عددهم، وعمِدت فارس فزادوا إحدى عشر يومًا، وزادت الرومُ ونقصت، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ﴾ الآية.

(٤٧-٥) أخبرنا أحمد بن / محمد بن إبراهيم . قال: حدثنا أبو أمية^(٥) قال: حدثنا عبد الله^(١) بن محمد العَبَسيُّ، وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب^(٢). قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي . قال حدثنا محمد^(٣) بن أبي بكر المَقْدَمِيُّ . قالا: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد^(٤) عن أيوب السَّخْتَيَانِي^(٥) عن محمد بن سيرين^(٦) عن ابنِ أبي بكرَةَ^(٧) عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الزَّمْنَ قد أَسْتَدَارَ^(٨) كَهْيَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ اثْنَا عَشَرَ^(٩) شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمٌ^(١٠) مَتَّوَالَاتٍ ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَةِ، وَالْمُحَرَّمَ وَرَجَبُ شَهْرِ الْذِي بَيْنَ جَمَادِي وَشَعْبَانَ»^(١١). هكذا رواه الثَّقَفِيُّ عن أيوب ولم يُسمِّ ابنَ أبي بكرَةَ وسَمَّاه ابنُ عَوْنَ^(١) وَقُرَّةَ^(٢) عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه . أخرجه البخاري ومسلم من حديث^(٣) الثَّقَفِيِّ عن أيوب .

(٤٨-٦) أخبرنا إسماعيل بن يعقوب . قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا سليمان بن حرب^(٤) . قال: حدثنا حَمَّادَ بن زَيْدَ^(٥) عن أيوب . عن ابن

سيرين قال: نُبَيِّتُ أَنْ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ: إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهْيَتَهُ يَوْمُ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَإِنْ عَدْتَ الشَّهُورَ عِنْدَ اللَّهِ ثَانِيَاً عَشْرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةُ حَرَمٍ ثُمَّ ذَكَرَ (الآية)^(٦). وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبْنَى عَبَاسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ٢٠/ب
نَحْوَهُ. وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوْيِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ عَنْ ثُورَ بْنِ زَيْدٍ^(٧) عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبْنَى عَبَاسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

(٤٩-٧) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَسِيدٍ^(١). قَالَ: حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ^(٢). قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِيقِ^(٣). قَالَ: حَدَثَنَا عَبِيدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ^(٤) عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ وَأَبِي سَعِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَمْعَةِ لَسَاعَةً لَا يَوْافِقُهَا عَبْدٌ وَهُوَ يُصْلِي يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ». قَالَ أَبُو سَلْمَةَ: فَخَرَجَتْ فَلَقِيتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامَ فَقَلَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هَرِيرَةَ وَأَبَا سَعِيدَ يَقُولَا لَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَعْرِضْ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ سَلَامَ فَقَالَ: النَّهَارُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً^(٥) وَإِنَّهَا لِفِي آخِرِ سَاعَةِ النَّهَارِ. قَلَتْ: فَإِنَّهُمَا قَالَا: وَهُوَ يُصْلِي وَلَيْسَ تِلْكَ السَّاعَةُ صَلَاةً، قَالَ: أَوْ مَا بَلَغَكَ أَوْ مَا سَمِعْتَ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْعَبْدُ فِي الصَّلَاةِ مَا انتَظَرَ الصَّلَاةَ. رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٦) وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو^(٧) عَنْ أَبِي سَلْمَةَ^(٨) عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٩) عَنْهُ وَحْدَهُ. ١/٢١

ذَكْرُ آيَةٍ أُخْرَى تَدْلُّ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي إِمْسَاكِ السَّحَابِ فِي جَوَّ السَّمَاءِ

قال الله - عز وجل - مُخْبِرًا عَمَّا عَجَزَ عَنْ وَصْفِهِ الْمُخْلوقِ وَتَاهَتْ فِيهِ الْعُقُولُ:
﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ (١) الرِّيَاحَ فَتَبَرَّ سَحَابًا فَسُقِّنَاهُ إِلَى بَلْدِ مَيِّتٍ ...﴾^(٢).

وَأَسْمَاءُ السَّحَابِ فِي كِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى: الْمُزْنُ^(٣)، وَالْعَنَانُ، وَالصَّوْبُ^(٤)،
وَالْمَعْصَرَاتُ^(٥)، وَالْحَامِلَاتُ^(٦).

• بيان ذلك من الأثر:

(١-٥) أخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم أبو حفص البزار قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق^(٦) قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس عن سِمَاك بن حرب عن عبد الله بن عَمِيرَةَ عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال: كنت جالساً في عِصَابَةٍ^(٨) ورسول الله ﷺ جالس إذ مرَّت سحابة عليهم فنظروا إليها فقال رسول الله ﷺ: هل تدرُّون ما اسم هذه؟ قالوا: نعم. هذه السحاب، فقال رسول الله ﷺ: والْمَزْنُ؟ قالوا: والمزن فقال رسول الله ﷺ: والعنان؛ فقال رسول الله ﷺ: كم بعد ما بين السماء / والأرض؟ قالوا: والله ما نَدَرِي. قال: فإنَّ بعد ما بينهما إما واحد وإما اثنان وإما ثلث وسبعين سنة، والسماء الثانية فوقها حتى عد سبع سموات، ثم قال: وما فرق السابعة بَعْدَ بين أعلىه وأسفله ما بين سماء إلى سماء، وفوق ذلك ثمانية أوّعال^(١) ما بين أَطْلَافِهِنَّ^(٢) ورَكْبَهِنَّ كما بين سماء إلى سماء، والله تعالى فوق ذلك^(٣). هذا إسناد متصل أخرجه التسائي، ورواه إبراهيم بن طهمان، وعنترة بن سعيد، والوليد بن أبي ثور عن سِمَاك.

(٢-٥) أخبرنا محمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس وغير واحد قالوا: حدثنا يونس بن حبيب^(٤). قال: حدثنا أبو داود^(٥). قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون^(٦). قال: حدثنا وهب بن كيسان^(٧). عن عبيد بن عُمير^(٨) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «يَنِمَا رَجُلٌ بَفْلَةٍ إِذْ سَمِعَ رِعْدًا فِي سَحَابٍ، فَسَمِعَ فِيهِ كَلَامًا: اسْقِ حَدِيقَةَ فَلَانَ بِاسْمِهِ، فَجَاءَ ذَلِكَ السَّحَابَ إِلَى (جَرَةٍ)^(١) فَأَفْرَغَ مَا فِيهِ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى ذَنَابَ^(٢) شَرْجَ فَاتَّهَى إِلَى مَشْرِجَهِ (وَاسْتَوْعَبَ)^(١) الْمَاءَ، وَمَشَى الرَّجُلُ مَعَ السَّحَابَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَجُلٍ قَائِمٍ (فِي حَدِيقَتِهِ فَسَقاَهَا)^(٣) فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أَسْمَكَ؟^(٤) قَالَ: وَلَمْ تَسْأَلْ؟ قَالَ / : إِنِّي سَمِعْتُ فِي سَحَابٍ هَذَا مَأْوَاهُ اسْقِ حَدِيقَةَ فَلَانَ^(٢) بِاسْمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا إِذَا صَرَّمْتَهَا؟^(٥) قَالَ: أَمَا إِذَا قَلْتَ ذَلِكَ فَإِنِّي جَعَلْتُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَثْلَاثٍ:

أَجْعَلَ ثَلَاثًا لِي وَلِأَهْلِي، وَأَرْدَ ثَلَاثًا فِيهَا، وَأَجْعَلَ ثَلَاثًا فِي الْمَسَاكِينِ وَالسَّائِلِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ^(٦) .
هذا إسناد متصل صحيح^(٧) رواه جماعة عن الماجسون منهم: يزيد بن هارون^(٨) ،
وابن رجاء^(٩) . وروى هذا الحديث من حديث عبيد الله بن عبد الله بن الأصم^(١٠)
عن عمه يزيد بن الأصم^(١١) عن أبي هريرة.

ذَكْرُ آيَةٍ أُخْرَى تَدْلُّلٌ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ - عَزْ وَجْلَ -

مَا عَجَزَ عَنْ وَصْفِهِ الْمَخْلُوقُ وَتَاهَتْ فِيهِ الْعُقُولُ

قوله عز وجل : ﴿أَوْ كَصَبَبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ...﴾^(١) الآية.

(٥٢-١) أخبرنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل قال: حدثنا أحمد بن الوليد الفحام^(٢) . قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري^(٣) . قال: حدثنا عبد الله بن الوليد العجمي^(٤) كوفيًّا . وأخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الجلاب^(٥) بهمدان . قال: حدثنا إبراهيم بن نصر^(٦) . قال: حدثنا أبو نعيم . قال: حدثنا عبد الله بن الوليد العجمي عن بُكير بن شهاب^(٧) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: أقبلت اليهود إلى رسول الله / ﷺ فقالوا: يا أبا ب/ عباس - رضي الله عنهما - قال: أقبلت اليهود إلى رسول الله / ﷺ فـقالوا: يا أبا
القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «مَلَكٌ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُوكِلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مُخَارِقٌ^(١)
مِنْ نَارٍ يُسُوقُ بِهِ السَّحَابَ حِيثُ يَشَاءُ اللَّهُ - عَزْ وَجْلَ - ». قالوا: فـما هذا الصوت الذي
نـسمع؟ قال: «زَجْرَةُ السَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى حِيثُ أَمْرِ ». قالوا: صَدَقْتَ^(٢) .
هذا إسناد متصل ورواته مشاهير ثقات أخرجه النسائي .

(٥٣-٢) أخبرنا علي^(٣) بن الحسن بن علي . قال: حدثنا عبيد بن شرييك .
قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري . قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثیر .
قال: حدثنا صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود^(٤) . عن زيد بن خالد الجوهري^(٥) أنه كان مع رسول الله / ﷺ عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة ، فلما

انصرف من الصبح أقبل علينا فقال: هل (تدرُّون ماذا) ^(٦) قال ربكم؟ فقلنا: لا علم لنا إلا ما علمنا اللهُ رسوله، قال ذلك ثلثاً. قال ربكم: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر (بي فأما من قال) ^(١): مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك مؤمن بالنجم كافر (بي، وأما من قال) ^(١): مطرنا برَحْمَةِ اللهِ عز وجل فذلك مؤمن بي وكافر بالنجم ^(٢). (ورواه) ^(٣) ابن عيينة وسليمان بن بلال ^(٤) وعبدالعزيز بن أبي سلمة، والدراروري عن صالح وقد تقدم . / ١/٢٣

^(٥٤-٣) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرايفي بمصر. قال: حدثنا ابراهيم بن مرزوق. قال: حدثنا عفاف بن مسلم ^(٥) عن هشيم بن بشير ^(٦) قال: حدثنا أبو بشير جعفر بن إياس ^(٧) ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ ^(٨) . قال: نزلت في الأنواء، كانوا إذا مطروا قالوا: مطرنا بنجم كذا وكذا، فكان ذلك كفر منهم، فقال الله - تبارك وتعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ ^(٩) قال نزلت في الغيث والرزق إنكم تكذبون مطرنا بنوء كذا وكذا ^(١) . هذا إسناد صحيح على رسم الجماعة .

ذكر آيةٍ أخرى تدلُّ على وحدانية الله

وأنه مرسل الرياح والريح

قال الله تعالى: ﴿... وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ...﴾ ^(١) الآية . وقال: ﴿وَأَرْسَلَنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَّ ...﴾ ^(٢) . وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ ...﴾ ^(٣) وقال: ﴿وَمَنْ آتَيْتَهُ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ ...﴾ ^(٤) .

• بيان أسماء الرياح والريح من الكتاب والأثر:

وهي: الرحمة، والمخيّلة ^(٥) ، والفواتح ^(٦) ، والأزيز ^(٧) ، والذاريات، والمشيرة، والمتّشرة، والمؤلفة، والعقيم، والقاصف ^(٨) ، واللواقح، والصرّص ^(٩) ، ومن الأثر: الصّبّا ^(١٠) ، والشّمال، والجنوب، والدّبور ^(١١) .

(٥٥-١) أخبرنا الحسن بن يوسف . قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق (أبو إسحاق)^(١) البصري . قال : حدثنا عثمان بن عمر بن فارس وأبوعامر عبد الملك بن عمرو^(٢) / . حدثنا شعبة^(٤) ، عن الحكم^(٥) ، عن مجاهد^(٦) عن ابن عباس ٢٣ بـ - رضي الله عنهمـ . أن رسول الله ﷺ قال : نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالديور^(٧) .
هذا حديث صحيح أخرجه البخاري من حديث شعبة في مواضع .

(٥٦-٢) أخبرنا أبو عيسى محمد بن عبد الله بن العباس .
قال : حدثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز^(٨) قال : حدثنا أبو عاصم^(٩) .
عن ابن جرير^(١) عن عطاء^(٢) عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ كان إذا رأى في السماء مخلقة دخل وخرج وأقبل وأدبر وتلون وجهه، فإذا مطرت سُرُّى عنه، فعرفت عائشة بذلك فقال : ما ندرى لعله كما قال قوم^(٣) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَّهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضاً مُمْطَرُّنَا بَلْ هُوَ ...﴾ الآية^(٤) . رواه جماعة عن ابن جرير ، ورواه جعفر^(٦) بن محمد عن عطاء بن أبي رباح ، ورواه سالم أبو التضر^(٧) عن سليمان بن يسار^(٨) عن عائشة - رضي الله عنها .

(٥٧-٣) أخبرنا الحسن بن منصور الإمام بحمص . قال : حدثنا علي بن الحسن بن معروف الحِمْصِيّ ، قال : حدثنا يحيى بن صالح الْوَحَاطِي^(٩) ، قال : حدثنا سليمان ابن بلال . قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن عطاء بن أبي رباح / . قال : سمعت عائشة - رضي الله عنها - تقول كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم ذكاء الرياح والغيم عرف ذلك في وجهه ، وأقبل وأدبر فإذا مطرت سُرُّبه^(١) ، وذهب عنه ذلك .
قالت : فسألته . فقال : إني خشيت أن يكون عذاباً سُلْطَ على أمتي ، ويقول إذا رأى المطر رَحْمَه^(٢) . رواه القعْنَبِي^(٣) وغيره .

ذكر الفرق بين الريح والرياح

ومن قال : إن الله مُرْسِلُ الريح للنّقمة ، والرياح للرحمة ، ومن قال معنى الريح والريح واحد.

قال الله عز وجل : ﴿... فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجْنُودًا لَمْ تَرَوْهَا...﴾ (١)

وقال تعالى : ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَّارًا...﴾ الآية (٢)

(٥٨-١) وروى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ كان يدعوا إذا رأى الريح - اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها رياحاً - (٣).

(٥٩-٢) قال أبُي بن كعب (٤) - رضي الله عنه : ما كان في القرآن الريح فهي الرحمة والريح العذاب (٥).

(٦٠-٣) أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَيْرُوتِيِّ . قال : حَدَثَنَا خَيْرُ بْنُ مُوَفَّقٍ أَبُو مُسْلِمَ الْمَصْرِيِّ (١) . قال : حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكْرٍ (٢) . قال : حَدَثَنَا الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ ٢٤/ب سليمان بن يسار ، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ : (مُسْتَجْمِعًا ضاحكا (٣) ، وكان إذا رأى رياحاً أو غيماً عرف ذلك في وجهه ، فقلت : يا رسول الله : إن الناس إذا رأوا غيماً فرحا به رجاء أن يكون فيه مطر ، وأنت إذا رأيته عرف في وجهك الكراهة . فقال : يا عائشة وما يؤمني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح ، وقد رأى قوم العذاب فقالوا : هذا عارض مطرنا » (٤) رواه عطاء وغيره عن عائشة .

(٦١-٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب . قالا : حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد . قال : أخبرني أبي عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن ثابت الزُّرقي^(٥) ، أن أبا هريرة - رضي الله عنه - قال : أَخَذَ النَّاسَ رِيحًا فِي طَرِيقِ مَكَةِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ حَاجًا فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ : مَا الرِّيحُ ؟ فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ شَيْئًا ، فَبَلَغَنِي الَّذِي سُأْلَ عَنْهُ عُمَرُ فَاسْتَحْسَنْتُ^(٦) رَاحْلَتِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِلْغَنِي أَنِّكَ سُأْلَتْ عَنِ الرِّيحِ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَلَا تَسْبُوهَا ، وَسَلُوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَيْرَهَا ، وَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ شَرِّهَا^(١) . هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ عَنِ الْأَوزَاعِي^(٢) عَنِ الزَّهْرِيِّ . / رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ سَعْدَ ، وَالزُّبَيْدِيُّ^(٣) ، وَابْنُ جَرِيجٍ ، وَمُعَمِّرٍ^(٤) ، ١/٢٥ وَعُقَيْلٍ^(٥) ، وَثَابَتْ هُوَ ابْنُ قَيْسٍ الزُّرقيِّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ بِرَوْءِهِ الْزَّهْرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ^(٦) عَنِ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَسْأَلُكُ خَيْرَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا».

(٦٢/٥) أخبرنا عبدوس بن الحسين . قال : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس . قال : حدثنا حرملة بن يحيى^(٧) . قال : حدثنا ابن وهب . قال : حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس^(٨) . قال : حدثني عبد الله بن سليمان الطويل^(٩) . عن دراج أبي السَّمَح^(١) عن عيسى بن هلال الصَّدِيفِ^(٢) عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرِّيحُ مُسْجَنٌ فِي الْأَرْضِ الثَّانِيَةِ ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَهْلِكَ عَادًا قَالَ : - يَعْنِي الْخَزَانَ - : أَيْ رَبِّي : أَرْسَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ قَدْرَ مَنْخِرِ الثُّورِ؟ فَقَالَ الْجَبَارُ - عَزَّ وَجَلَّ - : إِذَا تَكَفَّا^(٣) الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَلَكِنْ أَرْسَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ قَدْرَ خَاتَمٍ ، فَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ : ﴿مَا تَنَزَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا تَأْتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتُهُ كَالْمَمِيمِ﴾^(٤) .^(٥)

عيسي بن هلال الصدفي : مصرى مشهور روى عنه كعب بن علقة^(٦) ، وعياش ابن عباس ، ودراج . وروى عنه / عمرو بن الحارث ، والليث بن سعد ، ٢٥/ب وغير واحد . وعبدالله بن عياش وعبدالله بن سليمان من ثقات المصريين ، قاله أبوسعيد بن يonus .

(٦-٧) أخبرنا خيثمة قال : حدثنا السري^(٧) بن يحيى وأخبرنا عبدوس قال : حدثنا أبو حاتم ، قالا : حدثنا قبيصة بن عقبة^(١) . قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن المنهاج بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : ما أرسل الله - عز وجل - على عاد يعني من الريح إلا قدر خاتمي هذا^(٢) . روى عن مجاهد عن ابن عباس وابن عمر مرفوعاً ، وعاصم بن أبي وائل عن الحارث بن حسان^(٣) مرفوعاً .

ذكر الآيات التي تدل على وحدانيته في خلق السموات والأرض وما فيهما

قال الله عز وجل : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَائِبٍ...﴾^(١) .

وقال تعالى : ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ...﴾^(٢) .

وقال تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ...﴾^(٣) .

وقال تعالى : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا...﴾^(٤) الآية .

وقال تعالى : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً...﴾^(٥) .

وقال تعالى : ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾^(٦) .

وقال تعالى : ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾^(٧) .

وقال تعالى : ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَافًا﴾^(٨) أحياءً وآمواتاً^(٩) ﴿...﴾^(٩) الآية .

وقال تعالى : ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾^(١٠) .

وقال تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ فِيهَا فَاكِهَةٌ...﴾ (١).

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْتَمُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ (٢).

وقال تعالى: ﴿مَا أَشْهَدُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ...﴾ (٣).

• بيان ذلك من الأثر:

(٤-١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن إسحاق القطان (٤). قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبير قان. قال: حدثنا حجاج بن محمد (٥). قال: قال ابن جريج . أخبرني إسماعيل بن أمية (٦)، عن أيوب بن خالد (٧)، عن عبد الله (٨) بن رافع مولى سلمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - التَّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجَبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَيْمَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الْثَّلَاثَةِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَخَلَقَ فِيهَا الدَّوَابَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجَمْعَةِ آخِرَ الْخَلْقِ مِنْ آخِرِ سَاعَةِ الْجَمْعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْلَّيْلِ (١). (*)

(٤-٢) أخبرنا عبدوس بن الحسين . قال: حدثنا أبو حاتم الرازبي ، قال: حدثنا عمرو بن عون (٢). قال: حدثنا خالد بن عبد الله (٣)، عن سليمان الشيباني (٤)، عن عونين عبد الله بن عتبة بن مسعود (٥)، عن أخيه عبد الله (٦) قال: قال أبو هريرة - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ فِي الْجَمْعَةِ لِسَاعَةً لَا يَسْأَلُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ» فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ابْتَدَأَ الْخَلْقَ، فَخَلَقَ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَيَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْثَّلَاثَةِ (وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَخَلَقَ الْأَقْوَاتِ / وَمَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ يَوْمَ الْخَمِيسِ) (١) وَيَوْمَ الْجَمْعَةِ، وَفَرَغَ مِنْ ذَلِكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَتَلَكَ السَّاعَةُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غَرْبَ الْشَّمْسِ (٢) . رواه جماعة عن سليمان الشيباني منهم أبو حمزة السكري ، ورواه ابن أبي ذئب وابن عجلان (٣) وغيرهما عن سعيد المقبر (٤) عن أبيه عن عبد الله بن سلام (٥) قوله .

(٦٦-٣) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب قالا : حدثنا أحمد سلامة النيسابوري قال : حدثنا قتيبة بن سعيد^(٦) . قال : حدثنا بكر بن مضر^(٧) . عن ابن الهاد^(٨) عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلامة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : أتيت الطور فوجدت ثَمَّ كعباً (فمكثت أيامًا)^(٩) أحدهه عن رسول الله ﷺ وبحدثني عن التوراة فقلت له يوماً : قال رسول الله ﷺ : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم - عليه السلام - ، وفيه أهبط وفيه تنبأ عليه ، وفيه قُبض ، وفيه تقوم الساعة ، ما على الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة وهي مصينة^(١) حتى تطلع الشمس شفقةً من الساعة إلا ابن آدم^(٢) ، فيها ساعة لا يصادفها مؤمن^(٣) وهو في الصلاة يسأل الله - عز وجل - شيئاً إلا أعطاه إياه ». قال كعب : ذلك في كلّ سنة . قلت : بل في كلّ جمعة فقرأ^(٤) ثم قال : صدق رسول الله ﷺ (هي في كل جمعة . فخرجت)^(٥) فلقيت بصرة بن أبي بصرة^(٦) الغفارى / فقال : من أين جئت؟ قلت : من الطور . فقال : لو لقيتك من قبل أن تأتيه لم تأتِه (قلت : لم؟ قال : لأنّي)^(٥) سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد »^(٧) . فقدمتُ فلقيتُ ابن سلام فقلت : لو رأيتني خرجت إلى الطور فلقيت كعباً فقلت^(٨) له في ساعة الجمعة ، فقال كعب : هي في كل سنة فقال ابن سلام : كذب كعب - ثلاثاً - ثم قرأ كعب فقال : صدق رسول الله ﷺ هي في كل جمعة . فقال عبدالله بن سلام : صدق كعب إني لأعلم تلك الساعة ، فقلت : يا أخي حدثني بها ، قال : هي آخر ساعة من يوم الجمعة (قبل أن تغيب الشمس)^(٩) قلت : أليس قال النبي ﷺ : لا يصادفها مؤمن يصلي . قال : أليس . قال : من جلس ينتظر الصلاة فهو في الصلاة^(١) ؟ رواه فليلح^(٢) عن سعيد بن الحارث^(٣) عن أبي سلامة قال : دخلت على ابن سلام فسألته عن الساعة التي في الجمعة . ورواه مالك بن أنس عن ابن الهاد ، وروى محمد بن عمرو^(٤) عن أبي سلامة عن أبي هريرة وذكر يوم الجمعة فقال : فيه خلق آدم ، وأسكن الجنة ، وفيه ساعة وهي / التي خلق الله فيها آدم عليه أبا السلام .

(٤) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرايفي بمصر . قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق . قال : حدثنا عثمان بن عمر . قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن سعيد المُقْبِرِي عن أبيه عن عبدالله بن سَلَامَ قال : بِدَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَ - خَلَقَ الْأَرْضَ فَخَلَقَ سَبْعَ أَرْضِينَ فِي يَوْمَيْنِ يَوْمَ الْأَحَدِ وَيَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَقَدَرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي يَوْمِ الْثَلَاثَاءِ وَيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ، فَاسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَخَلَقَهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَقَضَاهُنَّ فِي آخِرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ فِيهَا آدَمَ عَلَى عَجَلٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ دَابَةً إِلَّا وَهِيَ تَفْزَعُ^(٥) لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ أَنْ تَقُومَ فِيهَا السَّاعَةُ إِلَّا إِنْسَانٌ وَالشَّيْطَانُ^(١) . وَرَوَى عَنْ سعيد المُقْبِرِي وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ مَرْفُوعًا .

(٦٨/٥) خبرنا عبدوس بن الحسين . قال : حدثنا أبو حاتم الرازي . قال : حدثنا عبد الله بن صالح . قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الملك بن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : خلق الله - عز وجل - السموات من دُخان ، ثم ابتدأ خلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين ، فذلك قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِاللَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ (٢) ، ثم قدر فيها أقواتها في يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء / ، فذلك قوله : ﴿ وَقَدَرَ فِيهَا أَقْوَاتُهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ... ﴾ (٢) الآية . ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ... ﴾ (٣) فَسَمَّكَهَا وزينها بالنجوم والشمس والقمر فأجراها في فلكها ، وخلق بها ما شاء من ملائكته وخلقه يوم الخميس وخلق الجنة في يوم الجمعة . وخلق آدم في يوم الجمعة فذلك قوله : ﴿ ... خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ... وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سَيَّةِ أَيَّامٍ ... ﴾ (٤) وسَبَّتْ (٥) كل شيء يوم السبت ، فعظمت اليهود يوم السبت لأنه سبت فيه كل شيء ، وعظمت النصارى يوم الأحد لأنه ابتدأ فيه خلق كل شيء ، وعظم المسلمون يوم الجمعة لأن الله عز وجل فرغ فيه من خلقه ، وخلق في يوم الجمعة رحمته ، وجمع فيه آدم - عليه السلام - وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض ، وفيه قبلت توبته وهي أعظمها (١) .

(٦٩-٦) أخبرنا عبد الله بن الحسين النيسابوري . قال : حدثنا محمد بن إدريس الرازي . قال : حدثنا حرملة بن يحيى . قال : حدثنا عبد الله بن وهب . قال : حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس . قال : حدثنا عبد الله بن سليمان الطويل . عن دراج^(٢) عن عيسى بن هلال الصدّفي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : إن الأرضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسة وعشرين سنة عام ، فالعلي منها على ظهر حوت قد التقى طرفاً في السماء والحوت على صخرة والصخرة / بيد ملك^(٣) . هذا إسناد متصل مشهور ٤٨/ب عند المصريين وعيسى بن هلال روى عن كعب بن علقة ، وعياش بن عباس ، وعبد الله بن سليمان وعبد الله بن عياش مشهوران ، ودرج هو ابن سمعان اسمه عبد الرحمن بن أبي عمرو وابن جزء الزبيدي^(٤) روى عنه عمرو بن الحارث ، واللith ، وجماعة . قاله لي أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى .

(٧٠-٧) أخبرنا الحسن بن يوسف . قال : حدثنا ابراهيم بن مرزوق . قال : حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي . قال : حدثنا سفيان . عن الأعمش عن أبي وايل^(٢) قال : جاء رجل إلى عبد الله فقال : إن كعباً يزعم أن السماء تدور على منكب ملك ، فقال كذب إن الله يقول : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرُولَا...﴾^(٣) الآية^(٤) .

ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله في خلق

الجبال وما أخبر عنها من المنافع ووصف ألوانها

قال الله عز وجل مُخبراً عن بَدْيْع حُكْمِهِ في خلق الجبال ، وأنها رواسي وأوتاداً : ﴿وَالجِبَالُ أَرْسَاهَا﴾^(١) ، ﴿وَالجِبَالُ أَوْتَادًا﴾^(٢) . وقال تعالى : ﴿وَالْقَنِيْفِيْرِيْنِ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيْنِ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ...﴾^(٣) .

ثم أخبر عن منافعها فقال : ﴿... وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فِيْخُرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ...﴾^(٤) .

ثم أخبر عن ألوانها فقال عز وجل : ﴿...وَمِنَ الْجِبَالِ / جُدُّدٌ بَيْضٌ وَحَمْرٌ مُخْلِفٌ^(١) / أَلْوَانُهَا وَغَارِبَاتُ سُودٍ^(٢)﴾^(٣).

• بيان ذلك من الأثر :

(٧١-١) قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه : أشد خلق ربك - عز وجل - عشرة : الجبال الرواسي ، وال الحديد ينتح بـ الجبال ، والنار تأكل الحديد ، والماء يُطفيء النار ، والسماء تُسخّر بين السماء والأرض ، والريح تُقلل السحاب ، والإنسان يغلب الريح يتقىها بيده ويذهب ، والسكر^(٤) يغلب الإنسان ، والنوم يغلب السكر ، والهم يغلب النوم ، فأشد خلق ربك الهم^(٥). رواه زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي^(٦).

(٧٢-٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان^(٧) . قال : حدثنا عبدالله بن نمير الهمданى^(٨) . عن الأعمش ، عن أبي ظبيان حُسين ابن جُنْدُب عن ابن عباس - رضي الله عنهمَا - قال : أول ما خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب . فقال : ما أكتب . فقال : اكتب القدر ؟ فجرئ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال : ثم ارتفع بخار الماء ففتق منه السموات ، ثم خلق النون^(٩) ثم بسط^(١٠) الأرض على / ظهره فاضطربت^(١١) فماتت الأرض فائتت فإنها لَفَخَرَ عَلَيْهَا^(١٢) .

(٧٣-٣) أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب المروزي^(١٣) قال : حدثنا سفيان بن مسعود المروزي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا العوام بن حوشب^(١٤) ، عن سليمان بن أبي سليمان^(١٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لما خلق الله تعالى الأرض جعلت تميد ، فخلق الله - عز وجل - الجبال فألقاها عليها فاستقررت ، فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت : يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال ؟ قال : الحديد . قالت : يا رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد ؟ قال : نعم النار . قالت : يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار ؟ قال : نعم الماء .

قالت: يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم الريح. قالت: فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال نعم: ابن آدم يتصدق بيمنيه يخفيفها بشماله^(٤).

هذا إسناد ثابت على رسم النسائي. وسليمان بن أبي سليمان بصرى روى عنه أبو مسلم سعيد^(٥) بن يزيد وغيره.

ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله تعالى

من لطيف صنته في خلق الماء
الذي جعله الله عز وجل حيًّا لجميع خلقه

قال الله تعالى: ﴿... وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٌّ ...﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿... وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدْرِ ...﴾ الآية^(٢).

وقال تعالى: / ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾^(٦٨) ﴿أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ أَنْزَلْنَا مِنَ الْمُنْزَلِ﴾^(٦٩) الآية^(٣).

وقال تعالى: ﴿أَمْنَ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا... إِلَى قَوْلِهِ... إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ...﴾ الآية^(٤).

وقال تعالى: ﴿... وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فَرَآتُ﴾^(٢٧) الآية^(٥).

وقال تعالى: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾^(٣١) الآية^(٦).

وقال تعالى: ﴿... أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَورًا فَمَنْ يَأْتِيْكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾^(٣٠) الآية^(٧).

بيان ذلك من الأثر:

(١) (٧٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن إبراهيم المروزي

قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا همام بن يحيى^(٢) عن قتادة بن دعامة عن

أبي ميمونة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني إذا رأيتك

طابت نفسي، وقررت عيني^(٣) ، فأنبئني عن كل شيء. قال: «كل شيء خلق من

الماء^(٤) . رواه جماعة عن هَمَّام نحْوَهُ، وكذلِكَ رواه : سعيد^(٥) بن بشير وغيره عن قتادة ، ورواه عبد الله بن مَعْمَر الْهُذْلِي عن أبي داود عن هَمَّام عن قتادة عن هَمَّام بن مُنبَّهٍ عن أبي هريرة . وقال سعيد بن أبي عُرُوبَةٍ وغيره عن قتادة قال : ذكر لنا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحْوَهُ .

(٧٥-٢) أخبرنا عبد الله بن الحسن المديني^(٦) . / قال : حدثنا ٣٠ / ب

علي بن محمد بن سعيد^(١) . قال : حدثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِث^(٢) ، وأخبرنا الحسين بن علي . قال : حدثنا الحسن بن عامر . قال : حدثنا عبد الله بن محمد العَبَسي قالا : حدثنا علي بن مُسْهِر^(٣) عن عبيد الله بن عمر عن خَبِيب بن عبد الرحمن^(٤) عن حفص بن عاصم^(٥) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : النيل والفرات^(٦) وسيحان وجيحان من أنهار الجنة^(٧) .

رواه أبوأسامة وابن غير وابن بشير^(٨) وغيرهم .

**ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الله تعالى
 وأنه منزل الماء من المُزن، وفالق الحب والنوى،
 ومنبت النبات وألوان الأشجار التي تحمل ألوان الثمار
 مختلفة الأطعمة والألوان من أزواجاً شتى من كل زوج بهيج**

قال الله عز وجل مخبراً عن لطيف قدرته وحسن صنعته من خلقه : ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً هَا وَمَرْعَاهَا﴾^(١) الآية .

وقال تعالى : ﴿فَلَيَنْظُرِ الإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾^(٢) آنَّا صَبَّيْنَا الْمَاءَ صَبَّا^(٣) .

وقال تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا يَهُ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفَةً أَلْوَانَهَا...﴾^(٤) .

وقال تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نِبَاتٍ شَتَّى﴾ (٥٢) كُلُّوا وَأْرْعُوا (١/٣١)

أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَأْتِي لِأُولَئِكُمْ الْهُنَى﴾ (٥٤) (٤)

وقال تعالى: ﴿(وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا...﴾ (٦) .

ثم مجد نفسه عند قصر علم عباده فقال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلُّهَا مِمَّا تُبْتَعِثُ

الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٦) (٧)

● بيان ما تقدم من الأثر وأقاويل أهل التأويل:

(٧٦-١) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرايفي بمصر . قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق . قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد (١) . قال: حدثنا عاصم بن كليب (٢) .

قال: حدثني أبي (٣) . عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنه - أنه قال عند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه : إن الله - عز وجل - خلق الأشياء سبعاً ، في حديث وما أنبت الأرض سبع ، فقال عمر: كل ما قلت فقد عرفت غير هذا ما تعني ما أنبت الأرض سبع؟ فقال: ابن عباس - رضي الله عنه - : ﴿أَنَا صَبَّيْنَا الْمَاءَ صَبَّاً﴾ (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقَّاً (٢٦) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبَّاً (٢٧) وَعَنْبَاءً وَقَضْبَاءً (٢٨) وَزَيْتُونَةً وَنَخْلَةً (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبَاءً (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبَّاً (٣١) فَالْحَدَائِقُ: كُلُّ مُلْتَفٍ حَدِيقَةٌ ، وَالْأَبُّ: مَا أَنْبَتَ الْأَرْضَ مَا لَا يَأْكُلُ النَّاسُ . فقال عمر - رضي الله عنه - : أَعْجَزْتُمْ (٥) أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا الْغَلامُ / الَّذِي لَمْ يَسْتَوْ شَئْوَنَ (٦) رَأْسَهُ (٧) .

١/٣١

(٧٧-٢) أخبرنا الحسن بن يوسف قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال: حدثنا

وهب بن جرير (٨) قال: حدثنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق (٩) عن البراء بن

عازب - رضي الله عنه - في قوله عز وجل: ﴿... صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ...﴾ (١) الآية .

قال الصِّنْوَانُ: النَّخْلَةُ (حَوْلَهَا) (٢) النَّخْلَاتُ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ: النَّخْلُ الْمُتَفَرِّقُ (٣) .

رواه جماعة عن أبي إسحاق .

(٧٨-٣) أخبرنا خيثمة، ومحمد بن أيوب^(٤) عن بن حبيب قالا : حدثنا هلال ابن العلاء^(٥). قال : حدثنا سليمان بن عبد الله الغيلاني^(٦) . قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : ﴿... وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ...﴾^(٧) . قال : الدقل^(٨) والفارسي^(١) والخلو والحامض^(٢) .

رواه سيف بن محمد عن الأعمش مرفوعاً والصواب موقوف^(٣) .

(٤-٧٩) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرايفي ، ومحمد بن يعقوب . قالا : حدثنا إبراهيم ابن مرزوق . قال : حدثنا أبو عامر . قال : حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير^(٤) . قال : سمعت عمرو بن حرث^(٥) يحدث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفیل^(٦) أن النبي ﷺ قال : الكَمَّةُ^(٧) مِنَ الْأَنْ، وَمَا ذَرَهَا شفاء للعين أو دواء للعين^(٨) . رواه جماعة عن شعبة . / ١٣٢

ورواه جماعة عن عبد الله بن عمير منهم سفيان الثوري وجرير بن حازم^(٩) وجرير بن عبد الحميد^(١) ، وابن عيينه ، ومحمد بن شبيب^(٢) ، ورواوه مطرفة^(٣) وشعبه عن الحكَّمَ بن عتيبة عن الحسن العُرْنَيِّ^(٥) عن عمرو بن الحرث . ورواوه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ وقال : «فيه شفاء من السَّمِّ»^(٦) مشهور عنه .

ذكر الآيات الدالة على وحدانية الله - عز وجل - وأنه

**خالق الخلق ومنشئها من تراب آدم عليه السلام
ثم من نطفة ولده وخلق منها زوجها حواء**

قال الله عز وجل منبئاً عباده على وحدانيته وربوبيته وبديع صنعته خلقه : ﴿... وَمَنْ آتَيْهِ أَنْ خَلَقْكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنَسَّرُونَ﴾^(٢) وَمَنْ آتَيْهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١) .

ثم أخبر عن كيفية بَدء خلق آدم - عليه السلام - من تراب فجَّلهه^(٢) طيناً لا زِيَاً^(٣) ، ثم جعله حمأً^(٤) مَسْنُوناً^(٥) ، ثم جَعَلَه صَلْصَالاً^(٦) كالفنار ، ثم نفخ فيه من روحه فقال عز وجل : ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ... إِلَى قَوْلِهِ ... وَالْأَقْنَدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾^(٧) .

ثُمَّ أُخْبِرَ عَزَّ وَجَلَ بِتَفَرِّدِهِ بِخَلْقِ الْأَشْيَاءِ كُلُّهَا مِنْ غَيْرِ (معين)^(٨) . /
 فقال عز وجل : ﴿ مَا أَشْهَدُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ ... ﴾^(٩) الآية .
 وقال تعالى : ﴿ ... أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سُتُّكْتُبُ شَهَادَتِهِمْ وَيُسَأَلُونَ ﴾^(١٠) .

• بيان ذلك من الأثر :

(٨٠-١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . قال : حدثنا أحمد بن يوسف السلمي . قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر ، وأخبرنا عبدوس بن الحسين النيسابوري . قال : حدثنا أبو حاتم الرازبي . قال : حدثنا خالد بن خداش المهلبي^(١) . قال : حدثنا عبدالله بن وهب . قال : حدثنا يونس بن يزيد . جمِيعاً عن محمد بن مُسلم الزُّهري عن عروة بن الزبير عن عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله ﷺ قال : « خلقت الملائكة من نور ، (وخلق^(٢) إبليس من نار السُّموم) ، وخلق آدم عليه السلام ما قد وُصِّفَ لكم »^(٤) .

(٨١-٢) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس قالوا : أخبرنا يونس^(٥) . قال : حدثنا أبو داود^(٦) . وأخبرنا علي بن محمد بن نصر . قال : حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى^(٧) قال : حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل^(٨) قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُنَانِي عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « لَا صُورَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَ - أَنْ يَتَرَكَهُ فَجَعَلَ إِبْلِيسَ يُطِيفُ بِهِ، وَيُنْظَرُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَهُ أَجْوَفَ^(٩) عَلِمَ أَنَّهُ خَلَقَ^(١٠) لَا يَتَمَالِكُ ». مشهور عن حماد بن سلمة^(١١) .

(٨٢-٣) أخبرنا أبو حاتم محمد بن عيسى / الرازى^(٤) بها ، وعبدوس بن الحسين النسابوري بها ، وأبو عمرو وأحمد بن محمد بن إبراهيم . قالوا : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى . قال : حدثنا محمد بن عبدالله الأنباري^(٥) . قال : حدثنا هشام بن حسان^(٦) . قال : حدثني قيس بن سعد^(٧) . قال : حدثنا عطاء بن أبي رباح قال : كنت جالساً عند ابن عباس فأتاه رجل فقال : يا أبا عباس أرأيت الساعة التي ذكرها رسول الله ﷺ في الجمعة هل ذكر لكم منها؟ فقال : الله أعلم . إن الله - عز وجل - خلق آدم عليه السلام يوم الجمعة بعد العصر ، خلقه من أديم^(١) الأرض كلها^(٢) (فسمي آدم)^(٣) ألا ترى من ولده الأسود والأحمر ، والخبيث والطيب ، ثم عَهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ فُسْمِيُّ الإِنْسَانَ بِاللَّهِ إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّىٰ أَهْبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ .^(٤)

هذا حديث مشهور عن هشام بن حسان .

(٤) أخبرنا عبدوس بن الحسين . قال : حدثنا أبو حاتم . قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا إبراهيم بن نافع^(٥) . قال : حدثنا الحسن بن مسلم^(٦) . قال : سمعت سعيد بن جبير قال : سألت ابن عباس أو سُئلَ فقيل له يا أبا عباس : الساعة التي تذكر من يوم الجمعة ! فقال ابن عباس : الله أعلم خلق الله آدم - عليه السلام - من بعد العصر (من يوم)^(١) الجمعة ، وخلقه من أديم الأرض فسجدوا له ثم عَهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ فُسْمِيُّ الإِنْسَانَ ، فوالله إن غابت الشمس حتى خرج منها^(٢) .

رواه ابن أبي زائدة ومحمد بن (. . .)^(١) عن إبراهيم نحوه ، ورواه ابن عيينه عن إبراهيم بن نافع عن قيس بن سعد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وزاد فيه وقال (خلقه من)^(٣) أديم الأرض كلها أحمرها وأسودها وخبيثها وطيبها . نحو الأول . ورواه أبو حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنه . / ٣٣/ب

(٨٤-٥) وأخبرنا عبدوس بن الحسين . قال : حدثنا أبو حاتم . قال : حدثنا عبد الله بن رجاء^(٤) . قال : حدثنا إسرائيل^(٥) ، عن أبي حصين^(٦) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إنما سُمِيَ آدم لأنَّه خلق من أديم الأرض ، وإنما سُمِيَ الإنسان لأنَّه نسي^(١) .

• بيان قوله: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾:

(٨٥-٦) أخبرنا خيثمة . قال : حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسَرَّة . قال : حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي^(٢) . قال : حدثنا سفيينا بن عيينة . عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ إن المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقة ، فإن ذهبت تقييمها كسرتها ، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عِوج^(٣) . رواه جماعة^(٤) عن أبي الزناد .

(٨٦-٧) وروى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم^(٥) عن أبيه^(٦) عن عطاء بن يسار^(١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «لَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ اتَّزَعَ ضلَاعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَخَلَقَ مِنْهُ حَوَاءً»^(٢) .

(٨٧-٨) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي^(٣) . قال : حدثنا خير بن عرفة المصري^(٤) . قال : حدثنا محمد بن خلاد الإسكندراني^(٥) . قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري^(٦) . عن عمرو بن أبي عمرو^(٧) عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا آدَمُ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيْدَهُ ، وَنَفَخَ فِيْكَ مِنْ رُوْحِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَكَ كُنْ فَكَنْتَ ثُمَّ قَالَ : ﴿... اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ...﴾»^(١) الآية . فنهاك عن شجرة واحدة فعصيت ، فقال آدم لموسى : ألم تعلم أنَّ الله قد رأى قدرها على قبل أن يخلقني ؟ فقال رسول الله ﷺ : لقد حجَ آدم موسى عليهما السلام ثلاث مرات^(٢) .

رواه جماعة عن أبي هريرة منهم: أبو سلمة، وطاووس، وأبو صالح، وغيرهم. ولم يذكر واحد منهم في حديثه ﴿... اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ...﴾^(١). وهذه اللفظة من حديث يروى عن أبي ذر - رضي الله عنه.

(٨٨-٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن عاصم^(٢). قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن النعمان^(٤). قال: حدثنا عمرو بن حماد^(٥). قال: حدثنا أسباط بن نصر^(٦). عن إسماعيل السدي^(١)، عن أبي مالك^(٢)، وعن أبي صالح عن ابن عباس، وعن مرأة^(٣) بن شراحيل عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ
قالوا: أخرج إبليس من الجنة ولعن وأسكن آدم - عليه السلام - حين قال له: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾. فكان يمشي فيها وحشياً - ليس له زوج يسكن إليها - فنام نومة فاستيقظ؛ وإذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلعه. فسألها ما أنت؟ قالت: امرأة. قال: ولم خلقت؟ قالت: تَسْكُنْ إِلَيْيَ - عليهم السلام - ينظرون ما بلغ علْمُه ما اسمها يا آدم؟ قال: حواء، قالوا: لم سميت حواء. قال: لأنها خلقت من شيء حي، فقال الله عز وجل له: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾، والرَّاغِدُ: الهنيء^(٧) ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٤). ثم إن إبليس حلف لهما بالله إني لكمال الناصحين، وقال يا آدم ألا أدلكما على شجرة الخلد وملك لا يلي؟ وعلم أن لهما / سوء وإنما أراد أن / يُبدِئ لهما سوأتهما ما توارا عنهم، ويَهْتِك لباسهما، فتقدمت حواء فأكلت، ثم قالت: يا آدم كل فإني قد أكلت فلم يضرني، فلما أكل آدم بدأ لهم سوأتهما^(٥)، وطَفِقا يَخْصِفان^(٦) عليهما من ورق الجنة، ونادهما ربهما: ألم أنهما عن تلكما الشجرة وأقل لكم إن الشيطان لكم عدو مبين؟ فقال آدم: إنه حلف لي بك، ولم أكن أظن أن أحداً من خلقك يحلف بك كاذباً، وإلا تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين، قال: اهبطوا بعضكم لبعض عدو فآهبطُهُم إلى الأرض آدم وحواء وابليس والحياة لكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين^(١).

أخرج مسلم بن الحجاج عن مُرَّة، وعن السدي، وعمرو بن حماد، وأسباط بن نصر في كتابه وهذا إسناد ثابت.

ذكر آية تدل على وحدانية الله - عز وجل -

من انتقال الخلق من حال إلى حال

فقال - عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ ﴾ (١) ... ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (٢) .

وقال عز وجل : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّنْ مَاءٍ مَّهِينٍ ﴾ (٣) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مُّكِينٍ ﴿ (٤) ﴾ (٢) الآية.

وقال : ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ (٥) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿ (٦) ﴾ الآية إلى قوله : ﴿ ... مَتَاعًا لَّكُمْ وَلَا نَعْمَلُ كُمْ ﴾ (٧) (٨) .

وقال : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ﴾ (٩) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ... ﴿ (١٠) الآية (٩) .

وقال : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِّنْ مَّنِ يُمْنَى ﴾ (١١) (١١) إلى آخر السورة .

وقال : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾ (١٢) أَلَنْ تَخْلُقُنَّهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿ (١٣) ﴾ (١٢) .

• بيان ذلك من الأثر:

- (١-٨٩) أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا : حَدَثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَانَ ، حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُعَيْرٍ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ أَيُوبَ قَالَ : حَدَثَنَا أَبُو زَرْعَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرٍ (١) . قَالَ : حَدَثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ (٢) . حَدَثَنَا أَبْيَ (٣) قَالَا : حَدَثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ (٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : حَدَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أَمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ يَكُونُ عَلْقَةً (٥) مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْعَةً (٦) مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَعْثُثُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ مَلْكًا (٧) بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَقُولُ : اكْتُبْ أَجَلَهُ وَرِزْقَهُ

وشقيُّ أو سعيد^(٨)). وإن الرجل ليعملُ (بعملِ أهل الجنة)^(٩) حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع ، فيغلبُ عليه الكتاب الذي قد سبقَ فِي خَتْمِه له بعملِ أهل النار فيدخلُ النار، وإن الرجل ليعملُ (بعملِ أهل النار)^(٩) حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيغلبُ عليه الكتاب الذي قد سبقَ فِي خَتْمِه له بعملِ أهل الجنة^(١٠). هذا حديثٌ مجمعٌ على صحته رواه جماعةٌ من الأئمة الثقات عن الأعمش.

ذكر خلق آدم عليه السلام وطوله

ووقت خروجه من الجنة

(٩٠-١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (النيسابوري)^(١) ، حدثنا أحمد ابن يوسف ، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثناه أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : خلق الله - عز وجل - آدم - عليه السلام - على صورته وطوله ستون ذراعاً^(٢) .

روى هذا الحديث عن أبي هريرة جماعةً منهم عبد الرحمن الأعرج^(٣) ، وسعيد المقبري^(٤) ، وأبو عثمان^(٥) التَّبَان^(٦) ، وأبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، وأبو أيوب^(٧) العتكي^(٨) ، وأبو رافع الصَّائِغ^(٩) ، وأبو صالح ، وأبو يونس سليم بن جبير^(١٠) .

وروي عن عبدالله بن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله وغيرهم .

واختلفَ أهل التأويل في معنى هذا الحديث وتكلموا على ضروب شتى والأحسن منها أن الله تعالى خلق آدم عليه السلام على صورته معناه لم يخلقه طفلاً ثم صبياً ثم شاباً ثم كهلاً^(١) ثمشيخاً^(٢) .

والأصح منها ما جاء عن النبي ﷺ بالإسناد الثابت .

(٩١-٤) أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن هارون السمرقندى^(٣). قال: حدثنا أحمد بن شيبان^(٤). قال: حدثنا سفيان بن عيينه . عن ابن عجلان وأخبرنا الوليد بن القاسم ، ومحمد بن سعد قالا : حدثنا أحمد شعيب ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد عن محمد بن عجلان ، وأخبرنا خيثمة قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسراً قال: حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يقولن أحدكم قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فإن الله - عز وجل - خلق آدم عليه السلام على صورته»^(١).

هذا إسناد مشهور متصل صحيح ، وابن عجلان أخرج عنه مسلم والنسائي والجماعة إلا البخاري ومعناه صحيح ، وإنما أراد النبي ﷺ بهذا الكلام أن الله عز وجل خلق بني آدم على صورة آدم^(٢) - عليه السلام - فإذا شتم أحد من ولده ومن يشبه وجهه فقد شتم آدم عليه السلام فنهى عن ذلك يتلوه في الجزء الثاني . أخبرنا محمد بن عبيد الله بن رجاء قال: حدثنا موسى بن هارون والصلة على سيدنا رسوله محمد وآلـه الطيبين الطاهرين أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني

الحمد لله حق حمده والصلاحة على سيدنا رسوله محمد وآلـه أجمعين:

(٩٢-١) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء^(١). قال: حدثنا موسى بن هارون^(٢)، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا معاوية بن عمار الدهني^(٣)، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنَّ آدَمَ - عليه السَّلَامُ - لَمْ أَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ هَبَطْ بِالْهَنْدَ، وَأَنَّ رَأْسَهُ كَانَ يَنْتَالُ السَّمَاوَاتِ وَأَنَّ الْأَرْضَ شَكَّتْ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَ ثَقْلَ آدَمَ - عليه السَّلَامُ - فَوَضَعَ الْجَبَارَ - عَزَّ وَجَلَ - يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَانْحَطَ مِنْهُ سَبْعُونَ ذَرَاعًا فَلَمَّا أَهْبِطَ قَالَ: رَبُّ هَذَا الْعَبْدِ الَّذِي جَعَلْتَ بَيْنِي وَبَيْنِهِ عَدَاوَةً إِنْ لَمْ تُعْنِي^(٤) عَلَيْهِ لَا أَقُوئُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا يَوْلِدُكَ وَلَدٌ إِلَّا وَكُلَّتْ بِهِ مَلْكًا؛ قَالَ: رَبِّي زَدْنِي . قَالَ: أُجَازِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةِ، وَبِالْحَسَنَةِ عَشْرًا إِلَّا مَا أَزِيدُ قَالَ: رَبِّي زَدْنِي ، قَالَ: التَّوْبَةُ لَهُ مَفْتُوحٌ مَادَمَ الرُّوحُ فِي الْجَسَدِ . فَقَالَ: إِبْلِيسُ: يَا رَبُّ هَذَا الْعَبْدِ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ إِنْ لَمْ تُعْنِي^(٤) عَلَيْهِ لَا أَقُوئُ عَلَيْهِ، قَالَ: لَا يَوْلِدُ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا وَلَدَ لَكَ ، قَالَ: رَبِّي زَدْنِي قَالَ: تَجْرِي مَجْرَى الدَّمِ، وَاتْخَذْ فِي صِدْرِهِمْ بَيْوتًا ، قَالَ: رَبِّي زَدْنِي ، قَالَ: أَجْلِبْ^(١) عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأُولَادِ^(٢) .

هذا إسناد صحيح أخرج مسلم بهذا الإسناد حديثاً.

وروى يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ أول الحديث: «لما أهبط آدم، وانحط منه سبعين باعًا مثله. ورواه طلحة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس من قوله نحو حديث جابر.

ذكر آية أخرى تدل على وحدانية الخالق

وأنه مخرج النطفة إلى الرّحم وينقلهم

من حال إلى حال

قال الله تعالى: ﴿فَلَمْ يَنْظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ (٥) خلق من ماء دافق (١) يخرج من بين الصلب والترائب (٧) إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (٨) .

قال ابن عباس: الترائب أربعة أضلاع من ذا الجانب، وأربعة أضلاع من ذا الجانب أسفل أضلاعه (٣). (وقيل عنه هو موضع القلادة) (٤).

• بيان ذلك من الأثر:

(٩٣-١) أخبرنا اسماعيل بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا عبدالكريم بن الهيثم (٥)، حدثنا أبو توبه (٦)، وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني (٥)، قال: حدثنا محمد بن نعيم النيسابوري. حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندى (١)، حدثنا عثمان بن حسان، وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبدالملك (٢). قال: أخبرنا أحمد ابن المعلى بن يزيد (٣). قال: حدثنا مروان بن محمد (٤). قالوا: حدثنا معاوية بن سلام (٥). قال: أخبرنا أخي زيد بن سلام (٦) أنه سمع أبي سلام (٧) يقول: حدثني أبوأسماء الرحبي (٨) عن ثوبان (٩) مولى رسول الله ﷺ قال: كنت قاعداً (١٠) عند رسول الله / فأتاه حَبْرٌ من أخبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد، قال: فدفعتهُ بـ ٣٦ بـ دفعه حتى صرعته (١) فقال: لم تدفععني . فقلت: ألا تقول يا رسول الله؟ فقال: إني سميته بالاسم الذي سماه به أهله . فقال رسول الله ﷺ أَجَلْ إِنَّ أَهْلِي سَمْوَنِي مُحَمَّداً، فقال: (٢) جئتكم لأسألك عن واحدة لا يعلمها إلانبي أو رجل أو رجلان . قال: هل ينفعك إن أخبرتك؟ فقال: أسمع بأذني . فقال: سل عما بدا لك . قال: من أين يكون شَبَهُ الولد . فقال رسول الله ﷺ: أما ماء الرجل غليظ أليس، وماء المرأة أصفر رقيق فإن

علماء الرجل المرأة أذكُر بإذن الله - عز وجل - ، وإن علم المرأة الرجل أنتَ بإذن الله - عز وجل - . قال : فقال : صدقت وأنتَنبي . قال : ثم ذهب فقال رسول الله ﷺ : لقد سألني حين سألكني وما عندي منه علم حتى أبأني الله عز وجل^(٣) .

آخر جه مسلم بن الحجاج من حديث معاوية بن سلام وعنده مشهور .

(٩٤-٢) أخبرنا علي بن الحسين بن علي . قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي . حدثنا محمد بن عبدالله الأنباري . عن حميد الطويل^(٤) ، عن أنس بن مالك أن عبدالله بن سلام سأله النبي ﷺ عن الولد ينزع إلى أبيه أو أمه فقال : أخبرني جبريل عليه السلام آنفًا . فقال : إذا سبق ماء الرجل نزعه وإذا سبق ماء المرأة نزعها^(٥) .

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه

المقرر في الأرحام ما يشاء

قال الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقُكُمْ مِّنْ مَاءٍ مَّهِينٍ ﴾ (١) فَجَعَلْنَا فِي قَرَارٍ مُّكِنٍ ﴿ ٦١﴾ الآية ، وقال عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصَهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ (٦) (٢) .

وقال : ﴿ ... وَنَقْرٌ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ ... ﴾ (٣) .

بيان ذلك من الآثار :

(٩٥-١) أخبرنا محمد بن سعد وغير واحد ، قالوا : حدثنا محمد بن أيوب . قال : حدثنا علي بن عثمان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت البوني عن أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - كان إذا خطبنا يذكر ابن آدم ، ويدرك بدء خلقه ، وأنه خرج من مخرج البول ، ثم يقع في الرحم نطفة ثم علقة ثم مُضْغَة ثم يخرج من بطنه أمه فيتلوث في بوله وخرائه فلم يزل يتبع هذا حتى إن أحدهما ليقدر نفسه^(٤) .

(٩٦-٢) أخبرنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر^(٥) .

حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود ^(١). قال: حدثنا أنس بن سوار الجرمي ^(٢) أخوه قتادة بن سوار ^(٣). قال: حدثني أبي ^(٤) عن مالك بن الحويرث الليثي ^(٥) أن النبي ﷺ قال: إن الله تعالى إذا أراد خلق عبد جامع الرجل المرأة طار ما وُه في كُلّ عرق وعُضو منها، فإذا كان يوم السابع جموعه الله ثم أحضره كل عرق له، دون ^(٦) آدم / عليه السلام - ١٣٧ في أي صورة ماشاء رَبُّه ^(٧). هذا إسناد متصل مشهور على رسم أبي عيسى والنسائي وغيرهما.

(٩٧-٣) أخبرنا خيثمة بن سليمان قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسراً حدثنا عبدالله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت أبا الطفيلي ^(١) يقول: سمعت أبا سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري ^(٢) يقول: قال رسول الله ﷺ: يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو قال خمس وأربعين فيقول: أي رب أشقي أم سعيد؟ ذكر أم أنسى؟ فيقول الله تعالى، ويكتبان، ثم يكتب عمله ورزقه وأجله وأثره (ومصيته) ^(٣)، ثم تطوى الصحيفة فلا يزداد فيها ولا ينقص (منها) ^(٤)، وربما قال سفيان: إلى يوم القيمة .

وهذا حديث صحيح رواه عكرمة بن خالد ^(٥) وأبو الزبير وكلثوم ^(٦) بن جبر عن أبي الطفيلي .

(٩٨-٤) أخبرنا علي بن يعقوب بن إبراهيم . قال: حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن ابن عمرو . قال: حدثنا علي بن عياش ^(٧) ، حدثنا حريز بن عثمان الرحبي ^(٨) ، حدثنا عبدالرحمن بن ميسرة ^(١) ، عن جبير بن نفير الحضرمي ^(٢) عن بشر بن جحاش قال: بصر رسول الله ﷺ في كفه، ثم وضع عليه أصبعه السبابية ، ثم قال: يقول الله أني تعجزني يا ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه، حتى إذا سوتُك وعدلتُك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد، ثم جمعتَ ومتَحتَ حتى إذا بلغت نفسك إلى ها هنا وأشار إلى حلقة قلت: أتصدق وأني أوأن الصدقة؟ ^(٣) .

رواه يزيد بن هارون ، وآدم بن أبي إياس ، وغيرهم عن حَرِير وروى يحيى بن حمزة ^(٤) عن ثور بن يزيد ^(٥) عن عبد الرحمن بن ميسرة بإسناده نحوه . وبشر بن جحاش صحابي عداته في الحفصيين ، وهذا إسناد متصل ثابت على رسم الجمعة .

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه ناقل أحوال النطفة إلى العلقة وإلى المضفة إلى العظام إلى إنشائه بشرًا سوياً

• بيان ذلك من الأثر:

(٩٩-١) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، ومحمد بن محمد بن يونس قالا : حدثنا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ ^(١) . قال : حدثنا الحسين بن حفص ^(٢) ، حدثنا سفيان الثوري حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله بن مسعود قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق أن خلقَ أحدكم يُجمع في بطنه أربعين ليلة، ثم يكون مضفة مثل ذلك، ثم يَعْثُ . الله عز وجل - إليه ملكا بأربع كلمات فيقول: أكب أجله ورزقه وشقى أو سعيد. وذكر الحديث ^(٣) .

(١٠٠-٢) أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرْد ^(٤) . قال حدثنا أبو توبة الريبع بن نافع / ، حدثنا معاوية بن سلام عن سلام ^{٣٧/ب} أنه سمع أخيه زيد بن سلام عن أبي سلام الحبشي ، حدثني عبدالله بن فَرُوخ ^(١) أنه سمع عائشة تقول: إن رسول الله ﷺ قال : خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل. فمن كبر الله - عز وجل - وحمد الله، وهلّ ^(٢) الله، واستغفر الله ، وعزل حبراً عن طريق الناس، أو عزل شوكة عن طريق الناس، أو مرجعه عن طلاقه، أو نهى عن منكر عدد الستين والثلاثمائة السُّلَامِي ^(٣) فإنه يُمسي وقد زَخَّر نفسه عن النار ^(٤) .

(١٠٣) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني . قال : حدثنا الحسن بن عامر ، حدثنا هدبة بن خالد القيسي^(٥) ، حدثنا أبان بن يزيد . عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام حدثني عبد الله بن فروخ أنه سمع عائشة تقول : إن النبي ﷺ قال : «إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل».

(١٠٤) أخبرنا خيثمة قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي^(٦) ، حدثنا يحيى بن حماد^(٧) ، حدثنا أبو عوانة^(٨) ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : سلامي ابن آدم ثلاثمائة وستون عظماً عليه في كل يوم لكل عظم صدقة^(٩).

(١٠٥) أخبرنا محمد بن يعقوب . قال : حدثنا عباس الدورى^(٣) . حدثنا علي بن الحسن بن شقيق . حدثنا الحسين بن واقد^(٤) . عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلًا فعليه أن يتصدق عن كل مفصل في كل يوم صدقة^(٥) .

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه يخرج من النطفة الميتة

بمرا حيا إذا شاء وأن الممني يتمنى الولد

فلا يقدر رب عز وجل ويكره ويعزل

قال الله تعالى منبهًا على قدرته على ذلك : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾^(٦) ﴿أَلَّا نُنْخَلِقُونَ﴾^(٧) نحنُ الْخَالِقُونَ^(٨) .

(١٠٦) أخبرنا عمر محمد بن الريبع . قال : حدثنا بكر بن سهل^(٩) ، حدثنا عبدالله ابن يوسف^(١٠) ، وأخبرنا محمد بن يعقوب البيكندي . حدثنا إسحاق الحربي^(١١) ، حدثنا القعبي عبدالله بن مسلمة بن قعنب قالا : حدثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن^(١٢) . عن محمد بن يحيى بن حبان^(١٣) ، عن عبدالله بن

مُحَيْرِيز^(١) قال: دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري ، فجلست إليه فسألته عن العزل^(٢) فقال أبو سعيد: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بنى المصططلق فأصبينا نساء من سبي العرب ، فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة^(٣) وأحببنا الفداء^(٤) . وذكر الحديث^(٥) .

١٠٥-٢) أخبرنا ابراهيم بن محمد الدبيلي ، حدثنا موسى بن هارون^(٦) ، حدثنا يحيى بن أيوب^(٧) ، وسُرِّيح بن يونس^(٨) . وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني قال: حدثنا محمد بن نعيم النيسابوري^(٩) ، حدثنا قتيبة بن سعيد . قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر^(٩) أخبرني ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن مُحَيْرِيز أنه قال: / دخلت أنا وأبو صِرْمَة^(١) على أبي سعيد أ/٣٨ . الخدري فسألته أبو صِرْمَة فقال: يا أبا سعيد هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر العزل؟ فقال: نعم . غزونا مع رسول الله ﷺ بالْمُصْطَلِق ، فسِبِّنَا كَرَائِمَ الْعَرَب ، فطالت علينا الْعُزْبَة ورَغَبْنَا فِي الْفَدَاء فَأَرَدْنَا أَن نَسْتَمْتَعْ ونَعْزِل ، فقلنا نفعل ذلك ورسول الله بين أَظْهَرْنَا ؟ لَنْسَأْلَنَّه ، فسألناه فقال: لا عَلَيْكُمْ أَلَا تَفْعَلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ خَلْقَ نَسْمَةٍ هِيَ كائنة إلى يوم القيام إلا سيَكُون^(٢) .

رواه يحيى بن أيوب المصري^(٣) ، وسعيد بن سلمة بن أبي الحُسَام^(٤) ، وغيرهما عن ربيعة .

١٠٦-٣) أخبرنا حمزة بن محمد الكتاني بمصر . قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر . قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكير ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عبد الله بن ذكوان ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن مُحَيْرِيز أن أبا سعيد الخدري حَدَّثَه أن بعض الناس كَلَمَوْا رسول الله ﷺ في شأن العزل وذلك في غزوة بنى المصططلق فأصابوا منهم سبياً وكرهوا أن يلْدُنَّ منهم فقال رسول الله ﷺ: لا عَلَيْكُمْ أَلَا تَعْزِلُوا فِإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ قَدْ قَدْرٌ مَا هُوَ خالقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

رواه موسى^(١) بن عقبة^(٢) ، والضحاك بن عثمان ، ومحمد بن إسحاق ، وغيرهم عن محمد بن يحيى بن حبان ، ورواه محمد بن مسلم الزهري ، ومكحول الشامي^(٣) ، ويحيى بن أبي عمرو الشيباني^(٤) عن ابن محيرز ، ورواه عن الزهري صالح بن كيسان ، وعقيل بن خالد ، ومحمد بن الوليد الزبيدي^(٥) ، ويونس بن يزيد الأيلي ، وشعيب بن أبي حمزة^(٦) ، ومالك بن أنس ، والليث بن سعد . وقال معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد^(٧) عن أبي سعيد . وقال إبراهيم بن سعد^(٨) عن الزهري عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد ، وروي عن ابن عيينة عن الزهري عن سهل بن سعد^(٩) وكلها وهم . والصحيح حديث ابن محيرز . ورواه عن أبي سعيد أبو سلمة بن عبد الرحمن ومعبد بن سيرين^(١٠) وعبد الرحمن ابن بشير^(١) الأنباري^(٢) ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان^(٣) وقزعة بن يحيى^(٤) وأبو الوداك جبر ابن نوف^(٥) وأبو مطیع بن عوف^(٦) أحد بني رفاعة وقيل : أبو رفاعة من حديث معاذ بن هشام^(٧) عن أبيه^(٨) عن يحيى بن أبي كثیر . وروي عن أسماء بن زيد^(٩) وأبي هريرة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وابن عباس من وجوه لا تثبت والذي ثبت من طرق حديث أبي سعيد آخر جناها في مواضعها .

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وإحكام صنعته في خلق الرحمن

والمشيمة ومدة استقرار النطفة فيها إلى التارات

التي تمد عليها إلى أن يصير بمراها حيا

٣٨/ب

قال الله عز وجل : ﴿... مُخلَّقٌ وَغَيْرٌ مُخْلَقٌ لِتَبَيَّنَ لَكُمْ وَتُنَقِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمٍّ ...﴾^(١)

وقال : ﴿... فَمُسْتَقْرٌ وَمُسْتَوْدِعٌ ...﴾^(٢) .

وقال : ﴿... فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ...﴾^(٣) .

وقال : ﴿... وَحَمَلَهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ...﴾^(٤) .

• بيان ذلك من الأثر:

(١٠٧-١) روي عن عبدالله بن عباس وابن عمرو أن هلال الهجري سألهما عن بدء الخلق . ف قالا جمِيعاً : من تراب ومن ماء ومن طين ومن ظلمة ومن نار^(٥) . فقال هلال : فما بدأ الخمس الذي ذكرنا؟ فقال ابن عمرو ما يُنْبَع^(٦) .

وقال ابن عباس : «وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ»^(١) .

(١٠٨-٢) وذكر عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال : خلق الإنسان من خمس من ماء وريح وظلمة وتراب ونار .

(١٠٩-٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن يونس قالوا : حدثنا يونس ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد بن زيد عن عبدالله بن أبي بكر^(٢) ، عن أنس بن مالك رفعه قال : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ وَكَلَ بِالرَّحْمَنِ ملَكًا فِي قَوْلِهِ أَيْ رَبْ نَطْفَةٌ أَيْ رَبْ عَلْقَةٌ أَيْ رَبْ مَضْغَةٌ . فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقْضِي خَلْقَهَا . قَالَ الْمَلَكُ : أَيْ رَبْ ذَكَرَ أَمْ أَنْشَى؟ شَقِّي أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الْأَجْلُ؟ فَيَكْتُبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أَمْهَهِ»^(٣) .

هذا خبر مُجمَعٌ على صحته من هذا الوجه .

(١١٠-٤) أخبرنا إسماعيل بن عمرو ، حدثنا محمد بن حامد بن حميد ، حدثنا علي بن إسحاق السمرقندى^(١) ، حدثنا هشيم بن بشير ، عن داود بن أبي هند^(٢) عن عكرمة عن ابن عباس قوله : ﴿يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُ كُلُّ أَنْثَى وَمَا تَغْيِضُ﴾ الأرحام وما تزداد﴿ .

فقال ابن عباس : إن رأته خمسة أيام وضعته لتسعة أشهر وخمسة أيام ، وإن رأته عشرة أيام وضعت لتسعة أشهر وعشرة فذلك غِيْض الأرحام^(٤) .

(١١١-٥) أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر . قال : حدثنا محمد بن إسرائيل الجوهرى^(٥) . قال : حدثنا عتاب بن زياد^(٦) . قال : حدثنا عبدالله بن المبارك ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، أخبرني أبو عبيد^(٧) مولى ابن أزهر أنه سمع عثمان بن عفان^(٨) - رضي الله عنه - وهو يخطب فقال : إنه رفع إلى امرأة ولدت لستة أشهر من حين دخل عليها زوجها فدخل عليه ابن عباس فقال : يا أمير المؤمنين قال الله - عز وجل - في كتابه : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ...﴾^(١) ، وفي آية أخرى : ﴿... وَحَمَلَهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ...﴾^(١) فإذا تمت الرضاع كان حملها ستة أشهر قال : فنجت بذلك^(١) .

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأن الأنبياء تحمل وتضع بآذنه... الآية

قال الله تعالى من بها على قدرته وتقديره في أعمار خلقه : ﴿... وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَثْنَى
وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعْمَرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ...﴾^(١) . /٣٩
وقال : ﴿... هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ... إِلَى قَوْلِهِ : ... ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ
يُنَوَّقَى مِنْ قَبْلِ...﴾^(٢) .

• بيان ذلك من الأثر:

(١١٢-١) أخبرنا خيثمة بن سليمان قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن بره الصنعاني^(٣) ، أخبرنا عبدالرزاق ، حدثنا سفيان ، وأخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفى . قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، أخبرنا حبان بن هلال^(٤) ، حدثنا وهيب^(٥) جمیعاً عن عبدالله بن عثمان^(٦) عن مجاهد عن عبدالله بن عباس قوله عز وجل : ﴿أَوَ لَمْ نُعْمِرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾^(٧) . قال : ستون سنة . زاد وهيب

وهو العمر الذي أعذر^(١) الله تعالى فيه إلى بني آدم . قوله : ﴿... حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشْدُهُ...﴾^(٢) . قال بعض وثلاثون ﴿... وَلَمْ يَلْعَمْ أَرْبَعِينَ﴾^(٣) سنة...﴿﴾^(٤) .

(١١٣-٢) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم . قال : حدثنا أبو مسعود . أخبرنا سليمان بن حرب . حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي حازم^(٥) ، عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال : إذا بلغ العبد^(٦) ستين سنة فقد أعذر الله عز وجل إليه في العمر ، أو بلغ إليه في العذر^(٧) .

(١١٤-٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده . حدثنا إبراهيم بن فهد بن حكيم^(٨) . قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سعيد المقري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : من عمره الله ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر^(٩) .

(١١٥-٤) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي ، نا إبراهيم بن مرزوق ، نا عبد الله ابن يزيد المقرئ ، نا سعيد بن أبي أيوب^(١٠) عن محمد بن عجلان عن سعيد المقري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «من أنت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر^(١١) .

رواه أبو معشر^(١٢) وإبراهيم بن الفضل^(١٣) عن المقري .

(١١٦-٥) أخبرنا اسماعيل بن عمرو ، نا محمد بن حامد بن حميد ، نا علي بن إسحاق السمرقندى ، نا أبو سفيان محمد بن حميد المعمري^(١٤) عن عمر بن راشد^(١٥) عن محمد يعني ابن معن^(١٦) الغفارى عن سعيد المقري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - . قال : قال رسول الله ﷺ : «لقد أعذر الله - عز وجل - إلى عبد آخر في أجله حتى بلغ . أراه : ستين سنة^(١٧) .

رواه إبراهيم بن الفضل عن ابن أبي حسين عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ نحو معناه ولا يثبت^(١٨) .

(١١٧-٦) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . حدثنا إبراهيم بن فهد حدثنا يوسف ابن موسى^(٢) ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي^(٣) . عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ^(٤) .

وهذا إسناد حسن مشهور عن المُحَارِبِي^(٥) .

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق بأن خلق الخلق وجعلهم سمِيعاً بصيراً

يسمعون ويفسرون ، وهي من الأسماء المستعارة من أسماء الله - تعالى - . خلقه يعرفوا نعمة الله - تعالى - . عليهم بذلك ، فتسمى بالسميع البصير وسمى عبده سمِيعاً بصيراً فاتفقت الأسماء واختلفت المعاني إذ لم يشبهه من جميع الجهات .

قال الله تعالى : منبهَا على قدرته على ذلك : ﴿... فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيرَا﴾^(١) .
 ﴿... إِمَّا شَاكِرٌ وَإِمَّا كُفُوراً﴾^(٢) .

وقال عز وجل : ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾^(٣) .

• بيان ذلك من الآثار:

(١١٨-١) أخبرنا خيثمة بن سليمان . قال : حدثنا أبو يحيى بن أبي مسراً .
 قال : حدثنا عبدالله بن الزبير الحميدي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا منصور بن المعتمر عن مجاهد عن أبي عمر عبدالله بن الشخير^(٤) عن عبدالله بن مسعود قال :
 اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي ، أو ثقفيان وقرشي ، / قليل فقه قلوبهم ، ٤٣٩/ب
 كثير شحون بطونهم . فقال أحدهم : أتررون الله يسمع ما نقول ؟ فقال الآخر : يسمع
 إذا جهينا ولا يسمع إن أخفينا ، فقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهينا فإنه يسمع إذا

أخفينا فأنزل الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ ... ﴾^(١)
الآية^(٢) .

(١١٩-٢) أخبرنا علي بن عيسى بن عبدويه ، وعلي بن محمد بن نصر قالا :
حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد^(٣) ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ،
حدثنا روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود في هذه
الآية : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ ﴾ الآية . قال : كان رجلان من ثقيف
وختن^(٤) لهما من قريش ، أو رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف في بيت فقال
بعضهم : أترون الله - عز وجل - يسمع نجوانا أو حديثنا ، قال بعضهم : قد سمع
بعضه ولم يسمع بعضاً ، فقال : لئن كان سمع بعضه لقد سمع كلها ، فنزلت الآية :
﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ ﴾^(٥) الآية .

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأحكام صنعته في صالح خلقه

قال عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَّابًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ
قَدِيرًا ﴾^(٦) الآية .

وقال الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ... ﴾^(٧) الآية .

• بيان ذلك من الأثر :

(١٢٠-١) أخبرنا محمد بن محمد بن يونس . قال : حدثنا أسيد بن عاصم .
حدثنا الحسين بن حفص . حدثنا هشام بن سعد^(٨) . عن سعيد المقربي عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله - عز وجل - قد أذهب عنكم عيّة^(٩) أهل الجاهلية وفخرها
بالآباء مؤمن نقى وفاجر شقي ، الناس بنو آدم ، وآدم من تراب ، ليَدْعَنَّ أقواماً فَخَرُّهم بأقواماً إِنما
هم فَحْمٌ من فَحْمِ جَنَّهُمْ أو لِيَكُونُ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْجِعْلَانَ^(١٠) التي تدفع السنن^(١١)

بأنفها^(١).

هذا حديث مشهور عن هشام متصل صحيح.

- ١٢١-٢) أخبرنا أبو عمرو وأحمد بن محمد بن إبراهيم . قال: حدثنا أبو معين^(٢) الحسين بن الحسن حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا نافع بن يزيد أخبرني جعفر بن ربيعة^(٣) أنه سمع عِراك بن مالك^(٤) يقول سمعت أبا هريرة .
- وأخبرنا علي بن أحمد بن إسحاق^(٥) ، حدثنا المقدام بن عيسى بن نايد قال:
- حدثنا خلف بن خالد أبو المها ، حدثنا بكر بن مصر . حدثنا جعفر بن ربيعة ، عن عِراك بن مالك أنه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ: لا ترغبو^(٦) عن آبائكم فمن رَغِبَ عن آيه فقد كفر^(٧) .

- ١٢٢-٣) أخبرنا الحسن بن يوسف . قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق . حدثنا أبو داود . حدثنا شعبة بن الحجاج . عن أبي بشر جعفر بن إياس ، عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿...بَيْنَ وَحْدَةٍ...﴾^(٨) قال: هو الولد يعني وولد الولد^(٩) .

١/٤٠

ذكر / الآيات التي تدل على وحدانية الخالق

من تقلب أحوال العبد

وأنه المدبِّر لذلك من حال الصحة والمرض والموت
والحياة والنوم والانتباه والفقر والغني والعجز والقدرة

قال الله تعالى منبهَا على قدرته عن أحوال العبيد وعجزهم إلا بمعونة الله - عز وجل - فقال: ﴿...أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ...﴾^(١) .

وقال: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (٢٧) أَلَّا تَرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٢٨)﴾^(٢) .

وقال: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَلَّا تَرَكَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (٦٩)﴾^(٣) .

وقال : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ (٧١) أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴾ (٧٢) (٤) .

وقال مخبراً عن إعان إبراهيم عليه السلام : ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِنِي وَالَّذِي هُوَ يُطِعِّنِي وَيَسْقِينِي ﴾ (٧٣) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي (٨) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِنِي (٨) (٥) .

• بيان ذلك من الأثر:

(١٢٣-١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده . قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود (١) . حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، وعبد الله بن الزبير الحميدي قالا : حدثنا مروان بن معاوية الفزارى (٢) ، عن أبي مالك الأشعجى (٣) ، عن ربعى بن حراش (٤) ، عن حذيفة عن النبي ﷺ قال : إن الله تعالى خالق كل صانع وصنعته (٥) .

(١٢٤-٢) أخبرنا أحمد بن سليمان . قال : حدثنا يزيد بن عبد الصمد (٦) . قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر (٧) ، حدثنا أبو ضمرة (٨) ، عن الحارث بن عبد الرحمن (٩) ، عن عطاء بن مينا (١٠) عن أبي هريرة أن للنبي ﷺ قال : إن الله عز وجل صانع ما شاء لا مكره له (١) .

(١٢٥-٣) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . قال : حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث . عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي الزبير (٢) عن جابر عن النبي ﷺ قال : لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل (٣) .

(٤-١٢٦) أخبرنا محمد بن عيسى الرازي ، وعبدوس بن الحسين قالا : حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنباري ، حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الذي أنزل الداء أنزل الدواء » (٤) .

هذا إسناد متصل مشهور رواه زياد بن علاق (٥) عن أسامة بن شريك (٦) .

(١٢٧-٥) أخبرنا اسماعيل البغدادي ، حدثنا عباس الدوري ، حدثنا عبد الله ابن موسى ، حدثنا مسمر^(٧) عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال : لا تواصلو . قالوا : فإنك تواصل . قال : إني لست كأنتمكم^(٨) إني أبى يطعمني ربى ويسقيني^(٩) .

ذكر آيات تدل على وحدانية الخالق وأنه مقلب القلوب على ما يشاء

قال الله عز وجل مخبراً عن قدرته وعلمه بما في قلوب العباد : ﴿...وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْوِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ...﴾^(١)

وقال : ﴿وَنَقْلِبُ أَفْقَدَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ...﴾^(٢) الآية .

وقال منبهأ على دعائه : ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغِّبُنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا...﴾^(٣) .

وقال : ﴿...فَلَمَّا زَاغُوا أَرَأَغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ...﴾^(٤) .

• بيان ذلك من الأثر :

(٢٨-١) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، قال : حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر^(٥) ، حدثني بسر بن عبيدة الله^(٦) ، عن أبي إدريس الحولاني قال : سمعت التواس بن سمعان الكلابي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من قلب إلا وهو بين أصابع الرحمن عز وجل إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه . وكان رسول الله ﷺ يقول : يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك . والميزان ييد الرحمن يرفع أقواماً ويضع آخرين إلى يوم القيمة^(١) .^(٢)

هذا حديث ثابت روی من وجوه آخر جنها بعد هذا .

(١٢٩-٢) أخبرنا علي بن الحسن بن علي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال : حدثنا الحسن^(٣) بن الربيع حدثنا أبو الأحوص^(٤) عن الأعمش عن أبي سفيان وغيره عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ لما يُكثِرُ أن يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي

على دينك^(٥)

(١٣٠-٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حاتم الرازى، حدثنا عبد الله بن يوسف التتىسي، حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي^(١) ، حدثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس^(٢) ، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشى^(٣) ، حدثنا سلمة بن نُفَيْل السُّكُونى^(٤) ، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال من أمتي أمة قائمة ظاهرة على الناس حتى يُزِيغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ قُلُوبَ أقوامٍ فقاتلونهم لينالوا منهم.^(٥)

(١٣١-٤) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص الأصبهانى^(٦) ، حدثنا سعيد بن كوفي^(٧) ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى حدثنا سعيد بن أبي أيوب^(٨) ، حدثنا عبد الله بن الوليد^(٩) ، عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «اللهم زدني علماً ولا تُزغْ قلبي بعد إذ هديتني وهبْ لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»^(١٠).

هذا إسناد متصل مشهور وعبد الله بن الوليد مصريٌّ.

(١٣٢-٥) أخبرنا علي بن العباس الغزى، قال: حدثنا محمد بن حماد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر بن راشد، عن أيوب^(١) ، عن ابن أبي مليكة^(٢) ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قرأ: «...فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَبَعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ...». قال: إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنا الله عز وجل فاحذرؤهم^(٤).

ولهذا الحديث طرق. روى أبو غالب^(٥) عن أبي أمامة عن النبي ﷺ: «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ» قال: زَيْغٌ بهم. رواه جماعة عنه.

(١٣٣-٦) أخبرنا علي بن العباس، حدثنا محمد بن حماد، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة: «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ»^(٣). قال: الحرُورِيَّة والسبئية لقد كان أصحاب بدر، والحدبيَّة، وأزواج النبي ﷺ، وأهل بيعة الرضوان من المهاجرين والأنصار، فيهم خبر وعبرة / من اعتَبرَ، ما خَرَجَ واحِدًا منهم ذَكْرٌ ولا

أَنْتُمْ بَلْ كَانُوا يُحَدِّثُونَ بَنَعْتِ رَسُولَ اللَّهِ إِيَاهُمْ، وَلَقَدْ كَانُوا يُغْضُبُونَهُمْ وَيُعَادُونَهُمْ وَيَشْدُدُوا بِأَيْدِيهِمْ إِذَا لَقُوْهُمْ، وَلَوْ كَانَ هَذِهِ الْجَمَعَةُ لَكَانَتْ ضَلَالَهُ فَتُفَرَّقُ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ وُجُودُهُ فِي الْخِتَالَافَ كَثِيرًا^(٦).

ذكر آية تدل على وحدانية الله عز وجل

وأنه مقلب القلوب يحول بين المرء وقلبه إلى ما يريد
من السعادة والشقا

قال الله تعالى: ﴿... وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْوِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ...﴾^(١). وقال:
﴿وَتُنْقِبُ أَفْدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ...﴾^(٢).

(١٣٤) قال عبدالله بن عباس: يحول بين المرء وقلبه يحول بين المؤمن وبين
أن يكفر وبين الكافر وبين أن يؤمن^(٣).

(١٣٥) روى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: يحول بين الكافر وبين
أن يعي ما جاء من الخير أو يعمله^(٤).

(١٣٦) قال مجاهد^(٥): يتركه حتى لا يعقل.

(١٣٧) أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي بمصر، حدثنا محمد بن
سليمان بن الحارث، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك^(٦)، قال: حدثنا
الفضيل بن سليمان التميري^(٧)، عن موسى بن عقبة،
عن سالم بن عبد الله بن عمر^(٨)، عن أبيه قال: كانت مين رسول الله ﷺ لا ومقلب
القلوب^(٩).

رواه جماعة عن فضيل.

(١٣٨-٥) أخبرنا خيثمة، قال: حدثنا السّريّ بن يحيى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان بن سعيد^(٣)، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر قال: كان يمّن النبي ﷺ: لا وقلب القلوب^(٤).

رواه وهيب^(٥) والدرارودي وابن المبارك^(٦) ويحيى^(٧) بن عبد الله بن سالم.

(١٣٩-٦) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، قال: حدثنا علي بن الحسن، حدثنا سليمان بن حرب. حدثنا وهيب، عن مُوسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله ابن عمر، عن أبيه قال: كانت دعوة رسول الله ﷺ: لا وقلب القلوب.

(١٤٠-٧) أخبرنا علي بن محمد بن نصر، حدثنا محمد بن عيسى بن السكّن الواسطي^(١)، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدرارودي^(١)، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: كان يمّن رسول الله ﷺ: لا وقلب القلوب.

(١٤١-٨) أخبرنا أحمد بن إسحاق، وعلي قالا: حدثنا يوسف^(٢) بن يعقوب بن حماد بن زيد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى^(٣)، حدثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه قال: كان يمّن رسول الله ﷺ يحلف بها كثيراً لا وقلب القلوب.

(١٤٢-٩) أخبرنا حمزة بن محمد الكناني بمصر قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي، حدثنا محمد بن بشّار^(٤)، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي^(٥)، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: كانت يمّن رسول الله ﷺ: لا وقلب القلوب.

(١٤٣-١٤) أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم^(١) ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثي أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال: كان يين النبي ﷺ كثيراً ما سمعت يقول: لا وقلب القلوب.

ورُوي هذا الحديث من حديث الزهرى عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه وعن عباد بن إسحاق^(٢) .

روى عن يونس ، عن الزهرى ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر^(٤) ، عن أبيه .

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأن الأرواح بيده في حال الموت والحياة والنوم والانتباه

قال الله تعالى مُخْبِرًا عن قدرته على ذلك: ﴿اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُوتْ فِي نَمَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمٌ﴾^(١) .

• بيان ذلك من الأثر:

(١٤٤-١) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، قال: حدثنا السري بن يحيى ح وأخبرنا أبو عمرو مولىبني هاشم ، قال: حدثنا أبو أمية ، قالا: حدثنا قبيصه بن عقبة أبو عامر السواري أخبرنا سفيان ح.

وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ريعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان ح.

وأخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، أخبرنا مسلم بن إبراهيم^(٢) ، قال: حدثنا شعبة ح.

وأخبرنا علي بن محمد بن نصر، حدثنا معاذ بن المثنى^(٣). ح وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود قالاً: حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرَّه^(١) ، حدثنا أبو عوانة، كلهم عن عبد الملك بن عمير، عن رِبِيعي بن حِرَاش عن حذيفة بن اليمان قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال: بِسْمِ اللَّهِ أَمُوتُ وَأَحْيَا. وَإِذَا اسْتِيقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النَّشُورُ^(٢) .

(٤٥-٢) أخبرنا الحسن بن الخضري^(٣) وحمزه بن محمد الكناني، قالاً: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن هاني النيسابوري^(٤) ، حدثنا محمد بن جعفر غُنْدُر^(٥) ، عن شعبة، عن خالد الحَدَاء^(٦) ، يُحَدَّثُ عن عبد الله بن عمر أنه أمر رجلاً إذا أخذ مَضْبُغَه قال: اللهم أنت خلقت نفسي وأنت توفها، لك محياتها ومماتها، فإن أحیتها فاحفظها، وإن ممتها فاغفر لها^(٧) . فقال له الرجل: أسمعت هذا من عمر فقال: من خير من عمر رسول الله ﷺ^(٨) .

(٤٦-٣) أخبرنا علي بن عيسى بن عبدويه، وعلي بن محمد بن نصر، قالاً: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد^(٩) ، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع^(٢) ، حدثنا روح بن القاسم^(٣) ، عن سهيل بن أبي صالح^(٤) / عن أبيه، عن ٤٢ أبا هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول حين يصبح: «اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور» فإذا أمسى قال: اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير^(٥) .

(٤٧-١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يوسف أخبرنا عبدالرازاق، عن عمر. ح وأخبرنا الحسن بن منصور^(٦) ، حدثنا محمد بن العباس بن معاوية. ح وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو، قالاً: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهرى، عن علي بن الحسين، أن الحسين بن علي حدثه أن علي بن أبي

طالب رضي الله عنهم حدثه أن النبي ﷺ طرقه وفاطمة فقال : ألا تصلون^(٧) فقلت : يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله عز وجل إذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت^(١) له ذلك ، وهو^(٢) يضرِبُ فَخِذَه يقول : ... وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا^(٤) (٥) .^(٣)

رواه صالح بن كيسان ، وعُقْيل بن خالد عن الزهرى .

(١٤٨-٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن حيون حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا عبدالله بن وهب ، عن يونس بن يزيد الأيلى ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لبلال : إِكْلَالُ النَّاسِ اللَّيْلَةَ . فلما كان في وجه الصبح ناموا حتى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ فقال النبي ﷺ : يا بلال .. فقال بلال : يا رسول الله أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ^(٥) .

(١٤٩-٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبان بن يزيد العطار^(٦) ، حدثنا عمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : عَرَسَ بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعَهُ مِنْ خَيْرٍ فَقَالَ : مَنْ يَحْفَظُ عَلَيْنَا صَلَاتَنَا ؟ فَقَالَ بَلَالٌ : أَنَا . قَالَ : فَمَا اسْتِيقْظَوْا إِلَّا بَحَرَّ الشَّمْسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ارْتَقِعُوا عَنْ هَذَا الْمَكَانِ ثُمَّ قَالَ : يَا بَلَالَ نَمْتَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ . قَالَ : فَأَمْرَ بِلَالًا فَأَذْنَ وَأَقَامَ ثُمَّ صَلَى ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذُكِرَهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ... وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي^(١) (٢) .

(١٥٠-٧) أخبرنا عبدوس بن الحسين، قال: حدثنا أبو حاتم الرازى، حدثنا معاذ بن فضالة^(٣)، حدثنا هشام الدستوائى، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: إذا آوى أحدكم إلى فراشه ابتدره ملوك وشيطان، يقول الشيطان: افتح بشرًا. ويقول الملك افتح بخير. فإن ذكر الله عز وجل ذهب الشيطان وبات الملك يكثُر^(٤) فإذا استيقظ من منامه ابتدره ملوك وشيطان. فيقول الشيطان افتح بشرًا. ويقول الملك افتح بخير. فإن قال الحمد لله الذي رد إليّ نفسي من بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه. / إن الله بالناس لرؤوف رحيم، الحمد لله ٤٢٤/ب الذي يحي الموتى وهو على كل شيء قادر. فإن خر من منامه فمات أو من فراشه. شَكْ هشام مات شهيداً. فإن قام فصلَّى صَلَّى في الفَضَائِل^(٥).

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه

الرازق المغنى المفتر

قال الله تعالى ذاكراً لنعمه على عباده: ﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمْتَكِّمُ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ...﴾^(١) الآية.

وقال: ﴿وَلَئِن سَأَلْتُهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِلَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقُلُونَ﴾^(٢).

بيان ذلك من الأثر:

(١٥١-١) أخبرنا خيثمة ومحمد بن علي^(٣)، قالا: حدثنا أحمد بن حازم^(٤)، حدثنا عبد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل بن يونس ح.

وأخبرنا محمد بن سعد، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن بحر النسائي، قال: حدثنا نصر بن علي، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود، قال: أقرني رسول الله ﷺ: «أنا الرازق ذو القوة المتين»^(٥).

(١٥٢-٢) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائي بمصر، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حبيبة بن شريح، أخبرني أبو هاني الخولاني، أنه سمع عمرو بن حرث يقول: إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَغَوا فِي الْأَرْضِ...﴾^(١). لأنهم قالوا: لو أن لنا فتمنا الدنيا^(٢).

(١٥٣-٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور^(٣)، حدثنا يحيى بن سعيد^(٤). وأخبرنا علي بن العباس، حدثنا محمد بن حماد، قال: حدثنا أبو عاصم، قالا: حدثنا ثور بن يزيد^(٥)، عن خالد بن معدان^(٦)، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ^(٧) من طعامه قال: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركا فيه غير موعَد^(٨) ولا مكفي^(٩) ولا مستغنى عنه ربنا^(١٠). رواه الشوري عن بشير بن منصور^(١)، وغير واحد عن ثور بن يزيد بإسناده نحوه.

ورواه معاوية بن صالح والسريري بن ينعم عن عامر بن جشيب عن خالد بن معدان بإسناده نحوه.

ورواه أبو بكر بن أبي مرريم^(٢)، عن راشد بن سعد^(٣)، وحبيب بن عبيد^(٤)، عن أبي أمامة.

وهذا إسناد مشهور صحيح.

(٤-١٥٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن غالب^(٥)، قال: حدثنا إسحاق الأزرقي^(٦)، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعيد بن أبي بردة^(٧)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة في حمده عليها أو يشرب الشربة في حمده عليها.

«حدثنا الحسين، حدثنا الحسن بن عامر، حدثنا ابن بكر، حدثنا أبوأسامة (ومحمد) (١) (٢) بن بشر عن زكريان نحوه» (٣) . (٤)

(١٥٥-٥) أخبرنا ، قال: حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني البُلْخِي (٦) ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد ، وحبيب بن عبيد ، أنهم سمعاً أبا أمامة الباهلي يقول: علمني رسول الله ﷺ ما أقول عند فراغي من الطعام قال: قل: اللهم أنت أطعمنا. / وسقيتا فلك الحمد غير مكفي ولا مُؤَدِّع ولا مُسْتَغْنِي عنه (٧) .

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه

الممرض المداوي الشافي لعباده

قال الله عز وجل مخبراً عن إيمان نبيه وخليله: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (٨) وألذى يُمْبَيِّتِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٩) (١) .

(١٥٦-١) أخبرنا محمد بن عمرو بن حفص ، قال: حدثنا (. . .) (٢) الفارسي ، قال: حدثنا مسدّد ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن عبد العزيز بن صحيب ، قال: دخلت أنا وثبت البناني على أنس بن مالك فقال ثابت: يا أبا حمزة اشتكتك . فقال: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ قال: بلى . قال: قل: اللهم رب الناس أذهب البأس اشف وانت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقماً (٣) .

رواه جماعة عن أنس وروي عن عبدالله ، وعائشة ، وميمونة ، وأبي هريرة ، وثبت بن قيس رضي الله عنهم .

(١٥٧/٢) أخبرنا حمزة بن محمد الكناني ، ومحمد بن سعيد ، قالا: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي . أخبرنا عمران (٤) بن موسى حدثنا

عبد الواحد بن زياد^(١) ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اشتكتنِ أحد من أهله مسحة يمينه ويقول : أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر^(٢) سقما^(٣) .

رواه الشوري عن الأعمش^(٤) ، ورواه جرير^(٥) وغيره عن منصور عن أبي الضحى . وقال الشوري وأبو عوانة وورقاء عن منصور ، عن إبراهيم عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها . وقال جماعة^(٦) عن إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم عن مسلم ، وإبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها فجمع بينهما وكلها صاحح ثابتة ، وروى نافع بن عمر^(٧) ، عن ابن أبي مليكة عن عائشة آخر جنها في كتاب^(٨) الدعاء .

ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه المبديء

خلقه بلا مثال والمعيد لها بعد فنائها

قال الله تعالى مخبراً عن قدرته على إحياء خلقه بعد موتهم وفنائهم وإعادته خلقهم بعد أن يصيروا رمياً ورفاتاً : ﴿أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِّنْ مَّنِ يُمْنَى﴾^(٩) الآية .

وقال : ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيْ خَلْقَهُ...﴾^(١٠) إلى آخر الآية .

وقال عز وجل : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَدْلِيْلُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهُ وَهُوَ أَهُونُ عَلَيْهِ...﴾^(١١) .

• بيان ذلك من الأثر:

(١٥٨-١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن إبراهيم ، قالا : حدثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، حدثنا عبد الله بن أبي حسين ، حدثني نافع بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك . فاما تكذيه إياتي فزعم أنني لا أقدر أن أعيده كما كان ، وأما شتمه إياتي قوله : لي ولد وسبحانى بـ ٣ / بـ من أن / أتحذ صاحبة أو ولدا^(١٢) .

(١٥٩-٢) أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَثَنَا يُونُسُ^(٥) ، حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْحَارِثَ ، عَنْ أَبِي يُونُسٍ^(٦) ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ اللَّهُ : كَذَبْنِي عَبْدِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَكَذِّبَنِي ، وَشَتَمْنِي وَلَمْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمِنِي ، فَأَمَّا تَكْذِيْهِ إِيَّاهُ قَوْلُهُ : لَنْ يَعِدَنِي كَالَّذِي بَدَأَنِي وَلَيْسَ آخِرُ الْخَلْقِ أَهُونُ عَلَى أَنْ أَعِدَهُ مِنْ أُولَئِكَ فَقَدْ كَذَبْنِي أَنْ قَالَ هَذَا . وَأَمَّا شَتَمْهِ إِيَّاهُ فَيَقُولُ : اتَّخِذْ اللَّهَ وَلَدًا وَأَنَا اللَّهُ الصَّمْدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أَوْلَدْ^(١) .

رواہ أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة وعنہ جماعة.

(١٦٠-٣) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : حَدَثَنَا أَبُو مُسْعُودٍ ، أَخْبَرَنَا يَعْلَى^(٢) ، حَدَثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضَّحْيَى ، عَنْ مُسْرُوقٍ ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَّاتِ^(٣) ، قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا قَبْنَا وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِمَ بْنَ وَائِلَ دِينَ فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاضَاهُ فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ^ﷺ . فَقَلَّتْ : وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبَعَّثُ . قَالَ : إِنِّي إِذَا مَتْ ثُمَّ بُعْثِثْ كَانَ لِي ثُمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ فَأُعْطِيكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لِأَوْتَيْنَ مَالًا وَوَلَدًا﴾^(٤) الْآيَةُ^(٥) .

ذكر استدلال من لم تبلغه الدعوة

ولم يأته رسول

قال الله تعالى مُخْبِرًا عن إِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَ قَبْلَ الرِّسَالَةِ : ﴿إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ﴾^(١) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حِينَفَا^(٢) وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ^(٣) .

(١٦١-١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَثَنَا أَبُو مُسْعُودٍ أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَمَّةَ حَمَادَ بْنَ أَسَمَّةَ^(٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ^(٥) ، عَنْ أَسَمَّةِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ

حارثة . قال : خرج النبي ﷺ وهو مُرْدِفٌ^(٦) ، فذبحنا له شاة ثم صنّعناها^(٧) له حتى إذا نضجت استَخْرَجْتُها فجعلناها في سُفْرَتْنا ثم أقبل رسول الله ﷺ يسير وهو مُرْدِفٌ في يوم حار من أيام مكة حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيي^(١) ﷺ أحدهما الآخر بتحية الجاهلية فقال له رسول الله ﷺ : مالي أرى قومك قد شفوك^(٢) . قال : (أما والله إن ذلك لمني لبَغِير ثائرة^(٣) كانت مني إليهم) ، ولكنني أراهم على ضلاله فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أخبار^(٤) يشرب فوجدتهم يعبدون الله عز وجل ويشركون به فقلت ما هذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتى أقدم على أخبار خير فوجدتهم يعبدون الله عز وجل ويشركون به . فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتى أقدم على أخبار فدك فوجدتهم يعبدون الله عز وجل ويشركون به فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي^(٥) فخرجت حتى أقدم على أخبار أيله فوجدتهم يعبدون الله عز وجل ويشركون به فقلت : ما هذا بالدين الذي أبتغي فقال لي حبر من أخبار أهل الشام إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخاً بالجزيرة فخرجت حتى قدمت إليه^(٦) / فأخبرته بالذي^(٤) خرجت له فقال : إن كل من (رأيت)^(٧) في ضلال إنك لتسأل عن دين هو دين الله عز وجل ودين ملائكته وقد خرج في أرضكنبي أو خارج يدعو إليه إرجع إليه فصدقه وابتعه وآمن بما جاء به فرجعت . قال : فأناخ رسول الله ﷺ البعير (ولم أجس نبيا)^(٨) بعد (ثم تفرقنا)^(٩) وكان صنمان من نحاس يقال لهما إساف ونائلة يتمسح بهما المشركون إذا طافوا فطاف رسول الله ﷺ وطفت معه فلما مررت تساحت فقال رسول الله ﷺ لا تمسه فطفنا فقلت في نفسي لأمسنه حتى أنظر ما يقول فقال رسول الله ﷺ : ألم تنه . قال زيد : فوالذي هو أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنماً حتى أكرمه الله عز وجل بالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ومات زيد بن عمرو قبل أن يبعث النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : يأتي يوم القيمة أمة^(١) وحده.^(٢)

هذا حديث مشهور . ورواه القعنبي عن يحيى بن عمير عن عبدالله بن يزيد عن زيد بن حارثة بطوله نحو معناه .

ورواه موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله ، عن زيد بن عمرو ، قال : وأراه سمعه من أبيه بطوله . ورواه إبراهيم بن الحجاج ^(٣) ، عن وهيب بن خالد . ورواه أبو مصعب ^(٤) ، عن محمد بن إبراهيم بن دينار ^(٥) جمِيعاً عن موسى . ورواه ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه بطوله ولم يشك عن موسى . ورواه ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : رأيت زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية عند الكعبة بطوله وفيه أبيات شعر . ورواه يحيى بن سعيد الأموي ^(١) ، عن مجالد ^(٢) ، عن الشعبي عن جابر بن عبدالله ، بطوله . وروي من حديث عكرمة والضحاك عن ابن عباس بطوله .

وهذا أسانيد فيها مقال إلا حديث يحيى بن عبد الرحمن وحديث موسى بن عقبة عن سالم .

ذكر الدليل على أن المجتهد المخطيء في معرفة الله عز وجل ووحدانيته كالمعاند

قال الله تعالى مخبراً عن ضلالاتهم ومعاندتهم : ﴿قُلْ هَلْ نَبِئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًاٰ الَّذِينَ ضَلَّلَ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًاٰ﴾ ^(١)

(١) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما سئل عن الأხسرين أعمالاً . فقال : كفراً أهل الكتاب ، كان أوائلهم على حق فأشركوا بربهم عز وجل وابتدعوا في دينهم ، وأحدثوا على أنفسهم فهم يجتمعون ^(٢) في الضلاله ويحسبون انهم على هدي ، ويجهدون في الباطل ويحسبون أنهم على حق ، ضل سعيهم في الحياة الدنيا ، وهم يحسبون أنهما يحسنون صنعاً ^(٣) . /

(١٦٣-٢) وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه منهم أهل حَرُوراء^(٤).

(١٦٤-٣) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، قال : أخبرنا أحمد بن يوسف ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: والذى نفسي بيده لا يسمع بي رجلٌ من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار^(٥).

(١٦٥-٤) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : والذى نفسي بيده ما يسمع بي من هذه الأمة من يهودي أو نصراني فيموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أهل النار.

(١٦٦-٥) أخبرنا محمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر ، ح وأخبرنا أحمد بن محمد بن عاصم ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد النعمان ، قالا : حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن إسماعيل السدي عن أبي مالك ، وأبي صالح ، عن ابن عباس وعن مرة ، عن عبدالله بن مسعود أن سلمان الفارسي رضي الله عنهم بینا هو يحدث النبي ﷺ إذا ذكر أصحابه فأخْبَرَه خَبَرَه فـقال : كانوا يصومون ويصلون ويشهدون أنك ستُبعث نبياً . فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال النبي ﷺ: يا سلمان هم من أهل النار فاشتَدَ ذلك على سلمان ، وكان قد قال له سلمان : لو أدركوك صدقوك واتبعوك ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ ...﴾^(٦) فـكان إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى حتى جاء عيسى فلما جاء عيسى عليه السلام كان من تمسك بالتوراه وأخذَ بسنة موسى ولم يدعها ولم يتبع عيسى كان هالكاً . وإيمان النصارى من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمناً مقبولاً منه حتى جاء محمد ﷺ ، فمن لم يتبع محمداً منهم ويدع ما كان عليه من سنن موسى وعيسى والإنجيل كان هالكاً^(٧) .

ذَكْرُ مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَسَنَةِ الَّتِي تُسَمَّى بِهَا وَأَظْهَرَهَا لِعِبَادِهِ لِلْمَعْرِفَةِ وَالدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ

قال الله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١) فَادْعُوهُ بِهَا ... إِلَيْهِ (٢)﴾

وقال : ﴿ ... هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (٣)﴾

(١٦٧-١) قال ابن عباس معناه هل تعلم أحداً يقال له الله غيره (٤).

وقال النبي ﷺ : «للله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة» (٥).

(١٦٨-٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان ، / قال :

حدثنا الربيع بن سليمان (٦) ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا مالك بن أنس ، وغيره عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : لله عز وجل تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة (١).

(١٦٩-٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن روح المدائني (٢) ، حدثنا شبابه بن سوار (٣) ، حدثنا ورقاء بن عمر (٤) ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة.

(٤-٤) أخبرنا خيثمة ، قال : حدثنا محمد بن عوف (٥) . وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو حاتم الرازبي ، قالا : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة غير واحد . إنه وتر (٦) يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة.

رواه الوليد بن مسلم وعلي بن عياش عن شعيب.

رواه جماعة عن أبي الزناد منهم ابن عيينة والغيرة بن عبد الرحمن وغيرهما.

(١٧١-٥) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، وعلي بن محمد بن نصر قالا: حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا عبد الله بن الزبير ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: إن لله تسعه وتسعين اسمًا مائة غير واحد. من حفظها ومن أحصاها دخل الجنة^(١) . مشهور عن ابن عيينة .

وروى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج جماعة منهم موسى بن عقبه ، وعبد الله بن الفضل . وروي عن أبي هريرة من طرق فيها مقال منهم عطاء بن يسار وسعيد بن المسيب وأبو سلمة ، وعراك بن مالك ، ومحمد بن جبير بن مطعم^(٢) ، وأبو رافع الصايغ .

(١٧٢-٦) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أخبر عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن الله تسعه وتسعين اسمًا مائة إلا واحد، من أحصاه دخل الجنة انه وتر يحب الوتر^(٣) .

(١٧٣-٧) أخبرنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن عبيدة الله بن أبي داود . حدثنا روح بن عباده ، حدثنا عبد الله بن عون ، وهشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ - رفعه هشام ولم يرفعه ابن عون - أنه قال : إن لله عز وجل تسعه وتسعين اسمًا مائة غير واحدة من أحصاها كلها دخل الجنة^(٤) .

رواه أبو أمية عن روح عن ابن عون مرفوعاً .

ورواء / جماعة عن هشام بن حسان منهم^(٢) إسماعيل بن علية^(٣) ، ٤٥/ب والنصر بن شمبل^(٤) ، و خالد بن الحارث^(٥) .

(١٧٤-٨) أخبرنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن سليمان^(٦) ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: لله تسعه وتسعين اسمًا مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة.

رواه أبو معاوية . ورواه قتادة ، وعوف بن أبي جميلة ، ومطر الوراق^(١) .

(١٧٥/٩) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، العطار ، بمصر قال : حدثنا محمد بن غالب بن حرب^(٢) ، حدثنا عثمان بن عمر بن الهيثم ، حدثنا عوف بن أبي جميلة ، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: لله تسعه وتسعين اسمًا مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة.

رواه النضر بن شمبل ، ورواه قتادة وأيوب ، و خالد الحذاء عن ابن سيرين .

ذكر معرفة اسم الله الأكابر الذي تسمى به وشرفه على الأذكار كلها

قال الله عز وجل : ﴿... وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ...﴾^(١) .

وقال لنبيه ﷺ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...﴾^(٢) .

وقال : ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا...﴾^(٣) .

وقال : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾^(٤) .

فاسم الله معرفة ذاته منع الله عز وجل خلقه أن يتسمى به أحد من خلقه أو يدعى باسمه إله من دونه ، جعله أول الإيان ، وعمود الإسلام ، وكلمة الحق

وَالْإِخْلَاصُ وَمُخَالَفَةُ الْأَضْدَادِ ، وَالْإِشْرَاكُ بِهِ يَحْتَجِزُ الْقَاتِلَ مِنَ الْقَتْلِ وَبِهِ تَفْتَحُ
الْفَرَائِضُ وَيَنْعَدُ إِلَيْهَا وَيَسْتَعَاذُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَبِاسْمِهِ يَفْتَحُ وَيَخْتَمُ الْأَشْيَاءُ تَبَارِكُ
اسْمُهُ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ^(٥) .

(١٧٦) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرِّبِنْ حَفْصٍ . قَالَ: حَدَثَنَا شَاذَانُ^(٦) . حَدَثَنَا أَبُو دَاؤُودُ^(٧)
قَالَ حَدَثَنَا شَعْبَةُ بْنُ الْحَجَاجِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ الْهَمْدَانِيِّ^(٨) . قَالَ: سَمِعْتُ الْأَغْرِيَ أَبَا
مُسْلِمَ^(٩) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هَرِيرَةَ يَقُولُ. رَفِعَهُ . . قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَصْدِقُ الْعَبْدَ
بِخَمْسٍ يَقُولُهُنَّ . إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَالَ: صَدِيقُ عَبْدِيِّ . وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لَهُ قَالَ: صَدِيقُ عَبْدِيِّ وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ: صَدِيقُ عَبْدِيِّ وَإِذَا
قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ: صَدِيقُ عَبْدِيِّ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَحَدَثَنِي أَبُو جَعْفَرِ الْفَرَاطِيُّ مُؤْذِنُ أَبِي إِسْحَاقِ عَنِ الْأَغْرِيِّ عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ قَالَ: مَنْ (قَالَهَا)^(١٠) فِي مَرْضِهِ لَمْ تَمْسِهِ النَّارُ . قَالَ شَعْبَةُ: فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرَ
فَسَأَلَتْهُ فَحَدَثَنِي عَنِ الْأَغْرِيِّ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ^(١١) .

رَوَاهُ النَّضَرُ بْنُ شَمْيَلٍ مَرْفُوعًا عَنْ شَعْبَةَ، وَرَوَاهُ زَهِيرٌ وَإِسْرَائِيلُ وَمَالِكُ بْنُ مَغْوِلٍ
وَحَمْزَةُ بْنُ الْزِيَّاتِ وَغَيْرُهُمْ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ مَرْفُوعًا أَتَمْ مِنْ حَدِيثِ شَعْبَةِ .

(١٧٧) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّضَرِ^(١٢) ، قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو مَسْعُودُ أَحْمَدُ
ابْنُ الْفَرَاتِ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ قَالَ: حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ
الْحَارِثِيُّ . حَدَثَنَا الْحَسَنُ^(١٣) بْنُ عَلَى / الْجَعْفِيُّ . حَدَثَنَا حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبِ الْزِيَّاتِ . عَنْ ٤٦
أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغْرِيِّ أَبِي مُسْلِمَ أَنَّهُ شَهَدَ عَلَى أَبِي هَرِيرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا شَهَدا
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدِيقٌ
عَبْدِيِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِيِّ . وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . قَالَ اللَّهُ صَدِيقٌ عَبْدِيِّ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ . وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ لِيِّ . وَإِذَا
قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْحَمْدُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: صَدِيقٌ عَبْدِيِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِيِّ الْمُلْكُ وَلِيِّ

الحمد. وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال يقول صدق عبدي لا إله إلا أنا لا قوة إلا بي. ثم ^(١) قال شيئاً لم أفهمه. فقلت لأبي جعفر ^(٢) الفراء أي شيء قال: قال من رزقهن عند موته لا تمسه النار ^(٣).

قول النبي ﷺ أمرت أن أدعو الناس

إلى شهادة أن لا إله إلا الله

(١٧٨-١) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الظاهر. قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى. حدثنا ابن وهب. حدثنا يونس بن يزيد. عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا: لا إله إلا الله فقد عصمو مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ^(١).

قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الإسلام

على شهادة أن لا إله إلا الله

(١٧٩-١) أخبرنا محمد بن الحسين بن علي المستلمي ^(١) ، وعبد الله بن أحمد ^(٢). قالا: حدثنا إسحاق بن إسماعيل ^(٣) . حدثنا إسحاق بن سليمان ^(٤). عن حنظلة بن أبي سفيان ^(٥) . عن طاوس عن ابن عمر قال النبي ﷺ: بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ^(٦).

**قول النبي صلى الله عليه وسلم: من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسك**

(١٨٠) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل . قال : حدثنا سعدان بن نصر^(١) . حدثنا سفيان بن عيينه . عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن أبي شريح الخزاعي^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسك . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه»^(٣) .

قول النبي صلى الله عليه وسلم:

قل ربي الله ثم استقم

(١٨١) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب . قال : حدثنا أبو زرعة بن عمرو ابن صفوان^(٤) . قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع . / حدثنا شعيب بن أبي حمزة ٤٦/ب عن الزهرى حدثى عبد الله بن ماعز^(٥) أن سفيان بن عبد الله الثقفى^(٦) . قال : قلت يا رسول الله مرنى بأمر أعتص به فقال النبي ﷺ : قل ربي الله ثم استقم^(٧) .
رواه جماعة عن الزهرى . وقال إبراهيم بن سعد^(٨) ، عن الزهرى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز . ورواه عروة عن سفيان بن عبد الله وقد تقدم طرفة في كتاب الإيمان^(٩) .

قول النبي صلى الله عليه وسلم
لرجل (الله يمْنعني منك)

(١٨٤-١) أخبرنا الحسن بن منصور قال: حدثنا محمد بن العباس بن معاوية

٤٧ / حديث أبو اليمان الحكم بن نافع . /

وأخبرنا أحمد بن القاسم بن معروف^(١) ، وأحمد بن سليمان بن أيوب . قالا : حدثنا أبو زرعة . قال : حدثنا أبو اليمان . قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سَيِّنَانَ بْنَ أَبِي سَيِّنَانَ^(٢) ، وأبِي سَلْمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزَّةً^(٣) قَبْلَ^(٤) نَجْدِ فَأَدْرَكَهُمُ الْقَاتِلَةَ^(٥) فَجَئَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنِ يَدِيهِ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا اخْتَرْطَ^(٦) سَيْفِي . فَقَالَ : مَنْ يَنْعَكِ مَنِي ؟ فَقَلَتْ : اللَّهُ ثَلَاثَةٌ فَشَامَهُ^(٧) وَلَمْ يَعَاقِبْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) .

رواه إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن أبي سلمة عن جابر، ورواه يحيى بن أبي كثیر عن أبي سلمة عن جابر.

قول النبي ﷺ من كان حالفاً فليحلف بالله عز وجل

وَمَن يَحْلِفُ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ

(١٨٣-١) أخبرنا الحسن بن منصور وأحمد بن عبيد الصفار^(١). قالا: حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر^(٢). حدثنا أبو اليمان. حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن نافع عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال يعني لعمر رضي الله عنه إن الله عز وجل ينهاكم أن تختلفوا بآبائكم. من كان حالفاً فليحلف بالله عز وجل أو ليسكن^(٣).

رواية أيوب وعبدالله ومالك وغيرهم وجماعة عن ابن عمر ذكرناها في غير هذا

الموضع.

(١٨٤-٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني . حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير^(٤) . حدثنا وكيع بن الجراح . عن الأعمش عن سعد بن عبيده^(١) قال : كنت جالساً مع ابن عمر في حلقة^(٢) فسمع رجلاً في حلقة أخرى يقول : وأبى . فرمأه بالحصا وقال : هذه كانت يمين عمر فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال : إنها شرك^(٣) .

رواه الحسن بن عبيد الله^(٤) وغيره عن سعد بن عبيدة فقال : كل يمين يحلف بها دون الله عز وجل شرك^(٥) .

قول النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله على جميع الأمور

قال الله تعالى : ﴿...اذكروا الله ذِكْرًا كَثِيرًا﴾^(١) .

(١٨٥-١) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم . قال : حدثنا أحمد بن مهدي^(٢) . قال : حدثنا أبو جعفر التّقّي^(٣) . قال : قرأت على معقل بن عبيدة الله عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ أمر بالأبواب أن تُغلق ونقول : بسم الله ويفطّي^(٤) الإناء وتقول : بسم الله ، ولو لم تجد إلا عوداً تعرّض عليه فأعرض عليه وقل بسم الله وأطفيء المصباح وقل بسم الله^(٥) .

(١٨٦-٢) أخبرنا خيثمة ومحمد بن علي العطار قالا : حدثنا أحمد بن حازم قال : حدثنا أبو نعيم حدثنا نصير بن أبي الأشعث^(١) . قال : سمعت أبي الزبير يذكر عن جابر أن النبي ﷺ قال : اعرض عليه عوداً واذكر اسم الله عز وجل^(٢) .

(١٨٧-٣) أخبرنا (أحمد بن أحمد بن منصور الطوسي)^(٣) . قال : حدثنا عثمان بن سعيد الهروي^(٤) . قال : حدثنا إسماعيل بن الخليل^(٥) . حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة^(٦) . عن أبيه عن خالد بن سلمة^(٧) الكوفي عن البهبي^(٨) عن

عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم / يذكر الله عز وجل على جميع أحيائه^(٩). (١٠)

(٤) ١٨٨- أخبرنا علي بن عتيق بن عبدون النيسابوري . وجماعة . قالوا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد . قال: حدثنا أمية بن بسطام^(١) . حدثنا يزيد بن زريع . حدثنا روح بن القاسم . عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمرّ على جبل يقال له جُمدان فقال: سيروا هذا جمدان^(٢) سبق المُفْرِدون^(٣) قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: الذاكرين الله كثيراً والذاكرون^(٤) .

ذكر اسم الله عز وجل على الذبائح

وعند الأكل والشرب الوضوء

(١٨٩-١) قال ابن عباس: المسلم يكفيه اسمه فإذا نسي عند الذبح فليذكر اسم الله إذا أكل^(١) .

(١٩٠-٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . حدثنا سعدان بن نصر . حدثنا سفيان بن عيينة . عن الأسود بن قيس^(٢) ، قال: سمعت جنديب بن عبد الله^(٣) . يقول: قال رسول الله ﷺ في الأضحى بعد الصلاة: من لم يذبح فليذبح على اسم الله عز وجل^(٤) .

رواه جماعة عن^(٥) الأسود بن قيس.

(١٩١-٣) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل . حدثنا أحمد بن منصور^(٦) . حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر ، عن ثابت البُناني ، وقتادة بن دعامة عن أنس بن مالك قال: نظر أصحاب النبي ﷺ وضوءاً فلم يجدوا ف قال ﷺ: ها هنا ماء فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده في الإناء الذي فيه الماء فقال: توضأوا باسم الله فرأيت الماء يغور^(١) من بين أصابعه والقوم يتوضؤون حتى توضأوا من عند آخرهم^(٢) .

(١٩٢-٤) وأخبرنا علي بن محمد بن نصر . حدثنا هشام بن علي . حدثنا أبو عمرو الحوضي ^(٣) . قال : وحدثنا إبراهيم بن حاتم . حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ^(٤) ، وسليمان بن حرب . قالا : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، وحسين ابن عبد الرحمن ^(٥) ، عن سالم بن أبي الجعد ^(٦) . قال : سمعت جابر بن عبد الله قال : أصابنا عطش فجهشتنا ^(٧) فأتينا إلى رسول الله ﷺ فوضع يده في تور ^(٨) من ماء (جعل الماء) ^(١) يفور كأنه عيون من حَلَّ ^(٢) . وقال سليمان بن حرب يسبع من بين أصابعه كأنه العيون ، فقال : خذوا بسم الله . وقال أبو الوليد فقال : اذكروا اسم الله . قال : فشربنا حتى وسِّعنا وكفانا . قال شعبة : وفي حديث عمرو بن مرة فقلت لجابر كم كنتم فقال كنا ألفاً ولو كنا خمسماة ألف لكفانا ^(٣) .

رواه محمد بن كثير وعلي ^(٤) بن الجعد وذكر التسمية .

ورواه جماعة عن شعبة منهم عمرو بن ^(٥) مرزوق ولم يذكروا التسمية .

رواه جماعة عن حسين ولم يذكروا التسمية منهم خالد بن عبد الله وعبد الله بن إدريس ^(٦) وسويد بن عبدالعزيز . كذلك رواه جرير وغيره عن الأعمش عن سالم ولم يذكروا ^(٧) التسمية . / ٤٨

(١٩٣-٥) أخبرنا محمد بن سعيد وحمزة بن محمد . قالا : حدثنا أحمد بن شعيب . أخبرنا عمران بن موسى ^(٨) . حدثنا عبد الوارث بن سعيد . عن عبد العزيز بن صحيب ^(١) . عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال : أعود بالله من الخبث والخبات ^(٢) .

(١٩٤-٦) أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس بمصر قال : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن بحر النسائي . قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم . أبا النضر بن شميم حدثنا هشام بن عروة ^(٣) . عن أبيه عن عائشة أنّ ناساً من الأعراب يأتونا بلح ^(٤) . ولا ندرى أذكروا اسم الله عليه أم لا؟ فقال رسول الله ﷺ : اذكروا اسم الله وكلوا ^(٥) .

قول النبي صلى الله عليه وسلم لأمراء السرايا

اغزوا بسم الله قاتلوا من كفر بالله عز وجل

(١٩٥-١) أخبرنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حمدان المديني . قال : حدثنا إبراهيم بن عبدالله الجمحي . وأخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري^(١) . قال : حدثنا محمد بن عبدالوهاب بن حبيب الفرا^(٢) . قالا : حدثنا يعلى بن عبيد . حدثنا إدريس بن يزيد الأودي^(٣) . عن علقة بن مرثد^(٤) ، عن سليمان بن بريدة^(٥) ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على قوم أمره بتقوى الله عز وجل في خاصة نفسه ولأصحابه عامة وقال : اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله عز وجل^(٦) .

رواه الثوري^(٧) وشعبة .

قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد

لا قول إلا بالله

فقال الله تعالى أسلم عبدي واستسلم

(١٩٦-١) أخبرنا عبدوس بن الحسين . قال : حدثنا أبو حاتم الرazi . حدثنا آدم ابن أبي إياس . حدثنا شعبة . حدثنا يحيى بن أبي سليم^(١) . قال : سمعت عمرو بن ميمون^(٢) يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا أعلمك أو أدلّك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا قوة إلا بالله يقول أسلم عبدي واستسلم» . هذا من رسم النسائي رواه عن إبراهيم بن الحسن المقسيمي^(٣) . عن حجاج بن محمد ، عن شعبة . ورواه ابن عيينه عن محمد بن السائب بن بركة^(٤) ، عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر ورواه جماعة عن أبي عثمان النهدي^(٥) ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا أدلّك على كنز من كنوز الجنة ، فقلت : بلى يا رسول الله . قال : لا حول ولا قوّة إلا بالله^(٦) .

رواه أئبوب والتميي وعاصم وخالد الخذاؤ وعثمان بن غياث.

قول النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله أرقيك

(١٩٧-١) أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني بمصر . قال : حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي . قال : أخبرنا عمران بن موسى . حدثنا عبد الوارث بن سعيد . عن عبدالعزيز بن صحيب . قال : حدثني أبي نصرة العبدبي ^(١) . عن أبي سعيد الخدري : إن جبريل عليه السلام / أتى النبي ﷺ فقال ألا ^(٢) أرقيك ^(٣) يا أبا عيسى؟ قال : نعم . قال : بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس وعَيْن حاسد ، الله يشفيك . بسم الله أرقيك ^(٤) .

قول النبي صلى الله عليه وسلم لقناها موتاكم

لإله إلا الله

ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله ^(١)

(١٩٨-١) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن الصّبّاح . قال : حدثنا أبو مسعود . أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو . حدثنا سليمان بن بلال . عن عمارة بن غرير ^(٢) ، عن يحيى بن عمارة ^(٣) ، عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله ﷺ : لقناها ^(٤) موتاكم لا إله إلا الله ^(٥) .

(١٩٩-٢) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني . حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ^(٦) . أخبرنا مسدداً . حدثنا ^(٧) بشر بن المفضل ^(٨) . عن عمارة بن غرير ^(١) ، عن يحيى بن عمارة ، عن أبي سعيد . قال : قال رسول الله ﷺ : لقناها موتاكم لا إله إلا الله ^(٩) .

رواه الداراوري ^(٢) عن عمارة .

(٢٠٠-٣) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم . قال : حدثنا أبو مسعود . أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٣) . حدثنا مروان بن معاوية عن يزيد بن كيسان^(٤) ، عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لَقُنُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

(٢٠١-٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا أحمد بن يحيى وأخبرنا عبد الله بن إبراهيم . قال : حدثنا أبو مسعود قالاً : حدثنا حجاج بن منها^(٥) . حدثنا حماد بن سلمة . عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ : عاد رجلاً من بني النجار فقال : قل لا إله إلا الله فـقال : أو خير لي أن أقول لها؟ قال نعم^(٦) .

(٢٠٢-٥) أخبرنا خيثمة . قال : حدثنا إسحاق بن سيار^(٧) ح وأخبرنا عبد الله بن إبراهيم . قال : حدثنا أبو مسعود . قال : حدثنا أبو عاصم^(٨) . عن عبدالحميد بن جعفر^(٩) . عن صالح بن أبي عرب^(١٠) . عن كثير بن مرة^(١١) . عن معاذ بن جبل . عن النبي ﷺ قال : من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة^(١٢) .

صالح بن أبي عرب مصرى مشهور تقدم ذكره . وهذا من رسم النسائي وأبى عيسى .

(٢٠٣-٦) أخبرنا عبدوس بن الحسين . قال : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس . قال : حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل . حدثنا حماد بن سلمة . حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يُغْيِرُ عند الصَّبَحِ فـكان يستمع^(٦) فسمع رجلاً يقول : الله أكبر^(٧) الله أكبر، فقال : الفطرة^(٨) . فقال : أشهد لا إله إلا الله . فقال : خرجت من النار^(٩) . (١٠)

(٢٠٤-٧) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق السراج^(١) . قال : حدثنا موسى ابن الحسن النسائي^(٢) . حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : / لا تقوم الساعة وأحد في الأرض يقول الله الله^(٣) . ٤٩ بـ روأه معمر بن راشد عن ثابت البُناني ، وروأه جماعة عن حميد عن أنس .

ومن أسماء الله عز وجل الرحمن الرحيم

قال أهل التأويل هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر . فقوله الرحمن يجمع كل معاني الرحمة من الرأفة والشفقة والحنان واللطف والعطف .

(١) ٢٠٥) قال عبدالله بن عباس : قوله عز وجل : ﴿... هل تعلم له سميّاً

(٢)) قال : ليس أحد يسمى الرحمن غيره (٢) .

(٣) ٢٠٦) وقال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل : أنا الرحمن خلقت (٣) الرحمن

وشققت لها اسمًا من اسمي (٤) .

وهذا الخبر يدل على أن جميع أفعال الله عز وجل مُشتقة من أسمائه بخلاف المخلوق مثل الرازق والخالق والباعث والوهاب ونحوها تقدم أسماؤه على أفعاله بمعنى أنه يخلق ويرزق ويعيث ويهب ويحيي ويحيي وأسماء المخلوق مشتقة من أفعالهم .

(٤) ٢٠٧) أخبرنا عبدالله بن جعفر البغدادي (٥) بمصر . قال : حدثنا يحيى بن

أيوب المصري قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم . حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم . حدثنا

أبي سمع عبيد الله بن مقصَّم (٦) . عن ابن عمر يقول : رأيت النبي ﷺ على المنبر وهو يقول : يأخذ الجبار سمواته وأرضه بيده فيقول : أنا الرحمن أنا الملك . أين الجبارون أين المتكبرون؟ (٧)

(٥) ٢٠٨) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . قال : حدثنا قطَّن بن

إبراهيم (٨) . قال : حدثنا حفص بن عبد الله (٩) . قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان . عن

العلاء بن عبد الرحمن (١٠) . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي

ﷺ : إذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله عز وجل أنتي على عبدي (١١) .

وَمِنْ أَسْمَاهُ الرَّحِيمِ

قال أهل التأويل معناه البالغ^(١) في الرحمة أرحم الراحمين الرفيق الرقيق^(٢).
ويقال إنهم بمعنى رحيم ورحمن وراحم ومثله علام وعليم وعالم وهو من
الأسماء المستعارة لعيده إذا رحم أشتق له اسم الرحيم من فعله إذا رحم.

(٢٠٩-١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى قال: حدثنا أبو مسعود. قال: حدثنا
علي بن عبدالله^(٣). حدثنا جعفر بن سليمان^(٤). حدثنا الجعد أبو عثمان^(٥). عن
أبي رجاء العطاردي^(٦). عن ابن عباس عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل
قال: إن ربكم عز وجل رحيم. من هم^(٧) بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة فإن عملها
كتبت له عشر إلى سبع مائة إلى أضعاف كثيرة / ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة
فإن عملها كتبت له سيئة واحدة أو يحوها^(٨) الله عز وجل، ولن يهلك على الله عز وجل إلا
هالك^(٩).

(٢١٠-٢) أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ^(١٠)
حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح^(١) ، أبو علي الزغفراني حدثنا معاذ بن معاذ^(٢).
حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان التهدي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول
الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ خَلْقَ مائة رحمة، فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ، وَتَسْعَةٌ وَتَسْعِينَ
لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه جماعة عن التيمي . ورواه الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .

(٢١١-٣) أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو الطَّاهِرِ بمصر . قال: حدثنا يونس بن
عبدالاً على . قال: حدثنا ابن وهب . حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري ، عن أبي
سلمة عن أبي هريرة أن أعرابياً قال: اللهم ارحمني ومحمنا ولا ترحم معنا أحداً .
فالنبي ﷺ: لقد تَحَجَّرْتَ^(٤) واسعاً .

يريد رحمة الله عز وجل^(٥) .

(٢١٢-٤) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أبيه . قال : حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا القعنبي . حدثنا عبد العزيز بن محمد الدّاروري . عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : خلق الله عز وجل مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه يترحمون بها وعند الله عز وجل تسعة وتسعون (٦) . (٧)

ومن أسماء الله عز وجل الملك والملك

• صفة ملكه :

قال أهل التأويل اسم الملك يجمع المالك والملك والملك.

(٢١٣-١) قال النبي ﷺ : لا ملك إلا الله عز وجل . وقد سأله واستعاده (١) .

(٢١٤-٤) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث . قال : حدثنا محمد بن حماد الطهراني . قال : حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا مَعْمِر بن راشد . عن هَمَّام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال : أَغْيَظُ (٢) رجل على الله عز وجل يوم القيمة وأخبوه وأغبشه عليه رجل تسمى ملك الأملال لا ملك إلا الله عز وجل (٣) .

(٢١٥-٣) أخبرنا خيثمة . قال : حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قال : حدثنا الحميدي . حدثنا سفيان بن عيينة . عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قال العبد ملك يوم الدين يقول الله تعالى مجدهي عبدي (٤) .

(٢١٦-٤) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . قال : حدثنا قطن بن إبراهيم . حدثنا حفص بن عبد الله السلمي . حدثنا ابن طهمان . عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قال العبد مالك يوم الدين يقول الله عز وجل مجدهي عبدي (١) .

(٢١٧-٥) أخبرنا حمزة بن محمد الكناني . قال : حدثنا أبو عبدالرحمن النسائي . قال : حدثنا علي بن مسلم ^(٢) . حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث . حدثني أبي . حدثني حسين المعلم . عن عبدالله / بن بريدة . حدثني عبدالله بن عمر أن رسول الله ^ص أتى به كأن يقول إذا تبأّ مضجعه : الحمد لله الذي كفاني وآوانني وأطعمني وسقاني والذى منْ علیٰ وأفضل وأعطاني فأجزل ^(٣) الحمد لله على كل حال الحمد لله ^(٤) رب كل شيء وملك كل شيء وإله كل شيء ^(٥) أعود بك من النار ^(٦) .

ومن أسماء الله عز وجل الرب رب كل شيء وملكه

وهو من الأسماء المستعارة لعبدة إذا ملك قيل ربه .

قال الله عز وجل في قصة موسى عليه السلام وفرعون : ﴿قَالَ فَرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ
الْعَالَمِينَ﴾ ^(١) قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كُنتُم مُّوقِنِينَ ^(٢) الآية .

(٢١٨-١) وقال النبي ^ص : إذا قال رب العالمين قال الله حمدني عبدي ^(٢) .

(٢١٩-٢) وقال رب الناس إشف ^(٣) البأس ^(٤) .

(٢٢٠-٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بنى هاشم . قال : حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم . حدثنا أحمد بن داود أبو سعيد . حدثنا خالد بن عبدالله الواسطي ^(٥) . عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ^ص إذا آوى إلى فراشه يقول : اللهم رب السموات ورب الأرض رب كل شيء ، فالق ^ص إذا آوى إلى فراشه يقول : اللهم رب السموات ورب الأرض رب كل شيء ، فالق الحب والنوى ومتزل القرآن والتوراة والإنجيل أعود بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته ^(١) . ^(٢)

رواه وهيب ^(٣) وغيره عن سهيل .

ورواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ومن أسماء الله عز وجل الأحد الصمد

قال أهل التأويل : معناه الواحد الأحد المُوَحَّد الذي يعبد بتوحيده ويشهد له بالوحدانية^(١).

(٢٢١-١) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم . قال : حدثنا أبو أمية . قال : حدثنا الأسود بن عامر شاذان^(٢) . حدثنا شريك بن عبد الله . عن أبي إسحاق السبئي عن مالك بن مغول . وأخبرنا محمد بن محمد بن يونس قال : حدثنا أَسِيد ابن عاصم . قال : حدثنا أبو سفيان صالح بن مهران^(٣) . حدثنا النعمان بن عبد السلام^(٤) . قال : حدثنا مالك بن مغول^(٤) . عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك بأنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد دعا الله عز وجل باسمه الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى^(٥) .

هذا حديث مشهور عن مالك بن مغول . رواه الثوري عن أبي إسحاق عن مالك ثم سمعه من مالك . ورواه محمد بن جحادة عن ابن بريدة عن أبيه وخالقهما حسين المعلم وحديث مالك أشبه . / ١/٥١

(٢٢٢-٤) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده . قال : حدثنا أبو مسعود أَحْمَد ابن الفرات . قال : أخبرنا أبو عمر^(٦) عبدالله بن عمرو . قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم . عن عبدالله بن بريدة عن حنظلة بن علي عن مُحْجَنَ بن الأدرع أن النبي ﷺ دخل المسجد وإذا برجل يدعوه يقول : أَسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم تلد ولم تولد ولم يكن له كفواً أحد فذكر نحوه^(٧) .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ الصَّمْد

(٢٢٣-١) قال عبد الله بن مسعود: الصمد الذي قد انتهى سُؤَدَّهُ وهو عنه مشهور^(١).

(٢٢٤-٢) وقال أبي بن كعب: الصمد الذي لا يخرج منه شيء^(٢) ولم يخرج من شيء الذي لم يلد ولم يولد^(٣).

(٢٢٥-٣) وقال ابن عباس: الصمد الذي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي الْخَوَائِجِ^(٤).

(٤-٤) وروي عن ابن عباس أنه قال: الذي لا جوف له^(٥).

وكذلك رُوي عن بريدة الأسلمي وأبي هريرة وروي مرفوعاً أيضاً. وروي عن مجاهد وسعيد بن جُبَير وعطاء وعكرمة وعطية والضحاك وغيرهم.

(٢٢٧-٥) وقال عامر الشعبي: الذي لا يأكل الطعام^(٦).

(٢٢٨-٦) وقال عكرمة: الذي لا يخرج منه شيء^(٧).

(٢٢٩-٧) وقال الحسن بن أبي الحسن: الباقي بعد خلقه الدائم^(٨).

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

قال أهل التأويل: معنى عالم وعالماً وعلیم^(٩) بالخلق وأفعالهم قبل خلقهم.

فقال عز وجل: ﴿... عَالَمُ الْغَيْبِ...﴾^(١٠). و﴿... عَالَمُ الْغُيُوبِ﴾^(١١) . و﴿... عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(١٢).

ومعنى عالم وعلیم ويعلم أي: أن له علماً والعلم صفة له عز وجل.

(٢٣٠-١) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص . قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان . قال حدثنا عفان بن مسلم . حدثنا شعبة بن الحجاج . عن يعلى بن عطاء^(٥) . قال : سمعت عمرو بن عاصم^(٦) . قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : قلت يا رسول الله شيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال : قل : اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكهأشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ الشيطان وشرّ كهـ^(١) . وأمر أن يقولها إذا أصبح وإذا أمسى وإذا أخذ مضجعه^(٢) .

أخبرنا حمزة . حدثنا النسائي . حدثنا بندار^(٣) . حدثنا غندر^(٤) نحوه . هذا حديث مشهور عن شعبة . ورواه هشيم^(٥) عن يعلى بن عطاء^(٦) نحوه وهو من رسم النسائي .

ومن أسماء الله عز وجل

هو الذي لا إله إلا هو الملك القدس السلام /

٥١/ب

قال أهل التأويل معنى قوله : القدس : الظُّهر الطاهر الذي تعالى عن كل دنس^(١) .

(٢٣١-١) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر . قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى . قال حدثنا ابن وهب . حدثنا عمرو بن الحارث . عن أبي عُشَّانة^(٢) حيّ بن يُؤْمِن قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أول ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب فتأتي الملائكة فيقولون ربنا (نحن)^(٣) نسبح بحمدك ونقدّس لك الليل والنهار من هؤلاء الذين آثرتهم علينا . فقال الله عز وجل لهم وذكر الحديث^(٤) .

(٢٣٢-٢) أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب . قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني^(٥) . قال : حدثنا أبوالنضر^(٦) . ح وأخبرنا عبدوس بن الحسين .

قال : حدثنا أبو حاتم الرازي . حدثنا آدم^(١) . قالا : حدثنا شعبة . عن سلمة بن كهيل^(٢) ، عن ذرّ بن عبد الله^(٣) . عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي زبَر^(٤) ، عن أبيه^(٥) قال : كان النبي ﷺ إذا سلم من الوتر قال : سبحان الملك القدس ثلاث مرات^(٦) .

(٢٣٣-٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . قال : حدثنا هارون بن سليمان .

حدثنا يحيى بن سعيد . عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تعالى هو السلام»^(٧) .

ورواه جماعة عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله مرفوعاً أنه قال : السلام اسم من أسماء الله عز وجل والصواب^(٨) من حديث الأعمش موقوفاً .

ومن أسماء الله عز وجل

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر

قال أهل التأويل : معنى المؤمن المصدق للصادقين دعا خلقه إلى الإيمان به .

وقيل : الذي بملكه أمان خلقه في الدنيا والآخرة .

ويقال : المُوَحَّد نفسه يقول : شهد الله أنه لا إله إلا هو الحي القيوم^(٩) .

والإعلُ في التصديق والعبد مؤمن به مُصدق وهو من الأسماء المستعارة للعبد .

(١) (٢٣٤) قال ابن عباس : المهيمن المؤمن عليه الشاهد عليهم^(١٠) .

(٢) (٢٣٥-٢) قال : ومعنى السلام : أن ذات الله عز وجل خلَّصت بانفراط الوحدانية من كل شيء وبانت عن كل شيء وأخلَّصت به القلوب إلى توحيد الله عز وجل وسلمت^(١١) . قال الله تعالى : «إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبٍ سَلِيمٍ»^(١٢) .

(٣) (٢٣٦-٣) أخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن يعقوب . قالا : حدثنا العباس بن

الوليد بن مزيد . قال : أخبرني أبي . عن الأوزاعي قال : حدثني شداد بن عبد الله^(١٣)

أبو عمَّار . حدثني أبوأسماء الربجي . قال : حدثني ثوبان قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم يقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام تبارك / يا ذا الجلال والإكرام^(١) .

١٥٢

أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي . نا موسى بن سهل البغدادي^(٢) . نا إسماعيل بن علية ، عن خالد الحذاء عن عبدالله بن الحارث عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا سلم قال : اللهم أنت السلام فذكره^(٣) . رواه عاصم الأحول عن عبدالله بن الحارث .

(٤) ٢٣٧ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن الحارث الرَّمْلي بها . قال : حدثنا العباس بن الفضل البصري . قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس . حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبدالعزيز بن أبي سلمه ، عن ابن أبي عتيق^(٤) عن أبي يونس^(٥) مولى عائشة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : إن هذا جبريل يقرأ عليك السلام . فقالت عائشة : الله السلام و منه السلام وعلى جبريل السلام^(٦) .

(٥) ٢٣٨ أخبرنا خيثمة بن سليمان قال : حدثنا أبو قلابه^(٧) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي . قال : حدثنا وهب بن جرير بن حازم . حدثنا أبي قال : سمعت الحسن . قال : حدثنا عمرو بن تغلب^(١) أن رسول الله ﷺ قال : إني أعطي أقواماً وأمنع أقواماً لما جعل الله عز وجل في قلوبهم من الإيمان أكلُّهم إلى إيمانهم منهم عمرو بن تغلب^(٢) .

ومن أسماء الله عز وجل العزيز

قال أهل التأويل : قوله : ﴿ .. وَلَهُ الْعِزَّةُ .. ﴾^(١) ، وهو ﴿ .. رَبُّ الْعِزَّةِ .. ﴾^(٢) ، ﴿ .. تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلِّ مَنْ تَشَاءُ .. ﴾^(٣) ، و﴿ .. اللَّهُ الْعَزِيزُ .. ﴾^(٤) : المُعزُّ الذي يملك العِزَّة^(٥) وهو من الأسماء المعاشرة لخلقه .

قال الله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزَعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتَعْزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتَذَلِّلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرِ...﴾ (٣).

(٢٣٩-١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . وعبد الله بن إبراهيم حدثنا أبو مسعود . قال: أخبرنا سليمان بن حرب . وحجاج . قالا: حدثنا حماد بن سلمة . عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (٦) . عن عبيد الله بن مقصم (٧) ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ ذات يوم على المنبر هذه الآية ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقُّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْرِيَاتٌ بِيَمِينِهِ...﴾ (٨) الآية .

وقال رسول الله ﷺ بيديه هكذا وبسطهما وجعل باطنهما إلى السماء يجذب الرب نفسه عز وجل : أنا الجبار (٩) أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم فرجف (١) به المنبر حتى قلنا ليخرن (٢) به المنبر (٣) .

رواه أبو حازم عن عبيد الله بن مقصم .

(٢٤٠-٢) أخبرنا عمر بن الربيع . قال: حدثنا بكر بن سهل . حدثنا عبد الله بن يوسف (٤) . قال: حدثنا مالك بن أنس ، عن يزيد بن خصيفة (٥) ، عن عمرو بن عبد الله بن كعب (٦) ، أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص (٧) . قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجوه اشتدادي فقال: امسح بيدينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ، ففعلت فأذهب الله عز وجل / ما كان بي (٨) . ٥٢ ب مشهور في الموطأ . رواه إسماعيل بن جعفر (٩) ، عن يزيد بن خصيفة فقال عن عبد الله بن كعب نحوه .

أخبرنا حمزه قال: حدثنا النسائي قال: حدثنا علي بن حجر (١٠) عنه .

(٢٤١-٣) أخبرنا حمزة بن محمد . قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي . قال:

أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّاهِرُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ أَخْبَرْنِي يُونُسُ . عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرْنَا نَافعُ بْنُ جَبَّايرٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِمِ أَنَّهُ شَكَّا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْعًا يَجِدُهُ فِي جَسْدِهِ^(١) . فَقَالَ لَهُ : ضَعْ يَدْكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسْدِكَ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ تَلَامِثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجَدُ وَأَحَذَرُ^(٢) .

رواه جماعة عن يonus.

آخرجه النسائي من حديث مالك وإسماعيل والزهري.

من أسماء الله عز وجل الجبار

قال أهل التأويل: جبار القلوب على فطراتها^(١) شقيها وسعیدها وهو قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٢).

وقيل: الجبار: المتكبر على خلقه.

(٢٤٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَيْرُوتِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنَا خَيْرُ بْنِ مُوقَّفَ الْمَصْرِيِّ ، بِهَا . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ بَكِيرٍ . حَدَّثَنَا الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزًا وَاحِدَةً يَتَكَفَّأُهَا الْجَبَارُ بِيَدِهِ ، كَمَا يَتَكَفَّأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ^(٣) فِي السَّفَرِ ، تُرْلًا^(٤) لِأَهْلِ الْجَنَّةِ . فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ : بَارِكْ الرَّحْمَنُ (عَلَيْكَ)^(٥) أَبَا الْقَاسِمِ^(٦) الْحَدِيثُ^(٧) .

(٢٤٣-٢) أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنَ سَلِيمَانَ . قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ سَهْلٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَوْسَفَ . قَالَ : حَدَّثَنَا الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْهَادِ . عَنْ عُمَرِ بْنِ أَبِي عُمَرٍ وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنِّي لِأَوَّلِ النَّاسِ تَشَقِّ الْأَرْضَ عَنْ جُمْجُمَتِي^(٨) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرٌ^(٩) آتَيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَأَخْذَ حَلْقَتَهُ فَيَقَالُ مِنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ : أَنَا مُحَمَّدٌ . فَيُفْتَحُ لِي وَأَدْخَلُ فَأَجَدُ الْجَبَارَ عَزْ وَجْلَ مُسْتَقْبَلِي فَاسْجُدُ لَهُ . فِي حَدِيثٍ قَدْ تَقدَّمَ^(١٠) .

ومن أسماء الله عز وجل الخالق الباري المصور

قال أهل التأويل: معنى الباري هو: ^(١) الخالق الذي خلق النفوس في الأرحام وصورها ما شاء في ظلمات ثلاث ^(٢). والذاريء مثله: الذي ذرأ الخلق وبرأهم من أممياتهم. والخالق هو: المقدر الفاعل الصانع وهو الباري وهو المصور فهذه صفة قدرته.

• والخلق منه على ضروب:

منها (ما) ^(٣) خلق بيده ويخلق إذا شاء. فقال: ﴿...لَمَّا خَلَقْتُ بِيَدِي...﴾ ^(٤) . / ٥٣
ومنها خلق بمشيئته وكلامه ويخلق إذا شاء ولم يزل موصوفاً بالخالق الباري المصور قبل الخلق بمعنى أنه يخلق ويصور.

(٤-١) ^(٤) وكان من دعاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا بارئ المسموّات ^(٥) وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعیدها ^(٦) .

(٤-٢) ^(٧) أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو. قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة. حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ: احتج آدم وموسى فقال موسى: أنت آدم أبونا خيّستا ^(٨) وأخرجتنا من الجنة. فقال له آدم عليهما السلام: يا موسى أنت موسى الذي اصطفاك الله عز وجل بكلامه وخط لك التوراة بيده أتلومُني على أمر قدرة الله عز وجل عليّ قبل أن يخلقني؟ قال: فحج آدم موسى عليهم السلام ^(٩) .

(٢٤٦-٣) وأخبرنا محمد بن الحسين . نا أحمد بن يوسف السلمي . نا النضر ابن محمد^(٤) . نا عكرمة بن عمارة^(٥) . نا يحيى بن أبي كثير . نا أبو سلمة ، قال عكرمه : وسمعته من عبدالله بن عبيد بن عمير عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : تجاج آدم وموسى فقال آدم : يا موسى أنت الذي بعثك الله برسالاته واصطفاك بكلامه على خلقه لم فعلت كذا فقال موسى : يا آدم أنت آدم أبو الناس الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وأسكنك جنته وصنعت ؟ الذي صنعت فلولا أنت لدخل ذريتك الجنة . فقال آدم موسى : تلومني علي أمر كتب علي قبل أن أخلق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجع آدم موسى عليهما السلام^(٦) .

(٢٤٧-٤) وأخبرنا حمزة بن محمد الكناني . قال : حدثنا أبو عبدالرحمن النسائي . وأخبرنا قتيبة بن سعيد . قال : حدثنا محمد بن جعفر - غندر - . حدثنا حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة ، عن بشير بن كعب ، عن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ قال : سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدي ووعدي ما استطعت . أعود بك من شرّ ما صنعت . أبوء^(١) لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . فإن قالها بعد ما يصبح موقتاً فمات من يومه قبل أن يمسي كان في الجنة وإن قالها حين يمسي فمات قبل أن يصبح كان في الجنة^(٢) .

رواية شعبة وجماعة عن حسين المعلم . ورواية الوليد^(٣) بن ثعلبة فقال عن عبدالله ابن بريدة عن أبيه وَوَهْمٌ فِيهِ الصواب حديث حسين .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجْلَ الْمَصْوُرِ

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَرْنَاكُمْ ... ﴾^(١) .

(٢٤٨-١) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب وعلي بن محمد بن نصر قالا : حدثنا محمد بن أيوب . قال : حدثنا أبو سلمة . حدثنا حماد بن سلمة . عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : لما صور الله عز وجل آدم في الجنة

تركه ما شاء الله عز وجل أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به وينظر إليه، فلما رأه أجوف علم أنه خلق لا يَتَمَالِكُ (٢) .

(٤٩-٢) أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي . قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن جناد . قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود . / حدثنا أيس بن سوار الجرمي . قال ٥٣/ب حدثنا أبي ، عن مالك بن الحويرث عن النبي ﷺ قال : إذا أراد الله عز وجل خلق خلق عبد في جامع الرجل المرأة ، طار (٣) ماؤه في كل عرقٍ وعضوٍ فإذا كان يوم السابع جمعه الله عز وجل ثم أحضره كل عرق له في أي صورة ماشاء ركبته (٤) . وهذا من رسم النسائي .

(٥٠-٣) أخبرنا جعفر بن محمد العلوي (٥) قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ (٦) .

وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إبراهيم بن عبدالله الججمحي . قالا : حدثنا يعلى بن عبيد . عن موسى الجjenي (٢) ، عن مصعب بن سعد (٣) ، عن أبيه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله علمني كلاماً أقوله ؟ قال : قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كيراً، والحمد لله كثيراً (٤) ، وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم . فقال : هؤلاء لربى بما لي ؟ قال : اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني (٥) . (٦)

هذا حديث ثابت مشهور عن موسى .

(٤-٤) أخبر الفضل بن عبد الله الهاشمي المقدسي بها ، قال : حدثنا محمد ابن الحسن (٧) . حدثنا يزيد بن موهب (٨) . قال : حدثنا عبدالله بن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث ، أن بكر بن سوادة (١) . حدثه عن عبدالرحمن بن جبير (٢) ، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ تلى قول الله عز وجل في قصة إبراهيم : « رَبِّ إِنَّهُ أَضْلَلْنَا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ... » (٣) الآية . وقال عيسى ﷺ « إِنْ تُعذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » (٤) فقال الله عز وجل : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنما سرضيك في أمتك ولا نسوءك (٥) .

ومن أسماء الله عز وجل
والأول والآخر.. والظاهر والباطن..
فهي صفة معرفة ذاته

قال أهل التأويل: معنى الأول: بالأولية وهو خالق أول الأشياء وسمّاه أول الأشياء. ومعنى الآخر: فهو الآخر الذي لا يزال آخر دائمًا باقياً الوارث لكل شيء يديمه ميته وبقاءه. معنى الظاهر: ظاهر بحكمته وخلقه وصناعاته وجميع نعمه الذي أنعم به فلا يرى غيره. ومعنى الباطن: المحتجب عن ذوي الألباب كنه^(١) ذاته وكيفية صفاته عز وجل^(٢).

(٤١) أخبرنا محمد بن أيوب بن (حبيب)^(٣) الرقبي بمصر. قال: حدثنا هلال بن العلاء. قال: حدثنا حسين بن عياش^(٤). حدثنا زهير بن معاوية، عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: أنت / فاطمة رسول الله ﷺ ٥٤ تسأله خادمًا فقال النبي ﷺ: الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه، فحسبت أنها سألت عليًا فقال: قولي ما هو خير. قال قولي: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق^(٥) الحب والنوى أعود بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيتك، إنك أنت الأول فليس قبلك شيء. وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغتنا من الفقر^(٦).

رواه جماعة عن الأعمش. ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

(٢٥٣-٢) أخبرنا حمزة بن محمد الكثاني قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي . قال: حدثنا محمد بن قدامة المصيصي ^(٢) . أخبرنا جرير بن عبد الحميد . عن سهيل بن أبي صالح ، قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: اللهم أنت رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعود بك من شر كل شيء أنت أخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين واغتنا من الفقر ^(٣) .

وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . رواه وهيب وخالد .

ومن أسماء الله عز وجل الأحد الحي القيوم الدائم القائم

قال أهل التأويل :

معنى الحي: حياة لا تُشبه حياة الأحياء . لا يُستدرك بالمعقول ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا موت . حِيَّت به القلوب من الكفر والجهل . وهو من الأسماء المستعارة للعبد يزول عنه بالموت ^(١) .

ومعنى القيوم: القائم الدائم في ديمومته وأفعاله وصفاته ، وعلى كل نفس بما كسبت ^(١) .

(٢٥٤-١) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن الصباح . قال: حدثنا أبو مسعود أحمد ابن الفرات قال: أخبرنا أبو معمر عبدالله بن عمرو ^(٢) . قال: حدثنا عبدالوارث بن سعيد . حدثني حسين المعلم . حدثني عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ^(٣) ، عن عبدالله بن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول: اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أبنت وبك / خاصمت . أعود ^(٤) بعزتك لا إله إلا أنت أن تُفضّلي أنت الحي ^{٤/ب} الذي لا تموت والجنة والإنس يوتون ^(٥) .

(٢٥٥-٢) أخبرنا محمد بن عبد الله بن الطيب . قال : حدثنا محمد بن يزيد النيسابوري يُعرف بـ حمْشِ . وأخبرنا حمزة بن محمد الكتاني وغير واحد قالوا : حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي . قال : حدثنا أحمد بن حفص و محمد بن عقيل قالوا : حدثنا حفص بن عبد الله السلمي . قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج^(١) ، عن قتادة عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ يدعو يا حي يا قيوم^(٢) .

(٢٥٦-٣) أخبرنا محمد بن سعد بن محمد . قال : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب . قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى . حدثنا المعتمر بن سليمان . عن أبيه عن أنس بن مالك قال : كان من دعاء النبي ﷺ أي يا حي أي يا قيوم^(٣) .

ومن أسماء الله عز وجل: الباعث الباقي

(٢٥٧-١) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . حدثني بشر بن موسى . قال : حدثنا الحميدي ح وأخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب . قال : حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة^(٤) . حدثنا ابن أبي عمر^(٥) . قال : حدثنا سفيان عن عبد الملك^(٦) عن ربيعي^(٧) عن حذيفة أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده ثم قال : اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك^(٨) .

(٢٥٨-٢) أخبرنا الحسن بن مروان القيسراني قال حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان قال حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان ح .

وأخبرنا عبدوس بن الحسين قال : حدثنا أبو حاتم الرّازي قال : حدثنا أبو جعفر الثقليلي^(٩) . حدثنا زهير بن معاوية موسى : . حدثنا أبو إسحاق السباعي عن البراء بن عازب . قال : كان رسول الله ﷺ إذا آوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ويقول : اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك^(١٠) .

رواه جماعة عن^(١١) أبي إسحاق ، وقيل عن عبد الله عن يزيد وعن أبي عبيدة عن أبيه .

(٢٥٩-٣) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصّغاني حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ^(٣). حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهرى. أخبرنى علي بن الحسين بن علي إن أبا الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طرفة وفاطمة فقال: ألا تصلون؟ فقلت: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله عز وجل فإذا شاء أن يبعثنا ^(٤) بعثنا وانصرف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قلت له ذلك فلم يرجع إلى شيئاً ثم سمعته وهو يضرب فخذله يقول: ﴿...وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرًا / شَيْءٌ جَدَّلَ﴾ ^(٥). ^(٦) ١٥٥

رواه جماعة عن الزهرى.

(٤-٢٦٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان. قال: حدثنا محمد بن عوف بن سفيان . حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس ^(٧). قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب ^(١) عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يدعو فيقول: أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك. لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قادر وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاوك حق وال الساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور ^(٢).

هذا من رسم النسائي. ورواه عيسى ^(٣) بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت لم يذكر أبا الدرداء.

ومن أسماء الله عز وجل البديع البصير

قال الله عز وجل: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ ^(١).

(٢٦١-١) أخبرنا خيثمة بن سليمان. قال: حدثنا محمد بن عوف بن سفيان . حدثنا صفوان بن صالح ^(٢). ح وأخبرنا موسى بن عبد الرحمن البيرولي . حدثنا الحسين بن السميدع ^(٣). قال: حدثنا موسى بن أيوب ^(٤). قالا: حدثنا الوليد بن مسلم ^(٥). قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي

هريرة عن النبي ﷺ قال: إن الله تعالى تسعه وتسعين اسمًا مائة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة ، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، الملك القدس، السلام المؤمن المهيمن، العزيز الجبار، الخالق البارئ المصور، وذكر فيها البديع البصير^(٦) .

رواه زهير بن محمد^(١) ، عن موسى بن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة .

(٢٦٢-٢) أخبرنا إبراهيم بن صالح وغيره . قالا: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . قال: حدثنا سعيد بن منصور^(٢) . حدثنا خلف بن خليفة^(٣) . عن حفص بن عمرو^(٤) ابن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ في المسجد إذ دخل رجل فصلى ركعتين ثم قال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت. المنان بديع السموات والأرض . يا ذا الجلال والإكرام. يا يحيى يا قيوم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله عز وجل باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى^(٥) .

ومن أسماء الله عز وجل: البار

قول الله عز وجل : ﴿... هُوَ الرَّحِيمُ﴾^(١) .

(٢٦٣-١) قال الحسن: بارّ بعباده محسن إليهم ومعناه: لا ينقطع برّه وإحسانه.

(٢٦٤-٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح أبو علي الزعفراني . قال: حدثنا الأنصاري^(٢) حدثنا حميد الطويل عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إن من عباد الله تعالى من لو أقسم على الله عز وجل لأبرة^(٣) .

(٢٦٥-٣) أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق قال: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزَة^(٤) . حدثنا جعفر بن عَوْن^(٥) . حدثنا أساميَة بن زيدَة^(٦) . عن حفص ابن عبيدة الله بن أنس^(٧) . عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: رب أشعث^(١) أغبر ذو طمرين^(٢) لا يؤبه^(٣) له لو أقسم على الله عز وجل لأبرة^(٤) .

ومن أسماء الله عز وجل الباسط صفة له

قال الله عز وجل : ﴿... بل يَدَاهُ مِسْوَطَتَانِ...﴾ (١).

وقال عز وجل : ﴿... وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَضْطُّ...﴾ (٢).

وقال : ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ...﴾ (٣).

وقال : ﴿... يَسْطُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾ (٤).

(٢٦٦) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده . قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ابن مسعود قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة . حدثنا جرير بن عبد الحميد . قال : ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو معاوية جميعاً عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن أبي عبيدة عن أبي موسى الأشعري قال رسول الله ﷺ : يد الله عز وجل مبوطة (٥) .

(٢٦٧-٢) وقال أبو معاوية (يدا) (٦) الله عز وجل بُسْطَانُ (٧) لُسْيءِ الليل ليتوب بالنهار ولُسْيءِ النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها (٨) .

(٢٦٨-٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق . حدثنا (...) (٩) بن يحيى بن إبراهيم المؤدب . قال : حدثنا حجاج بن منها (١٠) . حدثنا حماد بن سلمه . عن حميد وثبت وفتادة عن أنس بن مالك أنه قال : غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فشكوا إليه فقال : إن الله عز وجل هو القاضي الباسط الرازق وذكر الحديث (١١) .

ومن أسماء الله عز وجل: التواب الرحيم

قال الله عز وجل: ﴿... هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾^(١).

وقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ...﴾^(٢).

(٤٦٩-١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد. قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصّبّاح الزعفراني. حدثنا سفيان بن عيينة. عن عاصم بن أبي النجود^(٣)، عن زر بن حبيش^(٤)، عن صفوان بن عسال^(٥) أن رسول الله ﷺ قال: إن بالغرب باباً فتحه الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات والأرض فلا يغلق حتى تطلع الشمس منه^(٦).

هذا حديث مشهور عن عاصم وعن زر. وهذا من رسم النسائي وأبي داود ٥٦/١ وأبي عيسى.

(٤٧٠-٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان قال: حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي. حدثنا عبد الله بن موسى. ثنا مالك بن مغول، عن محمد بن سوقه^(٧)، عن نافع عن ابن عمر قال: إن كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة يقول: رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور^(٨).

(٤٧١-٣) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا العباس بن عبد الله^(٩) الترقفي قال: حدثنا أبو مسهر^(٣). وأخبرنا بكير بن الحسن بن سلمة بمصر. قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم. قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة^(٥) ح وأخبرنا يحيى بن عبد الله بن الحارث الدمشقي. قال: حدثنا أحمد بن علي بن سعيد^(٦). قال: حدثنا أبو نصر التمار^(٧). قالوا: حدثنا سعيد^(٨) بن عبد العزيز. حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر^(١). عن خالد بن عبد الله بن أبي حسين^(٢). قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: ما رأيت أحداً أكثر قولاً أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله ﷺ^(٣).

هذا من رسم النسائي و خالد بن عبد الله مشهور .

(٤) ٢٧٢- أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده . قال : حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات . قال : أخبرنا عبد الرزاق . عن معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن ابن (٤) كعب بن مالك عن أبيه كعب قال : كنت فيمن تخلف وفينا نزلت هذه : ﴿...لَيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ (٥) . (٦)

(٥) ٢٧٣- أخبرنا خيثمة بن سليمان قال : حدثنا محمد بن عوف بن سفيان قال : حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس قال : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت الأنصاري : أن النبي ﷺ كان يدعو : اللهم اغفر لي ذنبي كله فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب على إنك أنت التواب الرحيم (٧) .
هذا من رسم النسائي .

يتلوه في الجزء الثالث : ومن أسماء الله عز وجل : الجواد الجميل الجليل الجامع الجبار . والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا رسوله محمد وآلـهـ أجمعين وسلم كثيراً .

بسم الله الرحمن الرحيم

(الجزء الثالث)^(١)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين .

ومن أسماء الله عز وجل: الجود

الجميل الجليل الجامع الجبار

(٢٧٤-١) ذكر عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: إن الله عز وجل يقول: إني جواد

ماجد وأجد^(٢) .

(٢٧٥-٢) وروى عن أنس أن النبي ﷺ قال: إن الله عز وجل أجود

الأجودين .

(٢٧٦-٣) أخبرنا خيثمة بن سليمان حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا

يعيني بن حماد. حدثنا شعبة عن أبيان بن تغلب^(٣) ، عن فضيل بن عمرو^(٤) ، عن

إبراهيم^(١) عن علقة^(٢) عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله

عز وجل جميل يحب الجمال^(٣) .

(٤-٢٧٧) أخبرنا محمد بن الحسين. قال: حدثنا أحمد بن يوسف. ح وأخبرنا

أحمد بن عبد الرحيم. قال: حدثنا عمرو بن ثور. قالا: حدثنا محمد بن

يوسف^(٤) . قال: حدثنا سفيان عن عاصم عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال

رسول الله ﷺ: لله عز وجل تسعه وتسعون اسمًا مائة إلا اسم من أحصاها دخل الجنة^(٥) .

وذكر عمرو بن ثور الأسماء وفيه الجميل.

(٢٧٨-٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق . قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى ^(٦) . قال : حدثنا صفوان بن صالح قال : حدثنا الوليد بن مسلم . حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لله عز وجل تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر وذكر فيه الجامع .

وهذا الاسم في كتاب الله عز وجل : ﴿...إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَبٌّ فِيهِ...﴾ ^(١) .

(٢٧٩-٦) أخبرنا عثمان بن محمد بن الحسين الكتاني . بمكة قال : حدثنا موسى ابن الحسن النسائي . قال : حدثنا عفان حدثنا وهب بن خالد عن عمرو بن يحيى ^(٢) ، عن عباد بن تميم ^(٣) ، عن عمه ^(٤) أنَّ النبي ﷺ قال للأنصار : ألم أجدكم متفرقين فجمعكم الله عز وجل بي ^(٥) .

(٢٨٠-٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام . قال : حدثنا يحيى بن أيوب . حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثیر . قال : حدثني حميد أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : يا معاشر الأنصار ألم آتكم وأنتم ضلال فهداكم الله؟ قالوا : بلى . يا رسول الله . قال : ألم آتكم وأنتم أعداء فألف الله بين قلوبكم؟ قال : ألم آتكم وأنتم متفرقون فجمعكم؟ الله قالوا : بلى . يا رسول الله ^(٦) .

(٢٨١-٨) أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع . قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز / بن أبي حازم عن أبيه ^{٥٩/ب} عن عبيد بن عمير ^(١) ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يأخذ الجبار سمواته وأرضيه بيديه وبقاض يقضيهما ويستطعهما ثم يقول : أنا الجبار أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ^(٢) .

ومن أسماء الله عز وجل: الحق

قال الله عز وجل : ﴿... أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾^(١) .

وقال الله عز وجل : ﴿... قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقْوَلُ﴾^(٢) و ﴿... قَوْلُهُ الْحَقُّ...﴾^(٣) .

وقال : ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ...﴾^(٤) .

(١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد . قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصّبّاح أبو علي الرغراوي . حدثنا سفيان بن عبيّة . عن ابن جريج عن سليمان الأحول^(٥) عن طاوس عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يدعى إذا تهجد^(٦) من الليل . قال : (٧) اللهم لك الحمد . أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد . أنت ضياء^(٨) السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد . أنت الحق ووعدك الحق ، ولقاوك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والنبيون حق ، ومحمد حق ، والساعة حق . اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنت وبك خاصمت ، وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدّمت وما آخّرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوّة إلا بالله^(٩) .

رواه جماعة عن ابن جريج منهم الثوري .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزْ وَجْلَهُ الْحَلِيمُ

قال الله عز وجل في سورة البقرة^(١).

روى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل الحليم.

(٢٨٣-١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، قال : ثنا أبو مسعود قال : أخبرنا يزيد ابن هارون . قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة بن دعامة عن أبي العالية^(٢) عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : دُعَاءُ الْكَرْبِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ^(٣) . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ^(٤) .^(٥)

رواه جماعة عن شعبة ورواه سعيد وهشام .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزْ وَجْلَهُ الْحَافِظُ وَالْحَفِيظُ

في سورة البقرة .. وسورة هود^(١) قال ابن عيينة .

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل
الحافظ والحافظ . / ١٦٠

(٢٨٤-١) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر . قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى . قال أئبنا ابن وهب . قال : أئبنا الليث بن سعد . عن قيس بن الحجاج^(٢) عن حَنَشَ^(٣) عن عبدالله بن عباس إن النبي ﷺ قال : يَا غَلاماً إِحْفَظْ اللَّهَ عَزْ وَجْلَهُ يَحْفَظْكَ . إِحْفَظْ اللَّهَ تَعَالَى تَجْهَدْ أَمَّا مَكَّ إِذَا سَأَلْتَ فَسُلْ اللَّهَ عَزْ وَجْلَهُ ، إِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعْنْ بِاللَّهِ عَزْ وَجْلَهُ^(٤) .

هذا إسناد مشهور ورواته ثقات وقيس بن الحجاج مصرى روى عنه جماعة
ولهذا الحديث طرُق عن ابن عباس وهذا أصحها .

ومن أسماء الله عز وجل: الحميد

قال أهل التأويل: الحميد اسم الفردانية لا يُحْمَد ولا يُشْكُر غيره^(١).

(٢٨٥-١) أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي . قال: ثنا هلال بن العلاء أبنا حجاج بن محمد . أبنا شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، قال: سمعت ابن أبي ليلى قال: لقيني كعب عن عُجْرَة فقال: ألا أهدى لك هَدِيَّة خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا: قد عرفنا كيف نُسَلِّمُ عليك فكيف نصلّي قال: قولوا: اللهم صلّى على محمد وعلى آل محمد ، كما صلّيت على إبراهيم إنك حميد مجید . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجید^(٢).

ولهذا الحديث طُرق ذكرناه في غير موضع.

(٢٨٦-٢) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل قال: أبنا سعدان بن نصر بن منصور المُخْرِمِيُّ . قال: أبنا معاذ بن معاذ العنبرى . قال: أبنا سليمان التيمي أبنا أنس بن مالك انه قال عَطَسَ رَجُلًا عَنْ النَّبِيِّ فَشَمَّتْ^(٣) أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَشْمَتْ الْآخَر . فَقَلَّتْ يَا نَبِيُّ اللَّهِ شَمَّتْ أَحَدُهُمَا وَتَرَكَ الْآخَرَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا حَمْدُ اللَّهِ . وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ^(٤) .

(٢٨٧-٣) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم . قال: أبنا محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي . أبنا مكي بن إبراهيم عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند^(١) ، عن سُميٍّ^(٢) مَوْلَى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان^(٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من قال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ كُتُبُ لَهُ بِهَا مَائَةٌ حَسَنَةٌ ، وَمَحْىٌ عَنْهُ مَائَةٌ سَيِّئَةٌ ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِي وَمَنْ قَالَ: حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مَثْلُ ذَلِك^(٤) . / ٦٠

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَسِيبُ الْحَسِيبُ الْحَكْمُ

قال الله عز وجل: ﴿...وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾^(١) و﴿...وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾^(٢).

(٢٨٨-١) وقال النبي ﷺ: إن الله عز وجل حسيبٌ كريمٌ^(٣).

(٢٨٩-٢) وقال: استحيوا من الله عز وجل^(٤).

(٢٩٠-٣) وقال لرجل من أصحابه ما اسمك؟ فقال: أبو الحكم. فقال: إن الله عز وجل هو الحكم^(٥).

(٢٩١) وقال معاذ بن جبل: إن الله حكم^(٦) قسط هلك المرتابون^(٧).

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الخالقُ وَالخَلَاقُ

قال الله عز وجل: ﴿...هَلْ مِنْ خَالقٍ غَيْرُ اللَّهِ...﴾^(٨).

وقال عز وجل: ﴿...وَهُوَ الْخَلَاقُ الْعَلِيمُ﴾^(٩).

وفيما روى عن أبي هريرة من أسماء الله الخالق.

(٢٩٢-١) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن يونس. قالا: أنبا أسيد بن عاصم. قال: أنبا الحسين بن حفص. أنبا سفيان الثوري. أنبا طلحة بن يحيى^(٣)، عن عمته عائشة بنت طلحة^(٤)، عن عائشة أم المؤمنين. قالت: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلًا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلًا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم^(٥).

(٢٩٣-٢) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، أنبا محمد بن إبراهيم ابن مسلم. أنبا عبيد الله بن موسى، أنبا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لما خلق الله عز وجل الخلق - قالها ثلاث مرات - كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده على العرش إن رحمتي تغلب غضبي^(١) . رواه الشوري وغيره .

٢٩٤-٣) أخبرنا خيثمة بن سليمان . قال : أبا الحسن بن مُكْرِم . أبا روح بن عبادة القيسي . أبا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة عن بُشِيرَةَ بْنَ كَعْبَ عَنْ شَدَادَ بْنَ أَوْسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال : سَيِّدُ الْاسْتَغْفَارِ (أَنْ يَقُولُ الْعَبْدُ) ^(٢) اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَلَىٰ ^(٣) عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ مَا صَنَعْتَ . أَبُوكَ لَكَ بِالنِّعْمَةِ، وَأَبُوكَ بِالذَّنْبِ فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ . إِذَا قَالَهَا الرَّجُلُ حِينَ يَصْبِحُ فَمَاتُ مِنْ يَوْمِهِ دَخْلُ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَهَا حِينَ يَمْسِي فَمَاتُ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخْلُ الْجَنَّةِ^(٤) .

رواہ شعبۃ وغیره^(٥) واحد عن حسین المعلم .

٢٩٥-٤) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال : أبا محمد بن إسحاق الصغاني . قال : أبا الحسن بن موسى الأشیب^(٦) . قال : أبا شعبة ، عن أبي إسحاق السبئي ، عن أبي الودّاك^(٧) عن أبي سعيد الخدري قال : أصبنا سبایا یوم حنین فسألنا النبي ﷺ عن العزل ؟ فقال : ليس من كل الماء / يكون الولد وإذا أراد الله عز وجل أداً أن يخلق شيئاً لم يدفعه شيء^(٨) .

رواہ منصور^(٩) ، والشوري عن أبي إسحاق . ورواہ علي^(٣) بن أبي طلحة^(٤) عن أبي الودّاك .

٢٩٦-٥) أخبرنا حمزة بن محمد . قال : أنا أبو عبد الرحمن النسائي . قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد وغيره . قالا : أبا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح^(٥) عن مجاهد عن قزعه عن أبي سعيد قال : ذكر العزل عند رسول الله ﷺ فقال : لم^(٦) يفعل أحدكم ذلك ؟ ولم يقل فلا يفعل أحدكم ذلك ، فليس نفس مخلوقة إلا الله عز وجل خالقها^(٧) .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزْ وَجْلَهُ الْخَبِيرُ

قال الله عز وجل : ﴿... وَهُوَ عَلِيمٌ﴾^(١) بِذَاتِ الصُّدُورِ^(٦) ﴿... وَفِي آلِ عُمَرَانَ﴾^(٣).

(٢٩٧-١) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلّم . قال : أَنْبَأَ يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الصَّمْدِ^(٤) . أَنْبَأَ صَفْوَانَ بْنَ صَالِحٍ بْنَ الْوَلِيدِ بْنَ مُسْلِمٍ . أَنْبَأَ شَعِيبَ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَهُ عَزْ وَجْلٌ تَسْعَهُ وَتَسْعَونَ اسْمًا وَذَكْرًا فِيهَا الْخَالقُ وَالْخَبِيرُ . وَفِي رِوَايَةِ الشَّوَّرِيِّ عَنْ عَاصِمِ رُورَىٰ مِنْ حَدِيثِ أَيُوبَ جَمِيعًا عَنْ أَبِي سَيْرَىٰ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزْ وَجْلَهُ

الْدَّائِمُ .. وَالْدَّافِعُ .. وَالْدِيَانُ

(٢٩٨-١) قال عمر رضي الله عنه : وَيْلٌ لِدِيَانِ الْأَرْضِ مِنْ دِيَانِ السَّمَاوَاتِ^(١) .

وَفِيمَا رَوَىٰ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزْ وَجْلَهُ الْدَّائِمُ وَالْدَّافِعُ^(٢) .

(٢٩٩-٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الوراق . قال : أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي كَثِيرٍ^(٣) . أَنْبَأَ مَكِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ^(٤) . قال : أَنْبَأَ هَشَامَ بْنَ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرَىٰ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّائِمُ وَاللَّهُ هُوَ الدَّهْرُ^(٥) .

(٣٠٠-٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده . قال : أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَبْوَ بَشَرٍ . قال : أَنْبَأَ أَبْوَ بَكْرَ بْنَ أَبِي شَيْبَهُ . قال : أَنْبَأَ أَبْوَ مَعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلْمَىٰ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذى سَمِعَهُ مِنْ اللَّهِ عَزْ وَجْلَهُ ، يَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا وَهُوَ يَرْزُقُهُمْ وَيَعْفُوْهُمْ وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ^(١) .

ومن أسماء عز وجل ذو الجلال والإكرام

قال الله عز وجل في سورة الرحمن. (١)

(١-١) (٣٠١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف / قال: أنبا أحمد بن الفضل / بـ

العَسْقَلَانِيُّ بْنُ بَشْرٍ بْنَ بَكْرٍ (٢) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنَ حَذْلَمَ قَالَ: أَنْبَا أَبُو زَرْعَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُمَرَوْ. أَنْبَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ مُسْهِرٍ. أَنْبَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ سَمَاعَةَ. قَالَ: أَنْبَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُمَرَوْ الْأَوْزَاعِيُّ. عَنْ شَدَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: حَدَثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبَيِّ. حَدَثَنِي ثُوبَانَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصُرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفِرَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكَتْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

(١-٢) (٣٠٢) أَخْبَرَنَا عَلَيِّ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلَيٍّ. قَالَ: أَنْبَا أَبُو حَاتَمَ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ بْنَ الْمَنْذِرِ الرَّازِيِّ. أَنْبَا مُسْلِمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ . حَدَثَنَا شَعْبَهُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ وَعَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ . عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَمَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكَتْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٣) .

(١-٣) (٣٠٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَاقِ . أَنْبَا أَحْمَدَ بْنَ مَهْدِيِّ . أَنْبَا سَعِيدَ بْنَ الْحَكْمِ بْنَ أَبِي مَرِيمٍ . أَنْبَا يَحْيَى بْنَ أَيُوبَ . حَدَثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَنَّ عَوْنَ أَبْنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتْبَةَ قَالَ: صَلَّى رَجُلٌ جَنْبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَسَمِعَهُ حِينَ سَلَّمَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكَتْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . ثُمَّ صَلَّى إِلَى جَنْبَ ابْنِ عَمْرٍ فَسَمِعَهُ حِينَ سَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فَضَحَّكَ الرَّجُلُ فَقَالَ لِهِ ابْنُ عَمْرٍ: مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: إِنِّي صَلَيْتُ إِلَى جَنْبَ ابْنِ عَمْرٍ فَسَمِعَهُ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَلَّتْ . فَقَالَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ (٤) .

ومن أسماء الله عز وجل

الرؤوف الرحيم

قال الله عز وجل في سورة البقرة: ﴿... إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (٤٣). (١)

وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل الرؤوف.

(١-٤) أخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم البزار. قال: أبا عبدالله بن محمد بن النعمان. قال: أبا زيد بن عوف. قال: أبا حماد عن حجاج الصواف (٢) عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: من قال عند منامه: الحمد لله الذي يمسك السماء والأرض أن تزولا. الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه. إن الله بالناس لرعوف رحيم، فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة (٣).

(٤-٥) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ومحمد بن يونس. قالا: أبا إبراهيم بن حكيم البصري. قال: أبا محمد بن كثير. قال: أبا إسرائيل، عن سمّاك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قيل يا رسول الله الذين ماتوا وهم يصلّون إلى بيت المقدس. فأنزل الله عز وجل: /... وَمَا كَانَ (٤) اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ (٥) بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (٤). (٦)

هذا حديث مشهور عن إسرائيل إسناد متصل.

ومن أسماء الله عز وجل الرقيب

قال الله عز وجل في سورة النساء (١).

وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله الرقيب.

(١-٦) أخبرنا محمد بن يعقوب. قال: أبا الحسن بن علي بن عفان. أبا عبيدة الله بن موسى. أبا حريث بن أبي مطر (٢). عن واصل الأحدب (٣). عن أبي وايل عن عبدالله بن مسعود. قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا التشهد والخطبة (٤) كما

يعلمونا السورة من القرآن وذكر التشهد ثم ذكر الخطبة فقال: ﴿أَتُقْوِّلُهُمْ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَّقِيبًا﴾^(٥) . ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(٦) . ﴿يُصلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ...﴾^(٧) إلى آخر الآية.

رواه أبو الأحوص وأبو عبيدة عن عبدالله نحوه^(٨) .

ومن أسماء الله عز وجل الرزاق والرازق

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمُتَّيْنُ﴾^(٩) .

(٣٠٧) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر النيسابوري . قال: أنبا أبو البختري عبدالله بن شاكر^(١٠) . قال: أنبا أبوأسامة . حمادة بن أسامة . عن الأعمش عن ، سعيد بن جبير ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبدالله بن قيس أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: ما من أحد أصبر على أحد يسمعه من الله عز وجل، إنهم يجعلون له نداً ويجعلون له ولداً وهو في ذلك يرزقهم ويطعمهم ويعافيهم^(١١) . رواه جماعة عن الأعمش .

(٣٠٨) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أبيه وعلي بن محمد بن نصر . قالا: أنبا بشر بن موسى البغدادي . قال: أنبا عبدالله بن الزبير الحميدي قال: ثنا سفيان بن عيينة . قال: حدثني عمر بن سعيد بن مسروق الثوري^(١٢) . عن سليمان الأعمش قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: كان أبو عبد الرحمن السلمي يقول: قال عبدالله ابن قيس قال رسول الله ﷺ: ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله عز وجل، يدعون له ولداً وهو يرزقهم ويعافيهم.

(٣٠٩) أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق . قال: أنبا أحمد بن عاصم^(١٣) . قال: أنبا أبو أحمد الزبيري . أنبا مسعود بن كدام ، عن إبراهيم السكسيكي^(١٤) ، عن عبدالله بن أبي أوفى . قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكى إليه نسيان القرآن . فقال:

قال : سبحان الله والحمد لله / ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فعدّهن في ٦٢/ب
يده وضمّ أصابعه ثم قال : هذه لله عز وجل فما لي ؟ فقال قل : اللهم اغفر لي وارحمني
وعافيني وارزقني وأهذنني فعدّهن في يديه فقال : لقد ملأ يديه خيراً^(٣) .

ومن أسماء الله عز وجل

الرافع والرفيق والرشيد

(٣١٠-١) وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل الرافع
والرشيد .

(٣١١-٢) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . قال : أبا أحمد بن يوسف
السلمي . أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد عن همام بن منبه قال : هذا ما
حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال : يمين الله عز وجل ملائئي^(١) لا يغضها^(٢) نفقة ،
سحّا^(٣) الليل والنهر ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا ينقص^(٤) ما في
يمينه وعرشه على الماء ، وبهذه الأخرى الفيض^(٥) يرفع ويختضن^(٦) .

رواية أبو الزناد عن الأعرج .

(٣١٢-٣) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان قال ثنا
أحمد بن المعلى بن يزيد أبا هشام بن عمار^(٧) . قال : أبا
صدقه ابن خالد^(١) . قال أبا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : سمعت
أبا عمر بن عبد الواحد^(٢) . قالا : أبا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : سمعت
بُسر بن عبيدة الله أنه سمع أبا ادريس الخولاني يقول : سمعت النواس بن سمعان
الكلابي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع
الرحمن عز وجل إن شاء أقامه وإن شاء أرمله .

وكان رسول الله ﷺ يقول : يا مُقلّب القلوب ثبت قلبي على دينك . / والميزان بيد
الرحمن عز وجل يرفع أقواماً ويضع آخرين إلى يوم القيمة.^(٤)

رواه الوليد بن مسلم وابن مزيد وبشر بن بكر ، ورواه الوليد بن سليمان عن بُسر ابن عبيدة الله ، ورواه الزبيري عن الوليد بن أبي مالك عن أبي ادريس .

(٤-٣١٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام . قال : حدثنا يحيى بن أيوب المصري . أنبا سعيد بن أبي مريم . أنبا محمد بن جعفر بن أبي كثير وعبد العزيز بن محمد الدرّاوي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما نَقَصْتَ صدقةً من مالٍ قَطْ وَمَا زادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ عَبْدًا بِعْفٍ إِلَّا عِزًا وَلَا تواضعًا أَحَدٌ إِلَارْفَعِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ (٥) .
رواه جماعة عن العلاء .

(٤-٣١٤) قال ابن أبي مريم وحدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : سعر علي أصحاب الطعام فقال : بل الله عز وجل يرفع ويخفض ، وإنما لأرجو أن ألقى الله عز وجل وليس لأحد عندي مظلمة (١) .

رواه جماعة عن العلاء .

(٤-٣١٥-٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بنى هاشم قال : أنبا أبو حاتم الرازى ، أنبا بكر بن الأسود و أخبرنا حمزة بن محمد الكتاني . قال : أنبا أبو عبد الرحمن النسائي قال : أنبا عمر بن حفص البصري . قالا : أنبا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف (٢) .

روى عن عروة وغيره عن أبي هريرة . وروي عن عليّ بن أبي طالب وأبي أمامة وأنس بن مالك .

(٤-٣١٦-٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد و محمد بن يعقوب قالا : أنبا عباس بن محمد الدورى . أنبا هارون (٣) بن معروف . قال : أنبا ابن وهب . عن

حَيْوَةَ بْنَ شَرِيعَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفِيقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفِيقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ^(١).

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

السَّيِّدُ السَّلَامُ السَّمِيعُ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ...»^(١)

(٣١٧-١) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَيِّدُ بْنِ دَارَاءَ^(٢).

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ السَّيِّدِ.

(٣١٨-٢) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنُ مَنْدَهُ قَالَ: أَنْبَا أَبُو مَسْعُودَ. قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْمَرُ. أَنْبَا أَبُو الْمَبَارِكَ / قَالَ: حَدَثَنَا شَعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطْرَفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَيْهِ^(٣) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَنْتَ سِيدُ قُرَيْشٍ فَقَالَ: السَّيِّدُ اللَّهُ فَقَالَ: أَنْتَ أَفْضَلُنَا فِيهَا قُولًا وَأَعْظَمُنَا فِيهَا طُولًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِيَقُلَّ أَحَدُكُمْ بِقَوْلِهِ وَلَا يَسْتَجِرِنِّكُمْ^(٤) الشَّيْطَانُ.

رَوَاهُ غُنْدَرُ وَحْجَاجُ. رَوَى مُهَدِّيُّ بْنُ مَيْمُونَ^(٥)، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ^(٦)، عَنْ مُطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ.

وَأَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنَانِيُّ قَالَ: أَنْبَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ. قَالَ: أَنْبَا حُمَيْدَ بْنَ مَسْعَدَةَ^(١). قَالَ: أَنْبَا بَشْرَ بْنَ الْمُفْضَلَ . قَالَ: أَنْبَا أَبُو مُسْلِمَةَ سَعِيدَ بْنَ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ نَضْرَةِ الْمَنْذِرِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ أَبِيهِ نَحْوَهُ حَدِيثُ شَعْبَةَ.

وَرَوَى الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ بَكْرِ بْنِ ثُمَّامَةَ الرَّأْسِيِّ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ عبدَ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ^(٤).

(٣١٩-٣) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . قال : أَنْبَأَنَا مُحَمَّدًا بْنَ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيَ . أَنْبَأَ عَفَانَ بْنَ مُسْلِمٍ . قَالَ : أَنْبَأَ حَمَادَ حَوْ وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدًا بْنَ سَعْدَ وَحَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدًا قَالَا : أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنَ نَافِعٍ^(٥) . أَنْبَأَ بَهْزَابِنَ أَسْدَ أَنْبَأَ حَمَادَ بْنَ سَلْمَةَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتُ عَنْ أَنْسَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَهْوِيْنَكُمْ^(٦) الشَّيْطَانُ^(٧) .

(٣٢٠-٥) وأخبرنا حمزة . قال : أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَنْبَأَ عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدَ أَبُوقَدَامَةَ^(٨) . قال : أَنْبَأَ مَعاذَ بْنَ هَشَّامَ ، حَدَثَنَا أَبِي عَنْ قَاتِدَةَ عَنْ عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تَقُولُوا لِلنَّافِقِ سَيِّدُنَا فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَعْنِي إِذَا قَلْتُمْ^(٩) .

(٣٢١-٦) أَخْبَرَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ يَحْيَى . قَالَ : أَنْبَأَ هَارُونَ بْنَ سَلِيمَانَ . أَنْبَأَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدَ أَبُو سَعِيدَ . قَالَ : أَنْبَأَ الأَعْمَشَ عَنْ أَبِيهِ وَأَئِلَّ عَنْ عَبِيدَ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ السَّلَامُ.

وروى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : السلام من أسماء الله عز وجل^(١٠) .

(٣٢٢-٧) أَخْبَرَنَا عُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ هَارُونَ بْنَ تَنِيسَ^(١١) . قَالَ : أَنْبَأَ أَحْمَدَ بْنَ شَيْبَانَ الرَّمْلِيَ . أَنْبَأَ عَبْدَ الْمَلِكَ^(١٢) الْجُدْيَ . أَنْبَأَ شَعْبَةَ بْنَ الْحَجَاجَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ . عَنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . قَالَ : كَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكَانَ النَّاسُ إِذَا صَدَعُوا وَانْحَدَرُوا^(١٣) رَفَعُوا أَصواتَهُمْ بِالْتَسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ / أَصْمَمْ وَلَا غَائِبًا إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا^(١٤) .

رواه جماعة عن عاصم وعن أبي عثمان ذكرناها في مواضعها .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ السَّبُّوحُ السَّرِيعُ الْسَّتَّارُ

(٣٢٣-١) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث . قال: أَنْبَأَ مُحَمَّدَ بْنَ حَمَادَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقُ . عَنْ مُعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَطْرَفِ (١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ (٢) رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ (٣) . رَوَاهُ سَعِيدُ وَهَشَامٌ .

(٣٢٤-٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عُمَرٍو . قَالَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُسْلِمٍ . قَالَ: أَنْبَأَ مُنْصُورَ (٤) بْنَ شُقَيْرَ . قَالَ: أَنْبَأَ وُهَيْبَ بْنَ خَالِدٍ . عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَسْتُرْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَدَّاً فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ (٥) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآخِرَةِ (٦) .
وَرَوَاهُ رُوحُ بْنُ الْفَاسِمِ (٧) وَحَمَادُ وَجَمَاعَةٌ .

(٣٢٥-٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنْبَأَ حَامِدَ بْنَ سَهْلَ (١) . أَنْبَأَ مُعْلَمَيْنَ بْنَ أَسْدَ (٢) . قَالَ: أَنْبَأَ عَبْدَالْعَزِيزَ (٣) بْنَ الْمُخْتَارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَدَّاً فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٣٢٦-٤) أَخْبَرَنَا علي بن العباس بن الأشعث قال: أَنْبَأَ مُحَمَّدَ بْنَ حَمَادَ قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ بْنَ هَمَامَ عَنْ مُعْمَرٍ بْنَ رَاشِدٍ عَنْ هَمَامٍ بْنِ مُنْبِهٍ . قَالَ: هَذَا مَا حَدَثَنَا أَبُو هَرِيرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا تَلَقَّانِي (٤) عَبْدِي بَشَّرَ تَلَقَّيْتُهُ بِذِرَاعٍ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِذِرَاعٍ تَلَقَّيْتُهُ بِيَاعٍ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِيَاعٍ جَتَّهُ أَوْ أَتَيْتُهُ أَسْعَ (٥) .

ومن أسماء الله عز وجل: الشافي الشديد

ذكره في سورة الشعراء: ﴿وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (٨٠). (١).

وقال عز وجل : ﴿...وَهُوَ شَدِيدُ الْمُحَالٍ﴾ (١٣) .

وقال النبي ﷺ: لا شافى إلا أنت^(٣).

(٤-١) (٣٢٧) وفي دعاء النبي ﷺ: يا ذا الجبل الشديد (٤).

(٣٢٨-٤) أخبرنا علي بن الحسن بن علي . قال: أَنْبَأَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ شَكْرٍ . قال: أَنْبَأَ مُحَمَّدَ بْنَ سَابِقٍ . أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ . عَنْ مُنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُسْرُوقٍ حَوْلَهُ وَعَنْ أَبِي الصَّحْفَى ، عَنْ مُسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِمَرِيضٍ قَالَ: أَذْهَبِ الْأَبْسَرْ رَبُّ النَّاسِ ، أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِ ، لَا شَفَاءَ إِلَّا شَفَاؤُكَ ، شَفَاءٌ لَا يَغْدُرُ سَقْمًا^(٥) .

رواه جماعة عن ^(٦) منصور.

(٣٢٩-٣) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص . قال : أئبنا الفضل بن حماد^(١) ح وأخبرنا علي بن نصر . أئبنا معاذ بن المثنى / قالا : أئبنا مسدد بن مسرهد البصري . أئبنا عبد الوارث بن سعيد ، عن عبدالعزيز صهيب قال : دخلت أنا وثبت البُناني على أنس بن مالك فقال ثابت : (يا أبا حمزة)^(٢) اشتكيت فقال أنس : أفلأ أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال : بلى . قال : (قل)^(٣) اللهم رب الناس أذهب^(٤) البأس اشف وانت الشاف ولا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر^(٥) سقما^(٦) .

رواه جماعة عن أنس منهم ثابت وجماعة.

وروى هذا الحديث عن علي وعبد الله وعبادة وأبي الدرداء وأبي هريرة ودعاً عَفْل ابن حنظلة من وجوه لا تُثبت.

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الشَّهِيدُ وَالشَّاهِدُ.. وَالشَّكُورُ وَالشَّاكِرُ

ذَكْرُ اللَّهِ الشَّهِيدِ^(١) فِي آلِ عُمَرَانَ^(٢) . وَذَكْرُ الشَّاكِرِ^(٣) فِي الْبَقَرَةِ^(٤) .

رَوَىٰ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الشَّهِيدُ وَالشَّكُورُ وَالشَّاكِرُ.

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الصَّمَدُ وَالصَّادِقُ وَالصَّاحِبُ وَالصَّبُورُ

رَوَىٰ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ: الصَّادِقِ^(١) وَالصَّمَدِ وَالصَّبُورِ.
فَاسْمُهُ الصَّادِقُ فِي سُورَةِ مُرْيَمْ .

. (٣٣٠-١) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: ﴿كَهِيَعْصَنَ﴾ الصَّادِقُ الصَّادِقُ^(٢) .

(٣٣١-٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ بِمَصْرَ . قَالَ: أَنْبَابُ كَارِبَةِ^(٣) . قَالَ: أَنْبَابُ يَعْقُوبِ الْحَضْرَمِيِّ^(٤) . أَنْبَابُ مَالِكِ بْنِ مَغْوِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ عِشَاءً فَلَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجَدَ فَإِذَا رَجَلٌ يَقْرَأُ وَيَدْعُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى^(١) .

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغْوِلٍ مِنْهُمْ أَبُو إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ وَالثُّورِيِّ وَشَرِيكِ وَيَحِيَّيِ الْقَطَانِ وَوَكِيعٍ . وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ أَبْنَاءِ بَرِيدَةِ عَنْ أَبِيهِ .

الصادق والصانع^(٢)

٣٣٤-١) أخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم البزار . قال : أَنْبَأَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ النَّعْمَانَ . قال : أَنْبَأَ أَبْوَ غَسَّانَ^(٣) . أَنْبَأَ زَهْيِرَ بْنَ مَعَاوِيَهُ عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبْنَى عَمْرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَلَّ^(٤) مِنْ سَفَرٍ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَّ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ^(٥) .

٣٣٣-٢) أخبرنا أحمد بن الحسين بن إسماعيل المؤدب . قال : أَنْبَأَ / حَذِيفَةَ بْنَ غَيَاثٍ قَالَ . أَنْبَأَ أَبْوَ الْوَلِيدِ . قَالَ : أَنْبَأَ هَمَامَ بْنَ يَحْيَى . وَسَلِيمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ جَمِيعًا عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صَهْيَبِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كُلُّ مَا صَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُسْلِمِ خَيْرٌ إِنْ أَصَابَهُ شُرٌّ فَصَبَرَ آجِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ فَصَبَرَ آجِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .^(٦)

الصاحب

٣٣٤-١) أخبرنا خيثمة بن سليمان . قال : أَنْبَأَ إِسْحَاقَ بْنَ سِيَارٍ . قَالَ : أَنْبَأَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى حَوْ وَأَخْبَرَنَا عَلَيْ بْنَ الْعَبَاسَ بْنَ الْأَشْعَثَ بِغَزَّةَ . قَالَ : أَنْبَأَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الغازِ . قَالَ : أَنْبَأَ حَاجَاجَ بْنَ مَنْهَالٍ . قَالَا : أَنْبَأَ حَمَادَ بْنَ سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي الزَّيْرِ عَنْ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ عَنْ أَبْنَى عَمْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحْلَتَهُ كَبَرَ ثَلَاثَةً ثُمَّ يَقُولُ : - سَبَحَانَ الَّذِي سَخَّرَ^(١) لَنَا هَذَا وَمَا كَنَا لَهُ مُقْرَنِينَ^(٢) وَإِنَا إِلَى رَبِّنَا لَنَقْلِبُونَ^(٣) ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا الْبَرِّ وَالْمَقْوِى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَحِبُّ وَتَرْضَى . اللَّهُمَّ هُوَ عَلَيْنَا السَّفَرُ وَاطْبُ لَنَا بَعْدَ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ أَصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا وَأَخْلَقْنَا فِي أَهْلِنَا^(٤) .

من رسم النسائي . وعلي بن عبدالله البارقي^(٥) مشهور روى عنه يعلى بن عطاء وغيره .

ومن أسماء الله عز وجل

الطيب الطُّهر والظاهر

واسمه الظاهر في حديث أبي هريرة في أسماء الله عز وجل^(١).

(١) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الوراق ح محمد^(٢) بن محمد بن الأزهر الجوزياني. قالا: أئبنا الحارث^(٣) بن محمد التميمي. قال: أئبنا أبو النصر هاشم بن القاسم قال: أئبنا فضيل^(٤) بن مرزوق عن عدي^(٥) بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: إن الله عز وجل طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله عز وجل أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيَّابَاتِ﴾^(٦) .. الآية. وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيَّابَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ...﴾^(٧) .^(٨)

رواوه الثوري وغير واحد عن فضيل.

ومن أسماء الله عز وجل: الظاهر

في سورة الحديد^(٩).

وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله الظاهر.

ومن أسماء الله عز وجل

العلى الأعلى العظيم^(٢)

وذكرها في سورة البقرة^(٣).

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله العلي العظيم.

قال أهل المعرفة بالتأويل: معنى العلي: تعالى على الخلق وهو أعلى من كل شيء وتعال في كل شيء فلا شيء أعلى منه.

ومعنى العظيم: في كل الأحوال من جميع الجهات.

(١) وروى عن النبي ﷺ في تسبيح الملائكة: سبّحت السموات العُلُى من ذي المهابة، لذى العُلُى سبحانه العلي الأعلى سبحانه وتعالى^(١).

(٣٣٧-٢) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . قال : أبا أحمد بن يوسف السلمي . أخبرنا عبد الرزاق . حدثنا سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحلف (٢) ، عن صلَّة بن زُفَر (٣) ، عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول في ركوعه : سبحان ربِّ العظيم وفي سجوده سبحان ربِّ الأعلى (٤) .

رواه جماعة عن سفيان، وهذا حديث مشهور عن الأعمش رواه شعبة وابن طهمان.

(٣٣٨-٣) أخبرنا أبو أحمد بن محمد بن إبراهيم . قال : أبا أحمد بن عصام . أبنا وهب بن جرير . أبا هشام بن أبي عبدالله عن قتادة بن دعامة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يدعوا عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرضين^(٥) ورب العرش الكريم^(٦) .

(٤-٣٣٩) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار بمصر . قال : أبنا عبد الله
ابن روح . قال : أبنا عثمان بن عمر . قال : أبنا إسرائيل بن يونس ، عن ميسرة بن
حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ قال : إذا قال الرجل عند
المريض وكان في علم الله عز وجل أن لا يوت في مرضه ذلك : أسأل الله العظيم ربّ العرش
العظيم أن يشفيك سبع مرات^(١) إلا شفاه الله عز وجل^(٢) .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَزِيزُ^(١) وَالْعَدْلُ

روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل .

(١-٣٤) وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال في دعائه: اللهم أنت العدل في قضائك^(٢) .

(٢-٣٤) أخبرنا حمزة بن محمد. قال: أئبأ أبو عبد الرحمن النسائي . قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد . قال: أئبأ خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس عن أنس ابن مالك قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ في الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي وعلى القوم فقال السلام عليكم فرد عليه النبي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فلما جلس الرجل قال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يُحب ربنا^(٣)

ويرضى . فقال له النبي ﷺ : كيف قلت؟ فرده على النبي كما قال . فقال النبي ﷺ والذى نفسي بيده لقد ابتدرها^(١) عشرة أملال كلهم حريص على أن يكتبوا بما دروا كيف يكتبوا حتى رفعوه^(٢) إلى ذي العزة . / فقال: ٦٦/ب أكتبوا كما قال عبدي^(٣) .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَالَمُ الْعَلِيمُ الْعَلَامُ

قال الله عز وجل : ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾^(١) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ...^(٢)

وقال عز وجل : ﴿...إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^(٣) .

وقال : ﴿...عَالِمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٤) .

وقال عز وجل : ﴿...عَلَامُ الْغُيُوبِ﴾^(٥) .

(٣٤٢-١) وقال عبدالله بن عباس قوله عز وجل : ﴿...وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾^(٥) الله فوق كل عالم^(٦).

(٣٤٣-٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم . قال : أَنْبَأَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدَالْوَهَابَ بْنَ أَبِي قَمَامَ . قَالَ : أَنْبَأَنَا آدَمَ بْنَ أَبِي إِيَّاسَ . أَنْبَأَنَا عَبْدَالْعَزِيزَ^(٧) مُسْلِمًا ، عَنْ عَبْدَاللهِ بْنِ دِينَارِ عَنْ أَبْنَاءِ عُمْرَ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَعِنْهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾^(٨) قال : وهو قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمٌ السَّاعَةِ﴾^(٩) إلى آخر السورة^(٣) .

(٣٤-٣) أخبرنا أبو عمرو وأحمد بن محمد بن إبراهيم . قال : أَنْبَأَنَا أَبْوَأَمْيَةَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُسْلِمَ . قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبْوَأَعْاصِمَ . قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبْنَأَبِي ذِيْبَ قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانَ الْحَكْمَ . قَالَ : أَنْبَأَشَعِيبَ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ جَمِيعًا عَنْ الزَّهْرِيِّ . حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْلَّيْثِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هَرِيرَةَ يَقُولُ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَرَارِيَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَالَمِينَ^(٤) .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزْ وَجْلَهُ

الْعَفْوُ

قال الله عز وجل : ﴿...إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ غَفُورٌ﴾^(١٠).

وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه ذكر في أسماء الله عز وجل : ﴿...وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ...﴾^(١١).

(٣٤٥-١) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم . قال : أَنْبَأَنَا أَسِيدَ بْنَ عَاصِمَ . أَنْبَأَنَا صَالِحَ بْنَ مَهْرَانَ . أَنْبَأَنَا النَّعْمَانَ بْنَ عَبْدِالسَّلَامِ . أَنْبَأَنَا سَفِيَّانَ^(١) عَنْ الْجُرَيْرِيِّ^(٢) عَنْ عَبْدَاللهِ بْنِ بَرِيدَةِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ : قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّنِي وَافَقْتُ لِيَلَةَ الْقَدْرِ أَوْ رَأَيْتُ مَا أَسْأَلَ اللَّهَ عَزْ وَجْلَهُ ؟ قَالَ : قَوْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي^(٣) .

(٣٤٦-٢) وأخبرنا حمزة . قال : أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : أَخْبَرْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُسْعُودَ . قَالَ : أَنْبَأَنَا خَالِدَ بْنَ الْحَارِثَ . حَ وَأَخْبَرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَبْبٍ . قَالَ : أَنْبَأَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى بْنَ سَوْرَةَ . أَنْبَأَنَا قَتِيَّةَ . أَنْبَأَنَا جَعْفَرَ بْنَ سَلِيمَانَ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ (٤) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ الْقَدْرُ مَا أَقُولُ فِيهَا ذَكْرٌ نَحْوَهُ (٥) .

(٣٤٧-٣) أَخْبَرْنَا أَحْمَدَ بْنَ الْقَاسِمَ بْنَ مَعْرُوفَ . قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو زَرْعَةَ النَّصْرَىيِّ (٦) . قَالَ : أَنْبَأَنَا أَحْمَدَ بْنَ صَالِحَ . قَالَ : أَنْبَأَنَا ابْنَ وَهْبٍ . أَنْبَأَنَا يُونُسَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمَعْصُومُ (٧) مِنْ عَصَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٨) .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الغَفُورُ وَالغَافِرُ / وَالغَفَارُ (١)

قال الله عز وجل : ﴿غَافِرٌ الذُّنُوبِ...﴾ (٢) . وقال : ﴿وَإِنِّي لَغَفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَأَمَنَ...﴾ (٣) .

قال أهل التأويل : معناه واحد وهو الستار والغفو (٤) : التغطية على الشيء ومنه المغفر.

(٣٤٨-١) أَخْبَرْنَا حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدَ الْكَنَانِيَّ . حَ وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعْدَ قَالَا : أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ . قَالَ : أَخْبَرْنَا قَتِيَّةَ . أَنْبَأَنَا الْلَّيْثَ بْنَ سَعْدَ عَنْ يَزِيدَ (٥) بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مَرْثَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٦) . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلِمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي فَقَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظَلَمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبُ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عَنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي إِنْكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٧) .

(٣٤٩-٢) أخبرنا علي بن محمد بن نصر . قال : أبنا محمد بن إبراهيم بن سعيد قال : أبنا يوسف بن عدي (٣) . أبنا عثام بن علي (٤) ، عن هشام بن عروة (٥) ، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا تصور (٦) من الليل قال : لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار (٧) . أخرجه النسائي من حديث يوسف بن عدي .

ومن أسماء الله عز وجل

الغنى

قال الله عز وجل : ﴿... هُوَ الْغَنِيُّ...﴾ (١) .

وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل : الغنى .

ومن أسماء الله عز وجل

الفاتح والفتاح

قال الله عز وجل : ﴿... وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ (٢) ، ﴿... وَعِنْهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ...﴾ (٣) . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل : الفتاح .

ومن أسماء الله عز وجل

فاطر (١)

قال الله تعالى : ﴿... فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ...﴾ (٢) .

وكان رسول الله ﷺ يسأل (٣) بهذا الاسم .

(٣٥٠) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص . قال : أبنا إسحاق بن إبراهيم شاذان . قال : أبنا عبد الحميد بن يحيى الزهراني . قال : أبنا هشيم . عن أبي بلج يحيى بن أبي

سليم ، عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ دعوة أدعوه بها . قال : قل : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه . قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك ^(٤) .

رواية شعبة عن أبي بلج .

(٣٥١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن / قال : أَنْبَأَ قَطْنَنَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَنْبَا ٦٧ حفص بن عبد الله قال : أَنْبَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ ، عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ^(٥) ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ قَالَ : وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^(١) .

رواية ابن جريج عن موسى بطوله .

ورواه عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن الفضل .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الْقَدِيرُ وَالْقَادِرُ وَالْمُقْتَدِرُ

قال الله عز وجل : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَعْلَمَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شَيْئًا ... ﴾ ^(١)

وقال : ﴿ ... وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ^(٢) .

وقال : ﴿ ... وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾ ^(٤٥) .

قال أهل التأويل : معنى القدير : يقدر على كل شيء من الخير والشر والطاعة والعصيان .

وقال : ﴿... وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرْهُ تَقْدِيرًا﴾^(٤) وما قدره فقد خلقه قدير مقتدر على كل شيء لا يعجزه شيء .

(٣٥٢-١) أخبرنا عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر . قال : أبا يحيى بن أيوب . قال : أبا ابن أبي مريم وأخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالا : أبا أبو عبد الرحمن النسائي . قال : أخبرنا قتيبة . أبا عبد الرحمن بن أبي الموالى^(٥) . حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم الاستخاراة كما يعلمهم السورة من القرآن فيقول : إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إني أستخلك بعلمو وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم . وأنت علام الغيوب . اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر - يسميه بيته - (خيرا)^(٦) لي في عاجل أمري وأجله وديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره ثم بارك لي فيه وإنما فاصرفة عني وقدر لي الخير حيث كان^(٧) ورضني به^(٨) .

(٣٥٣-٢) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان . قال : أبا بكر بن سهل . قال : أبا عبد الله بن يوسف وأخبرنا حمزة بن محمد . قال : أبا أبو عبد الرحمن النسائي . أخبرنا قتيبة أبا / مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . أن النبي ﷺ قال : من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر في يوم مائة مرة وذكر الحديث^(٩) .

ومن أسماء الله عز وجل القيوم والقيام والقائم

قال الله عز وجل : ﴿... الْحَيُ الْقَيُومُ...﴾^(١٠) .

وروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل القيوم .

(٣٥٤-١) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني . قال : أبا يحيى بن محمد بن يحيى . قال : أبا مسدد . أبا بشر بن المفضل . أبا عمران بن مسلم الفصیر^(١١) ، عن

قيس بن سعد، عن طاوس عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل للتهجد قال : اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق ووعدك حق، ولقاوك حق والجنة حق والنار حق^(٣) .

(٣٥٥-٢) أخبرنا الحسين بن علي . قال : أبا أبو بكر بن إسحاق^(٤) . قال : أبا يونس . قال : أبا عبدالله بن وهب . قال : حدثني عياض بن عبدالله الفهري عن إبراهيم بن عبيد يعني بن رفاعة عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان ، بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام أسألك الجنة وأعوذ بك من النار . فقال النبي ﷺ : لقد كان يدعوا الله عز وجل باسمه الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى^(١) .

وإبراهيم بن عبيد^(٢) روى عنه ابن جرير .

وروى حفص بن أخي أنس عن أنس نحوه وزاد فيه : يا حي يا قيوم .

ومن أسماء الله عز وجل القَهَّارُ والقَاهِرُ والقَدُّوسُ

قال الله عز وجل : ﴿...الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾^(١) وقال : ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقُ عِبَادِهِ...﴾^(٢) .

قال أهل التأويل : القاهر يعني القهار فوق خلقه قهرهم بقدرته عليهم .

وفي حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ ذكر في أسماء الله عز وجل القهار والقدوس .

(٣٥٦-١) أخبرنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل^(٣) . قال : أبا حذيفة بن غياث قال : أبا أبو الوليد . أبا شعبة ، عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن عائشة / أن النبي ﷺ كان يقول في رکوعه : سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ^(٤) .

رواه جماعة عن شعبة وعن قتادة تقدم .

ومن أسماء الله عز وجل

القريب القوي القاپض القديم القاضي

قال الله عز وجل : ﴿... إِنَّ رَبِّيْ قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾^(١) . وقال : ﴿... وَهُوَ الْقَوِيُّ...﴾^(٢) .

وقال : ﴿... وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَسْتَعْظِمُ...﴾^(٣) . و﴿... يَقْضِي بِالْحَقِّ...﴾^(٤) .

وفي حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ ذكر في أسماء الله عز وجل القوي والقاپض والقريب والقديم.

(١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . قال : حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود . قال انب عثمان بن أبي شيبة . أنس جرير^(٥) ، عن عاصم قال : وحدثنا أبو بكر أنس فضيل ، وحدثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى . قال : كنا مع النبي ﷺ في سَفَرٍ فجعل الناس يَجْهَرُونَ بالتكبير ، ويرفعون أصواتهم ، فقال : يا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبُعوا^(٦) على أنفسكم إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصْمَمَ وَلَا غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعْكُمْ^(٧) .

رواه جماعة عن عاصم عن أبي عثمان .

ومن أسماء الله عز وجل

الكبير والكريم والكافي والكفيل

قال الله عز وجل في سورة سباء : ﴿... وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾^(٨) . وذكر في الكرم^(٩) .

(١) قال ابن عباس : كهيعص كاف كافي .

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله الكبير والكرم والكافي^(١٠) .

(٣٥٩-٢) أخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد . قالا : أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا شَعِيبُ النَّسَائِيُّ . قَالَ : أَخْبَرَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . أَنْبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٥) الْأَسْكَنْدَرَانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَاطِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : لَقَاءِنِي رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى هُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَأَمْرَنِي إِنْ نَزَلَ بِي كَرْبَأْ أَوْ شِدَّةَ أَنْ أَقُولَهَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سَبَّحَنَ اللَّهَ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦) .

(٣٦٠-٣) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ . قَالَ : أَنْبَأَنَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارَشِيِّ (١) . قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو أَسَمَّةَ (٢) . قَالَ : ثَنَا أَسَمَّةُ بْنُ زَيْدَ (٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَاطِيِّ (٤) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادِ (٥) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ (٦) . قَالَ : عَلِمْنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَلِمَاتَ عِلْمِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبَأْ أَوْ الشَّيْءِ ٦٨ / بِ يَصِيبُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سَبَّحَنَ اللَّهَ وَتَبَارَكَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أَخْبَرَنَا الْحَسِينُ . قَالَ : أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ (٧) أَبُوبَكْرٌ ، أَنْبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَسَمَّةَ عَنْ أَسَمَّةٍ (٨) .

رواه ابن وهب ورواه منصور عن عبدالله بن شداد من قول علي .

(٤) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ : أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ (١) . قَالَ : أَنْبَأَنَا عَبِيدُ بْنُ عَيْدَةَ (٢) . حَوَّلَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُطَهَّرِ . قَالَ : أَنْبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّصْرِ (٣) . قَالَا : أَنْبَأَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ التَّيْمِيَّ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : حَدَثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كَدَامَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي شَأنِ هُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سَبَّحَنَهُ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي . اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي

اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي إِنَّكَ غَفُورٌ عَفْرٌ أَوْ عَفْوٌ غَفُورٌ^(٤).

قال عبدالله بن جعفر أخبرني عمي أن رسول الله ﷺ علمه الكلمات.

(٣٦٢-٥) أخبرنا علي بن محمد بن نصر. قال: أبا عمر بن حفص السدوسي^(٥). أبا عاصم بن علي^(٦). قال: أبا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وأخبرنا محمد بن عبدالله بن العباس. قال: أبا عبدالعزيز بن معاوية. قال: أبا يحيى بن حماد. أبا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة^(١)، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: كان في بني إسرائيل رجل لا يأتيه أحد يستسأله شيئاً إلا أسلفه إياه بكفيل ، فأتاه رجل، فقال: أسلفني ستمائة دينار. فقال: انتي بكفيل. فقال: الله عز وجل كفيلي. فقال: قد رضيت فأعطيه^(٢).

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ اللطِيفِ

قال الله عز وجل: ﴿... وَهُوَ اللطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(١).

وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل اللطيف.

(٣٦٣-١) أخبرنا حمزة بن محمد. قال: أبا أبو عبد الرحمن النسائي قال: أبا سليمان^(٢) بن داود المهراني قال: أخبرنا عبدالله بن وهب قال: أخبرني ابن جريج عن عبدالله^(٣) بن كثير عن محمد^(٤) بن قيس بن مخرمة. قال: سمعت عائشة ح قال وأخبرنا يوسف^(٥) بن سعيد . قال: أبا / حجاج^(٦) عن ابن جريج . قال: أخبرني عبدالله بن أبي مليكة أنه سمع محمد بن قيس قال: سمعت عائشة تقول ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ قلت: بلـى . قالت: لما كانت ليلى التي هو عندي انقلب فوضع نعلـه عند رجليه ووضع ردآه . وبسط إزاره على فراشه^(٧) .. الحديث .

ومن أسماء الله عز وجل

قال الله عز وجل : ﴿...إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ (٧٣) .^(١)

وذكر النبي ﷺ في التشهد.

وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ المؤمن، المهيمن، التكبر، المصور، المعز، المذل،
المغيث، المجيب، المحيط، المبين، المخصي، المبدي، المعيد، المعني، المميت، الماجد، المقدار،
المقدم، المؤخر، المتعال، المتقى، المقطوع، المغنى، المانع، الملك.

(٣٦٤-١) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق . قال : أَنْبَأَ سَهْلَ بْنَ عَبْدَ اللَّهِ (٢) أَبْوَ طَاهِرَ . أَنْبَأَ صَفْوَانَ بْنَ صَالِحٍ . قَالَ : أَنْبَأَ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمًا . قَالَ : أَنْبَأَ شَعْبَ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ . عَنْ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَهُ عَزْ وَجْلٌ تِسْعَةُ وَتَسْعُونَ اسْمًا مَاةً إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَذَكْرُهَا مَا تَقْدِمُ فِيهَا (٤) .

(٣٦٥-٤) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص . قال: أنبا الفضل بن حماد . قال: أنبا أبوالوليد هشام بن عبد الملك . قال: أنبا شعبة ، عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب (١) ابن عُجرة ح قال وحدثنا موسى بن مسعود النَّهْدِي (١) . أنبا سفيان عن الزبير بن عدي (٢) ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عُجرة قال: قلنا يا رسول الله ﷺ قد علمنا السلام عليك فكيف نصلّي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صَلِّ على محمد وعلى آلِ محمد كما صليت على (إبراهيم وعلى) (٣) آل إبراهيم إنك حميد مجيد . وبارك على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم (٤) إنك حميد مجيد .

وهذا حديث مُجمع على صحته من حديث ابن أبي ليلى^(٥) وله طرق ذكرناها في غير هذا الموضع^(٦).

وفي خبر أبي ذر عن النبي ﷺ عن الله عز وجل قال: إني جواد ماجد واجد^(٧).

المعنى

(١-٣٦٦) أخبرنا أحمد بن عبد الله بن صفوان النصري . قال : أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ دُحَيْمٍ قَالَ : أَنْبَأَ أَبِيهِ . قَالَ : أَنْبَأَ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ . قَالَ إِبْرَاهِيمَ وَهُدَى حَدَثَنَا هشام بن عمار^(١) . أَنْبَأَ صَدِيقَهُ بْنَ خَالِدٍ^(٢) . قَالَ : أَنْبَأَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنَ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلِيمَ بْنَ عَامِرٍ^(٣) / يُحَدِّثُ عَنْ الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ٦٩/بِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَقْنَعُ عَلَى ظَهُورِ الْأَرْضِ بَيْتٌ^(٤) مُدَرٌ^(٥) وَلَا وَبَرٌ إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَلْمَةُ إِلَسْلَامٍ يُعَزِّزُهُ أَوْ يُذَلِّلُ ذَلِيلًا إِمَّا يُعَزِّزُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (بِهَا)^(٦) فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ يُذَلِّلُهُمْ فَيَذْلِلُهُمْ لَهَا^(٧) .

(٢-٣٦٧) أَخْبَرَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سَلِيمَانَ . قَالَ : أَنْبَأَ السَّرَّيِّ بْنَ يَحْيَى . قَالَ : أَنْبَأَ قَبِيْصَةَ حَوْا وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسِينِ . قَالَ : أَنْبَأَ أَحْمَدَ بْنَ يَوسُفَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ قَالَا : أَنْبَأَ سَفِيَّانَ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ ذَرٍ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ (يُسَيْعَ^(٢) الْحَضْرَمِيِّ)^(٣) عَنْ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ : الدُّعَاءُ هُوَ الْعَبَادَةُ ثُمَّ قُرْآنٌ (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ...)^(٤) . (٥)

قال عبد الرزاق عن سفيان عن منصور والأعمش ويسيع^(٦) روى عنه ابن جحادة هذا من رسم النسائي .

(٣-٣٦٨) أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرٍ وَمُولَى بْنِ هشام . قَالَ : أَنْبَأَ أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَنْبَأَ مُنْصُورَ بْنَ صُقَيْرٍ . قَالَ : أَنْبَأَ وُهَيْبَ بْنَ خَالِدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النَّشُورُ^(٧) . وَإِذَا أَمْسَى قَالَ : اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النَّشُورُ^(٨) . (٩)

المُقدَّر

(٣٦٩-١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . قال : أَنْبَأَ عَلِيًّا بْنَ الْحَسَنِ بْنَ أَبِي عِيسَى . قال : أَنْبَأَ أَبْوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرَبَ . قال : أَنْبَأَ حَيْوَةَ بْنَ شَرِيعَ . قال : أَنْبَأَ أَبْوَهَانِي الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبْلَيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَدْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمَقَادِيرِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفِ سَنَةٍ^(١) .

(٣٧٠-٢) أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم . قال : أَنْبَأَ أَبْوَ أُمِّيَّةَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ . قال : أَنْبَأَ سُرِّيجَ بْنَ النَّعْمَانَ^(٢) ، وَأَبْوَ الرِّبِيعِ الْزَهْرَانِيَّ^(٣) . قالا : أَنْبَأَ فَلَيْحَ ابن سليمان^(٤) ، عَنْ سَهْيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَبَعَ^(٥) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَرَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَهَمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ^(٦) وَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفرَتْ لَهُ ذَنْبُهُ وَإِنْ كَانَ (أَكْثَرُهُ) مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ^(٧) .

(٣٧١-٣) أخبرنا محمد بن الحسين قال : أَنْبَأَ أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرِّزَاقَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامَ بْنِ مُنْبَهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَثَنَا أَبُو هَرِيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَأْتِي النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ أَكُنْ قَدِيرَتِهِ^(١) وَلَكِنْ يَلْقَاهُ النَّذْرُ وَقَدْ قَدِيرَتِهِ اسْتَخْرَجَ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ^(٢) .

(٣٧٢-٤) أخبرنا محمد بن الحسين قال : أَنْبَأَ قَطْنَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ . قال : أَنْبَأَ حَفْصَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمَى . قال : أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ عَنْ مُنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ الْهِمَدَانِيِّ عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ جَبَرِ بْنِ نُوفٍ . عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ : أَصْبَنَا سَبَايَا يَوْمَ خِيَرٍ^(٣) وَكَنَا نَعْزِلُ عَنْهُنَّ . فَقَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا لَا نَسْأَلُهُ عَنْ هَذَا؟ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ وَمَا يُقْدِرُ^(٤) أَنْ يَكُونَ كَانَ^(٥) .

رواه جماعة عن أبي إسحاق ورواه علي بن أبي طلحة عن أبي الوداك .

المُعْطِي المانع

(٣٧٣-١) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر . قال : أَنْبَأَ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى .
 قال : أَنْبَأَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ . قَالَ : أَنْبَأَ مَالِكَ بْنَ أَنْسٍ . أَنْبَأَ يَزِيدَ بْنَ زِيَادَ (١) ، عَنْ
 مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظَى . قَالَ : سَمِعْتُ مَعاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفِيَانَ . وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ :
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدْدَ من
 الْجَدَّ ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ هُؤُلَاءِ الْكَلْمَاتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ (٢) .

وَهُذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طُرْقٌ عَنْ مَعاوِيَةَ وَرَوَاهُ الْمُسْوَرُ بْنُ رَفَاعَةَ (٣) ،
 عَنِ الْقُرْظَى وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْمُغَيْرَةِ بْنِ شَعْبَةَ (٤) .

(٣٧٤-٢) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 يُونُسَ قَالُوا أَنْبَأَ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ . قَالَ : أَنْبَأَ أَبُو دَاؤِدَ . أَنْبَأَ شَعْبَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي
 خَالِدٍ (٥) ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ (٦) . سَمِعْتُ ابْنَ مُسْعُودَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 لَا تَحَسُّدْ إِلَّا فِي الْثَّنَتَيْنِ رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا لَمْ فَسَلَطْهُ عَلَى هَلْكَتِهِ فِي الْحَقِّ . وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَ عِلْمًا (١) فَعَلِمَهُ (٢) .

المعين

(٣٧٥-١) أَخْبَرَنَا خَيْشُمَةَ قَالَ : أَنْبَأَ إِسْحَاقَ بْنَ سِيَارَ . أَنْبَأَ أَبُو عَاصِمَ . أَنْبَأَ حَيْوَةَ
 ابْنَ شَرِيعَةَ عَنْ عَقِبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ (٣) . عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٤) الصُّنَابَاحِيِّ عَنْ مَعَاذِ بْنِ
 جَبَلَ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلْمَاتٍ تَقُولُهُنَّ : اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِ وَشَكْرِكَ وَحَسْنِ
 عِبَادَتِكَ (٥) .
 هَذَا مِنْ رِسْمِ النِّسَائِيِّ .

(٣٧٦-٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ . ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 مُنْصُورٍ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . أَنْبَأَ (١) سَفِيَانَ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَرْعَةَ عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ (٢)
 . عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَدْعُو : اللَّهُمَّ أَعْنِي وَلَا تُعِنْ عَلَيْ (٣) .

(٣٧٧-٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد. قال: أَنْبَى الْحَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَانَ . أَنْبَى ابْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فِي عَوْنَى الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنَى أَخِيهِ^(٤) .

ب/٧٠

ذكرنا طرقه في غير هذا الموضع . /

ومن أسماء الله عز وجل

المنان والمبيين المفضل الموسوع المنعم والمفرج

وفي رواية ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: المنان والمبيين.

(٣٧٨-١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن . قال: أَنْبَى أَحْمَدُ بْنَ يُوسُفَ . قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ بْنَ هَمَامَ . عَنْ مُعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مَنْبِهِ قَالَ: هَذَا مَا حَدَثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخُلُقِ فَلَيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مِنْ فُضْلٍ عَلَيْهِ^(١) .

رواه أبو الزناد^(٢) عن الأعرج عن أبي هريرة .

(٣٧٩-٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم . قال: أَنْبَى مُحَمَّدُ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَسْلِمٍ . قال: أَنْبَى قَبِيْصَةً . أَنْبَى سَفِيَّانَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يُنْجِي أَحَدُكُمْ عَمَلَهُ . قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدْنِي^(٣) اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ^(٤) .

رواه جماعة عن الأعمش . ورواه عن أبي هريرة .

(٣٨٠-٣) أخبرنا عبدالله بن الحسين قال: أَنْبَى إِبْرَاهِيمَ^(٥) بْنَ الْحَسِينِ الْهَمْذَانِي أَنْبَى أَصْبَحَ بْنَ الْفَرْجَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ حَدَثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ . عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عَبْدِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقُ بَهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ إِلَى الْكَوْكَبِ وَبِالْكَوْكَبِ^(٦) .

رواہ صالح بن کیسان عن عبیدالله^(۲) بن عبدالله عن زید بن خالد.

الموضع

(٣٨١-١) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: أنبا محمد بن إسحاق الصغاني ح وحدثنا علي بن أحمد بن إسحاق . قال: أنبا حيُوش بن رزق الله . قال: أنبا عبدالله بن صالح . أنبا الليث بن سعد، عن عقيل عن الزهري عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ: من سرَّه أن يُسْطِ أو يُوسع له في رزقه وينسأ^(٣) في أجله فليصل رحمه^(٤).

رواہ ابن وهب عن يونس^(٥) وعن مشهور.

(٣٨٢-٢) أخبرنا علي بن الحسن . قال: أنبا جعفر بن محمد بن شاكر . أنبا قبيصة . أنبا سفيان عن منصور والأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن^(٦) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إعملوا فكُلْ مُيسِّرْ لما خُلِقَ له ثُمَّ قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَآتَقَىٰ ۚ وَصَدَقَ بِالْحُسْنَىٰ ۖ فَسَنِسِّرْهُ لِيُسِّرَىٰ ۗ﴾ الآية^(٧). (٢).

ورَوَى معاذ بن جبل عن النبي ﷺ أنه قال له: أَخْبَرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ فَقَالَ: أَنْهَ لِي سِيرَ عَلَى مِنْ يُسِّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ عَلَيْهِ^(٨).

المنان

(٣٨٣-١) أخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد . قالا: أنبا / أبو و / عبد الرحمن النسائي . أنبا قبيصة بن سعيد . قال: أنبا خلف بن خليفة . عن حفص بن عمرو بن أخي أنس ، عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالساً ورجل قائم يصلّي فلما رَكَعَ وسَجَدَ وَتَشَهَّدَ قال في دعائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِأَنْ لَكَ الْحَمْدُ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (يَا حَيِّ يَا قَيُومِ إِنِّي

أَسْأَلُكَ^(٤) . فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَدْرُونَ بِمَا دَعَا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ: بِاسْمِهِ الْأَعْظَمُ
الَّذِي دَعَى بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى^(٥) .

رواه ابن وهب عن عياض بن عبد الله عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن أنس .

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُقْسِطُ الْمُعَافِ الْمُطْعَمُ

(٣٨٤-١) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ . قَالَ: أَنْبَأَ أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَاقَ . عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ هَمَامِ بْنِ مَنْبِهِ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هَرِيرَةَ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}: يَمِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِي لَا يَغْيِضُهَا نَفْقَةٌ، سَحَّ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ، وَبِيدهِ
الْأُخْرَى الْقَسْطُ يَرْفَعُ وَيَخْفُضُ^(١) .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ بِيَدِهِ الْمِيزَانُ وَقِيلَ الْقَسْطُ .

(٣٨٥-٢) أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ . قَالَ: أَنْبَأَ الْفَضْلَ^(٢) بْنَ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمَسِّيْبِ . قَالَ: أَنْبَأَ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ شَيْبَهِ الْمَدْنِيِّ الْحِزَامِيِّ . أَنْبَأَ ابْنَ
أَبِي فُدَيْكَ^(٣) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ^(٤) . عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَقْبَةِ عَنْ هَشَامِ
ابْنِ عَرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: عَلِمْنِي رَسُولُ
اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} أَنَّ أَقُولَ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ قِرَاءَتِي فِي الْوَتَرِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِي فِيمَنْ
عَافَتِي، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّتِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقُنِي شَرّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا
يُقْضِي عَلَيْكَ^(١) تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتْ لَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ^(٢) .

رواه أبو الجوزاء^(٣) وغيره عن الحسن بن علي وهذا من رسم النسائي .

(٣٨٦-٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ زَيْدٍ . قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو يَحْيَىٰ بْنَ أَبِي مَسْرَّةَ حَوْلَةَ
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ . قَالَ: أَنْبَأَ عَلِيًّا بْنَ الْحَسَنِ بْنَ أَبِي عِيسَىٰ . قَالَ: أَنْبَأَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْمَقْرَئَ . أَنْبَأَ حَبْوَةَ بْنَ شَرِيعَةَ قَالَ: سَمِعْتَ عَبْدَ الْمُلْكَ بْنَ الْحَارِثَ^(٤) .

يقول سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لم تؤتوا شيئاً بعد كلمة الإخلاص مثل العافية، فسلوا الله عز وجل العافية^(٥).

هذا من رسم النساءِ.

وعبدالملك بن الحارث: مصرى (وروى عنه غير واحد).

١٦٨ وروى هذا الحديث عن أبي بكر رضي الله عنه من طرق.

(٤-٣٨٧) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص. قال: أبا إبراهيم بن عبد الله الحارث الجمحي. أبا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ واصل فواصلوا فقيل له ذلك. فقال: إني أبیت يطعمني ربي ويستقيني. رواه جماعة عن الأعمش.

ورواه همام بن منبه وغيره عن أبي هريرة.

(٥-٣٨٨) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر قال: أبا يونس بن عبد الأعلى قال: أبا عبد الله بن وهب أبا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل زهرة بن معبد^(٢)، عن أبي عبد الرحمن الحليلي عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ كان إذا أكل وشرب قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا.. الحديث^(٣).

(٦-٣٨٩) أخبرنا الحسين بن علي. قال: أبا محمد بن اسحاق بن خزيمة. أبا زيد بن أخزم^(٤). أبا عبد الصمد بن عبد الوارث. قال: أبا أبي عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم. عن عبدالله بن بريدة عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم إني أستغرك لما قدّمتُ وما آخَرْتُ، وما أعلنتُ وما أسررتُ أنت المقدّم وأنت المؤخرُ وأنت على كل شيء قادر^(٥).

آخر^(٦) ابن خزيمة هذا الحديث.

وابن بريدة قدِيمٌ أَدْرَكَ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

وروى هذا المتن من حديث ابن أبي مريم عن عبدالجبار بن عمر^(١) ، عن محمد ابن المنكدر عن جابر .

ومن أسماء الله عز وجل النور والناصر والنصير والندير

قال الله عز وجل : ﴿الله نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾^(٢) . وقال : ﴿...نَعْمَ الْمَوْلَى
وَنَعْمَ النَّصِيرُ﴾^(٣) في الأنفال^(٤) .

وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه ذكر أسماء الله عز وجل وفيه النور
والنافع .

ومن حديث ابن سيرين عنه ذكر فيه : النصیر والنذیر .

(٤-٣٩٠) روى عن النبي ﷺ قال : إن الله عز وجل نظيف يحب النظافة^(٤) .

(٤-٣٩١) أخبرنا عمر بن الربيع . أبا بكر بن سهل . قال : أبا عبدالله بن يوسف التنيسي . ح وأخبرنا حمزة بن محمد ومحمد بن سعد . قالا : أبا أبو عبد الرحمن النسائي . قال : أبا قتيبة . قالا : أبا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل قال : اللهم لك الحمد
أنت نور السموات والأرض .. الحديث^(١) .

(٤-٣٩٢) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . قال : أبا إبراهيم بن حكيم^(٢) . قال :
أبا أبو عمر حفص بن عمر . أبا محمد بن طلحة بن مصرف^(٣) . عن أبيه^(٤) عن
صعب ابن سعد بن أبي وقاص . عن أبيه سعد / أنه كان يرى أن له فضل على من
دونه حتى قال رسول الله ﷺ إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعْفَائِهِمْ بِدِعَائِهِمْ
وِإِخْلَاصِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ^(٥) .

رواه جماعة^(٦) عن محمد بن طلحة.

(٤-٣٩٣) أخبرنا علي بن نصر . قال : أبا موسى بن إسحاق^(٧) . أبا أبو بكر بن أبي شيبة و أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد السلام . أبا علي بن سعيد . أبا سهل بن عثمان . قالا : أبا يحيى بن ذكريا بن أبي زائدة . عن أبيه عن أبي إسحاق السبئي عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ لما غشى^(١) المشركون يوم حنين دعا واستنصر^(٢) .

ومن أسماء الله عز وجل

الواحد الوتر الوهاب الودود الولي الوفي

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في أسماء الله الواحد ، الوتر ، الوهاب ، الودود ، الواجب ، الوكيل ، الوارث ، الوفي .

قال أهل المعرفة بالتأويل : معنى الودود : الحب الشديد لأوليائه وخلق الود فأسكنه قلوب خلقه قال الله عز وجل : ﴿... وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً...﴾^(٣) .

ومعنى الولي : يتولى عباده فقال : ﴿إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾ الآية^(٤) . يتولى الخلق عامةً والمؤمنين^(٥) خاصة في كل الأحوال والولاية على وجوه .

ومعنى الوكيل : الحفيظ وقيل الشهيد .

والوارث : المورث عباده يرث الأرض ومن عليها .

(٤-٣٩٤) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . قال : أبا محمد بن خالد بن خلي . أبا بشر بن شعب بن أبي حمزة . عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة أنه وتر يحب الوتر^(١).

روراه روح بن عبادة عن أبي عامر الخزار عن عطاء عن أبي هريرة.

(٣٩٥-٢) أخبرنا حمزة بن محمد ومحمد بن سعد قالا: أَنَّبَا أَحْمَدَ بْنَ شَعِيبَ النَّسَائِيَّ. أَنَّبَا وَاصِلَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى^(٢). عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْيَلٍ^(٣)، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَتَ نَفْسِي تَقْوَا هَا أَنْتَ وَلِيَّا وَمَوْلَاهَا^(٤).

ومن أسماء الله عز وجل: الهادي

قال الله عز وجل: ﴿... وَلَوْ شَاءَ لَهُدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(١).

وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ في أسماء الله عز وجل الهادي.

(٣٩٦-١) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر. قال: أَنَّبَا بَكَارَ بْنَ قَتِيَّةَ. قَالَ: أَنَّبَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزَّبِيرِيَّ. أَنَّبَا سَفِيَّانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَ وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدَ بْنَ أَيُوبَ بْنَ حَبِيبٍ. قَالَ: أَنَّبَا عَبْدَ الْمَلِكَ بْنَ عَبْدَ الْحَمِيدِ الْمِيمُونِيَّ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. أَنَّبَا شَعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ / عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهَدَى وَالْتَّقْوَى وَالْعِفَّةَ وَالْغِنَّى^(٢).

(٣٩٧-٢) أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي. قال: أَنَّبَا هَلَالَ بْنَ الْعَلَاءِ أَبُو عَمْرِ أَنَّبَا حَجَاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ. أَنَّبَا شَعْبَةَ. عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى^(٣). قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهَدَى وَالسَّدَادَ^(٤). وَأَذْكُرْ هِدَايَتُكَ الطَّرِيقَ. وَبِالسَّدَادِ تَسْدِيدُكَ السَّهَمَ^(٥).

(٣٩٨-٣) أخبرنا أبو عمرو وأحمد بن محمد . قال : أَنْبَأَنَا أَبُو أُمِّيْهِ . أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ^(١) . أَنْبَأَنَا عَبْدُالْعَزِيزَ بْنَ الْمَاجْشُونَ ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلِقْلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَقْلُ أَخْوَهُ أَوْ صَاحِبُهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . وَلِيَقْلُ هُوَ : يَهْدِنِكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُمْ^(٢) .

وروى عن علي^(٤) ، وابن مسعود^(٥) ، وأبي أيوب^(٤) ، مثل ذلك :

(٣٩٩-٤) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدَ وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْوَرَاقَ . قَالُوا : أَنْبَأَنَا أَحْمَدَ بْنَ عَصَامَ . قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو عَامِرَ الْعَقْدِيَّ . أَنْبَأَنَا عَمْرُ بْنَ أَبِي زَائِدَةَ^(٦) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَفَرَ الْخَنْدَقَ يَنْقُلُ التَّرَابَ مَعَ النَّاسِ ، وَقَدْ وَارَى التَّرَابَ شِعْرًا^(٧) صَدْرَهُ وَهُوَ يَتَمَثَّلُ بِكَلْمَةِ ابْنِ رَوَاحَةَ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدِينَا	وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَاهُ سَكِينَةً عَلَيْنَا	وَثَبَّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقِيْنَا
إِنَّ الْأُوْكَى بَغَوَاعْلَيْنَا	وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

رواه جماعة^(١) عن أبي إسحاق .

(٤٠٠-٥) أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرِيَّ . قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو مَسْعُودَ أَحْمَدَ بْنَ الْفَرَاتِ بْنَ خَالِدٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَادَ بْنَ مَسْعُودَةَ^(٢) . عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٣) ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعَ^(٤) . قَالَ : كَانَ عُمَيْرٌ^(٥) شَاعِرًا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ أَسْمَعُنَا مِنْ هَنَّاتِكَ^(٦) فَجَعَلَ يَحْدُو وَيَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدِينَا	وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَثَبَّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقِيْنَا	وَأَنْزَلْنَاهُ سَكِينَةً عَلَيْنَا
إِنَّا إِذَا صِنَحَ بَنَا أَتَيْنَا	وَبِالصَّيْحَةِ عَوَّلَوْنَا عَلَيْنَا

ومن أسماء الله عز وجل المضافة إلى صفاته وأفعاله

قوله عز وجل : ﴿... ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(١).

(٤٠١-٤) قال ابن عباس : ذُو الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ^(٢).

(٤٠٢-٢) وقال النبي ﷺ : قال الله عز وجل الْكِبْرِيَاءِ رِدَائِيُّ وَالْعَظَمَةِ إِزَارِي^(٣).

(٤٠٣-٣) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف . قال : أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَرْزُوقَ.

أنبا وهب بن جرير . أنبا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن الحارث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا سلم قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والإكرام^(٤).

١/٧٣

(٤٠٤-٤) أخبرنا محمد بن الحسين . قال : أَنْبَأَ أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورَ الْمَرْوَزِيَّ .

قال : أَنْبَأَ سَلْمَةَ بْنَ سَلِيمَانَ الْمَرْوَزِيَّ^(٥) . أَنْبَأَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمَبَارِكَ . أَنْبَأَ يَحْيَى بْنَ حَسَانَ^(٦) ، عن ربيعة بن عامر^(١) . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الْظَّوَابِدِيُّ^(٢) الجلال والإكرام^(٣).

يحيى بن حسان حسان : فلسطيني ثقة^(٤) مشهور .

وروى من حديث الأعمش عن يزيد^(٥) الرقاشي عن أنس نحوه .

وهذا من رسم النسائي .

(٤٠٥-٤) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر . قال : أَنْبَأَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ الدُّورِيَّ . أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيَّ . قال : أَنْبَأَ حَيْوَةَ بْنَ شَرِيعَ . أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِي الْجَنْبِيُّ^(٦) إِنَّ أَبَا عَلِيِّ اعْمَرَ وَبْنَ مَالِكَ الْجَنْبِيَّ^(٧) أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنَ عَبِيدَ^(٨) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ : رَجُلٌ يَنْازِعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ إِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءَ وَإِرَاءَهُ الْعِزَّةَ . وَرَجُلٌ فِي شِكْرٍ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْقَنْوَطُ^(٩) مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١٠) .

ذو الفضل العظيم

(٤٠٦-١) أخبرنا أبو عمرو^(١) المديني . قال : أَنْبَأَ أَبُو أُمِيَّةَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ . قال : أَنْبَأَ عَبْدَ الصَّمْدَ بْنَ حَسَانَ الْمَرْوَرُوذِيَّ^(٢) . قال : أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ طَهْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ^(٣) ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَنْجِي أَحَدُكُمْ عَمَلَهُ . قَالُوا : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَغْمَدِنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَةِ^(٤) .

﴿... ذُو الْقُوَّةِ الْمُتَّيْنِ﴾^(٥) - ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ﴾^(٦) - ذُو الطَّوْلِ
وَالإِحْسَانِ - ﴿ذُو رَحْمَةِ وَاسِعَةِ﴾^(٧) - ذُو الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ - ﴿... فَاطِرِ
السَّمَاوَاتِ...﴾^(٨) - ﴿... فَالِقُ الْحَبَّ وَالْوَرَى...﴾^(٩) - مَنْزُلُ الْكِتَابِ - ﴿... سَرِيعُ الْحِسَابِ
﴾^(١٠) - ﴿... عَلَامُ الْغَيْوبِ﴾^(١١) - ﴿غَافِرُ الذَّنْبِ﴾^(١٢) - ﴿وَقَابِلُ التَّوْبِ﴾^(١٣)
- فَارِجُ الْهَمِ - كَاشِفُ الْكَرْبِ - مَقْلُبُ الْقُلُوبِ .

(٤٠٧-٢) أخبرنا الحسين بن علي . قال : أَنْبَأَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرَ . قال : أَنْبَأَ أَحْمَدَ بْنَ مَنْيَعَ^(١) ، وَزَيْدَ بْنَ أَيُوبَ^(٢) . قَالَا : أَنْبَأَ هَشَمِيْمَ . أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنَ عَطَاءِ
عَنْ عَمْرُو بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ^ﷺ فَقَالَ : مُرْنِي^(٣) بِكَلِمَاتِ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ . فَقَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ^(٤) فَاطِرُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ . أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كَوْكَبِهِ^(٥) فَقَالَ : قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخْدَتَ
مَضْجَعَكَ^(٦) .

قال وأخبارنا محمد بن بشار أَنْبَأَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ : أَنْبَأَ شَعْبَةَ عَنْ يَعْلَى
نَحْوِهِ .

منزل الكتاب سريع الحساب

(٤٠٨) أخبرنا عبدوس بن الحسين . قال : أَنْبَا أَبُو حَاتِمَ قَالَ : أَنْبَا / أَبُو شَيْخٍ ٧٣ بـ
 الْحَرَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ^(١) . أَنْبَا زَهِيرَ بْنَ مَعَاوِيَةَ . أَنْبَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَحْزَابَ فَقَالَ : مُنْزَلُ الْكِتَابِ سَرِيعُ
 الْحِسَابِ هَازِمُ الْأَحْزَابِ اللَّهُمَّ أَهْزِمْهُمْ وَزُلْلُهُمْ^(٢) .

رواہ جماعة عن إسماعيل.

﴿...رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(١) ﴿...رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾^(٢) ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ
 السَّبْعِ...﴾^(٣) ﴿...خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٤) ﴿...أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(٥) ﴿...خَيْرُ
 الْفَاتَحِينَ﴾^(٦) ﴿...خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾^(٧) ﴿...خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾^(٨) ﴿...خَيْرُ
 الْفَاصِلِينَ﴾^(٩) ﴿...خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ﴾^(١٠) ﴿...بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾^(١١)
 . ﴿...أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(١٢) ﴿...وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١٣)

(٤٠٩-٢) أخبرنا حمزة بن محمد الكتاني قال: أخبرنا أحمد بن شعيب
النسائي أخبرنا نصر بن علي الجهمي ^(٣) قال: أتيا يزيد بن زريع قال: أتبا سعد
وهشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ كان يدعو ^(٤) بهنَّ
عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم. لا إله إلا الله رب العرش العظيم. لا إله الله رب
السموات السبع ^(٥) ورب العرش الكريم ^(٦).

(٤١٠-٣) أخبرنا محمد بن سعد وحمزة بن محمد قالاً: أَنْبَأُوا بُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النسائي . أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَامَةُ عَبْدِ اللَّهِ^(٧) بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ دُجِيمَ^(٨) . قالاً: أَنْبَأَ مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . قَالَ: أَنْبَأَ يَزِيدُ بْنَ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ صَبِيٌّ لَهُ فَجَعَلَ يَضْصَمُ إِلَيْهِ صَبِيَّهُ فَقَالَ: أَتَرْحَمُهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ: اللَّهُ أَرْحَمُ بَهْ مَنْكُ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^(٩) .

(٤-١١) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم . قال : أَنْبَأَ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَبْو طَاهِرَ^(١) . أَنْبَأَ صَفْوَانَ بْنَ صَالِحَ الدَّمْشِقِيَّ . أَنْبَأَ الوليد بن مسلم . ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: لله تسعة وتسعون إسماً إلا واحد من أحصاها دخل الجنة . هو الله لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصوّر، الفقار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، القابض^(٢) ، الباسط، الخافض، الرافع، المعنز، المذل، السمّيع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العليم^(٣) ، الغفور، الشكُور، العلي، الكبير، الحفيظ، المغيث^(٤) ، الحبيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، / الحكيم، الودود، المحيط^(٥) ، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المبين^(٦) ، الوالي، الحميد، المحسني، المغيند^(٧) ، المبديء، المخني، المميّت، الحي، القيوم، الماجد، الواجب^(٨) ، الوجه، الأحد^(٩) ، الصمد، القادر، المقدّر، المقدّم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالى، المتعالى، البر، التواب، المستقيم، العفو، الرؤوف، الملك^(١٠) ، المالك، ذو الخلال، والإكرام، المقسط، الجامع، الغنى، المغني، المانع، المنان^(١) ، النافع، النور، الهدى، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور^(٢) .

رواه موسى بن أيوب عن الوليد وغيره وذكر الأسماء .

(٤-١٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن عاصم نا عبد الله بن محمد بن النعمان . نا عمرو بن (طلحة القنّاد^(١) . ثنا أسباط بن نصر . عن إسماعيل السدي)^(٢) ، عن أبي مالك^(٣) وأبي صالح عن ابن عباس وعن مُرّة بن شراحيل عن ابن مسعود وعن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ: آلم حرف (اشتق من حروف)^(٤) هجاء أسماء الله عز وجل^(١) .^(٢)

(٤-١٣-٦) أخبرنا^(٣) الكندي نا محمد بن يزيد نا محمد بن معمر نا عباس بن زياد الباهلي نا شعبه عن ابن بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : آلم . وحم . ونون قال : اسم مقطع^(٤) .^(٥)

(٤٤-٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم نا محمد بن عبد الوهاب^(٦). نا آدم بن أبي إياس . نا أبو جعفر الرازى^(٧). عن الريبع بن أنس^(٨). عن أبي العالية في قوله : «الم» قال : هذه الثلاثة الأحرف والثمانية والعشرون حرفاً دارآت فيها الألسُن كلها ليس منها حرف إلا هو مفتاح إسم من أسماء الله ، وليس منها حرف إلا وهو في آلة وبلغه فالآلف مفتاح اسمه الله ، واللام مفتاح اسم لطيف ، والميم مفتاح اسمه مجید ، والألف إلا الله . والميم مجد الله . والألف سنة . واللام ثلاثون . والميم أربعون^(٩) .^(٢)

ذكر معرفة صفات الله عز وجل

الذى وصف بها نفسه وأنزل بها كتابه وأخبر بها الرسول ﷺ على سبيل الوصف لربه عز وجل مبيناً ذلك لأمته نقول وبالله التوفيق :

إن الأخبار في صفات الله عز وجل جاءت متواترة عن النبي الله ﷺ موافقةً لكتاب الله عز وجل ، نقلها الخلف عن السلف قرناً بعد قرنٍ من لدن الصحابة والتابعين إلى عصرنا هذا ، على سبيل إثبات الصفات لله عز وجل والمعرفة والإيمان به والتسليم لما أخبر الله عز وجل به في تنزيهه وبينه الرسول ﷺ عن كتابه ، مع اجتناب التأويل^(١) والجحود وترك التمثيل والتكييف ، وأنه عز وجل أزلٍي^(٢) بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه الرسول ﷺ غير زائلة عنه ولا كائنة دونه فمن جحد صفةً من صفاته بعد الثبوت كان بذلك جاجداً .

ومن زعم أنها مُحدَّثة لم تكن ثم كانت على أيّ معنى تأوّله دخل في حكم التشبيه . والصفات التي هي مُحدَّثة في المخلوق زائلة بفناه غير باقية ، وذلك أن تعالى امتدح نفسه بصفاته تعالى ودعا عباده إلى مدحه بذلك وصدق به المصطفى ﷺ / وبين مُراد الله عز وجل فيما أظهر لعباده من ذكر نفسه وأسمائه وصفاته (وكان ذلك ٧٤/ب مفهوماً عند العرب غير محتاج إلى تأويلها)^(١) .

فقال عز وجل : ﴿... كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ...﴾^(٢) .

(٤١٥-١) وقال النبي ﷺ: قال الله تعالى وتقديس: إني حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي (٣).

(٤١٦-٢) وقال النبي ﷺ بياناً لقوله: إن الله عز وجل كَتَبَ كِتاباً عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ: إِن رَحْمَتِي تَغْلِبُ غُضْبِي (٤).

فَبَيْنُ مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ أَنْ نَفْسَهُ قَدِيمٌ غَيْرُ فَانٍ بِفَنَاءِ الْخَلْقِ، وَأَنْ ذَاتَهُ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وَوَصَفَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَنَّ الْمُجَاوِرَ وَصُفْقَهَا يُوجِبُ الْمَمَاثِلَةَ، وَالْمُتَمَثِّلَ وَالْمُتَشَبِّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْتَّحْقِيقِ وَلَا يَكُونُ بِاِتْفَاقِ الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا وَافَقَ اسْمُ لِنَفْسِ اسْمُ إِنْسَانٍ الَّذِي سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَفْسًا مَفْوَسَةً وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي سَمَّاَ بَهَا خَلْقَهُ إِنَّمَا هِيَ مُسْتَعَارَةٌ لِخَلْقِهِ مَنْحَهَا عِبَادَهُ لِلْمَعْرِفَةِ (١).

فَمِنَ الصَّفَاتِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ وَمَنَحَ خَلْقَهُ الْكَلَامَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَزْلِيًّا غَيْرَ مُعْلَمٍ وَلَا مُنْقَطِعٍ فِيهِ يَخْلُقُ الْأَشْيَاءَ وَبِكَلَامِهِ دَلَّ عَلَى صَفَاتِهِ الَّتِي لَا يَسْتَدِرُكَ كَيْفِيَّتِهَا مَخْلوقٌ وَلَا يَبْلُغُهَا وَصُفْرٌ وَاصِفٌ، وَالْعَبْدُ مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ مُحْدَثٍ مُعْلَمٍ مُخْتَلِفٍ فَانِّي بِفَنَائِهِ.

وَوَصَفَ وَجْهَهُ فَقَالَ: ﴿... كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهِهِ...﴾ (٢) الْآيَةُ. فَأَخْبَرَ عَنْ فَنَاءِ وَجْهِ الْمَخْلوقِ وَبِقَاءِ وَجْهِهِ.

وَوَصَفَ نَفْسَهُ بِالسَّمْعِ وَالبَصَرِ. فَقَالَ: ﴿... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (٣) فَأَخْبَرَ أَنَّهُ سَمِيعٌ مِنْ كُلِّ الْجَهَاتِ لِكُلِّ الْأَصْوَاتِ بَصِيرٌ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ مِنْ كُلِّ الْجَهَاتِ لَمْ يَزُلْ يَسْمَعُ وَيُبَصِّرَ وَلَا يَزَالْ كَذَلِكَ. وَوَصَفَ عِبَادَهُ بِالسَّمْعِ وَالبَصَرِ الْمُحْدَثَ الْمَخْلوقَ الْفَانِي بِفَنَائِهِ الَّتِي تَكَلَّمُ وَتَعْجِزُ عَنْ جَمِيعِ حَقِيقَةِ الْمَسْمُوعِ وَالْمُبَصَّرِ.

ووصف نفسه بالعلم والقدرة والرحمة ومنحها عباده للمعرفة عند الوجود فيهم والنكرة عند وجود المضاد فيهم فجعل ضد العلم في خلقه الجهل وضد القدرة العجز . وضد الرحمة القسوة فهي موجودة في الخلق غير جائز على الخالق فوافقت الأسماء وبيان المعاني من كل الجهات .

ووصف الله عز وجل نفسه بالعلم وأنه يعلم كل شيء من كل الجهات لم يزل ولا يزال موصوفاً بالعلم غير معلم باقي غيره .

والعبد مضطرب إلى أن يتعلّم ما لم يَعْلَم / ثم ينسى ، ثم يموت ويذهب علمه .
والله موصوف بالعلم بجميع الأشياء من كُلّ الجهات دائمًا باقيا .

ففيما ذكرنا دليل على جميع الأسماء والصفات التي لم نذكر وإنما ينفي التمثيل والتشبيه البَتَّة . والعلم بِمُبَايَةِ الصفات والمعاني .

والفرق بين الخالق والمخلوق في جميع الأشياء فيما يؤدي إلى التمثيل والتشبيه عند أهل الجهل والرذيلة^(١) ووجوب الإيمان بالله عز وجل بأسمائه وصفاته التي وصف بها نفسه وأخبر عنه رسوله ﷺ . وأن أسامي الخلق وصفاتهم وافقتهما في الإسم وبآياتها في جميع المعاني لحدوث خلقه وفنائهم وأزلية الخالق وبقاءه وإنما ظهر من صفاته ومنع استدراك كفيتها . فقال عز وجل : ﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢) .

وإنما صدرنا بهذا الفصل لشلا يتعلّق الضالون عن الهدایة الزائغون في كتاب الله عز وجل وكلام رسوله ﷺ بالظاهر فتأولوا الصفات والأسماء التي في كتابه ونقلها الخلف الصادقة عن السلف الظاهرة عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ الذي نقلوها دين الله تعالى وأحكامه وبلغوا جميع أوامر الله التي أمروا بإبلاغها من الصفات وغيرها من أمور الدين واجتبوا وعيده الله عز وجل في كتابه فقال عز وجل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى...﴾^(٣) الآية . بلغوا كما أمرهم الله عز وجل

لم يأخذهم في الله عز وجل لومة لائم خلفاً عن سلف جعلنا الله تعالى من يتبعهم بإحسان إلهه ولبي ذلك برحمته.

ذكر ما مدح الله عز وجل به نفسه من الوحدانية

وانتفاءه من المثل والتقدير واستدراك صفاته عز وجل بالمعقول. قال الله تعالى: ﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

وقال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ الآية^(٢). فوصف نفسه بالسميع وال بصير واليمين وانتفى من التمثيل والتقدير.

• بيان النهي عن التمثيل والتكييف والوصف بالمعقول من الأثر:

(٤١٧-٤) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسين. أئبنا أحمد بن يوسف السلمي ح وأخبرنا علي بن العباس بن الأشعث الغزوي. أئبنا محمد بن حماد الطهراني. قالا: أئبنا عبدالرزاق عن معمر بن راشد عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبوهريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال الناس يستفتون / حتى يقول أحدهم هذا الله ٧٥ بـ خلق الخلق فمن خلقه^(٣).

ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المجادلة في ذات الله عز وجل

قال الله عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٤).

وقال عز وجل: ﴿...وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾^(٥).

• بيان ذلك من الأثر:

(٤١٨-٤) روي عن ابن عباس وابن عمر رفعه قال: تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله عز وجل^(٦).

(٤١٩-٢) أخبرنا محمد بن الحسين . أثنا أ Ahmad بن يوسف . أثنا محمد بن يوسف (٤) أثنا سفيان الثوري ، عن جعفر بن بُرْقَان (٥) ، عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: لِي سُلُّنَكُمُ النَّاسُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَسْأَلُوكُمْ هَذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقُ كُلِّ شَيْءٍ فَمِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

قال جعفر وحدثني رجل آخر عن أبي هريرة رفعه قال : فإذا سئلتم فقولوا الله عز وجل قبل كل شيء وهو كائن بعد كل شيء (١) .

هذا الذي روى عنه جعفر هو نَجَّةَةَ بن صَبَّيْغَةَ (٢) سَمَّاهُ كَثِيرُ بنُ هَشَامَ .

وروى هذا الحديث جماعة عن أبي هريرة منهم عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن وهمام بن منبه وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ومحمد بن سيرين (٣) وعبد الرحمن بن يعقوب تقدم هذا الباب .

(٤٢٠-٣) أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري (٤) . أثنا عبد الله بن محمد بن شاكر أثنا حسين ابن علي الجعفي (٤) . أثنا زائدة بن قدامة (٥) . عن المختار بن فُلْفُل (٦) . عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنْ أَمْتَكَ لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا (٨) هَذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقُ كُلِّ شَيْءٍ فَمِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٩) .

رواه (٩) جرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل عن المختار .

ورواه ورقاء بن عمر عن أبي طوالة عن أنس بن مالك .

ذكر بيان النهي عن تقدير كيفية صفات الله عز وجل

والدليل على إثبات صفاته (وإن الله وصف نفسه بالسمع والبصر واليمين)^(١)
بترك التشبيه والتمثيل .

(٤٢١-١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زياد البصري^(٢) . أئبنا الحسن بن محمد ابن الصباح الزعفراني . أئبنا أبو معاوية الضرير . أئبنا الأعمش عن إبراهيم عن علقة عن ابن مسعود قال : أتني النبي ﷺ رجل^(٣) فقال : يا أبا القاسم^(٤) إن الله عز وجل يَحْمِلُ^(٥) الخلقَ على إصبع والسموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر^(٦) على رصبع والثرى على إصبع^(٧) . قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه^(٨) فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْرِيَاتٌ بِيَمِينِهِ ... ﴾^(٩) الآية . / (١٠)

١/٧٦

ورواه أبو عوانة وجرير وحفص وأبو معاوية وعيسيى بن يونس^(٢) .

(٤٢٤-٢) أخبرنا حاجب بن أبي بكر^(٣) . أئبنا عبد الله بن هاشم الطوسي . أئبنا يحيى بن سعيد . أئبنا سفيان عن منصور وسليمان الأعمش ، عن إبراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود أن يهوديا جاء إلى النبي ﷺ فقال^(٤) : إن الله عز وجل يمسك السموات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبال على إصبع ، والشجر على إصبع ، والخلق على إصبع^(٥) ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال^(٦) : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ ... ﴾^(٧) الآية^(٨) .

قال يحيى بن سعيد وأئبنا الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله . قال : فضحك النبي ﷺ تَعَجَّبًا له^(٩) .

رواه أحمد بن يونس^(١٠) عن فضيل ورواه شيبان وجرير عن منصور .

(٤٢٣-٣) أخبرنا محمد بن عمرو بن البختري الرَّازِي بِبَغْدَادَ . أَنْبَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي دَاؤِدَ الْمَنَادِي أَنْبَا يُونُسَ بْنَ مُحَمَّدَ الْمَؤْذِنَ^(١) . أَنْبَا شِيبَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُسْعُودَ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ مِّنْ أَهْبَارِ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : (يَا مُحَمَّدَ إِنَّا نَجَدُ فِي التُّورَةِ)^(٢) أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِي عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْجَبَالُ وَالشَّجَرُ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْمَاءُ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ ، وَسَائِرُ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَهْزِهُنَّ فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَأَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا^(٣) لِقَوْلِ الْحَبْرِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ﷺ : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ... »^(٤) الآيَةُ^(٥) .

رواه آدم بن أبي إِيَّاسَ وَحُسَينَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ شِيبَانَ نَحْوَهُ .

يتلوه في الجزء الرابع : ذكر معرفة صفات الله عز وجل الذي وصف بها نفسه وأنزل بها الكتاب ونطق بها الرَّسُولُ ﷺ .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَهُوَ حَسَبُنَا وَنَعْمَ الْمَعْنَى وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيمِ الْعَظِيمِ .

ذكر معرفة صفات الله عز وجل والتي وصف بها نفسه
وأنزل بها الكتاب ونطق بها الرسول ﷺ مبادنة للأصداد
والأنداد والآلهة التي تعبد من دونه

قال الله عز وجل : «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ» إلى قوله «لَخُدُّ الْعَفْوَ» [الأعراف: ١٩٤ - ١٩٩] ، وقال : «أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ» [الأعراف: ١٩١] ، وقال في قصة إبراهيم عليه السلام : «إِذْ قَالَ لَأَبِيهِ يَا أَبَتِ لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبَصِّرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا» [مريم: ٤٢] ، وقال : «فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَقُونَ» [الأنبياء: ٦٣] ، وقال : «وَمَنْ أَضْلَلَ مِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ» [الأحقاف: ٥] ، وقال في قصة موسى عليه السلام : «وَاتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلَيْمَهُ عَجَلاً جَسَداً لَهُ خُوارَ أَلْمَ بِرَوَا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ» [الأعراف: ١٤٨] .

ففي هذه الآيات دليل على أن الله عز وجل بخلاف الأصنام التي عبادت من دونه ، ثم وصف نفسه بالسمع ، والبصر ، واليدين ، وأنه خلق آدم ﷺ ، وأنه يسمع ويجيب ، وأنه ينصر ويخذل ، ويضل ، ويهدي ، وأنه بخلاف ^(١) . قال الله تعالى : «لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» [الشورى: ١١] ، «قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ» [الأنعام: ١٩] ، قال : «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ» [القصص: ٨٨] فأفاد الله عز وجل من صفاته أنه أكبر الأشياء ، وليس شيء مثله .

بيان ذلك من الأثر

(١ - ٤٢٤) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ^(٢) ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا أبو المغيرة ^(١) .

وأخبرنا علي بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن العباس بن خلف ، ثنا بشر بن بكر التنيسي ^(٢) ، قالا : ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثیر ، عن أبي سلمة ، عن عروة ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر : «لَيْسَ شَيْءٌ أَغْيَرُ ^(٣) مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

(٤٢٥) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة^(٤) ، ومحمد بن محمد ابن يونس^(٥) ، وغيرهم ، حدثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا حرب بن شداد^(٦) ، عن يحيى بن أبي كثير ، ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن : أن عروة بن الزبير أخبره : أن أسماء بنت أبي بكر أخبرته : أنها سمعت رسول الله ﷺ مستو على المنبر يقول : « ما شئ أغير من الله عز وجل ». .

(٤٢٦) أخبرنا الحسن بن منصور - بحمص - ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عروة : أن أسماء بنت أبي بكر أخبرته : أنها سمعت رسول الله ﷺ علي المنبر يقول : « ما شئ أغير من الله عز وجل »^(٧) .

بيان آخر

يدل على ما تقدم من صفات الله عز وجل من ذكر النفس

قال الله عز وجل : « كُتِبَ رِبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ » [الأنعام : ٥٤] ، وقال : « وَيَحْذِرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ » [آل عمران : ٢٨] ، وقال : « وَاصْطَنِعْتُكُمْ لِنَفْسِي » [طه : ٤١] ، وقال في قصة عيسى : « تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ » [المائدة : ١١٦] .

(٤٢٧) أخبرنا خيثمة^(١) ، ثنا .. .^(٢) بن يحيى ثنا قبيصة بن عقبة ح .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم^(٣) ، ثنا أبو أمية ، ثنا قبيصة ، وأحمد بن يونس ح^(٤) .

وأخبرنا الحسن بن مروان - بقيسارية - ثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي قالوا : ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلَقَ كَتَبَ كِتَابًا عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ عَنْهُ فَوْقُ الْعَرْشِ إِنْ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضْبِي »^(٥) .

قال أحمد بن يونس : في حديثه معه .

وقال الفريابي : وكتبه على نفسه فهو مرفوع عندـه .

رواه جماعة عن الأعمش ، ورواه أبو حمزة السكري عن الأعمش ، وقال : (هو كتبه ، وهو رفعه) ، ورواه همام بن منبه ، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن ميناء ، وأبو حازم الأشعري .

(٤٢٨ - ٥) أخبرنا أحمد بن زياد^(١) ، ومحمد بن يعقوب ، قالا : ثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الله بن ثمير .

وأخبرنا حاجب بن أبي بكر^(٢) ، ثنا محمد بن حماد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله تعالى «أنا عند حسن ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني ، فإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه»^(٣) .

رواه جماعة عن الأعمش ، ورواه سهيل عن أبيه ، ورواه الأغر ، وعبد الرحمن ابن عميرة ، وغيرهما عن أبي هريرة .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٤٢٩ - ٦) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى^(٤) ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبوأسامة ، ثنا مسعود بن كدام ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن كريب ، عن عبد الله بن عباس قال ، وأخبرنا ابن عامر ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن أبي عبد الرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ صلي الفجر ، وخرج من عند جويرية ، فجلست حتى ارتفع النهار ، وعاد وهي في مصلاها ، فقالت : ما زلت بعده يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : «لقد قلت كلمات لو وزن لرجح ما قلت ، سبحان الله عدد ما خلق ، وسبحان الله رضا نفسه ، وسبحان الله زنة عرشه ، وسبحانه مداد كلماته ثلاث مرات»^(٥) .

هذا من رسم النسائي ، وأبي عيسى ، وغيرهما .

بيان آخر

يدل على ما تقدم من ذكر النفس على معنى الثناء

والحمد لله عز وجل

(٧ - ٤٣٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد^(١) ، ومحمد بن يعقوب^(٢) قالا : ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا أبوأسامة ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة قالت : فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فأتتني إليه وهو ساجد وقدماه منصوبتان ، وهو يقول : « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبعفافتك من عقوبتك ، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت علي نفسك »^(٣).

رواه عبدة بن سليمان ، وعقيل بن خالد^(٤) ، عن عبد الله نحوه مرفوعا ، وروي عن علي ، وابن عمر ، وأم سلمة نحوه .

بيان آخر

يدل على ما تقدم ، قوله : (إني حرمت الظلم على نفسي)

(٨ - ٤٣١) أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون^(٥) ، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ، ثنا أبومسهر^(٦) ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد^(٧) ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر الغفاري^(٨) ، عن رسول الله ﷺ ، عن الله عز وجل قال : « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محربا فلا ظالموا » .

(٩ - ٤٣٢) أخبرنا خيثمة ، ثنا إسحاق بن يسار ، ثنا عمرو بن عاصم الكلاعي .

وقال : وثنا أبوقلابة ، حدثنا أبورجاء الغُدَانِي^(٩) البصري ، قالا : ثنا همام عن قتادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي^(١٠) ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل أنه قال : « إني حرمت الظلم على نفسي ، وحرمته على عبادي فلا ظالموا »^(١١) .

بيان آخر

يدل على ما تقدم وأن الله عز وجل يعرف عباده

على نفسه في القيامة

(١٠ - ٤٣٣) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوري، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله عز وجل الناس يوم القيمة في صعيد واحد، ثم يطلع عليهم رب العالمين، فيقول: ليتبع كل إنسان ما كان يعبد، ويقى المسلمين ويطلع عليهم، ويعرفهم بنفسه، ثم يقول: أنا ربكم فاتبعوني» ^(١).

بيان آخر

يدل على أن أحد ونفسه امتدح الله عز وجل به

(١١ - ٤٣٤) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ^(١)، ثنا عقيل بن يحيى (أبو صالح)، ثنا أبو داود ح.

وأخبرنا محمد بن سعيد، ثنا الحسن بن مكرم ^(٢)، ثنا يزيد بن هارون قالا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة ^(١)، سمع أبا وأئل يحدث عن عبد الله قال: قلت رفعه، قال: ورفعه إلى النبي ﷺ قال: «ليس أحد غير من الله عز وجل، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وليس أحد أحب إليه المعاذير من الله عز وجل، وليس أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل، لذلك مدح نفسه» ^(٤).

(١٢ - ٤٣٥) وأخبرنا عمرو بن عبد الله (أبو عثمان) ^(١)، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراح.

وأخبرنا محمد بن عمر بن حفص ^(٢) ثنا إبراهيم بن حارث الجميحي، ثنا سليمان ابن عبيد، عن الأعمش، وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ^(١)، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة،

عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال : « ما أحد أغير من الله عز وجل » زاد حفص بن غياث قال : وثنا الأعمش : حدثني مالك بن الحضر ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله مثل حديث شقيق ، وقال : من أجل ذلك مدح نفسه ، وما أحد أحب إليه العذر من الله تعالى ، ومن أجل ذلك بعث الرسل ، وأرسل الكتب .

(٤٣٦ - ١٣) أخبرنا أحمد بن محمد^(٤) (أبو عمرو) ، ثنا حبان بن هلال^(٥) ، ثنا أبيان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثیر ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن : أن عروة ابن الزبير أخبره : أن أسماء بنت أبي بكر أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : « ليس أحد أغير من الله عز وجل » .

رواه الأعمش ، والأوزاعي ، وحرب بن شداد^(٦) ، وشيبان عن يحيى بن أبي كثیر ، وقالوا : « ليس أغير من الله »^(٧) .

(٤٣٧ - ١٤) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرافي^(٨) . بصر. ثنا محمد بن عبد الله ابن الحكم^(٩) ، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض^(١٠) عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ^(١١) .

(٤٣٨ - ١٥) وأخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر^(١٢) ، قال الحرب بن محمد التميمي ، ثنا إسحاق بن الطباع ح .

وأخبرنا عمر بن الريبع ، ثنا بكر بن سهيل^(١٣) ، ثنا عبد الله بن يوسف التنسي ح . وأخبرنا الحسين بن جعفر الزيات . بصر. ثنا يحيى بن نافع ، ثنا سعيد بن أبي مريم قالوا : ثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن النبي ﷺ : « يا أمة محمد! والله ما أحد أغير من الله عز وجل ، أن يزني عبده ، أو تزني أمته» وذكر الحديث .

(٤٣٩ - ١٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر^(١٤) ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل^(١٥) ، ثنا عبد الله القواريري^(١٦) ، والقدمي^(١٧) قالا : ثنا أبو عوانة عن عبد الملك ابن عمير عن ورَاد^(١٨) عن المغيرة بن شعبة قال : قال النبي ﷺ : « أنا غيور ، والله أغير مني ؛ من أجل ذلك حرم الفواحش ، ولا شخص أغير من الله ، ولا شخص أحب إليه

المعاذير من الله عز وجل ، ولا شيء أحب إليه المدح من الله عز وجل من أجل ذلك
وعد الجنة «^(٥)».

رواه زائدة ، وعبيد الله بن عمرو مثله ، أخر جناه في غير هذا الموضع .

بيان آخر

يدل على النفس والذات

١٧ - (٤٤٠) روي عن عبد الله بن عباس مرفوعا قال : « تفكروا في كل شيء ،
ولا تفكروا في ذات الله عز وجل » ^(١).

١٨ - (٤٤١) وقال حذيفة بن اليمان لعمر بن الخطاب : (إن جمعت في الله ،
وقسمت في ذات الله ، فأنت أنت ، وإلا فلا) ^(٢).

١٩ - (٤٤٢) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أبي أيوب ^(٣) ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن
ابن عمرو بن صفوان ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ،
عن الزهرى قال : أخبرنى عمرو بن أبي سفيان ^(٤) بن أسيد بن خارجة الثقفى حليف
بني زهرة من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة قال : (بعث رسول الله ﷺ عشرة ،
منهم خبيب الأنصاري عينا ^(١) ، فأسرورهم ، فلما أرادوا قتل خبيب فذكر
الحديث) ^(٢).

قال الزهرى : أخبرنى عبد الله بن عياض أن بنت الحارث أخبرته أنه حين أراد
المشركون قتل خبيب قال خبيب في أبيات له :

وما أبالي حين أقتل مسلما علي أى شق كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشا يبارك علي أوصال شلو منز

فأخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم حين أصيب ، هذا حديث مجمع على صحته .

اختلف أهل العلم في معرفة معنى الذات فقال بعضهم ذات الله عز وجل حقيقته ،
وقال بعضهم : ذات الله بهجته ، وقال بعضهم انقطع العلم دونهم ، وقيل اسغرت
العقل ، والأوهام في معنى ذاته ، وانحصرت أقوالهم ، وبالله التوفيق ، إن ذات

الله عز وجل موصوفة بالعلم غير مدركة بالإحاطة ، ولا مرئية بالأبصار في دار الدنيا لقول الرسول ﷺ « لَن ترُوا رِبَّكُمْ حَتَّى تَوْتُوا »^(٣) ، وهو موجود بحقائق الإيمان بلا إحاطة إدراكه ، ومرئي غير محاط به لقربه كأنك تراه ، وقريب غير ملائم لعبدة ، وبعيد غير منقطع ، يسمع ويري ، وهو العلي الأعلى ، وعلى العرش اسْتَوَى تبارك وتعالى ظاهر في ملكه وقدره ، وقد حجب عن خلقه كنه ذاته ، ودلهم عليه بأياته فالقلوب تعرفه ، والعقول لا تكفيه ، وهو بكل شئ محظوظ ، وهو على كل شئ قدير .

في الآيات والأحاديث السابقة (ذكر النفس)

واختلف العلماء في معنى النفس هل هي صفة الله عز وجل أم بمعنى الذات^(٤) فذهب ابن خزيمة وغيره إلى أنها صفة الله عز وجل^(١) ، وذهب ابن مندة ، كما يظهر إلى أنها بمعنى الذات حيث قال (. . .) ذلك أن الله تعالى امتدح نفسه ، ودعا عباده بذلك ، وصدق به المصطفى ﷺ ، وبين مراد الله عز وجل فيما كتب من ذكر نفسه ، وأسمائه ، وصفاته ، فقال عز وجل ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ ﴾ ، وقال النبي ﷺ قال الله تعالى وتقدس : « إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي » ، وقال النبي ﷺ بياناً لقوله : (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ كِتَاباً عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ عَنْهُ عَنِيدٌ) إن رحمتي تغلب غضبي)، وبين مراد الله عز وجل فيما أخبر عن نفسه ، وبين أن نفسه قديم غير فان بفناء الخلق ، وأن ذاته لا يوصف إلا بما وصف ، ووصفه النبي ﷺ (. . .)^(٢) .

ومراجعة تبويباته السابقة يتبين لنا ما يذهب إليه أبو عبد الله ، وهذا القول رجحه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً حيث قال : ويراد بنفس الشئ ذاته وعينه كما يقال رأيت زيداً نفسه ، وعيته . . . وقد قال تعالى : ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكُ ﴾ ، وقال ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وَيُحَدِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسُهُ ﴾ ، وفي الحديث الصحيح أنه قال لأم المؤمنين : « لَقَدْ قَلْتَ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلْمَاتٍ لَوْزَنْ بِمَا قَلْتَهُ لَوْزَنْتُهُنَّ ، سَبَحَانَ اللَّهِ زَنَةَ عَرْشِهِ ، سَبَحَانَ اللَّهِ وَضَا نَفْسِهِ ، سَبَحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلْمَاتِهِ » ، وفي الحديث الصحيح الإلهي عن النبي ﷺ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ « أَنَا عَنْ حَسْنِ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي ، فَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكْرَتَهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأْ ذَكْرَتَهُ فِي مَلَأْ خَيْرَ مِنْهُمْ » فهذه

المواضع المراد فيها بلفظ النفس عند جمهور العلماء نفسه التي هي ذاته المتصفة بصفاته ليس المراد بها ذاتاً منفكة عن الصفات ولا المراد بها صفة للذات ، وطائفة من الناس يجعلونها من باب الصفات ، كما يظن أنها الذات المجردة عن الصفات ، وكلا القولين خطأ^(٣).

ومن صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه فقال : « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ » [القصص : ٨٨] ، وقال : « وَيَقْنَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ » [الرحمن : ٢٧] وكان النبي ﷺ يستعيذ بوجه الله من النار ، والفتنه كلها ويسائل به .

(٤٤٣ - ٢٠) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود^(١) ، ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : لما نزلت : « قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَعْصِمَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فُوقِكُمْ » [الأنعام : ٦٥] قال النبي ﷺ « أَعُوذُ بِوْجْهِكَ » . « أَوْ يَلْبِسُكُمْ شَيْئًا » [الأنعام : ٦٥] قال : « هَذَا أَهُونَ »^(٢) .

رواه حماد بن سلمة^(٣) ، وابن عيينة ، وغيرهما عن عمرو بن دينار .

(٤٤٤ - ٢١) أخبرنا خيثمة^(٤) ، ثنا أبو قلابة (عبد الملك بن محمد الرقاشي) ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش عن مجاهد ، عن ابن عمر^(٥) قال : قال رسول الله ﷺ « مَنْ سَأَلَكُمْ مِّنْ سَأْلَكُمْ بِوْجْهِ اللَّهِ فَأَعْطُوهُ »^(١) .

(٤٤٥ - ٢٢) وأخرج مسلم بهذا الإسناد « إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد »^(٢) .

(٤٤٦ - ٢٣) وأخرج البخاري من حديث الطفاوي^(٣) ، عن الأعمش « كن في الدنيا كأنك غريب »^(٤) .

رواه سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة عن أبي نهيك^(٥) ، عن ابن عباس ، مرفوعا نحوه .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٤٤٧ - ٤٤٧) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج) ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حمزة بن حبيب^(١) ، عن أبي الدرداء^(٢) ، عن زيد بن ثابت^(٣) ، أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه « وأسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم »^(٤) .

رواه بقية ، وغيره عن أبي بكر بن أبي مريم وهذا من رسم النسائي ، وروى عيسى ابن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن حمزة بن حبيب ، عن زيد بن ثابت ، لم يذكر أبا الدرداء ، وكذلك رواه معمر بن صالح^(٥) عن حمزة بن حبيب ، عن زيد بن ثابت لم يذكر أبا للدرداء ، ورواه أبو ثور عن محمد بن مهاجر عن يونس بن ميسرة^(٦) عن أم الدرداء^(٧) ، عن فضالة بن عبيد نحوه ، وروى عن عمر بن عثمان ، عن محمد بن مهاجر ، عن يونس ، ولم يذكر شداد في الإسناد .

(٤٤٨ - ٤٤٨) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة^(٨) ، ثنا القاسم بن ليث ، ثنا محمد بن عفان بن أبي صفوان ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، عن أبيه عن عبد الله بن جعفر أن النبي ﷺ دعا يوم خروجه إلى الطائف فقال : « اللهم إني أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السموات »^(٩) .

بيان آخر يدل

علي ما تقدم ، وأن الله تعالى يتحجب بالنور والكبرياء

(٤٤٩ - ٤٤٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم^(١) ، ومحمد بن محمد بن يونس^(٢) ، قالا ثنا بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان ، ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبي موسى قال : قام رسول الله ﷺ فينا بأربع فقل : « إن الله عزوجل لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام ، يرفع القسط^(٣) ، ويخفضه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل ، حجابه نور لو كشفها لأحرقت سبعات^(٤) وجهه كل شيء أدركه بصره^(٥) .

بيان آخر يدل

على أن الله يتحجب بالكرياء

(٤٥٠ - ٢٧) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى . حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا أبو نعيم ، وعمرو بن عون قالا : ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة^(١) ، عن أبي عمران^(٢) الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ « جنات الفردوس أربع ، ثنتان ، من ذهب حلبيما ، وأنيهما ، وما فيهما ، وثنتان من فضة حلبيما ، وأنيهما ، وما فيهما ، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكرياء على وجهه في جنة عدن ، وهذه الأنهر تشتب^(٣) من جنات عدن ، ثم تتصدع^(٤) بعد أنهار»^(٥) .

بيان آخر يدل

على أن العباد ينظرون إلى وجه ربهم عز وجل

(٤٥١ - ٢٨) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الصباح^(٦) ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو داود ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صحيب عن النبي ﷺ في قوله عز وجل ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةً﴾ [يونس: ٢٦] قال «النظر إلى وجه ربهم عز وجل» ، وقال في المسند «النظر في وجه ربهم عز وجل»^(٧) .

(٤٥٢ - ٢٩) أخبرنا علي بن إبراهيم بن معاوية التيسابوري ، ثنا أبو حاتم الرازى ، ثنا (أبو توبة) الربيع بن نافع ، ثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام عن أبي سلام ، عن الحارث الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ « إن الله عز وجل بعث يحيى بن زكريا ﷺ إلىبني إسرائيل وقال : إن الله عز وجل أمركم بالصلاحة فلا تلتفتوا إذا صلتم ، فإن الله عز وجل ينصب وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت في صلاته»^(٨) .

بيان يدل

على ما تقدم وأن الله عز وجل

يتجلى لعباده كيف يشاء

(٤٥٣ - ٣٠) أخبرنا خيثمة^(١) ، وأبو عمرو ، ومحمد بن سعيد^(٢) ، واللفظ له ، قالوا ، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، ثنا أبو بدر (شجاع بن الوليد)^(٣) ، ثنا زياد ابن خيثمة ، عن عثمان بن أبي مسلم^(٤) ، وهو (ابن عمير) عن أنس بن مالك قال : (أبطأ رسول الله ﷺ ذات يوم ، ولما خرج قلنا له لقد احتبست ! فقال : «إنَّ جبريل عليه السلام أتاني ك الهيئة المرأة^(٥) البيضاء فيها نقطة سوداء فقال : إن هذه الجمعة ، وفيها ساعة خير لك ، ولأمتك ، وقد أرادها اليهود والنصاري فاختطاوها ، فقلت : يا جبريل ما هذه النقطة السوداء ؟ فقال : هذه الساعة التي في يوم الجمعة لا يوافقها مسلم يسأل الله عز وجل خيرا إلا أعطاه إياه ، أو فتح له مثله يوم القيمة أو صرف عنه من سوء مثله ، وإنه خير الأيام عند الله عز وجل ، وإن أهل الجنة يسمونه يوم المزيد . قلت : يا جبريل : وما يوم المزيد ؟ فقال : إن في الجنة وادًّا فيه مسلك أبيض ينزل الله عز وجل كل يوم الجمعة ، فيوضع كرسيه ثم ي جاء عناير من نور فتوضع خلفه فتحف به الملائكة ، ثم ي جاء بكراسي من ذهب فتووضع ، ويجيء النبيون ، والصديقون ، والشهداء والمؤمنون أهل الغرف ، فيجلسون ، ثم ي يتسم الله فيقول عز وجل : أي عبادي سلوا ، فيقولوا : نسألك رضوانك ! فيقول : قد رضيت عنكم ، فسألكم ثالثا ! فيسألون مناهم^(٦) فيعطيهم ما شاءوا وأضعافها ، فيعطيهم ما لا عين رأت ، ولا خطر على قلب بشر ، ثم يقول : ألم أنجزكم وعدى ، أتم عليكم نعمتي ، وهذا محل كرامتي ، ثم ينصرفون إلى غرفهم ، ويعودون كل يوم الجمعة . قلت يا جبريل : وما غرفهم ؟ قال : من لؤلؤة بيضاء ، أو ياقوطة حمراء أو زبروجدة خضراء مقورة فيها أبوابها ، مطردة فيها أنهارها »^(٧) .

(٤٥٤ - ٣١) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر^(٨) ، ثنا يونس عبد الأعلى ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف القاضي) ، ثنا صالح بن حيان^(٩) عن عبد الله بن بريدة . عن أنس بن مالك ، عن النبي صلوات الله عليه وسلم قال : «أتاني جبريل عليه السلام بمثل المرأة فقلت : ما هذه ؟ قال : الجمعة أرسلني الله بها إليك ، وهو عندنا سيد الأيام ، وهو

عندنا يوم المزيد ، وإن ربك عز وجل اتخذ في الجنة وادياً أفيح^(١) من مسك أبيض ، فإذا كان يوم الجمعة نزل على كرسيه ، ونزل معه النبيون ، والصديقون ، والشهداء ، ثم حف الكرسى بمنابر من ذهب مكلاة^(٢) باللؤلؤ ، والزبرجد ، والياقوت ، عليها النبيون ، والصديقون ، والشهداء ، ونزل أهل الغرف على الكثيب من المسك الأبيض ، ويتجلى لهم ربهم عز وجل فينظرون إلى وجهه فيقول : ألسنت الذي صدقكم وعدني ؟ وأتممت عليكم نعمتي ؟ فيقولون بلى يا ربنا^(٣) . وذكر نحو الأول .

(٤٥٥ - ٣٢) وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، ثنا محمد بن شعيب^(٤) عن عمر بن عبد الله مولى عفرة ، عن أنس بن مالك .

(٤٥٦ - ٣٣) وأخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو^(٥) ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الأعلى بن حماد^(٦) ، عن عثمان بن حماد ، ثنا يونس عن جهضم بن عبد الله ، ثنا أبو طيبة ، عن عثمان بن عمير ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ نحوه . وهذا من رسم النسائي رواه جماعة عن عثمان منهم ليث بن أبي سليم^(١) ، وعنهم شعيب ، وأبو ظبيان^(٢) ، والثوري ، وجرير ، وغيرهم .^(٣)

(٤٥٧ - ٣٤) روي عن عبد الملك بن عمير ، وعلي بن الحكم^(٤) ، وسالم بن عبد الله ، والمغيرة بن حبيب ، ويزيد الرقاشي^(٥) عن أنس من طريق فيها مقال .

ومن صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه السمع والبصر

قال الله عز وجل واصفاً نفسه «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» [الشورى: ١١] ، وقال «وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً» [النساء: ١٣٤] ، وقال «وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» [العنكبوت: ٥] ، قال «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» [آل عمران: ٨١] ، وقال «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ» [المجادلة: ١] ، وقال لموسى : «إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى» [طه: ٤٦]

بيان ذلك من الأثر

(٤٥٨ - ١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، وعبد الله بن إبراهيم المقري^(١) قالا ثنا أبو مسعود ، أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني^(١) ح .

وأخبرنا محمد بن سعيد ، وحمزة بن محمد^(٢) قالا : ثنا أبو عبد الرحمن النسائي
أحمد بن شعيب قال : ثنا إسحاق بن راهويه^(٣) قال : ثنا جرير ابن عبد الحميد ، عن
الأعمش ، عن تميم بن سلمة^(٤) ، عن عروة ، عن عائشة قالت : الحمد لله الذي
وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ تكلمه في جانب
البيت ، ما أسمع ما تقول ، فأنزل الله عز وجل ﴿فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ الآية
[المجادلة : ١] ^(٥) . رواه أبو معاوية ، ويحيى بن عيسى^(٦) ، وأبو عبيدة بن
معن^(٧) .

بيان آخر يدل على

ما تقدم من صفة النبي صلى الله عليه وسلم

(٤٥٩ - ٢) أخبرنا (أحمد بن محمد بن) ^(١) زياد ، ثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصايغ المالكي ، ثنا عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا حرملة بن عمران المصري^(٢) ، حدثني (أبو يونس)^(٣) سليم بن جبير ، قال : سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء : ٥٨] الآية ، قال : فوضع إيهاميه على أذنيه ، و التي تليها على عينيه ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يقرأها ويضع إصبعيه هكذا.^(٤)

رواه ابن لهيعة^(٥) ، عن أبي يonus نحوه ، وعن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر .

بيان آخر

عن النبي صلى الله عليه وسلم بنفي الصنم

عن الله تبارك وتعالى

(٤٦٠) أخبرنا إسماعيل بن أيوب البغدادي - بمصر. ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري ^(١) قال : كنا في مسيرة مع رسول الله ﷺ ، كنا إذا علمنا شرفاً كبرنا ، فقال رسول الله ﷺ : «أيها الناس أربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ، ولا غائبا ، ولكن تدعون سمينا قريبا» رواه جماعة عن أيوب .

(٤٦١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ^(٢) ، ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا عثمان عن أبي موسى قال : بينما رسول الله ﷺ يصعدون في ثنية أو علىية ، ورسول الله ﷺ على بغلة له يعرضها في إبل فكلما علا رجل من القوم على الثنية ^(٣) ، أو العقبة نادى أو قال : هتف لا أدرى ، لعله قال بأعلى صوته : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، فقال رسول الله ﷺ : «إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا» ^(٤) .

(٤٦٢-٥) أخبرنا ابن أبي بكر ^(١) ، ثنا أبو عبد الرحمن عبدان المروزي ^(٢) ، ثنا ابن المبارك ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فجعلنا لا نصد شرفا ، ولا نعلو شرفا ، ولا نهبط واديا وإلا رفعنا أصواتنا بالتكبير ، فدنا منا رسول الله ﷺ فقال : « يا أيها الناس أربعوا ^(٣) على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ، ولا غائبا ، وإنما تدعون سمينا قريبا» ^(٤) .

(٤٦٣-٦) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا محمد بن كثرا ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناي ، عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري : أن النبي ﷺ لما دنا من المدينة كبر أصحابه فقال « يا أيها الناس إنكم لا تدعون أصم ، ولا غائبا ، إن الذي تدعونه بينكم وبين أعقاقي

ركابكم» (رواه جماعة عن حماد بن سلمة ، وقال يعقوب الحضرمي عن حماد عن ثابت ، عن أنس . ورواه عن أبي عثمان عاصم الأحول ، وسعيد الجريري ، وأبو نعامة السعدي^(٥) ، وغيرهم .

بيان آخر يدل

على الاستماع من الله عز وجل إلى عباده

٧ - (٤٦٤) أخبرنا خيثمة ، ومحمد بن يعقوب^(١) قالا : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ح .

أخبرنا محمد بن علي بن زياد التنيسي . ثنا محمد بن العباس . . . ح .
وأخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن^(٢) ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا محمد بن يوسف قالوا : ثنا الأوزاعي . عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أذن^(٣) الله عز وجل لشئ إذنه لنبي يتغنى^(٤) بالقرآن »^(٥)
مشهور عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير .

٨ - (٤٦٥) أخبرنا (. . .)^(٦) يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن محمد بن مسلم بن شهاب ح .

أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا يوسف ، ثنا محمد بن خالد بن (. . .)^(٧) ثنا بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي (. . .)^(٨) ح .

وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا محمد بن عوف بن سفيان الحمصي . ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، ثنا محمد بن مسلم الزهرى ح
وأخبرنا عبد الله بن جعفر البغدادي^(٩) بمصر ، ثنا يحيى بن أيوب المصري ، ثنا يحيى بن بكر ، ثنا الليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد^(١٠) ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « ما أذن الله عز وجل لشئ ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن » رواه جماعة عن الزهرى .

(٤٦٦ - ٩) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ^(٥) ، ثنا محمد بن شاذان النيسابوري ^(٦) ، ثنا بشر بن الحكم العبدى ^(٧) ، ثنا عبد العزىز الدراوردى ، عن يزيد ابن (...) ^(٨) ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، سمع النبي ﷺ قال : « ما أذن الله لشئ كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يخبر به ». مشهور عن محمد بن عمر رواه عمرو بن دينار عن أبي سلمة .

(٤٦٧ - ١٠) وروي عن فضالة بن عبيد ، عن النبي ﷺ قال : « لله أشد أذنا إلى حسن الصوت من صاحب القينة إلى قينته » ^(١) ^(٢) .

بيان آخر يدل على

الاستماع من الله عز وجل إلى عبده

(٤٦٨ - ١١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا عثمان بن محمد بن إبراهيم ^(١) ، ثنا أحمد بن عبد الحميد ، عن سليمان التميمي ، عن قتادة بن دعامة ، عن يونس بن جبير ^(٢) ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ^(٣) ، عن أبي موسى الأشعري ، أن رسول الله ﷺ قال « إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، قلولوا أمين ، يجbum الله ، وإذا قال سمع الله لمن حمده ، فقلولوا اللهم ربنا لك الحمد ، يسمع الله عز وجل لكم » ^(٤) رواه الثوري ، وجماعة عن سليمان ، ورواه سعيد ، وشعبة ، وأبو عوانة ، وغيرهم .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٤٦٩ - ١٢) أخبرنا أحمدين محمد بن إبراهيم الوراق ، ومحمد بن محمد بن يونس ^(١) ، قالا : ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان بن سعيد ، عن سليمان الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي ﷺ قال : « ما أحد أصبر ^(٢) على أذى يسمعه من الله عز وجل ، إنهم يدعون له ولدا ، وهو يرزقهم ، ويعافيهم » ^(٣) . ورواه جماعة عن الأعمش .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٤٧٠ - ١٣) أخبرنا عبد الله بن أحمد^(٤) ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا عكرمة ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ كان يتغاذ بالله من دعاء لا يسمع .^(٤)

بيان آخر يدل على ما تقدم

وأن الله لا يخفى عليه السر والجهر

(٤٧١ - ١٤) أخبرنا (أبو القاسم) الحسن بن منصور بحمص ، ثنا علي بن معروف ، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم^(١) (أبو التقي) الحمصي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة قام يصلي ، ويجهز بصلاته فقال النبي ﷺ لحذافة : « لا تسمعني ، وأسمع الله عز وجل »^(٢) ، وروى عن عمر بن راشد^(٣) ، وجعفر بن ربيعة ، عن الزهري نحوه .

ذكر ما يدل على الفرق بين سماع الخالق ، وسمع المخلوق المحدث

قوله عز وجل « لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » [الشورى: ١١] ، وقال الله عز وجل « أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ » [الزخرف: ٨٠] ، وقال الله تعالى « لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ » [آل عمران: ١٨١] الآية ، وقال عز وجل « لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ » [المجادلة: ١]

(٤٧٢ - ١٥) أخبرنا (....) إسماعيل ، وأحمد بن محمد بن زياد ، قالا : حدثنا سعدان بن نصر ، ثنا أبو معاوية الضريحي .

وأخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي ر جاء المروزي^(٢) بمكة . ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ^(٣) ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة^(٤) ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ تكلمه في جانب البيت ، ما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ » الآية^(٥) . هذا الحديث مجتمع على صحته ، رواه جماعة عن الأعمش .

بيان آخر على ما تقدم

(٤٧٣ - ١٦) أخبرنا عبد الله بن أحمد^(١) ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود (أبوبشر) ، ثنا عبد الله بن يوسف التونسي ، ثنا عبد الله بن وهب ح . أخبرنا حمزة بن محمد^(٢) ، ثنا أحمد بن شعيب بن يحيى (أبو عبد الرحمن النسائي) ثنا أحمد بن عروة أبو الطاهر^(٣) ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا يونس ابن يزيد ح .

وأخبرنا (أبو عمرو) أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن سعيد بن العuman ، ثنا أحمد بن شعيب بن سعيد ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة حدثه: أنها قالت لرسول الله ﷺ : هل أتي عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟ فقال: «لقد لقيت من قومك ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنني إلى ما أردت ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الشعال فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظللتني ، فإذا فيها جبريل عليه السلام ، فناداني أن الله عز وجل قد سمع قول قومك ، وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت ، فنادى ملك الجبال فسلم علي ، قال : يا محمد إن الله عز وجل قد سمع قول قومك ، وأنا ملك الجبال ، وقد بعثني ربكم إليك لتأمرني أمرك بما شئت ، إن شئت أطبق عليهم الأخشين» فقال رسول الله ﷺ «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله عز وجل لا شريك له»^(٤) قال ابن يوسف : (لا يشرك به شيئاً) ، هذا خبر مجمع على صحته .

بيان آخر يدل على

الفرق بين سماع الخالق وسمع المخلوق المحدث

(٤٧٤ - ١٧) أخبرنا أبو الحسن (علي بن العباس)^(١) بن الأشعث ، ثنا محمد بن حماد ، أخبرنا عبد الرزاق ح .

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو داود الحفرى ، عبد الرزاق جميما ، عن سفيان بن سعيد ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ،

عن وهب بن ربيعة ، عن ابن مسعود ، قال : إني لمستر بأسثار الكعبة إذ قال ثلاثة نفر ، ثقفي ختناه ^(٢) قرشيان ، أو قرشى ختناه ثقفيان ، فتكلموا بينهم ، فقال أحدهم أترى الله يسمع ما نقول ، قال الآخر : أراه يسمع إذا رفعنا ، ولا يسمع إذا خفضنا ، وقال : الآخر إن كان يسمع منا شيئاً فإنه يسمع كله . وقال عبد الرزاق في حديثه قال ابن مسعود : فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فأنزل الله تعالى **﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ﴾**^(٣) أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم **﴿فَصَلَّتْ : ٢٢﴾**^(٤) .

هذا إسناد مشهور متصل على رسم النسائي ، وأبي عيسى الترمذى ، اختلف على الأعمش فيه فراوه أبو معاوية ، وابن مسهر عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود .

١٨ - (٤٧٥) أخبرنا محمد بن سعيد ، ثنا محمد بن الحسين الجيني ، ثنا إسماعيل بن الخليل حدثنا ابن مسهر ، قال ابن عيينة ، وغيره عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، قال زيد بن أبي أنيسة ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله ، وأخرجه البخاري ، وصححه من حديث منصور ، عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله .

١٩ - (٤٧٦) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ^(١) ، وعلي بن محمد بن نصر ^(٢) ، قالا ثنا بشر بن موسى بن شيخ بن عميرة البغدادي ح .

أخبرنا خيثمة ، ثنا بن يحيى بن أبي مسهر ، قالا ثنا الحميدى ، ثنا سفيان ابن عيينة . عن منصور بن المعتمر ، عن مجاهد عن أبي معمر بن عبد الله بن سخيرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي ، أو ثقفيان وقرشى ، كثير شحم بطونهم ، قليل فقه قلوبهم ، فقال أحدهما أترون الله يسمع مانقول ، وقال الآخر : يسمع إن جهينا ، ولا يسمع إن أخفينا ، وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهينا فإنه يسمع إذا أخفينا . فأنزل الله عز وجل **﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ...﴾** الآية [فصلت : ٢٢] ، قال الحميدى : كان سفيان يحدثنا بهذا فيقول ، ثنا منصور ، أو ابن نجح ، أو حميد الأعرج ، أو أحدهم ، أو اثنان منهم ، ثم ثبت على منصور ، وترك ذلك مراراً غير مرة ، رواه جماعة عن ابن عيينة ، ورواه الشورى ، وروح بن القاسم عن منصور بإسناده نحوه .

ذكر ما امتدح الله عز وجل

من الرؤية والنظر إلى خلقه، ودعاء عباده

إلى مدحه بذلك

قال الله عز وجل ﴿لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ، وقال ﴿إِنَّمَا مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ ، وقال عز وجل ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيرًا﴾ ، وقال في قصة إبراهيم - عليه السلام - : ﴿يَا أَبَتِ لَمْ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبَصِّرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً﴾ [مريم : ٤٢].
بيان ذلك من الأثر:

(٢٠ - ٤٧٧) (١) ومحمد بن إبراهيم (٢)، ثنا إسحق بن خالد (٣)... قالا : ثنا عبد الله بن يزيد المقربي ، ثنا حرملاة بن عمران ، ثنا أبو يونس عن أبي هريرة : (﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْتُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ إلى قوله ﴿سَمِيعاً بَصِيرًا﴾] النساء : ٥٨ فوضع إيهامه على أذنيه والتي تليها على عينيه ، ثم يقول هكذا رأيت رسول الله ﷺ يقرأها ، ويضع إصبعيه كذلك) رواه ابن لهيعة ، عن أبي يونس بإسناده نحوه ، ورواه أبو معشر (٤) عن المقبري ، عن أبي هريرة ، ورواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب ، عن (أبي الخير) مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر ، وروى عن الحسن بن ثوبان (١) ، عن أبي خير ، عن عقبة بن عامر نحوه (٢).

(٢١ - ٤٧٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس الدوري ، ثنا محاضر ابن المورع (٣) ، ثنا هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : «ما مننبي إلا وقد حذر أمته الدجال ، وإنني أندركم ، وإنني سأنبئكم بشئ تعلمون أنه كذلك ، أنه أعور ، وإن ربيكم ليس بأعور ، وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأ كاتب ، وغير كاتب (٤)».

(٤٧٩ - ٢٢) رواه أبو سلمة ، عن جويرية بن أسماء^(١) ، عن نافع عن عبد الله ابن عمر قال : ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال : « إن الله عز وجل لا يخفى عليكم إن الله عز وجل ليس بأعور » ، وأشار بيده إلى عينيه ، « وإن المسيح الدجال أبورعين اليمني ، كأنه عنبة طافية » ، رواه عن عبد الله أبوب ، وصالح بن كيسان ، وموسى بن عقبة ، وابن عون ، وأسامة ، وابن إسحاق .

(٤٨٠ - ٢٣) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة (. . .) صالح بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف^(٢) ، حدثني زيد بن أسلم ، عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ « ما من نبي إلا وقد حذر أمهاته الدجال ، ولا يخبرنكم عنه بشيء ، ما أخبر به أحد كان قبله » ، ثم وضع بيده على عينيه فقال : « أشهد أن الله عز وجل ليس بأعور »^(٤) ، رواه زهير بن محمد ، وهذا إسناد مشهور الرواية ، وزيد بن أسلم أدرك زمان جابر بن عبد الله ، وروى عن الشعبي عن جابر مثله .

(٤٨١ - ٢٤) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم المصري ، ثنا بن عاصم ، ثنا حسين الجعفي .

وأخبرنا محمد بن الحسين بن علي المدائني^(١) ، ثنا أحمد (. . .)^(٢) ، قالا : ثنا زائدة بن قدامة ، عن سماك (بن حرب)^(٣) ، عن عكرمة^(٤) ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال « الدجال أبور هجان أزهر^(٥) كأن رأسه غصن شجرة أشبه الناس به عبد العزى بن قطن فاما هلك ال halk^(٦) بأنه أبور ، فإن ربكم ليس بأعور »^(٧) رواه شعبة عن سماك مشهور عنه .

(٤٨٢ - ٢٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ، ثنا عبد الله بن حنبل حدثني أبي ، ثنا إسماعيل بن عليه^(١) ، ثنا عبد الله بن عون^(٢) ، عن مجاهد^(٣) ، قال : كان (جනادة ابن أبي أمية)^(٤) أميرا علينا في البحر ست سنين ، فخطبنا ذات يوم فقال : دخلنا على رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : «أنذركم المسيح ،أنذركم المسيح ، هو رجل ممسوح فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور ، ليس الله بأعور ، ليس الله بأعور»^(٥) رواه جرير بن حازم ، عن قيس بن سعد عن مجاهد ، عن جنادة ، عن رجل من الصحابة ، ورواه بحير بن سعد^(٦) عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود^(٧) ، عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة .

(٤٨٣ - ٢٦) أخبرنا أحمد (بن سليمان بن أيوب)^(١) ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو ، ثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية بن الوليد^(٢) ، ثنا بحير بن سعد ، عن خالد ابن معدان . عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة ، أنه حدثه عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال «إني قد حدثكم عن الدجال ، حتى خشيت أن لا تعقلوا ، إنَّ المسيح الدجال قصير ، أفحج^(٣) ، أعمد^(٤) ، أعور ، مطموس العين^(٥) ، ليس بناية^(٦) ، ولا حجراء^(٧) ، فإن لبس عليكم ، فإن ربكم ليس بأعور ، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا^(٨)» ، وهذا الإسناد من رسم النسائي ، وأبي عيسى ، والإسناد الأول مقبول الرواية بالاتفاق .

ذكر ما يدل على أن الله عز وجل يعرض

عن ما يكره ولا ينظر إليه

قال الله عز وجل : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» [آل عمران : ٧٧] الآية .

(٤٨٤ - ٢٧) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن عمر الطوسي ، قالا : ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا وهب بن جرير .

وأخبرنا عبد الله بن أحمد^(١) ، ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، واللفظ له ، قالا : ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود قال : من حلف على يمين ؛ ليقطع بها مال أخيه ؛ لقي الله عز وجل ، وهو عليه غضبان ، فقال الأشعث ابن قيس : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن فأخبرناه ، فقال : صدق ، في نزلت ، خاصمت رجلاً إلى النبي ﷺ في بئر ، فنزلت : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا»^(٢) الآية [آل عمران : ٧٧] .

(٤٨٥ - ٢٨) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن عمرو الطوسي ، قالا : ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا وهب بن جرير .

وأخبرنا عبدالله بن أحمد ، ثنا يونس بن خالد ، هذا حديث مشهور عن شعبة ، ورواه ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن منصور ، والأعمش نحوه ، ورواه جرير وورقاء ، عن منصور^(١) .

(٤٨٦ - ٢٩) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، قالا : ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ثنا ورقاء ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال : من حلف على مال يمين صبراً ليستحق بها مالا .

(٤٨٧ - ٣٠) وأخبرنا علي بن الحسن ^(٢) ، وعلي بن إسحاق ، قالا : ثنا محمد ابن غالب ، ثنا عبدالصمد ، ثنا ورقاء ، عن منصور ، عن شقيق ، عن ابن مسعود ، قال : من حلف على مال يمين صبراً ليستحق به مالا هو فيها فاجر لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ، وخرج الأشعث من القصر فقال : صدق أبو عبد الرحمن في أنزلت ، كان بيني وبين رجل من عشيرتي حق في بئر فقال النبي ﷺ : «لا يحلف رجل على مال يمين فيستحق به مالا هو فيها فاجر إلا لقي الله عز وجل ، وهو عليه غضبان » وأنزل الله عز وجل تصدق ذلك : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَآيْمَانِهِمْ ثُمَّا قِيلَ لَهُمْ» ^(١) الآية .

(٤٨٨ - ٣١) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، وعلي بن محمد بن نصر ، قالا : ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي .

وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر قالا : ثنا سفيان ، عن جامع بن أبي راشد ^(٢) ، وعبدالملك ^(٣) بن أعين ، سمع شقيق بن سلمة يقول : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله عز وجل عليه غضبان» ، وقرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله عز وجل : «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ» الآية ^(٤) .

(٤٨٩ - ٣٢) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان ^(٥) ، ثنا زكريا بن يحيى بن إيساس ^(٦) ثنا محمد بن حاتم الزمي ^(٧) ، ثنا إسماعيل بن سميح ^(٨) ، ثنا عبد الملك بن

أعين^(١) ، عن أبي وائل^(٢) ، سمعت عبد الله بن مسعود يقول : «نزلت هذه الآية ، فلم ينسخها شيء ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ الآية ، رواه المحاربي وغيره عن ابن سبيع^(٣) .

(٤٩٠ - ٣٣) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص (سلام بن سليم) ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي ، عن أبيه ، قال : جاء رجل من حضرموت ، ورجل من كندة إلى رسول الله ﷺ ، فقال الحضرمي لرسول الله ﷺ : إن هذا غلبني على أرض كانت لي ، فقال الكندي هي أرضي في يدي أزرعها ليس له فيها حق ، فقال رسول الله ﷺ للحضرمي «ألك بيته؟» قال : لا . قال : لك يمينه ، فقلت : يا رسول الله ! ليس لي بيته ، فقال النبي ﷺ : «فاحلفه» ، قال : إنه ليس له يمين ، فقال : «ليس لك منه إلا ذلك» ، فانطلق ليحلقه ، فقال رسول الله ﷺ : «أما إنه إن حلف على مالك ظلماً ؛ ليأكله ؛ لقى الله عز وجل وهو عنه معرض»^(٤) رواه جماعة عن أبي الأحوص ، ورواه أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن علقمة ، عن أبيه قال : «وهو عليه غضبان»^(٤) .

(٤٩١ - ٣٤) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن إبراهيم ، قالا : ثنا أحمد بن الفرات ، أخبرنا الحسين بن علي الجعفي ، قال : سمعت جعفر بن برقان يحدث عن ثابت بن الحجاج^(١) ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ أحدهما من حضرموت ، فلم يكن للمدعى بيته ، فقال النبي ﷺ للمدعى عليه : «احلفه؟» فقال الآخر : ما له يمين إذا ، يقطع أرضي بيmine ، فقال النبي ﷺ : «بل إن حلف كاذباً كان من لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيمة ولا يذكرهم ، ولهم عذاب أليم» ، رواه مسكين بن بكير وغيره عن جعفر ، وثابت بن الحجاج جزري مشهور ، وهذا من رسم النسائي ، وأبي عيسى ، ورواه جرير بن حازم ، عن عدي بن عدي^(٢) ، عن رجاء بن حبيه^(٣) ، والعرس بنت عميرة^(٤) ، عن عدي بن عميرة^(٥) .^(٦)

باب آخر يدل على النظر من الله عز وجل إلى عبده

وإعراضه عنه ووعده ووعيده في الإعراض

عمن سخط عليه والنظر إلى ما يرضاه

(٤٩٢ - ٣٥) أخبرنا محمد بن يعقوب ^(١) ، وأحمد بن محمد السري ، قالا : ثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي ^(٢) ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيمة، ولا يكلمهم الله، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم» ، رجل عنده فضل ماء منه من ابن السبيل ، ورجل حلف على سلعة بعد العصر ^(٣) كاذباً فصدقه كاذباً ^(٤) ، واشتراها ، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا ، فإن أعطاه وفاه ، وإن لم يعطه لم يف له ^(٥) .

رواه جماعة عن الأعمش ، ورواه ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

(٤٩٣ - ٣٦) أخبرنا محمد بن يعقوب الأصم ^(١) ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا عفان بن مسلم .

وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى [

ح .

وأخبرني أبي ^(٣) ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن المثنى ^(٤) ، ثنا محمد بن جعفر .
وأخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي ^(٥) ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا أبو الوليد ، قالوا : ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك ^(١) ، قال : سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة ^(٢) بن (الحر) ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيمة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم» قلت : يا رسول الله ! من هم خابوا وخسروا ، فأعادها ثلاث مرات ، فقال : «المسبل ^(٣) ، والمنان ^(٤) ، والمنفق سلعته بالحلف كاذباً» ، وقال غندر : (بالحلف والكذب) . مشهور عن شعبة ، ورواه الثوري وشعبة وغيرهما عن الأعمش .

بيان آخر على ما تقدم من الإعراض

عن من يسخط عليه

(٤٩٤ - ٣٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، وأحمد بن محمد السري ، قالا : ثنا إبراهيم بن عبد الله ، قال : ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم :شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر » رواه الجماعة ، عن الأعمش ، وقال أبو معاوية في حديثه : « ولا ينظر إليهم » .

(٤٩٥ - ٣٨) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ^(١) ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسلد بن مسرهد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه ، وقال فيه : « ولا ينظر إليهم » ^(٢) .

(٤٩٦ - ٣٩) حدثنا قتيبة بن مسلم بن الفضل ، ثنا محمد بن عثمان بن إبراهيم العبسي ، ثنا سعيد بن عمرو الأشعث ، ثنا عشر ^(١) ، عن عاصم بن سلمان ^(٢) ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم » ^(٣) فذكر الحديث بنحو معناه .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل لا ينظر

إلى مسبل إزاره بطرأ

(٤٩٧ - ٤٠) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ^(١) ، ثنا محمد بن عبيد ، عن عبيدة الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : « إن الذي يجز ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيمة » ^(٢) . رواه جماعة عن عبيدة الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر .

(٤٩٨ - ٤١) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن

يوسف ، ثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، وعن نافع ، وعن عبدالله بن دينار ^(١) ، كلهم عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء» رواه جماعة عن مالك ، عن نافع .

٤٢ - (٤٩٩) أخبرنا عبد الله بن جعفر البغدادي ، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى ^(٢) ، حدثني أبي ، ثنا زهير ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من جر ثيابه من الخيلاء؛ لم ينظر الله إليه يوم القيمة» فقال أبو بكر : أي رسوا الله ! إن أحد شقي إزارى يسترخي ، إلا أنى أتعاهد ذلك منه ، فقال : «لست من تصنعه خيلاء» ^(٣) .

ورواه جماعة ، عن موسى ، ورواه عبيد بن عمر ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وعمر بن محمد ، وقدامة بن موسى ، وقتادة ، وغيرهم ، عن سالم ، لم يذكروا كلام أبي بكر ، ورواه جبلة بن سحيم ، عن عمر ، وعن شعبة ، والثورى ، وعمرو ابن قيس ، ورقبة ، ومحمد بن قيس ، وابن أبي غنية ، ورواه عبدالله بن دينار ، وعن يزيد بن الهاد ، وسليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر ، والثورى ، وورقاء ، وغيرهم ، ورواه زيد بن أسلم ، وعن مالك ، ومعمر ، وحفص بن ميسرة ، وروح ابن القاسم ، ورواه محارب بن دثار ، وعن شعبة ، ومحمد بن يناف بن قيس ، ورواه عن ابن عمر محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، ومسلم بن مجاهد وغيرهم .

٤٣ - (٥٠٠) أخبرنا محمد بن الحسين [] ^(٤) بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُنْظَرُ إِلَى الْمُسْبِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(١) .

٤٤ - (٥٠١) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف ح .

وأخبرنا محمد بن يعقوب البيكندي ، ثنا إسحاق الحربي ، ثنا عبدالله ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا ينظر الله تعالى يوم القيمة إلى من جر إزاره بطرا» .

(٤٥ - ٥٠٢) أخبرنا أبو عمرو مولى بنى هاشم ، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا ينظر الله عز وجل يوم القيمة إلى من جر إزاره بطرا». رواه المغيرة بن عبد الرحمن ، وابن عيينة وورقاء وغيرهم.

(٤٦ - ٥٠٣) أخبرنا عثمان بن أحمد السمرقندى ، ثنا ابن عبدالحكم الرملى ، ثنا آدم بن أبي إياس ح.

وأخبرنا أبو عمرو ، ثنا أبو أمية ، ثنا وهب بن جرير ح.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ، ثنا عبدالله بن روح ، ثنا شبابة ، قالوا : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا ينظر الله تعالى يوم القيمة إلى من جر إزاره بطرا»، رواه الريبع بن مسلم ^(٢) ، وحماد ، وغيرهم عن محمد بن زياد .

(٤٧ - ٥٠٤) أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي بمصر ، ثنا الريبع بن سليمان ، ثنا أسد بن موسى ح.

وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ^(١) الدمشقي ، ثنا سعيد بن محمد البيروتى ، ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ^(٢) ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ^(٣) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : «إن الله عز وجل لا ينظر إلى مسبل» ^(٤) ، رواه عبيدة الله بن موسى وغيره ، عن شيبان .

(٤٨ - ٥٠٥) أخبرنا عمر بن الريبع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف ، ثنا مالك بن أنس ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي سعيد ح.

وأخبرنا عثمان بن أحمد التنيسي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من جر ثيابه خيلاء ، لم ينظر الله إليه» ^(٥) . رواه عبيد بن عمر ، ويزيد بن أبي حبيب ، وابن عجلان ، وشعبة ، وسعيد بن أبي هلال ، وورقاء ، عن العلاء .

بيان قول الله عز وجل :

﴿إِنِّي مَعْكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾

[طه : ٤٦] من الأثر

(٥٠٦ - ٤٩) أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، قال : أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أبو غسان مالك بن يحيى ، ثنا عبد الوهاب ح .

وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي ^(١) بمصر ، ثنا محمد بن رمح بن المهاجر ^(٢) ، ثنا يزيد بن هارون ، قالا : ثنا كهمس بن الحسن ، عن عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب أن جبريل عليه السلام سأل النبي صلوات الله عليه وسلم عن الإحسان فقال : «أن تعبد الله عز وجل كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» ^(٣) في حديث تقدم طرفه .

بيان آخر

يدل على أن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض كلهم

فمقتهم إلا من شاء منهم

(٥٠٧ - ٥٠) أخبرنا عب العزيز بن سهل الدباس بمكة ، ثنا إبراهيم بن إسحاق ابن أبي إسحاق بن حق المكي ، ثنا عبد الحميد بن صبيح ، ثنا سهل بن يوسف الأسود ، ثنا عوف بن أبي جميلة ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، ثنا عياض بن حمار ، قال : خطبنا رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال : «إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتكم ، ثم قال : وإن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض قبل أن يعشى فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب ، وإن الله عز وجل قال : إنما بعثك لأبتليك وأبتلي بك» ^(٤) .

بيان آخر

يدل على ما تقدم

(٥٠٨ - ٥١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن^(١) () عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثناه أبو هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لم تخل الغائم لمن كان قبلنا ، ذلك بأن الله عز وجل رأى ضعفنا وعجزنا فطيفها لنا»^(٣).

ذكر الفرق بين رؤية الخالق الباقي والمخلوق العاجز الغافي

وما يدل على أن الله عز وجل أظهر بني آدم لأبيهم آدم عليهما السلام

واستنبطهم وأشهد عليهم من شاء من خلقه

قال تعالى : «الَّذِي يَرَكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقْبَلُكَ فِي السَّاجِدِينَ (٢١٩)». [الشعراء : ٢١٩]

(٥٠٩ - ٥٢) قال عبدالله بن عباس : من نبي إلى نبي ، حتى ابتعثه الله عز وجل نبياً.

* بيان ذلك من الأثر :

(٥١٠) أخبرنا هارون بن أحمد الجرجاني ، ثنا أحمد بن زيد بن هارون ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا أبو ضمرة (أنس بن عياض) عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لما خلق الله آدم عليهما السلام ، ونفخ فيه من روحه ، عطس ، قال : فأذن الله له بحمده ، فقال : الحمد لله ، فقال الله عز وجل - له - رحمة ربك ، ثم قال له : يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة جلوس فقل : السلام عليكم ، فذهب وسلم عليهم ، فقالوا له سلام عليكم ورحمة الله ، ثم رجع إلى ربها عز وجل فقال له الله تعالى : هذه تحية ذريتك بينهم ، ثم قال له بيديه وهما مقبوضتان : خذ أيهما شئت يا آدم ،

قال: أخذت مين ربى عز وجل ، وكلتا يديه مين مباركة ، ثم بسطها فإذا فيهما آدم وذريته كلهم ، وإذا كل إنسان عنده عمره مكتوب ، فإذا آدم عَلَيْهِ الْكَفَافُ ألف سنة ، وإذا منهم رجال عليهم النور ، فقال آدم: يارب! من هؤلاء؟ قال الله عز وجل: هؤلاء هم الأنبياء من ذريتك ، وإذا منهم رجل كأنه من أضوائهم نوراً ، ولم يكتب له إلا أربعون سنة ، قال له: يارب! من هذا؟ قال: هذا ابنتك داود ، قال: رب زد في عمره؟ قال: ذلك الذي كتب لها ، قال: أي رب انقص من عمري؟ فقال: أنت وذاك ، فقال: أجعل له من عمري ستين سنة ، قال: ثم أسكن آدم عَلَيْهِ الْكَفَافُ الجنة ما شاء الله ، وأهبط إلى الأرض ، فجعل يعد لنفسه حتى إذا استفند عمره جاءه ملك الموت عَلَيْهِ الْكَفَافُ فقال: عجلت ، كتب الله عز وجل لي ألف سنة ، قال ملك الموت: أجل ولكنك سأله أن ينقص منها ستين سنة لابنك داود ، فقال: ما فعلته ، فقال رسول الله ﷺ: ف nisiي آدم عَلَيْهِ الْكَفَافُ فسيت ذريته ، وجحد ، فجحدت ذريته، فيومئذ وضع الكتاب للناس وأمروا بالشهادات»^(١). ثم رواه أبو خالد الأحمر عن ابن أبي ذباب ، عن سعيد المقبري ، ويزيد بن هرمز ، عن أبي هريرة بطوله .

٥٤ - (٥١١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا محمد بن يزيد النيسابوري ، ثنا عبدالله بن نافع ح .

أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف ، قالا: ثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبدالحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، أن مسلم بن يسار أخبره أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية ، فقال عمر: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسأل عنها فقال: «إن الله عز وجل خلق آدم ، فمسح ظهره بيديه ، فاستخرج منه ذريته ، فقال: خلقت هؤلاء للجنة ، وبعمل أهل الجنة يعملون ، وخلقت هؤلاء للنار ، وبعمل أهل النار يعملون»^(١) .

٥٥ - (٥١٢) أخبرنا حمزة بن محمد ، وأحمد بن الحسن بن عتبة ، قالا: ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، ثنا محمد بن وهب بن أبي مريم ، ثنا محمد بن مسلمة ، ثنا أبو عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبدالحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب^(٢) ، عن مسلم بن يسار^(٣) ، عن نعيم ابن ربيعة ، عن عمر بن الخطاب^(٤) ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثله .

وروي عن عمر من غير هذا الوجه ، وهذا الحديث أخر جه النسائي ، وهو في الموطأ ، وروي هذا الحديث أبو هريرة ، وأبي بن كعب ، وابن مسعود ، وابن عباس .

(٥٦ - ٥٣٤) أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد^(١) () (٢) أحمد بن محمد ابن نصر ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لما خلق الله عز وجل آدم مسح على ظهره ، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيمة ، وجعل بين عيني كل إنسان منهم ويصان من نور ، ثم عرضهم على آدم عليه السلام فقال : أي رب ! من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك ، فرأى رجالاً منهم فأعجبه ويصل^(٣) ما بين عينيه ، فقال : يارب ! من هذا ؟ فقال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود ، فقال : أي رب ! كم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة ، قال : أي رب زده من عمري أربعين سنة ، فلما انقضى عمر آدم عليه السلام جاءه ملك الموت فقال آدم : أولم يق من عمرى أربعين سنة ؟ قال : أولم تعطها ابنك داود ؟ قال : فجحد ؛ فجحدت ذريته ، ونسى فنسى ذريته ، وخطئ فخطئ ذريته^(٤) . رواه خلاد بن يحيى ، وغيره عن هشام ، ورواه الأعمش (سليمان ابن مهران) عن أبي صالح ، عن أبي هريرة تقدم .

(٥٧ - ٥١٤) أخبرنا الحسين بن يوسف الطرايفي بمصر ، ومحمد بن يعقوب بن يوسف^(١) ، قالا : ثنا إبراهيم بن مرزوق (أبو إسحاق) ، ثنا روح بن أسلم ، ثنا المعتمر ابن سليمان ، قال : سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب^(٢) في قوله عز وجل : «وإذ أخذ ربك من بي آدم من ظهورهم ...» إلى قوله : «المُبطّلون» [الأعراف : ١٧٣] [١٧٢١٧٣] قال : فجمعهم ، فجعلهم أرواحاً ، ثم صورهم ، واستنطقوهم ؛ ليتكلموا ، فأخذ عليهم العهد والميثاق ، وأشهدهم على أنفسهم : ألسنت بربكم ؟ قالوا : بل ، قال : فإني أشهد عليكم السموات السبع ، وأشهد عليكم أباكم آدم ، وأن تقولوا يوم القيمة لم نعلم هذا ، اعلموا أنه لا إله غيري فلا تشركونا بـ شيء ، فإني سأرسل إليكم رسلاً يذكرونكم

عهدي ، ومبثاثي ، وأنزل عليكم كتبى ، فقالوا: شهدنا أنك ربنا ، وإلها ، لا رب لنا غيرك ، فأقرروا يومئذ ، ورفع عليهم أباهم آدم عليه السلام ، فنظر إليهم ، فرأى فيهم الغنى ، والفقير ، وحسن الصورة ، ودون ذلك ، فقال: رب لو سويت بين عبادك ، فقال: إني أحببت أن أشكرا ، ورأى فيهم الأنبياء ، مثل السراج ، عليهم النور ، وخصوا بمشاق الرسالة والنبوة ، وهو الذي يقول: ﴿وَأَنْ أَقِمْ وِجْهَكَ لِلّدِينِ حِنْفِي﴾ الآية [يونس : ١٠٥].

قيل : فكان روح عيسى في تلك الأرواح التي أخذ الله عز وجل عليها العهد والميثاق ؟ ، قال: نعم ، أرسل ذلك الروح إلى مريم ، قال الله عز وجل ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحًا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سُوِّيًّا﴾ إلى قوله : ﴿... حَتَّمًا مُّقْضِيًّا﴾ [مريم : ١٧ - ٧١] ، قال: حملت الذي خاطبها ، وهي روح عيسى عليه السلام ، فسألة مقاتل بن حيان^(٣) : من أين دخل الروح ؟ فذكر عن أبي العالية أنه دخل من فيها ، هذا الحديث من رسم النسائي ، وهذا إسناد متصل مشهور ، رواه أبو جعفر الرازى ، عن الريبع ياسناده نحوه^(٤) .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل أظهر لإبراهيم عليه السلام

ملكون السموات والأرض فإذا المكون ، وما هو كائن ، وأن الله أظهر لمحمد ﷺ ما هو كائن فرأها وأخبر بها

قال الله عز وجل : ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .

[الأنعام: ٧٥]

٥٨ - ٥١٥) قال ابن عباس : يعني الشمس والقمر والنجوم وغيرها^(١) .

٥٩ - ٥١٦) وقال مجاهد : «فرجت له السموات السبع ، حتى نظر إلى العرش ، وفرجت له الأرضون حتى نظر إلى النجوم»^(٢) .

٦٠ - ٥١٧) وقال إسماعيل السدي : «فرجت له السموات السبع ، حتى رأى ما فيهن من خلق ربك عز وجل»^(٣) .

٦١ - ٥١٨) وقال سعيد بن جبیر : «كُشف له أديم السموات والأرض ، فرأى ما فيهن»^(٤) .

وقال تعالى لنبيه محمد ﷺ : ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُۚ وَتَقْبِلُكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ .
[الشعراء: ٢١٨ - ٢١٩]

﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْرِهِ أَحَدًا﴾ (٢٦) إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴿الآية﴾ . [الجُنُون: ٢٦ - ٢٧]

* بيان ذلك من الأثر :

(٥١٩ - ٦٢) أخبرنا (. . .) العباس بن محمد الدوري (٢)، ثنا أبو عاصم الصحاك بن مخلد (٣)، عن شبيب بن بشر (٤)، عن عكرمة (٥)، عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾ الآية [الشعراء: ٢١٨] ، قال : من نبي إلى نبي ، إلى أن ابتعثه الله عز وجل (. . .) (٦) قال : سمعت عباس الدوري يقول : سمعت يحيى ابن معين يقول : شبيب بن بشر ثقة (٧) .

(٥٢٠ - ٦٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم (١)، ومحمد بن أبي حامد البخاري ، قالا : ثنا أحمد بن عيسى البزتي ، ثنا (أبو حذيفة) موسى بن مسعود ، ثنا سفيان الثوري ، ح .

وأخبرنا الحسين بن علي (٢)، ثنا الحسين بن عامر ، ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : قام فيما رأينا رسول الله ﷺ مقاماً ما ترك فيه شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره ، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه.

(٥٢١ - ٦٤) أخبرنا محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، شقيق بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : قام فيما رأينا رسول الله ﷺ مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به ، فحفظه من حفظه ، ونسيه من نسيه ، قد علمه أصحابي هؤلاء ، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه ، فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ، ثم إذا رأه عرفه ، رواه عبد الله بن يزيد الأنصاري ، وأبو إدريس الخولاني ، عن حذيفة (١) .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل زوى لمحمد ﷺ الأرض

كلها فرأى مشارقها ومغاربها وأخبر بأن ملك

أمته سيبلغ ما زوي له منها

(٦٥ - ٥٢٢) أخبرنا (. . .)^(١) ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي ، ثنا معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ، ثنا أبي ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبو قلابة الرقاشي ، عن أبي أسماء الرحيبي^(٢) ، عن ثوبان^(٣) ، أن النبي ﷺ قال : «إن الله عز وجل زوى لي الأرض ، حتى رأيت مشارقها ومغاربها ، وأعطاني الكنزين الزحمر والأبيض ، وأن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها» ، رواه عبدالله بن بكر السهمي^(٤) ، عن عباد بن منصور^(٥) ، قال : قرأت في كتاب الرقاشي ، وعرضته على أيوب السختياني فزعم أنه سمعه من أبي قلابة مثله .

(٦٦ - ٥٢٣) وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا سليمان بن حرب ، و Mohammad bin al-fadil^(٦) عارم قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحيبي ، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تعالى زوى لي الأرض ، فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها ، وإنني أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض»^(٧) .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى أظهر لنبيه ﷺ

الجنة والنار وما فيهما وجميع ما خلق لهم

(٦٧ - ٥٢٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، وإسماعيل بن محمد^(٨) ، قالا : ثنا محمد بن عبد الملك ح (. . .) وأخبرنا العباس بن محمد بن معاذ ، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن سليمان السعدي ، قال لنا يزيد بن هارون^(٩) ، ثنا سليمان التيمي^(١٠) ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد بن حارثة ، عن النبي ﷺ قال : «وقفت على

باب الجنة ، فإذا أكثر من يدخلها الفقراء ، وإذا أصحاب الجد محبوسون ووقفت على باب النار فإذا أكثر من يدخلها النساء» .

(٥٢٥ - ٦٨) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم ^(٤) ، ثنا حفص بن عمر بن الصباع القي ، ثنا حاجج بن منهال ، ثنا معتمر ، عن سليمان التميمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد ، أن رسول الله ﷺ قال : «نظرت إلى الجنة ، فإذا أهل الجد محبوسون ^(١) إلا الكفار» ^(٢) يعني فإنه أمر بهم إلى النار .

(٥٢٦ - ٦٩) أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي - مصر - ثنا عبد الرحمن بن خلف البصري ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صخر بن جويرية ^(٣) ، وحماد بن شيخ ، قالا : ثنا أبو رجاء ، سمع ابن عباس يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : «اطلعت في الجنة ؛ فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار ؛ فرأيت أكثر أهلها النساء» .

(٥٢٧ - ٧٠) حدثنا محمد بن سعيد بن إسحاق ^(٤) ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا حماد بن مسدة ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، عن النبي أنه قال : «اطلعت في الجنة ؛ فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار ؛ فرأيت أكثر أهلها النساء» ^(٥) .

(٥٢٨ - ٧١) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ^(١) ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا زيد بن الحريش ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ^(٢) ، عن أيوب السختياني ، قال : سمعت ابن عباس يقول : قال محمد ^ﷺ . فذكر نحوه ، رواه وهيب ، وابن علية ^(٣) ، عن أيوب مثله ، وقال عبد الوارث ، عن أيوب ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين ، وكذلك رواه عوف ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، وقال مسلم بن زيد ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، أو عمران بن حصين .

بيان آخر يدل على أن النبي ﷺ

رأى كل شيء حتى الجنة

(٧٢ - ٥٢٩) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائفي بمصر ، ثنا محمد بن عبدالله بن الحكم ، ثنا «أبو ضمرة» أنس بن عياض ، ثنا هشام بن عمروة بن الزبير ، عن فاطمة بنت المنذر ^(١) ، عن أسماء بنت أبي بكر ^(٢) ، أنها قالت في كسوف الشمس أن رسول الله ﷺ قام ، فحمد الله وأثنى عليه ، فقال : «ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار» ^(٣) رواه أبوأسامة ، وابن التمیر .

(٧٣ - ٥٣٠) أخبرنا خيثمة ، ثنا محمد بن عوف بن سفيان ، ثنا ميسرة بن صفوان بن حمبل ، ثنا نافع بن عمر الجمحى ^(٤) ، عن ابن مليكة ^(٥) ، عن أسماء ، أن النبي ﷺ صلی في الكسوف ، ثم قال : «لقد أدنيت من الجنة، لو اجترأت عليها لجئتكم بقطفان من قطافها ، وأدنت من النار ، حتى قلت أي رب! وأنا معهم». رواه الزهري ، عن عمروة ، عن أسماء .

(٧٤ - ٥٣١) أخبرنا ^(٦) ثنا أحمد بن محمد السري ، ثنا القعنبي ح . وأخبرنا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف التونسي ، قال : ثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال : انكشفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام قياماً طويلاً ذكر الحديث ، فلما انجلت الشمس قالوا : يا رسول الله! رأيناك شعشعـت ، فقال : «إني رأيت الجنة ، فتناولـت منها عنقوداً ، فلو أخذـت شيئاً لأكلـتم منه ما بقيـت الدـنيـا ، وإنـي رأـيـت النـارـ ، لم أرـ كالـيـومـ منـظـراًـ أـفـطـعـ مـنـهـ ، وـأـكـثـرـ أـهـلـهـاـ النـسـاءـ» ^(٧) .

رواه حفص بن ميسرة ، وغيره عن زيد بأتم من هذا ، وقد ذكرتها في الصلاة بتمامها ، ورواه هشام الدستوائي وغيره ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وفيه ذكر الجنة والنار .

(٧٥ - ٥٣٢) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل^(١) ، ثنا الحسن بن عرفة^(٢) ، ثنا المقسم بن مالك ، عن المختار بن فلفل^(٣) ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلاً ، ولبكيرتم كثيراً» قالوا : وما رأيت ؟ قال : «الجنة والنار» .

(٧٦ - ٥٣٣) أخبرنا (أحمد) بن محمد بن زياد^(٤) ، ومحمد بن محمد الأزهري قالوا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لقد عرضت علي الجنة والنار آنفًا في عرض هذا الحائط ، فلم أر كال يوم في الخير والشر»^(٥) .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل عرض على نبيه ﷺ

أعمال أمته حسنها وسینتها كلها

(٧٧ - ٥٣٤) وروى ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «إن الله رفع لي الدنيا ، فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيمة ، كما أنظر إلى كفي جلاه الله لي»^(١) .

(٧٨ - ٥٣٥) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان - بمصر - ثنا عبدالله بن روح المدائني (. . .) ثنا هشام بن حسان ، عن واصل مولى ابن عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : «عرضت علي أعمال أمتي سينتها وحسنها ، فرأيت في محاسن أعمالها الأذى ينحي عن الطريق ، ورأيت في مساوئ أعمال أمتي النخامة في المسجد لا تدفن»^(٢) .

(٧٩ - ٥٣٦) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا تميم بن محمد الطوسي ، وعمران بن موسى الجرجاني ، قالا : ثنا شيبان بن أبي شيبة ، ثنا مهدي بن ميمون ، ثنا واصل الأحدب ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الديلي ، عن أبي ذر ، عن رسول الله ﷺ قال : «عرضت علي أعمال أمتي سينتها وحسنها ، فرأيت في محاسن أعمالها الأذى يخرج من الطريق (يماط) ورأيت في مساوئ أعمال أمتي النخامة في المسجد لا تدفن» .

بيان آخر يدل على أن النبي ﷺ

عرضت عليه الأنبياء والأمم وعرضت عليه أمهاته بكمالها وأعمالها

(٥٣٧ - ٨٠) أخبرنا على بن نصر ، ثنا أحمد بن بشر المرشدي ، ثنا محمد بن الصباح^(١) ، عن هشيم بن بشير ، عن حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « عرضت علي الأنبياء » وذكر الحديث .

(٥٣٨ - ٨١) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، حدثني أبي يعقوب بن يوسف ، ثنا أبو كريب^(٢) ، ثنا محمد بن فضيل ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبير قال : ثنا ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « عرضت علي الأمم »^(٣) ذكر الحديث .

ومن صفاته التي وصف بها نفسه وامتدح بها يداه

ومدح آدم عليه السلام إذ خصه بخلقه بها دون عباده

قال الله تعالى : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدِي ». .

وقال حكاية عن الأوثان : « أَللَّهُمَّ أَيْدِي بَيْطَشُونَ بِهَا ». .

(١ - ٥٣٩) أخبرنا (أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري)^(٤) ، ثنا يونس بن عبدالاعلى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « أَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَارَبِّ أَبُونَا آدَمُ أَخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ؟ أَنْتَ الَّذِي نَفَخْتُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَخَلَقْتَ بِيَدِهِ، وَعَلَمْتَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا؟ وَأَمْرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : فَمَا حَمَلْتَ عَلَى أَنْ أَخْرُجَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : مُوسَى، قَالَ : أَنْتَ الَّذِي كَلَمْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنِكَ وَبَيْنِهِ رَسُولاً مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : فَمَا وَجَدْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ ذَلِكَ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَهُ؟ قَالَ : نَعَمْ، فَبِمَا تَلَوْمَنِي فِي شَيْءٍ قَدْ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْقَضَاءِ قَبْلِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَجَّ آدَمَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامَ»^(٥) .

(٤٠) أخبرنا أبو عمرو (أبي عمرو) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُسْلِمٍ ، ثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى ، ثَنَا أَيُوبُ النَّجَارُ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْتَّقَى آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ مُوسَى لِآدَمَ : أَنْتَ أَبُونَا خَلْقُ اللَّهِ بِيْدِهِ ، وَنَفَخْتَ فِيْكَ مِنْ رُوْحِهِ ، وَأَسْجَدْتَ لِكَ مَلَائِكَتَهُ خَيْبَتَنَا وَأَخْرَجْنَا مِنَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى كَلْمَكُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَكْلِيمًا ، وَخَطَ لِكَ التُّورَاةَ بِيْدِهِ ، وَاصْطَفَاكَ مِنْ عَبَادَهُ ، فَبِكُمْ وَجَدْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [وعصى آدم ربه فغوى] [طه: ١٢١] قَالَ : بِأَرْبَعِينِ سَنَةً ، قَالَ : فَتَلَوْمَنِي عَلَى أَمْرِ قَدْرِهِ اللَّهُ عَلَى قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينِ سَنَةً ، قَالَ : فَحَجَ آدَمُ مُوسَى ، فَحَجَ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » رواه عكرمة بن عامر ، عن يحيى بن أبي كثیر ، ولهذا الحديث طرق عن أبي هريرة ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبد الرحمن بن هرمز (الأعرج) وأبو صالح السمان وطاوس بن كيسان ، وسعيد المقربي ، وعبد الله بن عبيد الله بن غير ، ومحمد بن سيرين ، ويزيد بن هرمز ، وعمار بن أبي عامر ، وعامر بن شراحيل (الشعبي).

بيان آخر يدل على أن الله تعالى خلق آدم بيده

(في حديث الشفاعة)

(٣) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ ، ثَنَا الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَاحِ الزَّعْفَرَانِيِّ ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبَادَةَ التَّنِيْسِيِّ ، ثَنَا هَشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَجْمِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ : لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى يَرِيحَنَا ، فَيَأْتُونَ لِآدَمَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلْقُ اللَّهِ بِيْدِهِ ، وَأَسْجَدْتَ لِكَ مَلَائِكَتَهُ» ^(١) ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمْ . رواه جماعة عن قتادة ، منهم سعيد بن أبي عروبة .

(٤) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ ^(٢) ، ثَنَا الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَاحِ ^(٣) ، ثَنَا عَفَانَ بْنَ مُسْلِمٍ ^(٤) ، عَنْ حَمَادَ بْنِ سَلْمَةَ ^(٥) ، عَنْ ثَابَتِ الْبَنَانِيِّ ^(٦) ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَأْتُونَ لِآدَمَ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ : خَلْقُ اللَّهِ بِيْدِهِ» ^(٧) ، وَذَكَرَ الحَدِيثَ .

٥ - (٥٤٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس (. . .)^(١) الطنافسي ، ثنا أبو حيان التيمي^(٢) ، ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير^(٣) ، عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله ﷺ ، فرفع إليه الذراع ، وكان يعجبه منه ، فنحشه ، ثم قال : «أنا سيد الناس يوم القيمة ، وهل تدرؤن مم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فينفذهم الصبر ، وبسمعهم الداعي ، وتدنو منهم الشمس ، فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ألا ترون إلى ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم؟ فـيأتون آدم عليه السلام فيقولون له : أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفح فيك من روحه» ، ثم ذكر حديث الشفاعة بطوله ، ورواه جماعة عن أبي حيان التيمي ، منهم جرير بن عبدالحميد ، وابن المبارك ، ويحيى بن سعيد ، ورواه عمارة^(٤) بن القعاع وغيره ، عن أبي زرعة .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى خلق آدم عليه السلام بيده

وصفة خلقه لما خلقه الله عز وجل في الجنة

٦ - (٥٤٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، وعبد الله بن إبراهيم بن الصباح ، ثنا أبو مسعود ، ثنا أبو بكر الحنفي ، عن معاوية أبي مزرد ، حدثني عمي سعيد بن يسار أبو الحباب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لما خلق الله آدم عليه السلام فضل من طينة منه الرحم ، فقالت : هذا مقام العائد بك ، فقال : ألا ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ، ثم قرأ : هَفَّلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَنْقَطِعُوا أَرْحَامَكُمْ» [محمد: ٢٢]^(١) .

٧ - (٥٤٤) أخبرنا أحمد (. . .)^(٢) يوسف ، ثنا عبد الرزاق ح .

أخبرنا عبدوس بن الحسين ثنا أبو حاتم الذكوانى ، ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن المبارك ، قال : ح وثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا محمد بن تور قالوا : ثنا معمر بن راشد ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «خلق الله آدم مما قد وصف لكم من طين وخلق الملائكة من نور»^(٣) .

(٥٤٥) أخبرنا عبد الله بن الحسين النيسابوري (٤)، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا خالد بن خراش ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ خَلْقَ آدَمَ مَا قَدْ وَصَفَ لَكُمْ» ، ثم ذكر نحوه .

(٥٤٦) أخبرنا أحمد بن محمد (بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد) (١) بن يونس قالا : ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن سليمان التميمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان الفارسي ، أو عبد الله ابن مسعود الشك من سليمان قال : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ خَمْرَ طِينَةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَضَرَبَ بِيَدِيهِ ، فَخَرَجَ فِي يَمِينِهِ كُلُّ طَيْبٍ ، وَخَرَجَ فِي يَمِينِهِ كُلُّ خَبِيثٍ» رواه أبو قرة وغيره مرفوعا إلى النبي ﷺ ، ولا يصح وروي عن عمر من قوله نحوه (٢) .

(٥٤٧ - ١٠) محمد بن محمد بن الأزهر ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد ، عن سليمان التميمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي ، قال : خمر الله طينة آدم أربعين ليلة ، ثم جمعها بيده .

(٥٤٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن عاصم (٣) ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، ذكره عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، وعن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ قال : لما فرغ الله عز وجل من خلق ما أحب استوى على العرش وقال للملائكة : «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» [آل عمران: ٢٣] إلى قوله : «إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» [آل عمران: ٣٠] من شأن إيليس فبعث جبريل عليه السلام إلى الأرض ليأتيه بطين منها ، فقالت الأرض : إني أعوذ بالله منك أن تنقص مني أو تشيني ، فرجع فبعث ملك الموت ، فعاذت منه فقال : وأنا أعوذ بالله عز وجل أن أرجع ، لم أنفذ أمره ، فأخذ من وجه الأرض ، وخلط ، فلم يأخذ من مكان واحد ، وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء ، فلذلك خرج بنو آدم مختلفين ، فصعد به قبل التراب حتى عاده طينا لازبا ، قالوا : اللازم (هو الذي

يلزق بعضه ببعض) ثم لم يزل حتى أنتن ، فذلك حين يقول : «مِنْ حَمَاءٍ مَّسْتُونٍ» [الحجر: ٢٦] قال : منتن ، ثم قال للملائكة «إِنِّي خَالقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاءٍ مَّسْتُونٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ» [الحجر: ٢٨ ، ٢٩] ، فخلقه الله عز وجل بيديه ، لكي لا يتكبر إبليس عنه ليقول له : تكبر عما عملت بيدي ، ولم أتكبر أنا عنه ، فخلقه بشراً ، فكان جسدًا من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة ، فمرت الملائكة فزعوا منه لمارأوه ، وكان أشد هم فزعاً منه إبليس ، فكان يمر به فيفر به فيصوت الجسد كما كان يصوت الفخار ، فيكون له صلصلة ، فذلك حين يقول : «مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَارِ» [الرحمن: ١٤] ويقول : لأمر ما خلقت ، ودخل من فمه ، وخرج من ذبره ، فقال للملائكة : لا ترهبوا من هذا ، وهذا أجوف ، ولو أني سلطت عليه لأهلكته ، فلما بلغ الحين الذي يريد الله عز وجل أن ينفح فيه الروح قال للملائكة : إذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له ، فلما نفخ فيه الروح فدخل في رأسه عطس فقال الملائكة : قل الحمد لله فقال : الحمد لله فقال الله عز وجل : رحمك ربك ، فدخل الروح في عينيه ، فنظر إلى ثمار الجنة ، فلما دخل في جوفه ، اشتاهي الطعام ، فوثب قبل أن يبلغ الروح في رجليه ، عجلًا إلى ثمار الجنة ، فذلك حين يقول : «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ» [الأنبياء: ٣٧] . «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ أَلَّى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ» [الحجر: ٣٠ ، ٣١] ، قال الله عز وجل : «مَا مَنَعَكَ أَلَا تَسْجُدُ إِذَا أُمِرْتُكَ» [الأعراف: ١٢] لما خلقت بيدي . فقال : «أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ» [الأعراف: ١٢] ، «لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاءٍ مَّسْتُونٍ» [الحجر: ٣٣] .

هذا إسناد صحيح ورواته ثقات مشاهير على رسم الجماعة ، ورواه جعفر بن أبي المغيرة ، وغيره عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وروي عن مقسم وعكرمة عنه .

(١٢ - ٥٤٩) أخبرنا عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، ثنا عبدالله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : إنما سمي آدم ؛ لأنه خلقه من أديم الأرض ، وإنما سمي الإنسان ؛ لأنه عهد فنسبي ^(٢) .

(١٣) ٥٥٠ أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسين بن محمد الصباح ، ثنا سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس بن كيسان ، أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « احتج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال موسى : يا آدم ! أنت أبونا خيستنا فأخرجتنا من الجنة ، فقال له آدم : يا موسى ! أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه ، وخط لك التوراة بيده ، أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني ؟ قال : فحج آدم موسى عليهما السلام »^(١) رواه الجماعة ، عن ابن عيينة .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى باسط يديه ردًا على أعداء الله اليهود وصلى الله على محمد وسلم .

آخر الجزء الرابع

بداية الجزء الخامس^(١)

الحمد لله حق حمده والصلوة على سيدنا رسوله محمد وآلـه أجمعين .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى باسط يديه

رداً على أعداء الله تعالى

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ الآية .

١٤ - (٥٥١) أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق^(٢) ، ثنا عمرو بن سعيد الجمال ، ثنا أبو داود الطيالسي ح .

وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منهـه ، ثنا إسماعيل بن عبدالله ، ثنا أبو الوليد ، قالـا : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قالـ: سمعت أبي عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي ﷺ قالـ: «إـن الله عـز وجل يـسـط يـدـهـ بالـلـيل لـيـتـوبـ مـسـيـئـ النـهـارـ ، وـيـسـطـ يـدـهـ بـالـنـهـارـ لـيـتـوبـ مـسـيـءـ الـلـيلـ ، حـتـىـ تـطـلـعـ الشـمـسـ مـنـ مـغـرـبـهـ» .^(٣)

مشهور عن شعبة - رواه الأعمش والعلاء بن المسيب^(٤) ، عن عمرو بن مرة .

١٥ - (٥٥٢) أـخـبـرـناـ مـحـمـدـ بـنـ يـعقوـبـ بـنـ يـوسـفـ ، ثـناـ مـحـمـدـ بـنـ إـسـحـاقـ الصـغـانـيـ ، ثـناـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـوـسـىـ ، ثـناـ شـيـبـانـ ، عـنـ الـأـعـمـشـ ، عـنـ عـمـرـوـ بـنـ مـرـةـ ، عـنـ أـبـيـ عـبـيـدـةـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ أـبـيـ مـوـسـىـ ، قـالـ: قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺ: «إـنـ اللـهـ تـعـالـىـ باـسـطـ يـدـهـ لـمـسـيـءـ الـلـيلـ لـيـتـوبـ بـالـنـهـارـ ، وـلـمـسـيـءـ الـنـهـارـ لـيـتـوبـ بـالـلـيلـ ، حـتـىـ تـطـلـعـ الشـمـسـ مـنـ مـغـرـبـهـ» رـوـاهـ أـبـوـ مـعـاوـيـهـ وـغـيـرـهـ ، وـرـوـيـ عنـ أـبـيـ مـوـسـىـ الـأـشـعـرـيـ ، عنـ النـبـيـ ﷺ: «يـدـ اللـهـ بـسـطـانـ» وـرـوـاهـ شـعـبـةـ عـنـ الـحـكـمـ فـيـ قـرـاءـةـ اـبـنـ مـسـعـودـ «بـلـ يـدـاـهـ بـسـطـانـ»^(٥) .

بيان آخر يدل على ما تقدم
وأن الله تعالى يقبضها ويسيطرها

قال الله عز وجل : ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ ردًا على أعداء الله اليهود .

بيان ذلك من الأثر :

(٤٥٣) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن أبي حازم ح . وأخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ^(١) ، حدثني أبي عن عبيد الله بن مقسم ، عن عبيد الله بن عمر ، أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : «يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده ، وقض بيده ، فجعل يقبضها ويسيطرها ، ثم يقول : أنا الجبار ، أنا الملك ، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟» ^(٢) هذا حديث متصل صحيح مشهور عن أبي حازم وغيره ، ورواه ابن وهب عن أسامة بن زيد ، عن أبي طلحة ، عن عبيد الله ابن مقسم ، عن ابن عمر ، ورواه سالم بن عبد الله بن عمر ، ونافع مولى ابن عمر ، عن ابن عمر .

(٤٥٤) - أخبرنا الحسين بن علي ، ثنا الحسن بن عامر ، ثنا عبد الله بن محمد التنيسي ، ثنا أبوأسامة (حماد بن أسامة) ، عن عمر بن حمزة ^(٣) ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه : قال رسول الله ﷺ : «يطوي الله السماوات فيأخذها بيديه ، ويطوي الأرض فيأخذها بيده الأخرى ، فيقول : أنا الملك ، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟» ^(٤)

فسمعت عمر بن حمزة قال : سمعت عكرمة يحدث به قال : يأخذها بيده الأخرى ، فقلت ذلك لسالم ، فقال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله

(١٨ - ٥٥٥) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو طاهر^(٢) ، ثنا يونس بن الأعلى ، ثنا ابن وهب ح .

وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن إبراهيم ، قالا : ثنا أبو مسعود ، أخبرنا علي بن إسحاق ، ثنا علي بن المبارك ، قالا : ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «يقبض الله تعالى الأرض يوم القيمة ، ويطوى السموات بيمنيه ، ويقول : أنا الملك ، أين ملوك الأرض؟»^(١) ، وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر عن الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة^(٢) .

(١٩ - ٥٥٦) وروى ابن المبارك ، عن عنبسة ، عن حبيب بن أبي عمرة^(٣) ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن عائشة ، قالت : سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى «والأرض جمِيعاً قبضته يوم القيمة» [الزمر: ٦٧] ، أين الناس؟ قال : «على الصراط»^(٤) .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل

يسقط يديه فيقول من يقرض

(٢٠ - ٥٥٧) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن الحارث الرملي ، ثنا العباس بن الفضل ، ثنا إسماعيل بن أبي يونس ، عن سليمان بن بلال ، عن سعد بن سعيد^(١) ، قال : حدثني سعيد بن مرجانة^(٢) ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «ينزل الله عز وجل فيقول : من يدعوني فأجيئه ، ثم يسقط يديه فيقول : من يقرض غير عدوم ولا ظلوم»^(٣) . مشهور عن سليمان بن بلال .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٤٥٨ - ٢١) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حاتم بن إدريس الرازي ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «يد الله عز وجل ملائى لا تفضيها نفقة سحاء الليل والنهار ، وقال : أرأيت ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ، فإنه لم ينقص ما في قبضة يده ، وكان عرشه على الماء ، وبهذه الميزان يخضع ويعرف»^(١).

رواه الجماعة ، عن أبي الزناد ، ورواه معمر ، عن همام بن منبه ، وغيره^(٢).

(٤٥٩ - ٢٢) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «يقبض الله عز وجل الأرض ويطوي السموات بيديه ، ثم يقول : أنا الملك أين ملوك الأرض»^(٣).

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٤٦٠ - ٢٣) أخبرنا عبدالله بن جعفر البغدادي ، ثنا يحيى بن أيوب المصري ، ثنا يحيى بن بکير ، ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال المصري ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : «تكون الأرض يوم القيمة خبزة واحدة يكفلها الجبار يده ، كما يكفل أحدكم خبزته في السفر نزلًا لأهل الجنة»^(٤).

بيان آخر يدل على ما تقدم
من القرآن والأثر

قال الله عز وجل : ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ .

[التوبة : ١٠٤]

(٥٦١ - ٢٤) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ، ثنا محمد بن ثمير ، ثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن سعيد بن يسار ^(١) ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «ما تصدق أحد بصدقة إلا أخذها الرحمن بيمنيه فيريها ، كما يربى أحدكم فلوه أو فصيله ، فيربو في كف الرحمن عز وجل ، حتى يكون أعظم من الجبل كما يربى أحدكم فلوه أو فصيله» .

رواه يحيى بن بکير ، وعيسى بن حماد ^(٢) .

(٥٦٢ - ٢٥) أخبرنا عمر بن الربيع ، ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا حماد ، ثنا ابن المبارك ، عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا تصدق أحدكم من كسب طيب ..» ^(٣) الحديث نحوه .

(٥٦٣ - ٢٦) أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ، ثنا بكر بن مضر ، عن محمد بن عجلان ح ، قال أحمد بن إبراهيم : وثنا إسحاق بن إبراهيم المدائني ، ثنا سعيد بن هارون ، ثنا أبو ضمرة (أنس بن عياض) عن محمد بن عجلان ، أن سعيد بن يسار (أبا الحباب) أخبره عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا تصدق أحدكم من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا طيباً . فيأخذها بيمنيه فيريها» فذكر الحديث ، رواه يحيى بن القطان ، وغيره ، عن محمد ابن عجلان ، ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبد الله بن دينار ، عن سعيد بن يسار ، ورواه أبو غسان (محمد بن نعيم) عن أبي حازم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، لم يذكر سعيد بن يسار ، ورواه المقدمي عن سعيد بن أبي سلمة بن أبي الحسام ، عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٢٧ - ٥٦٤) أخبرنا الحسن بن النضر ، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان^(١) ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار المكي ، عن عمرو بن أوس ، عن عبدالله بن عمرو يبلغ به النبي ﷺ قال : « إن المقطفين عند الله عز وجل يوم القيمة على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل ، وكلتا يديه يمين ، هم الذين يعدلون في حكمهم وأهاليهم ، وما ولو »^(٢) هذا حديث صحيح مشهور عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار .

بيان آخر يدل على ما تقدم

من قبل النبي ﷺ أن الله عز وجل يقبض ويحيط

(٢٨ - ٥٦٥) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا جعفر بن محمد القلansi ، ثنا يزيد بن خالد الرملي ، ثنا أبو خالد (سليمان بن حيان) عن الحارث ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، رفعه قال : « لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام ، ومسح ظهره ، قال لآدم ، اختر فقال : اخترت يمين ربي عز وجل ، وكلتا يديه يمين مباركة »^(١) رواه صفوان بن عيسى ، وغيره ، عن ابن أبي حيان نحوه ، ورواه سعد بن سعيد ، عن أخيه عبدالله ، عن جده ، عن أبي هريرة ، رواه جماعة عن أبي هريرة ، منهم الشعبي ، وأبو سلمة ، وأبو صالح^(٢) .

بيان آخر على ماتقدم

(٥٦٦ - ٢٩) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن أبي تمام ، ثنا آدم ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن عبيدة السلماني ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : جاءه حبر^(١) من أخبار اليهود إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إننا نجد في التوراة أن الله عز وجل يجعل السموات على إصبع ، والأرض على إصبع ، والجبال والشجر على إصبع ، والماء والشرئ على إصبع ، وسائر الخلائق على إصبع ، ثم يهزهن ، ثم يقول : أنا الملك ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : «وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَاتٌ بِيَمِينِهِ»^(٢) [الزمر : ٦٧] الآية . مشهور عن شيبان ، رواه يونس المؤدب ، ورواه سفيان الثوري ، وفضيل بن عياض ، وإسرائيل ، وجرير ، وعبيدة ابن حميد ، عن منصور^(٣) .

(٥٦٧ - ٣٠) وروي هذا الحديث من حديث عبدالله بن عباس وغيره^(٤) .

(٥٦٨ - ٣١) حديث ابن عباس لفظه : «مرجل من اليهود بالنبي ﷺ فقال له : حدثنا يا يهودي ، فقال : أبلغك يا أبا القاسم أن الله يجعل السماء على ذه ، والأرض على ذه ، فأنزل الله عز وجل «وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ...» الآية^(١) . اللفظ برواية ابن منده في «الرد على الجهمية» .

(٥٦٩ - ٢٤) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، ثنا حسين المروزي ، ثنا جرير بن حازم ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة بن الحر ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم :شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر»^(١) .

(٥٧٠ - ٢٥) أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا وهب بن فقيه ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال : « عرضت علي الأُمّ ، فجعل النبي يمر و معه الفر من قومه ، والبيان يمران وليس معهما أحد ، والنبي يمر و معه الرهط ، إلى أن مر سواد عظيم ، قال : قلت : هذه أمتي ، فقيل : هذا موسى و قومه ، ولكن انظر نحو الأفق ، فإذا سواد عظيم ، قد ملأ الأفق ، ثم قيل : انظر ما هنا إلى الجانب الآخر ، فإذا سواد قد ملأ الأفق ، ثم قيل : انظر هاهنا ، فإذا سواد ، فلما أعجبني كثرةهم ، قيل : هذه أمتك ، ومع هؤلاء من أمتك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب »^(١) فانصرف النبي ﷺ ولم يبين لهم شيئاً ، فقالوا : نحن آمنا بالله واتبعنا رسوله ، وقال بعضهم : هم أبناءنا ، والذين يكونون بعدها ولدوا في الإسلام ، فخرج رسول الله ﷺ فقال : « هم الذين لا يستردون ^(٢) ، ولا يكترون ، ولا يتغافرون ^(٣) ، وعلى ربهم يتوكلون » فقام عكاشة بن ممحصن الأنصي فقال : أنا منهم يا رسول الله؟ فقال : « أنت منهم » ، وقام رجل آخر فقال : أنا منهم يا رسول الله؟ فقال : « سبقك بها عكاشة » .

(٥٧١ - ٢٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ^(٤) ح .

وأخبرنا علي بن الحسين بن الحسن بن علي ، وأحمد بن إسحاق ابن أيوب ، قالا : ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الصمد ، قالا : ثنا ورقاء ، عن عبد الله بن دينار ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يعطي إلا لله عز وجل ، فإن الله يقبلها بيمنيه ، ثم يرييها لصاحبه ، كما يربى أحدكم فلوه ، حتى يكون مثل الجبل »^(٥) رواه أبو النضر ، عن عبد الرحمن ، وأخرجه البخاري ، وقال : تابعه سليمان بن بلال ، عن عبد الله ، واستشهد بحديث مسلم بن إبراهيم ، وزيد بن أسلم ، وسهيل ، عن أبيه .

(٥٧٢ - ٢٧) أخبرنا علي بن عيسى بن عبدربه ، وعلي بن نصر ، قالا : ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، ثنا أمية ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن المفعم ، عن سهيل عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « إن العبد ليتصدق بالتمرة

من الكسب الطيب فيضعها في حقها فيتقبلها الله بيمنيه ، ثم لا ييرح يربيها أحسن ما يربى أحدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل أو أكبر»^(٣) .

٢٨ - (٥٧٣) أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ، ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة ، حدثني الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا خلق الله آدم عليه السلام ، ونفح فيه من روحه ، قال له - بيديه وهما مقووضتان - : خذ أيهما شئت يا آدم ، قال : أخذت مين ربى عز وجل ، وكلتا يديه مين مباركة ، ثم بسطها ، فإذا فيها آدم وذريته كلهم ، وإذا كل إنسان عنده عمره مكتوب»^(٤) الحديث .

٢٩ - (٥٧٤) وأخبرنا خيثمة ، ثنا إسحاق بن سيارح .

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، وعلي قالوا : ثنا إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبدالله ، قال : جاء حبر من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمد ! إن الله عز وجل يضع السموات على إصبع ، والجبال على إصبع ، والشجر على إصبع ، والماء والشري على إصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تصدقًا لقول الحبر ، ثم قرأ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾^(١) [الزمر : ٦٧] .

٣٠ - (٥٧٥) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق ، قالا : ثنا معاذ بن المنى ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان بن منصور ، وسليمان الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السليماني ، عن عبدالله ، أن يهوديًا جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ! إن الله يمسك السموات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبال على إصبع ، والشجر على إصبع ، والخلائق على إصبع ، ويقول : أنا الملك ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، ثم قرأ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾^(٢) [الزمر : ٦٧] قال يحيى بن سعيد : وزاد فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن عبيدة ، عن عبدالله قال : فضحك رسول الله ﷺ عليه تعجبًا وتصديقا له .

ومن صفات الله عز وجل الذي وصف به نفسه في كتابه

وَيْنَ الْمُصْطَفَى مَرَادُهُ عَزُّ وَجَلُّ

قوله عز وجل : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ . [الأنفال : ٢٤]

وقوله عز وجل : ﴿وَنَقَبَ أَفْيَدَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَةً﴾ .

[الأنعام : ١١٠]

وقوله عز وجل لنبيه ﷺ : ﴿رَبَّنَا لَا تُرْغِبْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ . [آل عمران : ٨]

(٥٧٦ - ٣١) أخبرنا الحسن بن محمد بن النضر ، ثنا أبو أحمد إسماعيل بن يزيد ، ثنا الوليد بن مسلم ^(١) ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ثنا بشر بن عبد الله ، ثنا أبو إدريس الخولاني ، ثنا التواس بن سمعان ^(٢) ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن ، إن شاء أن يقيمه أقامه ، وإن شاء أن يزيقه أزاغه ، وكان يقول : يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك ، قال : والميزان ييد الرحمن ، يرفع ويخفض» ^(٣) ورواه عبدالله بن المبارك ، وصدقة بن خالد ، وغيرهما ، عن ابن جابر .

(٥٧٧ - ٣٢) أخبرنا الحسن بن منصور الإمام أبو القاسم ، ثنا علي بن الحسن ابن معروف ، ثنا عبدالحميد بن إبراهيم أبو التقى ، ثنا عبدالله بن سالم ، عن محمد ابن الوليد الزبيدي ، ثنا الوليد بن أبي مالك ^(١) ، أن أبي إدريس الخولاني حدثهم أن التوأس بن سمعان حدثهم ، أن رسول الله ﷺ قال : «ما من قلب رجل إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن عز وجل يقيمه إن شاء ، ويزيقه إن شاء ، والميزان ييد الرحمن تعالى يرفع أقواماً ويضع آخرين إلى يوم القيمة» هذا إسناد متصل صحيح رواه عمر بن بكار ، عن أبي التقى .

(٥٧٨ - ٣٣) وروى إسحاق بن إبراهيم ابن (....) ^(٢) عن ابن سالم ، وروى الوليد بن سليمان بن أبي السائب ^(٣) ، عن بشر بن عبد الله ، عن أبي إدريس ، عن نعيم بن همار ^(٤) ، وقال أبو مطیع معاوية بن يحيى ، عن الزبيدي ، عن

عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن سبرة بن فاكه^(١) ، عن النبي ﷺ قال : «الميزان ييد الرحمن»^(٢) وروي هذا الحديث النواس بن سمعان الكلابي عدوه في الصحابة من أهل الشام ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، بأسانيد ثابته قبلها الأئمة وأخريجوها ، وروي عن جماعة من الصحابة بأسانيد فيها مقال .

(٣٤ - ٥٧٩) أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر ، ثنا عباس بن محمد الدروي ، ثنا أبو عبد الرحمن ، وعبدالله بن المبارك المروزي ، قالا : ثنا حمزة بن شريح ، ثنا أبو هاني الخولاني ، أنه سمع أبا عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب^(٣) ، أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن عز وجل ، كقلب واحد يصرفها كيف يشاء ، ثم قال رسول الله ﷺ يا مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك»^(٤) .

(٣٥ - ٥٨٠) أخبرنا الحسن بن محمد بن النضر ، ثنا إسماعيل بن يزيد ، ثنا خلاد بن يحيى^(٥) ح .

وأخبرنا الحسن بن مروان ، بقيسارية ، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، ثنا الفريابي ، قالا : ثنا سفيان بن سعيد ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ابن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول : «يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك» فقيل : يا رسول الله ! أتختلف علينا ، وقد آمنا بك وبما جئت به ، فقال : «إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن تعالى ، يقول بها هكذا ، ووسط سفيان بالسبابة والوسطى يحر كهما»^(٦) رواه فضيل بن عياض ، وغيره ، عن الأعمش .

(٣٦ - ٥٨١) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون بن عبد الله الحمال ، ثنا سويد بن سعيد^(٧) ، ثنا فضيل بن عياض بن مسعود ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول : «يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك» وذكره نحوه . اختلف على الأعمش^(٨) في إسناد هذا الحديث ، فرواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، ويزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، رواه جرير بن عبد الحميد وغيره ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، وكذلك رواه عتبة بن أبي حكيم ، وغيره ، عن الأعمش ، عن يزيد ، عن أنس ، ورواه مظهر بن أبي نوير ، وغيره ، عن أبي بكر

ابن عياش ، عن الأعمش ، عن غنيم بن قيس ، عن أنس بن مالك ، وقال إسماعيل بن عمرو ، عن قيس بن الريبع ، عن الأعمش ، عن ثابت البناي ، عن أنس بن مالك ، وكلها معلولة إلا رواية الثوري ، وفضيل .

(٥٨٢ - ٣٧) روي هذا الحديث عن عائشة ، وأم سلمة ، وأسماء بنت يزيد ، وعن أبي ذر ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي هريرة ، وغيرهم من طرق فيها مقال^(١) .

(٥٨٣ - ٣٨) أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبدالله بن رستة ، ثنا عباس بن الوليد النرس^(١) ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ، قال : كان النبي ﷺ يكثر أن يقول : «يا مقلب القلوب ! ثبت قلبي على دينك» ورواه أبو معاوية أتم من هذا ، وخالفهما أبو بكر بن عياش في اللفظ .

(٥٨٤ - ٣٩) أخبرنا محمد بن عبيدة الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا داود بن عمرو الضبي^(٢) ، ثنا أبو الأحوص «سلام بن سليم»^(٣) عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ ما يكثر أن يقول : «يا مقلب القلوب ! ثبت قلبي على دينك» .

وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا جعفر الصايغ ، ثنا الحسن بن الريبع ، ثنا أبو الأحوص ، نحوه .

(٤٠ - ٥٨٥) أخبرنا علي بن محمد ، أخبرنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الريبع «سليمان بن داود» ، ثنا أبو معاوية الضرير ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يا مقلب القلوب ! ثبت قلبي على دينك» قال : قلت : يا رسول الله ! آمنا بك وبما جئت به ، قال : «إن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن عز وجل يقلبه»^(٤) .

ذكر أخبار جاءت عن رسول الله ﷺ بأسانيد مقبولة رضيها الأئمة ورووها على سبيل الوصف على ما جاءت وامتنعوا عن تأويلها وتفسيرها

(٤١ - ٥٨٦) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، ثنا عثمان بن خرزاذ^(١) ، ثنا الهيثم بن خارجة^(٢) ، ثنا الوليد بن مسلم ، قال : سألت سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وعبدالرحمن الأوزاعي ، والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي جاءت في الرؤية وأمثالها ، فقالوا : نؤمن بها ، وننفي على ما جاءت ولا نفسرها^(٣) .

(٤٢ - ٥٨٧) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الوراق ، ثنا أحمد بن الفرات (أبو مسعود) قال : وقال يحيى بن معين : سمعت زكريا بن عدي يقول : سئل وكيف عن هذه الأحاديث يعني في «الصفات» فقال :رأيت إسماعيل بن أبي خالد ، ومسعر وسفيان يرونها ، ولا يفسرون ، قال أبو مسعود : وهكذا نقول نحن نرويها^(٤) .

(٤٣ - ٥٨٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول : شهدت زكريا بن عدي ، وسأل وكيفاً ، فقال : يا أبا سفيان ، هذه الأحاديث مثل حديث :

«الكرسي موضع القدمين» ، ونحو هذا فقال وكيف ، إسماعيل بن أبي خالد ، وسفيان الثوري ، ومسعر بن كدام يرون هذه الأحاديث ، لا يفسرون منها شيئاً^(٥) .

(٤٤ - ٥٨٩) قال عباس ، وسمعت أبا عبيدة القاسم بن سلام يقول : هذه الأحاديث التي تروي ضحك ربنا من قنوط عباده ، وإن جهنم لا تمتلىء حتى يضع ربك قدمه فيها ، والكرسي موضع القدمين ، وهذه الأحاديث في الرؤية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض ، ونحن إذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها ، وما أدركنا أحداً يفسرها^(٦) .

(١٣٤ - ٥٩٠) أخبرنا محمد بن محمد بن الأزهر ، ثنا أبو عوانة موسى بن يوسف ، قدم علينا شريك بن عبد الله من واسط ، فقلت : إن عندنا قوم ينكرون هذه الأحاديث ، أن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا ، وما شابهها ، فقال : وما ينكرون ؟ إنما جاء بهذه من جاء بالصلوة والسنن عن رسول الله ﷺ .^(٢)

(١٣٥ - ٥٩١) أخبرنا محمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف العلمي ، ثنا عبد الرزاق بن همام ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حديثنا أبو هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «تحاجت الجنة والنار ، فقالت النار : أثرت بالمتكبرين والمتجررين ، وقالت الجنة : مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس ، وسقطهم ، فقال الله تعالى للنار : إنما أنت عذابي أذب بك من أشاء من عبادي ، وقال للجنة : أنت رحمتي ، ولكل واحد منكم ملؤها ، فأما النار فلا تملئ حتى يضع الله عز وجل رجله ، فتقول : قط ، قط ، فهنا لك امتلاء ، وينزوي بعضها إلى بعض ، ولا يظلم ربك من خلقه أحداً»^(٣) رواه ابن سيرين ، وعن جماعة ، وعطاء عنه عمرو ، وابن جريج ، وعبد الرحمن بن يعقوب من حديث العلاء ، وعمار بن أبي عمارة ، من حديث حماد ، وزياد مولىبني مخزوم ، من حديث إسماعيل ، وقالوا : «قدمه».

(١٣٦ - ٥٩٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر «أبو الحسن الوراق» ، ثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الله بن عمر القواريري ، ثنا حرمي بن عمارة^(١) ، ثنا شعبة بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ قال : «يلقى في النار ، وتقول : هل من مزيد ، فيلقى فيها ، وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع فيها رجله ، أو قدمه ، فتقول : قط ، قط» رواه موسى بن حيان ، وابن أبي الأسود وغيره ، عن حرمي نحو لفظه ، وكذلك رواه مؤمل بن خارجة ، وأشعث بن عبدالله الخراساني ، عن شعبة مثله .

(١٣٧ - ٥٩٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن أبي تمام ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، حدثنا أنس ابن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد ، حتى يضع رب العالمين فيها قدمه فينزو بعضها إلى بعض ، وتقول : قط ، قط» رواه يونس المؤدب ، وحسين بن محمد المروزي ، وغيرهما ، عن شيبان ، ورواه عبد الوهاب بن عطاء ، ويزيد بن زريع ، عن سعيد ، ورواه أبان ، عن قتادة ، فزاده فيه لفظة .

(١٣٨ - ٥٩٤) أخبرنا إبراهيم بن محمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، وعباس بن الوليد النرساني ، قالا : ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ : « لا تزال جهنم يلقى فيها ، وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع رب العالمين فيها قدمه ، فينزو ببعضها إلى بعض ، وتقول : قط ، قط ، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله عز وجل لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة ». فصل الجنة

(١٣٩ - ٥٩٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن علي الوراق ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان بن يزيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد ، حتى يدنى فيها رب العالمين قدمه ، فينزو ببعضها إلى بعض ، وتقول : قط ، قط ، بعذتك ، ولا تزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله تعالى لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة »^(١). رواه عبدالصمد بن عبدالوارث^(٢) ، وغيره عن أبان وما يشهد له رواية أبي هريرة ، وأنس في ذكر الرجل ما تقدم .

(١٤٠ - ٥٩٦) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن ، ثنا يوسف بن بهلول ، ثنا عبدة بن سليمان ح . وأخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الوراق ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا إبراهيم بن أبي الليث ، ثنا إبراهيم بن سعد جميماً ، عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس^(١) ، عن عكرمة^(٢) ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ أنسد قول أمية بنت الصلت :

رجل وثور تحت رجل ميئه
والنسر للأخرى وليث مرصد
قال النبي ﷺ : « صدق ، صدق ». وقال

والشمس تطلع كل آخر ليلة
حمراء يصبح لونها يتورد
تأيي فما تطلع لنا في رسليها إلا معاذبة وإلا تحلي

قال النبي ﷺ : « صدق ، صدق »^(٣).

رواه محمد بن سلمة ، ويونس بن بکیر ، ويحییٰ بن سعید الاموري ، عن ابن إسحاق ، أخر جه ابن خزیمة .

(١٤١ - ٥٩٧) أخبرنا علي بن العباس بن الأشعث بغزة ، ثنا محمد بن حماد «أبو عبدالله الطبراني» أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب السختياني ، عن محمد ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «احت捷ت الجنة والنار ، فقالت الجنة»^(١) الحديث .

(١٤٢ - ٥٩٨) أخبرنا أبو عمرو وأحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن مسلم بن واره الرازي ، وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق ابن بكر الصاغاني ، قالا : ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحمن خالد بن أبي يزيد عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهاج بن عمرو ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن مسروق بن الأجدع ، ثنا عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : «يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين لقيات يوم معلوم ، أربعين يوماً شاخصة أبصارهم إلى السماء يتظرون فصل القضاء ، قال : وينزل الله عز وجل في طلل من الغمام من العرش إلى الكرسي ، ثم ينادي مناد : أيها الناس ! ألم ترضا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم ، وأمركم أن تعبدوه ، ولا تشركوا به شيئاً - أن يولي - كل إنسان ما كان يتولى ويعبد في الدنيا ، أليس ذلك عدلاً من ربكم عز وجل ؟ قالوا : بل ، فينطلقون ، ويمثل لهم أشباء ما كانوا يعبدون ، فمنهم من ينطلق إلى الشمس ، ومنهم من ينطلق إلى القمر ، وإلى الأمثال من الحجارة ، وأشباء ما كانوا يعبدون يتمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ، ويمثل لمن كان يعبد عزيزاً شيطاناً عزيز ، ويقى محمد صلى الله عليه وسلم ، وأمته ، قال : فيتمثل رب عز وجل فيأتهم ، فيقول : ما لكم لا تنطلقون كما ينطلق الناس ، فيقولون : بينما وينه علامه ، فإذا رأينا عرفاه ، فيقول : ما هي ؟ فيقولون : يكشف عن ساقه ، فعند ذلك يكشف عن ساقه قال : فيسجد كل من كان لظهره طبق^(١) ، ويقى قوم ظهورهم كصياصي البقر^(٢) ، يربدون السجود ، فلا يطيقون ، وقد كانوا يدعون إلى السجود وهو سالمون ، ثم يقول : ارفعوا رؤوسكم ، قال : فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم ، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم ، فيسعي بين يديه ، ومنهم من يعطي نوره أصغر من ذلك ، حتى يكون آخرهم رجلاً يعطي

نوره على إبهام قدمه فيضي مرأة ويطفأ مرأة، فإذا أضاء قدم قدمه ، فمشي ، وإذا طفى قام قال: والرب عز وجل أمامهم حتى يمر في النار فيقى أثره كحد السيف دحضا مزلة^(٢) قال: ويقول: مروا ، فيمرون على قدر نورهم ، منهم من يمر كخطف العين ، ومنهم من يمر كالسحب ، ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ، ومنهم من يمر كالريح ، ومنهم من يمر كشد الفرس ، ومنهم من يمر كشد الرجل ، حتى يمر الذي أعطى نوره على إبهام قدمه يجبو على وجهه ويديه ورجليه ، يجر يد ويعلق يد ، ويجر رجل ويصيب جوانبه النار ، فلا يزال كذلك حتى يخلص ، فإذا خلص ، وقف عليها ثم قال: الحمد لله قد أعطاني الله عز وجل ما لم يعط أحداً إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها ، قال: فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم ، قال: ويرى ما في الجنة من خلال الباب ، قال: فيقول: رب أدخلني الجنة ، قال: فيقول الله عز وجل له: أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ قال: فيقول: أجعل بيني وبينها حجاباً لا أسمع حسيسها^(٣) ، قال: ويدخل الجنة ، ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم ، قال: فيقول: رب أعطني ذلك المنزل ، فيقول له: فلعلك إن أعطيته تسأل غيره ، قال: لا وعزتك ، لا أسأل غيره ، وأي منزل يكون أحسن منه ، قال: فيعطي فينزل ، قال: فيرى أمام ذلك منزلًا كأن ما هو فيه إليه حلم ، قال: رب أعطني ذلك المنزل ، قال: فيقول له: فلعلك إن أعطيته تسأل غيره ، قال: وعزتك لا أسأل غيره ، وأي منزل يكون أحسن منه ، قال: فيعطي فينزله ، قال: فيرى أو يرفع له أمام ذلك منزلًا آخر كأن ما هو فيه إليه حلم ، قال: فيقول: رب أعطني ذلك المنزل ، قال: فيقول الله عز وجل له: فلعلك إن أعطيته تسأل غيره ، قال: لا وعزتك لا أسأل غيره ، وأي منزل يكون أحسن منه ، قال: فيعطيه ، فينزله ، قال: ثم يسكت قال: يقول الله عز وجل له: مالك لا تسأل ، قال: فيقول: يا رب قد سألك حتى قد استحيتكم ، وأقسمت لك حتى قد استحيتكم ، قال: فيقول الله عز وجل له: ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفيتها وعشراً أضعافها ، قال: فيقول: أتسهزي بي وأنت رب العالمين ، قال: فيضحك الرب عز وجل من قوله» قال: فرأيت عبدالله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك ، فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن! قد سمعتكم تحدث هذا الحديث مراراً ، كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحك ، فقال ابن مسعود: إني سمعت رسول الله ﷺ

يحدث بهذا الحديث مراراً ، كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك ، حتى يبدوا آخر أضراسه ، «قال: فيقول الرب عز وجل: لا ولكنني على ذلك قادر ، سل ، فيقول: رب أحقني بالناس ، قال: فيقول: الحق ، قال: فينطلق يرمل^(١) في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجداً فيقول له: ارفع رأسك مالك ، قال: فيقول: رأيت ربي ، أو ترايا لي ربي عز وجل ، فيقال له: إنما منزل من منازلك ، قال: ثم يلقى رجلاً فيتهأ ليسجد فيقال له: مه ، مالك؟ قال: فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة ، فيقول: إنما أنا خازنك عبد من عبادك ، تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنت عليه قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر ، قال: وهو درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتحها منها فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة حمراء ، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جوهرة سرر وأزواج ووصلات أدنامهم حور أعينها ، عليها سبعون حلقة يرى من وراء رجلها ، كبدها مرآته ، وكبدة مراتها ، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كان قبل ذلك ، وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفاً عما كان قبل ذلك ، قال: فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً ، قال: فتقول: وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً فيقال لها: أشرف ، فيشرف قال: فيقول له ملك مسيرة مائة عام تنفذه ببرك». قال: فقال عمر: لا تسمع إلى ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلًا ، فكيف أعلاهم فأنشأ كعب يحدث وذكر الحديث .

(١٤٣) ٥٩٩ - رواه أبو غسان مالك بن إسماعيل ، عن عبدالسلام بن حرب^(١) ، عن يزيد بن عبد الرحمن الدالاني ، عن المنهاج بن عمرو ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق^(٢) ، عن ابن مسعود مرفوعاً ، مثله سواء ، وفيه كلام عمر لكتاب .

(١٤٤) ٦٠٠ - أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب ، ثنا حفص بن عمر بن الصباح ، ثنا أبو غسان ، ورواه عبد المؤمن بن علي ، عن عبدالسلام بن حرب بإسناده مثله .

(١٤٥) ٦٠١ - رواه الأعمش ، عن المنهاج بن عمرو ، عن قيس بن السكن^(٣) ، وأبي عبيدة^(٤) ، عن عبدالله موقفاً .

(٦٠٢ - ١٤٦) ورواه وهب بن منبه ، عن الحسن ، عن عبدالاً على بن أبي المساور^(٥) ، عن المنهال ، عن قيس ، وأبي عبيدة ، عن عبدالله مرفوعاً بطوله .

(٦٠٣ - ١٤٧) ورواه ورقاء بن عمر^(٦) ، وأحمد بن أبي طيبة ، جمیعاً عن أبي طيبة ، الجرجاني ، عن كرز بن وبرة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ نحو حديث زيد بن أبي أنسة ، ولم يذكر مسروق في الإسناد .

(٦٠٤ - ١٤٨) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا أبو عبدالرحمن المقرئ ، عن ورقاء بن عمر ، عن أبي طيبة بهذا . وهذه الأسانيد في بعض رواتها مقال ، وإنما ذكرناها اعتباراً واستشهاداً لحديث المنهال بن عمرو المروي المرفوع ، المتصل ، وذكره النسائي من حديث زيد بن أبي أنسة .

وري هذا الحديث سفيان بن الثوري ، وغيره عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء^(٧) ، عن عبدالله ، وفيه : «فيتمثل الله عز وجل للخلق ، ثم يأتيهم في صورته» .
وري هذا الحرف أبو هريرة ، وأبو سعيد .

(٦٠٥ - ١٤٩) أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكناني ، ثنا أحمد ابن حماد أخو زغبة ، ثنا محمد بن حاتم ، ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ، قال : أتينا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون برجل كان ينكر حديث يوم القيمة ، وأن الله تعالى يأتيهم في صورته فقلنا : يا أبا عبدالله ! إن هذا ينكر حديث عبدالله في صفة يوم القيمة ، وما يأتيهم الله عز وجل فيه ، فقال : يابني ما تنكر من هذا فقال : إن الله تعالى أجل وأعظم من أن يرى في هذه الصفة ، فقال : يا أحمق إن الله تعالى ليس يتغير عن عظمته ، ولكن عيناك يغيرهما حتى تراه كيف شاء ، فقال الرجل : أتوب إلى الله عز وجل ، ورجع عما كان عليه^(٨) .

(٦٠٦ - ١٥٠) أخبرنا ابن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ح . وأخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن الفراء ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا هشام بن سعيد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أنهم سألوا رسول الله ﷺ^(٩) .

(٦٠٧ - ١٥١) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم (أبو عمرو) ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن أبي تمام ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أنهم سأله رسول الله ﷺ : هل نرى ربنا عز وجل ، وذكر الحديث .

(٦٠٨ - ١٥٢) أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديلي^(٣) بكة ، ثنا إبراهيم ابن عيسى البصري ، ثنا سعيد بن سعيد ، ثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أنهم سأله رسول الله ﷺ .

ذكر صفة جاءت عن النبي ﷺ

على معنى البعد والقرب من الله عز وجل

(٦٠٩ - ١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب ، قالا: حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبدالله بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ . عن الله عز وجل قال: «أنا عند ظن عبدي بي، إن تقرب إلى عبدي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني ييشي ، أتيته أهرولا»^(١). ورواه جماعة عن الأعمش .

(٦١٠ - ٢) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل قال: إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع ، وإذا تلقاني بذراع ، تلقيته بباع ، وإذا تلقاني بباع جنته أو أتيته أسرع»^(٢) . رواه المقري ، وجماعة ، عن أبي هريرة ، ورواه أبو ذر ، وأنس بن مالك .

(٦١١ - ٣) أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن مسلم ، ثنا خالد بن مخلد^(٣) ، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «قال الله عز وجل: إذا أحب عبدي لقائي؛ أحببت لقاءه، وإذا ذكرني في نفسه ، ذكرته في نفسي ، وإذا ذكرني في ملأ؛ ذكرته في ملأ خير منهم ، وإذا تقرب إلى عبدي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإذا تقرب إلى ذراعاً، تقربت إليه باعاً ، وإذا

لقيني ييشي ، لقيته أهرول»^(١) . رواه جماعة عن سهيل .

(٤ - ٦١٢) وأخبرنا خيثمة ، وأحمد بن زياد ، ومحمد بن الأزهري ، قالوا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ - يعني عن الله عز وجل قال - : «يا ابن آدم اذكرني في نفسك ، اذكرك في نفسي ، وإن ذكرتني في ملأ ، اذكرك في ملأ من الملائكة ، أو ملأ خير منهم ، وإن دنوت مني شبراً ، دنوت منك ذراعاً ، وإن دنوت مني ذراعاً ، دنوت منك باعاً ، وإن أتيتني تمشي ، أتيتك أهرول»^(٢) ، رواه جماعة عن الزهرى ، منهم الزبيدي ، وشعيب ، وعقيل .

(٥ - ٦١٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أمية ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا زهير بن محمد ، ثنا زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - حكي عن ربه عز وجل - قال : «من تقرب إلى شبراً ، تقربت إليه ذراعاً ، ومن تقرب إلى ذراعاً ، تقربت إليه باعاً ، وإذا أقبل ييشي ، أقبلت إليه أهرول»^(٣) ، رواه ابن مهدي ، وغيره ، عن زهير ، ورواه ابن أبي مريم ، عن أبي غسان ، عن زيد .

(٦ - ٦١٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله بن ثمير ، عن الأعمش .

وأخبرنا محمد بن الحسين بن علي المدايني ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، أخبرنا جرير بن عبد الحميد^(٤) ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد^(٥) ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «من عمل سيئة فبمثلاها ، أو أعفو ، ومن عمل حسنة ، فعشر أمثالها ، أو أزيد ، ومن تقرب إلى شبراً ، تقربت إليه ذراعاً ، ومن تقرب إلى ذراعاً ، تقربت إليه باعاً ، ومن أتاني ييشي ؟ أتيته هرولة ، ومن عمل قراب الأرض خطيئة...»^(٦) الحديث .

ذكر خبر آخر يدل على الدنو من الله عز وجل

٦١٥ - (١) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم المقرى ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أخبرنا أبو داود ، ثنا هشام بن أبي عبدالله ، عن قتادة بن دعامة ، عن صفوان بن محرز ، قال : بينما أمشي مع ابن عمر ، إذ عرض له رجل فقال : يا أبا عبدالرحمن ! كيف سمعت النبي ﷺ يقول في النجوى ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يدنو المؤمن من ربه عز وجل ، حتى يضع كتفه^(١) عليه ، فيقره بذنب له ، فيقول له : أتعرف كذا وكذا ، فقال : نعم يارب ، فيقر له بذنبه ، فيقول : إني سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم ، قال : فيعطي صحيفة حسناته ، وأما الكافر والمنافق فيينادي بهم على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ، ألا لعنة الله على الظالمين»^(٢) ، رواه جماعة ، عن هشام ، ورواه سليمان التميمي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وهمام ، وأبو عوانة .

٦١٦ - (٣) أخبرنا الحسن بن علي ، ومحمد بن يعقوب ، قال : ثنا محمد بن إسحاق بن المغيرة ، ثنا أحمد بن المقدام (أبو الأشعث)^(٣) ، ثنا المغيرة بن سليمان ، قال : سمعت أبي ثنا قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : ح .

وحدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن أبي عدي ، ثنا سعيد ، وهشام ، عن قتادة ابن دعامة ، عن صفوان بن محرز ، قال : بينما نحن مع ابن عمر ، ونحن نطوف بالبيت ، فقال له رجل : يا أبا عبدالرحمن ! ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الله عز وجل يدّني المؤمن يوم القيمة ، حتى يضع عليه ...» كبقية الحديث .

ذكر ما استدل به من الكتاب والأثر على أن الله تعالى
لم يزل متكلماً أمراً ناهياً بما شاء لمن شاء من خلقه موصوفاً بذلك
قال الله عز وجل - واصفاً لكتلامه ، وأمره ، وإرادته الذي به خلق الخلق :
﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل : ٤٠].
وقال عز وجل : ﴿أَلَا لِهِ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف : ٥٤].
فبان بقوله أن أمره غير خلقه ، ويأمره خلق ، ويخلق .
وقال عز وجل : ﴿حَمٌّ (١) وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ (٢) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ
(٣) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤) أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ الآيات [الدخان : ١ - ٥].

ذكر الأدلة الواضحة من الأثر عن المصطفى ﷺ بيان ما تقدم والفرق بين القول والعمل والإرادة والفعل

(٦١٧) أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون التنيسي ، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ح .

وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، وعلي بن إبراهيم بن يعقوب ، بدمشق ، قالا : ثنا أبو زرعة الدمشقي ، قالا : ثنا أبو مسهر ، عبدالا على ابن مسهر ، ثنا سعيد ابن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخواراني ، عن أبي ذر ، عن رسول الله ﷺ ، عن الله عز وجل قال : «يا عبادي ! إني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته محرباً فيما بينكم ، فلا تظالموا . يا عبادي ! إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار ، وأنا أغفر الذنوب ، ولا أبالي ، فاستغفروني أغفر لكم .. يا عبادي ! كلكم جائع إلا من أطعمته ، فاستطعموني أطعمكم .. يا عبادي ! كلكم عار إلا من كسوته ، فاستكسوني أكسكم .. يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم ، وجنكم وإنسكم ، وحيكم وميتكم ، كانوا على أتقى قلب رجل واحد ، لم يزد ذلك في ملكي شيئاً .. يا عبادي ! لو أن أولكم

وآخركم، وجنكم وإنسكم، كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً.. يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وجنكم وإنسكم، اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني ، فأعطيت كل إنسان منهم ما سأله ، لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً، إلا كما ينقص البحر إن يغمض فيه المخيط غمسة واحدة .. يا عبادي! إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم ، فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه»^(١)، رواه مروان بن محمد وغيره ، عن سعيد ، ورواه قتادة عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحيبي ، عن أبي ذر إلى قوله : «إلا كما ينقص البحر إن يغمض فيه المخيط».

(٦١٨) عن ابن غنم ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ نحوه ، وزاد فيه : «إني جواد ماجد عطائي كلام ، وعدائي كلام ، وإذا أردت أمراً فإنما أقول له كن فيكون»^(٢).

أخبرنا خيثمة ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا أبي ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنسة ، عن سيار أبي الحكم ، عن ابن غنم بهذا.

(٦١٩) أخبرنا خيثمة ، ثنا إسحاق بن سيار النصيبي ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا همام بن يحيى ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبي قلابة الجرمي ، عن أبي أسماء الرحيبي ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل قال : «إني حرمت الظلم على نفسي ، وحرمته على عبادي ، فلا تظالموا ، وكل بني آدم يخطئون بالليل والنهار ، ثم يستغفرون لي فأغفر لهم ، ولا أبالي ، وقال : يا بني آدم! كلكم كان ضالاً إلا من هديته ، وكلكم كان عارياً ، إلا من كسوته ، وكلكم كان جائعاً ، إلا من أطعمته ، وكلكم كان ظماناً إلا من سقيته ، فاستهدوني أهدكم ، واستكسوني أكسكم ، واستطعموني أطعمنكم ، واستسقوني أسقكم ، فيا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم ، وصغيركم وكبيركم ، وذكركم وأنثاكم ، كانوا على قلب أتقاكم رجالاً ، ما زاد في ملكي ، ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم ، وصغيركم وكبيركم ، وذكركم وأنثاكم ، كانوا على أكف قلب رجل ، لم ينقص من ملكي شيئاً ، إلا كما ينقص المخيط من البحر»^(١). رواه أبو داود ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وابن رجاء ، وغيرهم عن همام.

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل إذا تكلم بالوحى

سمعه أهل السموات

روي ذلك عن عبد الله بن مسعود وابن عباس وابن عمر مرفوعاً وموقوفاً .
قال الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ ... ﴾ الآية [سبأ: ٢٣].

(٤ - ٦٢٠) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا يحيى بن نصر ، ثنا ابن وهب . ح .

وأخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، عن علي بن الحسين ، عن عبدالله بن عباس ، فقال : حدثني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار ، أنهن يبنما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمي بنجم ، فاستثار ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « ماذا كنتم تقولون في الجاهلية ، إذا رمي بمثل هذا؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول : ولد عظيم ، ومات عظيم ، فقال رسول الله ﷺ : « فإنها لا ترمي لموت أحد ولا حياته ، ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمراً تسحب حملة العرش ، ثم سبع أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، قال الذين يلون العرش : ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ، فيسبح أهل السموات ، حتى يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا ، ويخطف الجن السمع فيذهبون به إلى أولائهم ، فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ، ولكنهم يحرفون فيه ويزيدون ، قال الله عز وجل : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ... ﴾ الآية [سبأ: ٢٣] ». رواه صالح بن كيسان ، وعقيل والأوزاعي ، وشعيـب ، ومـعمر بن راشـد .

(٥ - ٦٢١) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب - بدمشق - ثنا أبو زرعة ، ثنا أبواليمان ، الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهرى ، عن علي بن الحسين ، عن أبي عباس ، قال : حدثني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث .

بيان آخر يدل على كلام الله عز وجل إذا أراد أمرًا

قال الله عز وجل : «إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» [النحل : ٤٠].

٦ - (٦٢١) أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن مندة ، قال : أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، ثنا عبد الله بن الزبير ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إذا قضى الله عز وجل أمرًا ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاً لقوله ، كأنها سلسلة على صفوان ، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ ، قالوا : الحق وهو العلي الكبير ، والشياطين بعضهن فوق بعض» قال سفيان بيده ، وفرج بين أصابعه ، وحركها ، ورفع يده قال : «إذا سمع الأعلى كلمة رمي بها إلى الذي يليه ، فربما أدركه الشهاب قبل أن يكتبها ، وربما نبذه قبل أن يدركها ، فينبذها بعضهم إلى بعض ، حتى ينتهي إلى الأرض فيلقيها على لسان الكاهن^(١) ، أو الساحر ، فيكذب معها ، فيقال : أليس قد أخبر أنه يكون كذا وكذا فيصدق بالكلمة التي سمع»^(٢) ، هذا حديث مشهور عن ابن عيينة ، رواه علي بن المديني ، وابن أبي عمر .

٧ - (٦٢٣) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن إبراهيم المقرى ، قالا : ثنا أحمد بن الفرات ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن يحيى بن عروة بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : يا رسول الله ! إن الكفار يحدثونا بالشيء يكون حقاً ، فقال : «تلك الكلمة الحق يختطفها الجن فيجعلها في أذن وليه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة»^(٣) ، رواه بن جرير ، وشعيب ، وإسحاق ابن راشد ، ورواه أبو الأسود ، عن عروة ، عن عائشة ، ألم من حديث الزهرى .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل لم ينزل متكلماً
وعلى الكلمة والكلمات من كلامه

قال الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ سَبَقْتُ كَلِمَتَنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصفات: ١٧١] .

وقال : ﴿ وَلَوْلَا كَلْمَةً سَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [فصلت: ٤٥] الآية .

وقال : ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس: ٣٣] .

وقال : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾ [الكهف: ١٠٩] .

وقال : ﴿ وَأَتَلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الكهف: ٢٧] .

(٨ - ٦٢٤) أخبرنا عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، ثنا مسروق بن المرزبان ، أبو سعيد ، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قالت قريش لليهود : أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح ، كذلك قوله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِّ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيْتُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥] ، فقالت اليهود : أتينا علمًا كثيرًا : التوراة ، فمن أتيها ، فقد أتي خيراً كثيراً ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾ ^(١) الآية [الكهف: ١٠٩] .

(٩ - ٦٢٥) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود ، ثنا حفص بن عمر أبو عمرو ، ومحمد بن كثير ، قال : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت أبا وائل يحدث عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل» ^(١) .

(١٠ - ٦٢٦) وأخبرنا عبدالرحمن ، ثنا إسماعيل بن عبدالله ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سعيد بن سعيد ، عن الأعمش ، قال : وحدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية جميماً ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ نحوه ^(٢) .

بيان آخر يدل على أن النبي ﷺ كان

يتعوذ بكلمات الله عز وجل

(١١ - ٦٢٧) أخبرنا أبو عمر أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم ، ثنا حنيفة بن مرزوق ، ويحيى بن عبد الله بن الضحاك الحراني ، قالا : ثنا الليث عن يزيد بن حبيب ، عن جعفر بن ربيعة ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، ذكر أن أبي صالح أخبر أنه سمع أبي هريرة يقول : لدغتني عقرب فقال له رسول الله ﷺ : « لو أنك قلت حين أمسيت : أعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضرك » ^(١) رواه جماعة عن الليث بن سعد ، ورواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، عن يزيد ، والحارث بن يعقوب .

(١٢ - ٦٢٨) أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن نصر ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، وأبيه الحارث بن يعقوب ^(٢) ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ^(١) ، عن القعقاع بن حكيم ^(٢) ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أنه جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة ، فقال رسول الله ﷺ : « أما إنك لو قلت حين أمسيت : أعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يصبك » ^(٣) .

(١٣ - ٦٢٩) وبإسناده ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ^(٤) ، عن سعد بن أبي وقاص ^(٥) ، عن خولة بنت حكيم ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا نزل أحدكم منزلًا فليقل : أعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه » .

(١٤ - ٦٣٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ^(٦) ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام بن حسان ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يمسى ثلاث مرات : أعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره تلك الليلة » ، قال سهيل : كان أهله قد تعلمواها ، فكانوا يقولونها كل ليلة ، فلدغت جارية منهم ، فلم يجدوا لها وجعا ^(٧) .

(١٥ - ٦٣١) أخبرنا محمد بن يعقوب أبو بكر الكندي ، ثنا إسحاق بن الحسن

الحربي ، ثنا النصيبي ، وأخبرنا عمرو بن الربيع بن سليمان ^(١) ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف ، قالا : حدثنا مالك بن أنس ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم : «لو قلت حين نمت : أعود بكلمات الله التامة من شر ما خلق ، لم يضرك» ، روي من حديث الشوري متصلًا .

(١٦ - ٦٣٢) أخبرنا عمرو بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن يوسف . ح .

وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم ^(٢) ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يحيى بن كثير ، قالا : ثنا بكر بن أنس ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر ، عن سعيد ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن خولة بنت حكيم ^(٣) ، أن النبي ﷺ قال : «من نزل منزلًا فليقل : أعود بكلمات الله التامة من شر ما خلق ، لم يضره شيء حتى يرحل» ^(٤) .

بيان آخر يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود
الحسن والحسين - رضي الله عنهم - بكلمات الله التامة من شر ما خلق

(١٧ - ٦٣٣) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا أبو مسعود ، قال : أحسب معاوية بن هشام ^(٥) . ح .

وأخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي العوام ، ثنا يزيد ابن هارون ، قالا : ثنا سفيان بن سعيد ، عن منصور بن المعتمر ، عن المنھال بن عمرو ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، «أن رسول الله ﷺ كان يعود الحسن والحسين يقول : أعيذ كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عین لامة ، ويقول : كان إبراهيم عليه السلام يعود بهما إسماعيل وإسحاق عليهما السلام» ^(٦) . رواه جماعة عن سفيان ، ورواه جرير وغيره عن منصور .

(١٨ - ٦٣٤) أخبرنا حمزة بن محمد الكناني ، ثنا أبو عبدالرحمن النسائي ، ثنا محمد ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور بن المعتمر ، عن المنھال بن عمرو ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، قال : «كان رسول الله ﷺ يعود حسناً وحسيناً : أعيذ كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ^(٧) ، ومن كل عین لامة ^(٨) ، وكان يقول : كان أبوكمَا يعود بهما إسماعيل وإسحاق عليهما السلام» .

■ التوحيد لابن منده ■

بيان آخر أن النبي ﷺ

كان يقول: سبحان الله مداد كلماته

(١٩ - ٦٣٥) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو عامر ، وأخبرنا سفيان ، يعني بن سعيد ، عن محمد بن عبدالرحمن مولى أبي طلحة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ علم جويرية بنت الحارث ، فقال: «قولي: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته»^(١). رواه محمد بن شرف ، وغيره ، عن سعد ، ورواه جماعة عن ابن عيينة ، عن محمد بن عبدالرحمن .

(٢٠ - ٦٣٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا أبو يحيى محمد بن سعيد ابن غالب ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا محمد بن عبدالرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ من عند جويرية ، وكان اسمها برة ، فحول اسمها ، وكره أن يقال من عند برة ، فخرج ، وهي في مصلاها ، ورجع إليها ، فقال: «لم تزالين في مصلاك هذا؟» قالت: نعم ، لم أزل فيه ، قال: «قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بها لوزنهن : سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، رضا نفسه، زنة عرشه، ومداد كلماته»^(١) ، رواه الحميدي ، وابن المديني ، وابن أبي عمر .

(٢١ - ٦٣٧) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال: كان اسم جويرية برة ، فسمتها رسول الله ﷺ جويرية^(١) .

(٢٢ - ٦٣٨) أخبرنا حمزة بن محمد ، ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن بشارة ، أخبرنا غندر ، ثنا شعبة ، عن محمد بن عبدالرحمن ، مولى أبي طلحة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن جويرية ، أن رسول الله ﷺ من بها قريباً من نصف النهار ، فقال: «ما زلت على ذلك؟» قالت: نعم ، فقال: «ألا أعلمك كلمات

تقوليهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضي نفسه، سبحان الله رضي نفسه، سبحان الله رضي نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته»^(٢) وأخبرنا أبي ، حدثني أبي ، ثنا أبو موسى ، وبندار ، قالا: ثنا غدر نحوه .

(٢٣ - ٦٣٩) أخبرنا محمد بن سعد ، وحمزة قالا: ثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال: مر النبي ﷺ بجويرية ، وهي في ذكر ، ثم مر بها قريباً من نصف النهار ، فقال لها: «مازلت بعد هاهنا ، فقال: ألا أعلمك كلمات : سبحان الله عدد خلقه، أعادها ثلاث مرات، سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات، سبحان الله زنة عرشه، ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات» .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى

كلم آدم عليه السلام قبلًا

قال تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥].

(٢٤ - ٦٤٠) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي . ح .

وأخبرنا خيثمة ، وأحمد بن محمد بن زياد ، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبادة ، قالا: ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله آدم عليه السلام ، وطوله ستون ذراعاً ، فلما خلقه الله عز وجل قال: اذهب فسلم على أولئك النفر ، وهم نفر من الملائكة، جلوس ، فاسمع ما يجيرون به، فإنها تحبتك وتحبة ذريتك، قال: فذهب فقال: السلام عليكم ، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله ، قال: فكل من يدخل الجنة على صورة آدم عليه السلام طوله ستون ذراعاً فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن» .

(٢٥ - ٦٤١) أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة ، ثنا محمد بن أحمد ابن أبي العوام ، ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ^(٢) ، ثنا سليمان بن حيان ^(٣) ، ثنا ابن أبي ذباب ^(٤) ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، ويزيد بن هرمز ، عن أبي هريرة قال : أبو خالد ، وحدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال . قال وحدثني داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لما خلق الله آدم ، ونفخ فيه الروح ، عطس فقال له ربك عز وجل : قل الحمد لله ، قال : الحمد لله ، فقال له ربك عز وجل : يرحمك ربك أيت الملائكة ، فسلم عليهم ، فقالوا : عليك السلام ورحمة الله ، ثم رجع إلى ربك وتعالي فبسط يديه فقال له : خذ واختر فقال : اخترت عين ربك عز وجل ، وكلتا يديه عين ففتحهما فإذا فيها صورة ذريته كلامهم ، وإذا كل رجل مكتوب عنده أجله ، وإذا آدم عليه السلام قد كتب له ألف سنة»^(١) . وذكر الحديث .

(٢٦ - ٦٤٢) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن صالح ، ثنا عبد العزيز بن محمد ^(٢) ، ثنا الحارث بن عبد الرحمن ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لما خلق الله آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه عطس فأذن الله بحمده ، قال : فحمد الله عز وجل ، فقال له ربك : رحمك ربك تعالي» .

بين آخر يدل على أن آدم عليه السلام كاننبياً مكلماً

(٢٧ - ٦٤٣) أخبرنا علي بن إبراهيم بن معاوية ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، أنه سمع أبا سلام الحبشي يقول : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : أتني رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أنبياً كان آدم عليه السلام ؟ فقال : «نعم مكلم»^(١) هذا إسناد صحيح على رسم مسلم والجماعية إلا البخاري .

وروي من حديث القاسم أبي عبد الرحمن وغيره ، عن أبي ذر بأسانيد فيها مقال ^(٢) .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل
كلم الملائكة قبل آدم - عليه السلام -

قال : ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَوَّا لَهُ سَاجِدِين﴾ [ص : ٧١ - ٧٢] الآية إلى قوله : ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [الأعراف : ١٢]

(٢٨) - ٦٤٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا سعدان بن نصر المخرمي (٢) ، ثنا أبو معاوية (٣) ، عن الأعمش (٤) ، عن بكير بن الأنس (٥) ، عن مجاهد بن جبر (٦) ، عن عبدالله ابن عمرو في قوله : ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مِنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة : ٣٠] فقيل لعبد الله : كان فيها أحد قبل آدم عليه السلام ؟ قال : نعم ، الجن بنو الجان (٧) .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل
لم يزل متكلماً وأن موسى عليه السلام سمع كلامه

قال الله عز وجل : ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [طه : ١٢] .

وقال عز وجل : ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [القصص : ٣٠] .

وقال : ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾ [الأعراف : ١٤٤] .

وقال عز وجل : ﴿وَقَرَّبَنَا نَجِيَّا﴾ [مريم : ٥٢] .

(٢٩) - ٦٤٥) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن الأعلى ، ثنا ابن وهب ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ «أن موسى عليه السلام قال : يارب آدم آخر جنا ونفسه من الجنة ، فأراه الله آدم ، فقال : أنت أبونا ؟ قال : نعم ، قال : الذي نفخ الله فيك من روحه ،

وعلمك الأسماء كلها ، وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: وأسكنك جنته ، وخلقك بيده؟ قال: نعم ، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال: ومن أنت؟ قال: أنا موسى ، قال: أنت موسىبني إسرائيل؟ قال: نعم ، قال: أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب ، لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه؟ قال: نعم ، قال: فهل وجدت في كتاب الله أن ذلك كائن في كتابه قبل أن أخلق؟ قال: بلـي ، قال: فبم تلومني على شيء سبق القضاء فيه قبلي ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى عليهما السلام»^(١).

روي من حديث نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر بإسناد فيه مقال.

(٣٠ - ٦٤٦) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الأزداني^(١) ، ثنا أبو مسعود

ح .

وأخبرنا محمد بن سعد ، ثنا محمد بن أيوب ، قالا: ثنا أبو مسلمة بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، عن الحسن ، عن جندب بن عبد الله ، أن النبي ﷺ قال: «احتج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال موسى: يا آدم! أنت الذي خلقت الله بيده ونفع فيك من روحه وأسكنك جنته ، وأسجد لك ملائكته؟ فعلت ما فعلت ، وأخرجت ذريتك من الجنة ، قال: أنت موسى الذي بعثك الله برسالاته وكلامه وأتاك التوراة ، وقربك نحيًا^(٢) ، أنا أقدم أم الذكر ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى عليهما السلام»^(٣).

(٣١ - ٦٤٧) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو . ح .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن محمد بن يونس قالا: ثنا أحمد بن مهدي بن رستم . ح .

وأخبرنا الحسن بن منصور الإمام ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية ، قالوا: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن حميد ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال موسى: أنت آدم الذي خلقت الله بيده»^(١).

(٣٢) ٦٤٨ وأخبرنا - أبو الطاهر - أحمد بن عمرو ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد ، عن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « احتاج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهمما عز وجل ، فحاج آدم موسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله عز وجل ، ونفح فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك جنته ، فبم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض؟ فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه وأعطاك الألواح فيها بيان كل شيء ، وقربك نجيا ، فبكم وجدت الله عز وجل كتب التوراة قبل أن يخلقني؟ قال موسى : بأربعين عاماً ، قال آدم : فهل وجدت فيها : ﴿وَعَصَى آدُمْ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ [طه : ١٢١] قال : نعم ، قال : فتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله عز وجل علي أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحاج آدم موسى عليهما السلام»^(٢) واللفظ ليونس ورواوه عقيل وابن سعد ، وقال معمر وغيره عن الزهري ، عن أبي سلمة ، وقال الزبيدي : عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب .

(٣٣) ٦٤٩ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ، هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تجاج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال موسى : أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة إلى الأرض؟ فقال آدم : أنت موسى الذي أعطاه الله كل شيء واصطفاه على الناس برسالاته؟ فقال : نعم ، قال : تلومني على أمر قد كان كتب على أن أفعل من قبل أن أخلق؟ فحاج آدم موسى عليهما السلام» .

(٣٤) ٦٥٠ أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، وعلي بن نصر قالا : ثنا محمد ابن أيوب بن يحيى الرازي ، ثنا محمد بن عبد الله بن ثمير ، ثنا يحيى بن عيسى^(٢) عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « التقى آدم وموسى عليهما السلام ، فقال موسى : أنت الذي خلقك الله بيده ، وأسكنك جنته ، وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ أمرك ألا تأكل من الشجرة فأكلت منها ، وأخرجتنا من الجنة ، فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته ، وأنزل عليك التوراة ، وكلمك بكلاما ، أنت تلومني على شيء أنت تجده في التوراة قبل أن يخلق السموات

والأرض؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى عليهما السلام^(١) . رواه الليث بن سعد عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

(٦٥١ - ٣٥) أخبرنا أحمد بن عثمان ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم ، قالا : ثنا عبد الرحمن بن سالم (سليم) ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ^(٢) .

(٦٥٢ - ٣٦) ومحمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «احتاج آدم وموسى عليهما السلام»^(٣) . وذكر الحديث .

رواه جماعة عن داود بن أبي هند ، منهم بشر بن المفضل ، ويزيد ، وعبد الوهاب وغيرهم ، ورواه حماد وغيره ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة .

(٦٥٣ - ٣٧) وعن عمارة بن أبي عمارة ، عن أبي هريرة^(٤) . ورواه به عوف وهشام ، ومهدي بن ميمون وغيرهم ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة^(٥) .

(٦٥٤ - ٣٨) ورواه أسامة بن زيد ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي هريرة ، وعنه ابن وهب^(٦) .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل كلام موسى عليه السلام

لما أتى الشجرة وكلمه لما جاء لميقات الله عز وجل

وجانب الطور الأيمن

قال الله تعالى - حكاية عن موسى عليه السلام لما أتى الشجرة : ﴿نُودِيَ يَا مُوسَى إِنَّى أَنَا رَبُّك﴾ [طه: ١٢ - ١١] ، إلى قوله : ﴿إِنَّمَا أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ [طه: ١٤] الآية .

وقال : ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَبَنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢] .

وقال : ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرْزِقْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] الآية .

(٦٥٥ - ٣٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل (أبو عبد الرحمن) ثنا محمد بن جعفر الوركاني^(١) ، ومحمد بن بكار ، قالا : ثنا إسماعيل ابن زكرييا الخلقاني^(٢) ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم عليه السلام بالخلة واصطفى موسى عليه السلام بالكلام ، واصطفى محمدًا^{صلوات الله عليه} بالرؤبة^(٣) .

(٤٠ - ٦٥٦) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا (أبو حاتم) محمد بن إدريس ، ثنا محمد بن الصباح ، ثنا إسماعيل بن زكرييا ، عن عاصم الأحول ، عن عامر الشعبي ، وعكرمة ، عن ابن عباس^(٤) .

(٤١ - ٦٥٧) وأخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، عن قتادة بن دعامة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسى والرؤبة لمحمد^(٥) .

(٤٢ - ٦٥٨) وأخبرنا أبو الحسن^(٦) ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا إسحاق ابن إبراهيم بن زياد ، ثنا عباد بن عباد المهلبي^(٧) ، ثنا يزيد بن حازم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤبة لمحمد^(٨) .

(٤٣ - ٦٥٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن مسلم بن وارة الرazi^(٩) ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، ثنا خديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ابن زفر ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال أصحاب رسول الله^{صلوات الله عليه} : يا رسول الله ! إبراهيم خليل الله ، وعيسى كلمة الله وروحه ، وموسى الذي كلمه الله تكليماً ، ماذا أعطيت أنت ؟ قال : « ولد آدم كلامهم تحت لوائي يوم القيمة ، وأنا أول من يفتح له باب الجنة »^(١٠) . رواه إسرائيل .

ذكر بيان آخر يدل على ما تقدم

(٤٤ - ٦٦٠) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم^(١) ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل^(٢) ، ثنا هدية بن عبد الوهاب^(٣) ، ثنا الفضل بن موسى السيناني المروزي^(٤) ، ثنا سليمان الأعمش^(٥) ، عن أبي إسحاق^(٦) ، عن عمرو بن ميمون^(٧) ، عن عبدالله ابن مسعود ، قال : لما انتهيت إلى مدین سألت عن الشجرة التي كلام الله عز وجل فيها موسى عليه السلام ، فدللت عليها قال : فأتيتها فإذا شجرة خضراء ترف ، فتناولت ناقتي من ورقها فلاكته^(٨) ، فلم تستطع أن تسيفه فطرحته ، فصلبت على النبي ﷺ ورجعت . رواه إسرائيل وغيره عن أبي إسحاق نحوه ، وقال أبو معاوية عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة عن أبيه^(٩) .

ذكر بيان آخر يدل على أن الله عز وجل

يكلم جميع عباده المؤمنين بالرضا

(٤٥ - ٦٦١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا غير . ح .

وأخبرنا محمد بن عمرو بن البختري الرازي^(١) ببغداد ، ثنا عبدالله بن محمد بن شاكر أبو البختري ، ثنا أبوأسامة ، قالا : ثنا سليمان بن مهران الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن^(٢) ، عن عدي بن حاتم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما منكم من أحد إلا سيكلمه رباه عز وجل ، ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب ، فينظر أعين منه فلا يرى إلا شيئاً قدّمه ، وينظر أشأم^(٣) منه فلا يرى إلا شيئاً قدّمه ، وينظر أمامه فلا يرى إلا نار ، فاتقوا النار ولو بشق ترة»^(٤) .

(٤٦ - ٦٦٢) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسلد بن مسرهد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، وعيسيى بن يونس ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عدي بن حاتم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل» ذكر نحوه .

(٤٧) أخبرنا محمد بن سعد ، وحمزة بن محمد ، وأحمد بن عيسى البيروتي ، قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ثنا علي بن حجر ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أعين منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله ، وينظر أيسر منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله ، وينظر بين يديه ، ولا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق ترة» قال سليمان الأعمش ، وحدثني عمرو بن مرة الجملي مثله ، وزاد فيه : «ولو بكلمة طيبة» ، ورواه شعبة ، عن عمرو بن مرة مختصرًا : «اتقوا النار ولو بشق ترة».

(٤٨) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الوراق ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو معاوية ، ووكيح ، وابن ثير ، قالوا : ثنا الأعمش عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما منكم من رجل إلا سيكلمه الله عز وجل يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان ، ثم ينظر أعين منه فلا يرى إلا شيئاً قدeme ، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدeme ، ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار» قال : ثم قال رسول الله ﷺ : «فمن استطاع منكم أن يقي وجهه النار ، ولو بشق ترة فليفعل» قال وكيح في حديثه : «ما منكم من أحد إلا سيكلمه» رواه أبوأسامة ، عن الأعمش ، وزاد فيه : «ولا حجاب يحجبه».

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يكلم

جبريل عليه السلام ويناديه

(٤٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زهير بن معاوية ، عن العلاء بن المسبب ^(١) ، أن سهيل بن أبي صالح حدثه عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «إن الله عز وجل إذا أحب عبداً نادى قال جبريل عليه السلام : إني أحب فلاناً ، فأحبه ؛ فيحبه جبريل ، فيقول لأهل السماء : إن الله يحب فلاناً فأحبوه» ، قال : فيحبه أهل السماء ، ويوضع له القبول في الأرض» ^(٢) قال العلاء بن المسبب : فقلت : ما القبول : قال : المودة بين الناس ، رواه عننسة عن العلاء .

(٦٦٦ - ٥٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ، ثنا سعيد بن عمرو ، ثنا عثرة^(٢) ، لم يذكر كلام العلاء في آخره .

(٦٦٧ - ٥١) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله ابن يوسف . ح .

وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هشام الأوزاعي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر ، ثنا ابن أبي مريم . ح .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان الدمشقي ، ثنا زكريا بن يحيى ابن إياس^(٤) ، ثنا قتيبة قالوا: ثنا مالك بن أنس ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحب الله العبد قال جبريل عليه السلام: يا جبريل! إني قد أحببت فلاناً فأحبه ، فيحبه جبريل عليه السلام» .

(٦٦٨ - ٥٢) وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع المصري ، ثنا يوسف بن يزيد أبو زيد^(١) ، ثنا عباس بن طالب^(٢) ، ثنا أبو عوانة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «إذا أحب الله عبداً دعا جبريل عليه السلام ، فقال: إني أحببت فلاناً فأحبوه ، قال: فيحبه ، ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض مثل ذلك» رواه عبدالعزيز بن الماجشون ، وجرير بن عبد الحميد ، وعبدالله بن المختار ، وعاصم بن عمر ، وحماد ، ويعقوب ، رواه ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وعبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح .

(٦٦٩ - ٥٣) أخبرنا محمد بن عبيدة الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن الصباح^(٣) ، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحب الله العبد ، نادى جبريل : يا جبريل! إني أحب عبدي فلاناً ، فينوه بها في حملة العرش فيحبه حملة العرش ، فيسمع أهل السماء السابعة لفظ أهل حملة العرش فيحبه أهل السماء السابعة ، ثم ينزل سماء سماء حتى ينزل سماء الدنيا ، فيحبه أهل سماء الدنيا ، ثم يهبط إلى الأرض فيحبه أهل الأرض ، والبغض مثل ذلك» .

بيان آخر يدل على ما تقدم

وأن الله تعالى كلام جبريل عليه السلام والملائكة لما خلق الجنّة والنار

٥٤ - (٦٧٠) أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا : ثنا أبو داود ، ثنا وهيب بن خالد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لله ملائكة سيارة فضلا يتلمسون مجالس الذكر فإذا أتوا على قوم يذكرون الله جلسوا فأظلوهم بأجنحتهم ما بينهم وبين السماء الدنيا ، فإذا قاموا عرجوا إلى ربهم عز وجل فيقول - وهو أعلم - : من أين جئتم؟ فيقولوا : جئنا من عند عباد لك يسبحونك ويحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويستجرون بك من عذابك ويسألون جنتك ، فيقول الله عز وجل : وهل رأوا جنتي وتاري ؟ فيقولون : لا ، فيقول : فكيف لورأوها ، فقد أجرتهم مما استجاروا ، وأعطيتهم ما سألهما فيقال : إن فيهم رجل من بهم وقعد معهم ، فيقول : قد غفرت له ، إنهم القوم لا يشقي جليسهم »^(١) رواه ابن القاسم ، وعبد العزيز بن المختار ، ورواه الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وعنده مشهور .

٥٥ - (٦٧١) أخبرنا علي بن عيسى بن عبدوية ، وعلي بن محمد بن نصر قالا : ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إن لله ملائكة فضلا يتغدون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر جلسوا معهم ، حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا ، ولا يزالون جلوساً معهم حتى يتفرقوا ، فإذا تفرقوا صعدوا ، أو عرجوا إلى السماء فسألهم الله عز وجل - وهو أعلم - : من أين جئتم؟ فيقولون : أتينا من عند عباد لك في الأرض يحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويسبحونك ويسألونك ، قال : وما يسألون؟ قالوا : يسألونك جنتك ، فيقول : وهل رأوا جنتي؟ فيقولون : لا يارب ، فيقول : كيف لورأوا جنتي؟ قالوا : ويستجرونك ، قال : وم يستجرون؟ قال : فيقولون : من نارك ، قال : فيقول : وهل رأوا ناري؟ قال : فيقولون : لا يارب ، قال : فيقول : فكيف لورأوا ناري؟ قالوا : ويستغفرونك ، قال : يقول : قد غرفت لهم ، وأعطيتهم ما سألهما ، وأجرتهم مما استجاروا ، فيقولون : فيهم فلان عبدك الخطاء ،

إنما مر فقد فيقول: وله قد غفرت ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

(٥٦ - ٦٧٢) أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب ، ومحمد بن أحمد بن عمور ، والطوسي ، قالا: ثنا تميم بن محمد ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : «إن لله ملائكة فضلاً^(١) عن كتاب الناس يطوفون في الطرق ، ويتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله عز وجل تnadوا هلموا إلى حاجتكم فتحفهم^(٢) بأجنبتها إلى السماء الدنيا فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - ما يقول عبادي ؟ يقولون: يكرونك ويسبحونك ويحمدونك ويجدونك ويسألونك الجنة ، قال: فيقول : فهل رأوني ؟ فيقولون: لا والله ما رأوك ، قال: فيقول: لو أنهم رأوني ، قال: فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد لك عبادة ، وأشد اجتهاداً ، وأكثر لك تسبيحاً ، قال: يقول: ما يسألون ؟ فيقال: يسألونك الجنة ، فيقول: كيف لو رأوها ؟ قال: فيقولون: كانوا أشد عليها حرصاً ، وأشد لها طلبًا ، وأعظم فيها رغبة فيقول: وما يتعدون ؟ فيقولون: من النار ، فيقول: هل رأوا النار ؟ فيقولوا: ما رأوها ، فيقول: كيف لو رأوها ؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً ، وأشد منها فرقاً^(٣) ، وأشد لها مخافة ، فيقول: فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فيقول ملك من الملائكة : فهم فلان ليس منهم إنما جاء حاجة ، قال الله تعالى : هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم»^(٤).

(٥٧ - ٦٧٣) رواه أحمد بن حنبل ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو أبي سعيد^(٥).

بيان آخر يدل على أن الله تعالى

يكلم الملائكة ويسأله عن عباده وهو أعلم بهم

(٥٨ - ٦٧٤) أخبرنا محمد بن عبد الله بن المنذر ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم ، قالا: ثنا محمد بن أحمد بن النضر ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «يجتمع ملائكة الليل والنهار في صلاة الفجر ، وصلاة العصر ، فيجتمعون في صلاة الفجر ، فيصعد ملائكة النهار ، وتثبت ملائكة الليل ، فيسألهم ربهم كيف تركم عبادي ؟ فيقولون: أتيناهم وهم يصلون»^(٦) رواه جرير وعبيدة وأبو عوانة .

٦٧٥ - ٥٩) أخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج إليه الذين كانوا فيكم فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون»^(٢) .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل

يكلم ملك الأرحام

٦٠) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أبيه ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا محمد بن كثير^(١) ، ثنا سفيان ، قال : وحدثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا حفص بن عمر ، وسلامان بن حرب ، وحجاج بن منهال ، قالوا : حدثنا شعبة ح .

وأخبرنا أحمد بن عبيد الحمصي ، ثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، وأبو معاوية ، ووكيع ، قالوا : ثنا سليمان بن مهران الأعمش ، قال : وحدثنا الأعمش عن زيد بن وهب ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : ثنا رسول الله ﷺ ، وهو الصادق المصدوق : «إن خلق أحدكم يجمع^(٢) في بطن أمه أربعين ليلة ، ثم يكون علقة^(٣) ، مثل ذلك ، ثم يكون مضغة^(٤) ، مثل ذلك ، ثم يبعث الله إليه ملائكة بأربع كلمات : فيقول : اكتب أجله ، ورزقه ، وعمله ، وشقى أو سعيد ، فإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي قد سبق فيختتم له بعمل أهل النار ، فيدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيغلب عليه الكتاب الذي قد

سبق فيختتم له بعمل أهل الجنة^(١) هذا حديث أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ، رواه جماعة عن الأعمش ، ورواه أبو الطفيل ، عن ابن مسعود ، وحذيفة بن أَسِيد ، وعن أبي الزبير ، وعكرمة بن خالد ، سمعت علي بن محمد بن نصر ، قال : سمعت العباس بن الفضل الأنطاطي ، يقول : سمعت خالي محمد بن يزيد يقول : رأيت الرسول ﷺ في المنام ومعه أبو بكر ، وعمر ، وعلي ، ورجل كان يكنى أبا يعقوب الحضرمي ، أصحابه في وجهه ذاك الريح الخبيث ، فقلت : يا أبا يعقوب ! ما هنا فقال رسول الله ﷺ : «أعطي بما ابتلي» ، قلت : يا رسول الله ! حدثنا عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله ، قال : حدثنا رسول الله ﷺ ، وهو الصادق المصدوق ، قال : أنا والذى لا إله إلا هو حدثت ابن مسعود ، ورحم الله عبد الله ، ورحم زيد ابن وهب ، ورحم من يحدث بعده .

(٦١) أخبرنا أحمد بن عبد الله السامری ، ثنا عیسیٰ بن عبد الله الطیالسی ،
ثنا زکریا بن عدی ، ثنا حماد بن زید ، عن عبید الله بن أبي بکر بن أنس ابن مالک
(٢) ، عن النبی ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجْلَ وَكُلَّ أُو يُوكِلُ بِالرَّحْمَمِ مَلَكًا يَقُولُ : يَا رَبَّ !
مَا أَكْتَبَ ? فَيَقُولُ : اكْتُبْ أَجْلَهُ ، وَرِزْقَهُ ، وَشَقِّي أَوْ سَعِيدٍ» (٣) هذَا أَوْ نَحْوُه .

بيان آخر يدل على الله تعالى يكلم الشهداء

قال الله تعالى : ﴿وَلَا تُحْسِنَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

(٦٢-٦٧٨) وقال النبي ﷺ لجابر بن عبد الله: إن الله أحيا أباك فكلمه كفاحاً^(١).

(٦٣ - ٦٧٩) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن إبراهيم ، قالا: ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أسباط بن محمد ^(٢) ، ثنا الأعمش عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق ابن الأحدع ، قال: سألت عبدالله بن مسعود عن قوله : ﴿وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا...﴾ فقال: أنا سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «إن أرواحهم في أجوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث تشاء ، ثم تأوي إلى تلك القناديل ، فاطلع عليهم ربهم اطلاعة ، فقال: هل تستهون شيئاً فأزيد كموه؟ قالوا:

ماذا نشتته ونحن نسرح في الجنة حيث نشاء ، فلما رأوا أنهم لا يتركونا أن يسألوا قالوا: ترد أرواحنا في أجسامنا فُقتل في سبilk مرة أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا»^(٢).

(٦٨٠ - ٦٤) أخبرنا محمد بن عبدالله بن العباس ، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود . ح .

وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، قالا: ثنا الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبدالله أنه قرأ: «وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» [آل عمران: ١٦٩] ، فقال: أما إنما قد سأله عن ذلك - يعني أرواح الشهداء - فقيل: حولت في أجوف طير خضر تأوي إلى قناديل تحت العرش تسرح في الجنة حيث شاءت فاطلع إليهم ربهم عز وجل اطلاعه فقال: هل تستزيدون شيئاً فازيدكم؟ فلما رأوا أن لا يتركونا من أن يسألوا قالوا: ترد أرواحنا في أجسامنا فُقتل في سبilk مرة أخرى^(١).

(٦٨١ - ٦٥) وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب ، ومحمد بن عبدالله بن حمزة ، قالا: ثنا جعفر بن شاكر ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام بن يحيى ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ بعث سرية فقتلوا ، وأن جبريل أتى النبي ﷺ فأخبره أنهم قد لقوا ربهم عز وجل ، فرضي عنهم ، وأرضاهم ، قال أنس: قد كنا نقرأ: «بَلَغُوا قَوْمًا أَنَا قَدْ لَقِينَا رِبِّنَا فَرَضَيْنَا عَنْهُمْ أَرْضَانَا»^(٢).

(٦٨٢ - ٦٦) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا عبدالله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبي عشانة حدثه قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِي دُعُوكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَأْتِي بِزَخْرَفَهَا وَزِيَّنَتِهَا فَيَقُولُونَ: أَيْنَ عَبَادِيَ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَقُتُلُوا وَأُوذُوا وَجَاهُوا فِي سَبِيلِي أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ عَذَابٍ وَلَا حِسَابٍ ، وَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيَسْجُدُونَ فَيَقُولُونَ: رَبُّنَا نَحْنُ نَسْبُ بِحَمْدِكَ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ مِنْ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ آتَرْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: هُؤُلَاءِ عَبَادِيَ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ» [مِنْ كُلِّ بَابِ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَرَّبْتُمْ] [الآية الرعد: ٢٣، ٢٤]^(٣) ، هذا إسناد صحيح على رسم أبي عيسى والنسائي - وأبو عشانة - اسمه حي بن (يؤمن) مصرى روى عنه جماعة .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل

يكلمه عبده يوم القيمة

(٦٧ - ٦٨٣) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق ، أبو بكر الصفاف ح .

وأخبرنا أحمد بن عبيد الحمصي ^(١) ، ثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي الحمصي ، قالا : ثنا أبو بكر بن أبي النضر ^(٢) ، ثنا أبو النضر ، ثنا عبيد الله الأشعري ، ثنا سفيان الثوري ، عن عبيد المكتب ^(٣) ، عن فضيل بن عمرو الفقيهي ، عن الشعبي ، عن أنس بن مالك ، قال : كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال : « هل تدرون ما أضحك؟ » قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : « من مخاطبة العبد رباه عز وجل ، يقول : يارب ! ألم تجرني من الظلم؟ » قال : يقول : بلى . قال : فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهداً مني ، قال : فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً ، وبالكرام الكاتبين عليك شهوداً ، قال : فيختتم على فيه ، ويقال لأركانه : انطق ، فتتحقق بأعماله ، قال : ثم يخلع بينه وبين الكلام ، قال : فيقول : بعداً لكن ، وسحقاً ^(٤) ، عنكـ كنت أناضل » ^(٥) رواه شريك عن عبيد المكتب .

(٦٨ - ٦٨٤) أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع بمصر ، ومحمد بن محمد الأزهر النجار ، قالا : ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا حجاج بن منهال ح .

وأخبرنا الحسن بن جعفر الزيات بمصر ، ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا أسد بن موسى ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « يقول الله عز وجل يوم القيمة : يابن آدم ! ألم أحملك على الخيل والإبل وأرزقك النساء وجعلتك ترأس وتربع؟ قال : فيقول : بلى ، فيقول الله عز وجل : فأين شكر ذلك ».

(٦٩) أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف ^(٣) ، و محمد بن أحمد بن عمرو ، قالا : ثنا تميم بن محمد الطوسي ، أخبرنا عثمان بن أبي شيبة ، أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقول الله عز وجل : ألم أجعل لك مالاً و ولداً ، و سخرت لك الأنعام ، والخيل ، والإبل ، وأذرك ترأس ، و تربع ^(٤) » ، قال : فيقول : بلى يا رب ، قال : هل ظنت أنك تلقاني في يومك هذا؟ قال : فيقول : نعم ، قال : فيختتم على فيه ، ويقال لفخذه انطق ، قال : فذلك الذي يعذر منه نفسه ويغضب عليه » ، وروى مالك عن سعيد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ إلى قوله : « وإنك ملاق ، فيقول : لا ، فيقول : اليوم أنساك كما نسيتني » ^(٥) رواه ابن خزيمة عن عبدالله بن محمد الزهربي عنه .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل

يكلم أربعة وثلاثة يعرضون عليه

(٧٠) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البيناني ، وأبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : « يخرج من النار أربعة يعرضون على الله عز وجل فيؤمر بهم إلى النار فيلتفت آخرهم فيقول : أي رب! قد كنت أرجو إذا أخرجتني منها ألا تعذبني فيها في مجده » ^(٦) .

(٧١) أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن جعفر ، ثنا عبد الوهاب

ح.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا حجاج بن محمد ، جمِيعاً عن ابن جريج ، عن يونس بن يوسف ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أول الناس يقضي فيه يوم القيمة ثلاثة رجال يستشهد ، فأتى الله به فعرفه نعمه فعرفها ، فقال له : وما عملت؟ قال : قاتلت في سبيلك حتى استشهدت ، قال : كذبت ، ولكنك قاتلت ليقال فلان جرى ، وقد قيل ذلك ، ثم أمر به فيسحب على وجهه إلى النار ، وأتى الله ب الرجل قد تعلم القرآن وعلمه ، وقرأ القرآن فعرفه نعمه فعرفها ، فيقال له : فما عملت؟

قال: تعلمت العلم وعلمه فيك ، وقرأت القرآن فيك، فيقال: كذبت ، ولكنك تعلمت ليقال فلان عالم ، وفلان قارئ ، وقد قيل ذلك، ثم أمر به فسحب على وجهه إلى النار، وأتي ب الرجل قد أعطاه الله عز وجل من أنواع المال كله فعرفه نعمه فعرفها فيقال له: ما عملت ؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها فيقال: كذبت ، ولكن أردت أن يقال : جواد، وقد قيل ذلك، ثم أمر به فسحب على وجهه إلى النار»^(١) رواه خالد بن الحارث ، ومعاذ بن معاذ ، والنضر بن شمبل ، أتم من هذا.

(٧٢ - ٦٨٨) أخبرنا الحسين بن جعفر الزيات ، ثنا يوسف بن يزيد أبو يزيد ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناي ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال : «يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا يوم القيمة فيقول : اصبعوه صبغة^(٢) في النار ، فيقول : يابن آدم ! هل أصبت نعيمًا قط؟ هل رأيت قرة عين؟ هل رأيت سروراً قط؟ فيقول : وعزتك ما رأيت خيراً ولا سروراً ، ولا قرة عين قط ، فيقال: ردوه ويؤتى بأشد الناس بلاء في الدنيا وجهداً فيقول : اصبعوه صبغة في الجنة ، فيقول: يابن آدم ! هل رأيت بؤساً قط؟ فيقول : لا يارب»^(٣).

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل
يكلم يوم القيمة من رضي عنه من عباده
ولا يكلم من سخط عليه ولا ينظر إليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب أليم

(٧٣ - ٦٨٩) حدثنا محمد بن أيوب بن حبيب الرقي ، ثنا هلال بن العلا ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيمة ولا يذكرهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالطريق يمنعه ابن السبيل ، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا، فإن أعطاه منها رضي ، وإن لم يعطه سخط ، ورجل أقام سلعة بعد العصر فحلف بالله عز وجل أنه أخذها بكلها وكذا ، فجاء رجل فصدقه فاشترها» .

(٧٤) ٦٩٠ حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيمة ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم : رجل بايع إماماً لا يساعده إلا للدنيا ، وإن أعطاه منها ما يريد ، ونانه ، وإن لم يف له ، ورجل بايع رجلاً سلعة بعد العصر ، فحلف بالله عز وجل لقد أعطى بهد كذا وكذا فصدقه فأخذها ، ولم يعط بها قال : ورجل على فضل ماء بالطريق يمنعه ابن السبيل »^(١).

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل

كلم ملك الموت ويكلمه إذا شاء

(٧٥) ٦٩١ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي

ح .

وأخبرنا خيثمة وأحمد بن زياد ، ومحمد بن محمد بن الأزهر ، قالوا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، قالا : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام ابن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وابن طاوس عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « أرسل الله عز وجل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه فرقاً عينه ، فرجع إلى ربه عز وجل ، فقال : أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت ، قال : فرد الله عينه ، فقال : ارجع إليه ، فقل له : يضع يده على متن ثور^(١) ، فله ما غطت يده بكل شعرة سنة ، قال : أي رب ! ثم مه^(٢) ؟ قال : ثم الموت ، قال : فالآن ، فسأل أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية حجر^(٣) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلو كنت ثم لأريتكم قبره بجنب الطريق ، تحت الكثيب الأحمر^(٤) »^(٥) رواة جماعة عن أبي هريرة ، وقوله : فرقاً عينه مما سكت عنه رواه الآثار ، ورووا هذا الحديث على التصحيح ، وسمعت من يذكر أن معنى فرقاً عين حجته ، واحتج بقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه : قال : أنا فقلت عين الفتنة^(٦) .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى لما خلق الرحمن كلامه

(٦٩٢ - ٧٦) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا معاوية بن أبي مزرد عن الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «خلق الله الخلق ، فلما فرغ منهم ، قامت الرحمة فقال : مه ، فقالت : هذا مقام العائد من القطيعة ، قال : نعم ، ألا ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعلك ؟ قالت : بلى ، قال : فذلك لك قال : ثم يقول : أبو هريرة : اقرؤا إن شئتم : ﴿فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد : ٢٢]»^(١).

(٦٩٣ - ٧٧) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب (مرة أخرى) قال : أخبرني أبو زرعة ، عن يحيى بن صالح ، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا معاوية بن أبي مزرد^(٢) ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «قال الله عز وجل للرحم : ألا ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعلك » قال أبو هريرة : واقرئوا إن شئتم : ﴿فَهَلْ عَسِيْتُمْ ...﴾ الآية [محمد: ٢٢] الحديث رواه خالد بن مخلد ، وابن أبي أويس عن سليمان .

(٦٩٤ - ٧٨) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم المكري ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا معاوية بن أبي المزرد ، ثنا عمي سعيد بن يسار أبو الحباب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ، فضل من طينته ، فخلق منه الرحمة ، فقامت فقالت : هذا مقام العائد بك فقال : ألا ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعلك ، ثم قرأ : ﴿فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد : ٢٢]».

يتلوه إن شاء الله تعالى في الجزء السادس ، ذكر ما يدل على أن المتن والمكتوب والمسنون من كلام الله تعالى ، والحمد لله أولاً وأخراً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ما يدل على أن المตلو ، المكتوب ، والمسموع من القرآن كلام الله عز وجل ، الذي نزل به جبريلٌ من عند الله عز وجل على قلب محمدٍ ﷺ قال الله عز وجل : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ» [الكهف : ١] ، وقال عز وجل : «نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ» [آل عمران : ٣] ، قال : «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ» [آل عمران ٧] ، قال : «وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ» [الأنعام : ٩٢] ، وقال لنبيه ﷺ : «إِنَّ وَلِيَّ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ» [الأعراف : ١٩٦] ، وقال : «كَبَّ أَنْزَلَنَاهُ إِلَيْكَ» [إبراهيم : ١] ، قال : «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ» [النساء : ١٤٠] ، وقال : «وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكُمْ» [البقرة : ٤] ، وقال : «أَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ» [النساء : ١٣٦] ، وقال : «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أُنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» ، قوله : «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أُنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أُنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» [المائدة : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧] ، وقال : «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِكْرَ لِتُبَيَّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ» [النحل : ٤٤] ، وقال : «وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ» [الإسراء : ١٠٥] ، وقال : «فَلَنَزَّلَ رُوحُ الْقُدْسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ» [النحل : ١٠٢] ، وقال «تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ» [الفرقان : ١] ، وقال : «وَإِنَّهُ لَتَسْرِيْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩) نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ» [الشعراء : ١٩٢ ، ١٩٣] ، وقال لنبيه ﷺ : «بَلَغْ مَا أُنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» [المائدة : ٦٧] ، وقال : «وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَاجْرِهْ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ» [التوبه : ٦] .

بيان ذلك من الأثر

(٦٩٥ - ٧٩) أخبرنا أبو عمر (أحمد بن محمد)^(١) بن إبراهيم ، ثنا موسى بن سعيد بن النعمان الطرطولي^(٢) ، ثنا محمد بن كثير ح . وأخبرنا محمد بن الحسن أبو عبد الله المقرئ^(٣) ، ثنا أحمد بن يحيى بن حمزة ، ثنا الحسين بن حفص ، قالا : ثنا إسرائيل بن يونس ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه بال موقف ، ويقول «إن قريشاً منعوني أن أبلغ كلام ربِّي عز وجل»^(٤) ، رواه أبو أحمد الزبيري ، وغيره ، عن إسرائيل .

بيان آخر يدل على ما تقدم بخبر خاص عن النبي ﷺ

«أن الصلاة لا يصلح، فيها شيء من كلام الناس»

(٦٩٦ - ٨٠) أخبرنا زكريا بن يعقوب الشيباني ، ثنا الحسن بن محمد ابن يحيى ، ثنا^(٢) ، قالا : ثنا حجاج بن أبي عثمان الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة^(٣) ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي^(٤) ، قال كنا نصلي مع النبي ﷺ إذ عطس رجل من القوم إلى جنبي فقلت : يرحمك الله فرمانى القوم بأبصارهم فقلت : وائل أمّا مالي أراكم تنتظرون إلى وأنا أصلى ، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ، ويصمتون ، فلما رأيت ذلك سكت ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته ، فبأبدي هو وأمي ما رأيت قبله ، ولا بعده أحسن تعليماً منه ، والله مانهري ، ولكنه قال : «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، إنما الصلاة تقرأ القرآن ، والتسبيح ، والتحميد ، والتمجيد»^(٥) .

(٦٩٧ - ٨١) أخبرنا خيثمة ، ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا العباس بن الوليد :

أخبرني أبي ح .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن مهدي بن جعفر ، ثنا عمرو بن أبي سلمة قالا : أخبرنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطا بن يسار ، عن معاوية بن الحكم قال : قمت أصلني خلف رسول الله ﷺ فعطرس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله ، فحدقني القوم بأبصارهم ، فقلت وأتكل أماء مالكم تنتظرون إلي .

(٦٩٨ - ٨٢) أخبرنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان ، ثنا أبو داود ، ثنا أبان بن يزيد ، وحرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أمية ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم قال : بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ عطس رجل فذكر نحوه .

بيان آخر يدل على أن جبريل ﷺ كان ينزل من السماء

بأمر من الله عز وجل وكلامه

(٦٩٩ - ٨٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن إبراهيم ، قالا : ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين ح .

أخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن الأزهري بن منيع ، ثنا روح بن عبادة جميرا عن عمر بن ذر ^(١) عن أبيه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، (أن رسول الله ﷺ قال لجبريل ﷺ «مالك لا تزورنا أكثر مما تزورنا» فأنزل الله عز وجل ﴿وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم : ٦٤] .)^(٢) .

(٧٠٠ - ٨٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، وجعفر بن محمد العلوي ، قالا حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصايغ ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ^(٣) ، ثنا داود ابن أبي هند ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : (أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا ، ثم أنزله جبريل على محمد ﷺ بعد ، فكان فيه ما قال المشركون ورد عليهم) .

(٧٠١ - ٨٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الملك ابن مروان ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : (أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر ، ونزل بعد في عشرين سنة ، ونزلت ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمِثْلِ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٣٣] ، ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَا لِتَقْرَأَهُ﴾ [الإسراء: ٦] .

رواه وهيب عن داود فقال كان ينزل الأول فالأخير ، وقال خالد بن عبد الله ، عن داود ، فقال فيه أحدهما بالوحى حتى جمع ، يعني بقوله ﴿مِنْ ذَكْرِي مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٌ﴾ [الشعراء: ٥] .

(٧٠٢ - ٨٦) أخبرنا عبدالرحمن بن عبد الله الجواز ، بمكة ، ثنا علي بن عبدالعزيز البغوي ^(١) ، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا داود ابن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : (نزل القرآن جملة من السماء العليا إلى السماء الدنيا ، في رمضان ، وكان الله عز وجل إذا أراد أن يحدث شيئاً أحدهما ، يعني : بالوحى) ^(٢) . رواه عباد بن العوام ، ومسلم بن عبد الله .

بيان آخر يدل على أن جبريل عليه السلام

كان يدارس النبي عليه السلام كل عام مرة ، فلما كان عام قبض فيه دارسه مرتين

(٧٠٣ - ٨٧) أخبرنا أحمد بن زياد ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ^(١) ، ومحمد بن عبد الله بن مهل ^(٢) ، والحسن بن عبد الأعلى ، قالوا : ثنا عبد الرزاق بن همام ، أخبرنا معمر ، عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال : (كان النبي عليه السلام أجود الناس فما هو إلا يدخل رمضان ، فيدارسه جبريل عليه السلام القرآن ، فهو أجود من الريح المرسلة) رواه ابن المبارك ، عن معمر .

(٧٠٤ - ٨٨) أخبرنا محمد بن أحمد بن معقل النيسابوري ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا عثمان بن عمر .

وأخبرنا الحسن بن محمد بن الخليمي ب BRO ، ثنا محمد بن عمر أبو الموجه الفزارى ، ثنا عبدالدان بن عثمان ، ثنا عبد الله بن المبارك ، جمیعا ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال : (كان رسول الله ﷺ أجوود الناس ، وكان أجوود ما يكون في رمضان ، حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن) ، وقال (كان رسول الله ﷺ أجوود بالخير من الريح المرسلة)^(٣) . رواه محمد بن الوليد الزبيدي ، وموسى بن عقبة ، وابن أبي عتیق ، وإبراهيم بن سعد ، وغيرهم .

٧٠٥ - ٨٩) أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، بنیسابور ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ح .

أخبرنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحرت الجمحى قالا : ثنا يعلي بن عبید عن سليمان الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : (أي القراءتين تعدادن أول ؟ قالوا : قراءة عبد الله بن مسعود ، قال : لا بل هي الآخرة إنه كان يعرض القرآن على رسول الله ﷺ في كل عام ، فلما كان العام الذي قبض فيه عرض عليه مرتين ، فشهد عبد الله ما نسخ منه ، وما بدل)^(٤) . رواه جماعة ، عن الأعمش .

٧٠٦ - ٩٠) أخبرنا أحمد بن زیاد ()^(٥) أبو أسامة الكلبي ، ثنا عاصم بن يوسف^(٦) ح .

وأخبرنا محمد بن سعد ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواي ، ثنا سعيد بن سليمان ، قالوا ، ثنا أبو بكر بن عياش^(٤) ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : (كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة ، فعرض عليه في العام الذي قبض فيه مرتين)^(٥) . رواه خالد بن يزيد ، وغيره ، عن أبي بكر ، وأخرجه البخاري عنه .

بيان يدل على أن المحفوظ في الصدور هو القرآن

قال الله عز وجل : «وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ» [العنكبوت : ٤٨] ، وقال عز وجل : «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بِينَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ» [العنكبوت : ٤٩] ، وقال : «نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ» [الشعراء : ١٩٣] ، وقال : «فَلُّمَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ» [البقرة : ٩٧] .

(٩١ - ٧٠٧) روى فضيل بن سليمان ، عن أبي مالك الأشعري ، عن ربعي ، عن حذيفة بن اليمان ، وعن أبي مالك ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ير على كتاب الله في ليلة فلا يقى في الأرض منه آية ، ويقى طوائف من الناس الشيخ الكبير ، والعجوز يقولون أدركنا آبائنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله ، فتحن نقولها»^(١) .

بيان آخر يدل على أن المكتوب بين الدفتين

كتاب الله عز وجل

(٩٢ - ٧٠٨) أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله بن يسابور ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء ، ثنا يعلي بن عبيد ، ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التميمي^(٢) ، عن يزيد بن حيان^(٢) ، قال : انطلقت أنا ، وحصين ، وعمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم في داره ، فقال حصين : يا زيد لقد لقيت خيراً كثيراً ، ورأيت خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله ﷺ ، وسمعت حدثيه ، وغزوت معه ، وصليت خلفه حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ ، وشهدت منه ! فقال : يا بن أخي كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعي ، فما حدثتكم فاقبلوه ، وما لم أحدثكم فلا تكلفوئه ، ثم قال : قام رسول الله ﷺ خطيباً ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : «أيها الناس إنما أنا بشر ، يوشك أن يأتيوني رسول ربى عز وجل

فأجيب ، واني تارك فيكم ثقلين ، أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور ، فتح على كتاب الله ، فتح على كتاب الله ، ورغم فيه ، وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي» فقال حصين : ومن أهل بيته ، أليست نساءه؟ فقال : إن نساءه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، قال : ومن هم؟ قال : آل علي ، وآل عباس ، وآل عقيل ، وآل جعفر . قال : كل هؤلاء يحرم عليهم الصدقة؟ قال : نعم^(٣) . رواه جماعة عن أبي حيان ، ورواه حسان بن إبراهيم^(٤) عن سعيد بن مسروق^(١) ، عن زيد بن حيان ، عن زيد بن الأرقمن .

ورواه ابن فضيل عن الأعمش ، عن حبيب بن ثابت ، عن زيد بن أرقمن مختصرًا ، ورواه جرير بن عبد الحميد بن الحسن ، عن عبيد الله ، عن أبي الضحي ، عن زيد بن أرقمن مختصرًا .

(٩٣ - ٧٠٩) أخبرنا عبد الله بن أحمد ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني^(٢) ، ثنا أبو خالد سليمان بن حيان ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : «إن هذا القرآن سبب طرفه ييد الله عز وجل ، وطرفه بأيديكم ، فتمسكون به ، فإنكم لن تظلموا إن تمسكتم به»^(٣) .

(٩٤ - ٧١٠) أخبرنا^(٤) أ Ibrahim بن عبد الله بن الحاث ، أنا يعني بن عبيد بن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله في قوله عز وجل «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» [آل عمران: ١٠٣] ، قال : حبل الله القرآن^(٥) .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٩٥ - ٧١١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد الصباح ، ثنا ابن عيينة ح .

وأخبرنا علي بن العباس بن الأشعث^(٦) ، ثنا محمد بن حماد ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، جمبعاً عن الزهرى ، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وأطراف النهار»^(٧) رواه جماعة عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، ورواه شعبة ، وغيره ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

بيان آخر يدل على ما تقدم

من قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة»

(٩٦ - ٧١٢) قال النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة»^(١).

(٩٧ - ٧١٣) وقال النبي ﷺ: «لا صلاة إلا بالقرآن»^(٢).

(٩٨ - ٧١٤) وقال : «المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة»^(٣).

(٩٩ - ٧١٥) وقال النبي ﷺ (وسائل) ^(٤) أفي كل صلاة قرآن ، فقال :

«نعم»^(٥).

(١٠٠ - ٧١٦) ونزل القرآن على سبعة أحرف^(٦).

«وفي مثل هذا أخبار كثيرة»

(١٠١ - ٧١٧) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن حمد بن يحيى بن مندة ، قال : أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي ، ثنا موسى بن سهل ، ثنا ابن علية ، عن أيوب السختياني ، عن نافع عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال «لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو فإني أخاف أن يناله العدو»^(٧). رواه جماعة عن أيوب ، عن نافع .

(١٠٢ - ٧١٨) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا معلى بن أسد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن داود بن أبي هند ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قدم ضماد بن ثعلبة مكة في أول الإسلام ، وكان رجلاً من أزد شنوة ، وكان رجلاً يرقى من هذه الريح^(٨) فأبصر السفهاء ينادون بالنبي ﷺ (مجنون) فقال : لو لقيت هذا الرجل فلقيه ، فقال : يا محمد إني رجل أرقى من هذه الريح فيشفى الله على يدي من شاء فهل لك ؟ فقال النبي ﷺ : «إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد» فقال : «أعد علي كلماتك هؤلاء»^(٩) ، رواه جماعة عن داود أتم من هذا ، ورواه عبد الرزاق ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن ابن عون ، ويونس ، عن عمرو بن سعيد بإسناده ، وقال (لقد قرأت الكتب وما سمعت بمثل هذا الكلام).

ذكر الآى المتبولة ، والأخبار المأثورة في أن الله عز وجل على
العرش فوق خلقه باتنا عنهم وخلق العرش والماء

قال عز وجل : «**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**» [طه : ٥] ، وقال : «**ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ**» [الفرقان : ٥٩] ، وقال «**إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ**» [الأعراف : ٥٤] .

(١) - ٧١٩) وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا عباس بن محمد ابن حاتم ، ومحمد بن علي الوراق ، قالا : ثنا عبد الله بن موسى ، ثنا شيبان بن عبدالرحمن ، عن الأعمش ح .

وأخبرنا أحمد بن إسحق ، ثنا بشير بن موسى ، ثنا معاوية بن عمرو الأزدي ، ثنا أبو إسحاق الفرازي ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين قال : أتيت رسول الله ﷺ فعقلت : ناقتني بالباب ، ثم دخلت ، فأتاه نفر من بنى تميم ، فقال : «أقبلوا البشرى يا بنى تميم» قالوا : قد بشرتنا فأعطانا ، فجاءه نفر من اليمن فقال : «أقبلوا البشرى يا أهل اليمن ، إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم» قالوا : يا رسول الله أتيناك لنتفقه في الدين ، ونسألك عن بدء هذا الأمر كيف كان؟ فقال : «كان الله عز وجل ، ولم يكن شيء غيره ، وكان عرشه على الماء» .

(٢) - ٧٢٠) وأخبرنا الحسن بن مروان بقيسارية ، ثنا إبراهيم بن معاوية بن أبي سفيان ، ثنا الغريابي ح .

وأخبرنا أبو أحمد ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا كثير قالا ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي صخرة جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين ، قال : (أتني النبي ﷺ نفر من بنى تميم فقال : «أقبلوا البشرى يا بنى تميم» قالوا قد بشرتنا فأعطانا ، فجاء نفر من اليمن)^(١) ،

() (١) فذكر الحديث نحوه .

(٣ - ٧٢١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندّة^(٢) ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرري ، ثنا حمزة بن شريح المصري ، أخبرني أبو هاني الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي ، يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ .

(٤ - ٧٢٢) وأخبرني (أحمد بن)^(٣) إسحاق النيسابوري ، ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ، ثنا أحمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن وهب ، وأخبرني أبو هاني الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كتب الله مقدار الخلايق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة» ، قال : «وعرشه على الماء» . رواه الليث بن سعد ، ونافع بن يزيد ، عن أبي هاني ، نحو رواية حمزة .

(٥ - ٧٢٣) أخبرنا أحمد بن نافع ، ثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «يَعِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَأَ لَا تَفْيِضُهَا نَفْقَةُ سَحَاءِ الْلَّيلِ وَالنَّهَارِ» ، وقال : «أَرَيْتَمَا يَنْفَقُ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَمِينِهِ» ، قال : «وعرشه على الماء ، وبهذه الأخرى الميزان ، يخفض ، ويرفع» .

(٦ - ٧٢٤) أخبرنا إسماعيل بن محمد ، ثنا عبد الكريم بن الهيثم ح . وأخبرنا أبو عمرو ، ثنا أبو حاتم الرازبي ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، ثنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «يَدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَأَ لَا يَفْيِضُهَا نَفْقَةُ سَحَاءِ الْلَّيلِ وَالنَّهَارِ» ، وقال : «أَرَيْتَمَا يَنْفَقُ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ» ، قال : «وعرشه على الماء ، وبهذه الميزان ، يخفض ، ويرفع» .

(٧ - ٧٢٥) أخبرنا حمزة بن محمد ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا أحمد ابن حفص ، حدثني أبي ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «يَعِينُ اللَّهُ مَلَأً»^(١) فذكر نحوه . رواه جماعة عن أبي الزناد ، ورواه عمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، وقد تقدم .

بيان آخر يدل على أن العرش فوق
السموات وأن الله تعالى فوق الخلق باين عنهم

(٨ - ٧٢٦) أخبرنا (١) محمد بن معاذ ، ثنا حامد بن محمود ، ثنا عبد الرحمن الدشتكي ح . وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا يعقوب بن يوسف بن إبراهيم القزويني ، واللفظ له ح .

وأخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن النعمان (٢) ، ثنا محمد بن ساقيق ، قالوا : ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن عباس بن عبد المطلب ، قال : كنت جالسا بالبطحاء في عصابة ، ورسول الله ﷺ جالس إذ مرت سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله ﷺ : « هل تدرؤن ما اسم هذه؟ » قالوا : نعم هذه السحابة ، فقال رسول الله ﷺ « والمزن » ، قالوا : والمزن ، فقال رسول الله ﷺ « والعنان » ، قالوا : والعنان ، فقال رسول الله ﷺ : « كم بعد ما بين السماء والأرض؟ » قالوا : والله ما ندرى ، قال « فإن بعد ما بينهما إما واحد ، وإما اثنان ، وإما ثلاثة وسبعين سنة ، والسماء الثانية فوقها كذلك » حتى عد سبع سنوات ، ثم قال « ما فوق السماء السابعة بحر أعلى وأسفلها مابين سماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أو أعلى ما بين أظلافهم وركبهم ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله ، وأعلاه ما بين سماء إلى سماء ، والله فوق ذلك » (٣) ، رواه إبراهيم بن طهمان ، وعمرو بن ثابت ، والوليد بن أبي ثور وقد تقدم .

بيان آخر يدل على أن العرش
فوق السموات

(٩ - ٧٢٧) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب ، قالا : ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا يحيى معين ، ثنا وهب بن جرير بن حازم ، ثنا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق . عن يعقوب بن عتبة (١) ، عن جبير بن محمد بن

جبير بن مطعم ، عن أبيه عن جده ، قال أتى أعرابي فقال : يا رسول الله جهدت الأنفس وضاعت العيال ، وهلكت الأرحام ، فاشفع لنا إلى ربك عز وجل ، فقال رسول الله ﷺ : « ويحك ؟ إنه لا يستشعف بالله على أحد من خلقه ، فإن الله أعظم ، ويحك ؟ أتدري ما الله ؟ إن عرشه على سمواته ، وأرضه هكذا بأصابعه مثل القبة عليها ، وإنه ليئنط أطيط^(١) الرحل بالركب »^(٢) .

(١٠ - ٧٢٨) وأخبرنا الحسين بن علي ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا بشار ، ثنا وهب بن جرير نحوه ، وهذا الحديث رواه بكر بن سليمان ، وغيره ، وإسناده صحيح متصل ، وهو من رسم أبي عيسى ، والنمسائي .

بيان آخر يدل على أن

عرش الرحمن تبارك وتعالى فوق الفردوس

(١١ - ٧٢٩) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن الأزهري ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، وابن أبي عمرة قال فليح : ولا أعلم إلا قال ابن عمرة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، أعد لها الله للمجاهدين في سبيل الله ، فإذا سألتم فسلوه الفردوس فإنه وسط الجنة ، وأعلا الجنة ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، وفوقه عرش الرحمن »^(١) ، وحدثنا فليح بهذا الحديث الثاني ، فذكره هلال بن علي عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة بن نحوه ، ولم يشك ، هكذا رواه أصحاب فليح .

(١٢ - ٧٣٠) أخبرنا علي بن الحسن بن علي ، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ، ثنا شريح بن النعمان ح .

وأخبرنا عبدوس بن الحسن بن علي ، ثنا أبو حاتم ، ثنا يحيى بن صالح ، ثنا فليح ابن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، نحوه ، هكذا رواه فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي عن عطاء ، عن أبي هريرة ، رواه همام ، وغيره ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت .

(١٣) - (٧٣١) أخبرنا محمد بن صالح الوراق ، ثنا تميم بن محمد .

وأخبرنا عبدوس ، ثنا أبو حاتم ، ثنا أبو الوليد .

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحسين بن سفيان ، ثنا هدبة بن خالد ، قالوا : ثنا همام بن يحيى ، عن زيد ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، أن رسول الله ﷺ قال «الجنة مائة درجة ، مابين كل درجتين ، كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلىها درجة ، ومن فوقها العرش ، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»^(١) . رواه حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار .

(١٤) - (٧٣٢) أخبرنا عبد الله بن الحسين النيسابوري عبدوس ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو توبة الريبع ، ثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن معاذ بن جبل ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الجنة مائة درجة ما بين كل درجة إلى درجة مابين السماء والأرض ، وإن أعلىها الفردوس ، وأوسطها الفردوس ، وإن عرش الرحمن على الفردوس ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس»^(٢) .

بيان آخر يدل على أن الله تعالى

فوق عرشه بائننا عن خلقه

(١٥) - (٧٣٣) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا موسى بن الحسن بن عبادة ، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «ما قضى الله عز وجل الخلق ، كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ، أن رحمتي غلت غضبي» . رواه جماعة ، تقدم ذكره .

(١٦) - (٧٣٤) أخبرنا أبو عمرو^(١) (ثنا أحمد بن يونس ، ثنا سفيان عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رفعه قال : «ما خلق الله الخلق كتب في كتاب على نفسه ، فهو مرفوع فوق العرش ، أن رحمتي تغلب غضبي»^(٢) . رواه جماعة تقدم ذكره .

بيان آخر يدل على أن

العرش يستظل فيه من شاء الله من عباده

١٧ - (٧٣٥) أخبرنا علي بن الحسن بن علي ، ثنا إسحاق بن ميمون ، ثنا شريح ابن النعمان ، ثنا فليح بن سليمان ، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طواله ، عن سعيد ابن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أن الله يقول يوم القيمة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلمهم في ظل عرضي يوم لا ظل إلا ظلي».

١٨ - (٧٣٦) أخبرنا عمر بن الربيع ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف ح . وأخبرنا أبو بكر محمد بن يعقوب البikenدي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا عبد الله ابن مسلمة ح .

وأخبرنا علي بن الحسن بن علي ، ثنا أبو حاتم الرازبي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قالوا : ثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تعالى يقول»^(١) ذكر نحوه .

١٩ - (٧٣٧) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، عن عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، شاب نشاً في عبادة الله ، ورجل ذكر الله ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال ، فقال إني أخاف الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد ، ورجلين تحابا في الله اجتمعوا عليه ، وتفرقوا عليه ، ورجل تصدق بصدقه فأخفها حتى لا يعلم يمينه بسر شماله ، والإمام العادل» .

٢٠ - (٧٣٨) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان بمصر ، ثنا أحمد بن محمد

البزى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عبيد الله بن عمر عن خبب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، شاب نشأ بعبادة الله عز وجل ، ورجل ذكر الله عز وجل ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال ، فقال إني أخاف الله عز وجل ، ورجل تصدق بصدقه فأخفاها حتى لا تعلم شمله ما تتفق يمينه ، ورجل كان قلبه معلق بالمساجد إذا خرج منها حتى يعود إليها ، ورجلان تحابا في الله عز وجل اجتمعوا عليه ، وتفرقوا عليه»^(١) . رواه الثقفي ، وغيره .

(٢١) - ٧٣٩) أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا يحيى ابن يحيى ، قال قرأت على مالك ح .

وأخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، ثنا أحمد بن محمد البري ، ثنا القعنبي ، ثنا مالك عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «سبعة يظلمهم الله في ظله»^(٢) فذكر نحوه .

بيان آخر يدل على ما تقدم

من قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة»

(١) - ٧٤٠) قال النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة» .

(٢) - ٧٤١) وقال النبي ﷺ: «لا صلاة إلا بالقرآن» .

(٣) - ٧٤٢) وقال : «المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة» .

(٤) - ٧٤٣) وقال النبي ﷺ (وسئل) في كل صلاة قرآن ، فقال : «نعم» .

(٥) - ٧٤٤) ونزل القرآن على سبعة أحرف .

«وفي مثل هذا أخبار كثيرة»

٦ - (٧٤٥) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندہ، قال: أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي ، ثنا موسی بن سهل ، ثنا ابن علیة ، عن أیوب السختیانی ، عن نافع عن ابن عمر ، أن النبی ﷺ قال «لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو فإني أخاف أن يناله العدو». رواه جماعة عن أیوب ، عن نافع .

٧ - (٧٤٦) أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا معلی بن أسد ، ثنا یزید بن زریع ، عن داود بن أبي هند ، عن عمرو بن سعید ، عن سعید بن جبیر ، عن ابن عباس قال : قدم ضماد بن ثعلبة مکة في أول الإسلام ، وكان رجلاً من أزد شنؤه ، كان رجلاً يرقى من هذه الرياح فأبصر السفهاء ينادون بالنبي ﷺ (مجنون) فقال : لو لقيت هذا الرجل فلتقيه ، فقال : يا محمد إني رجل أرقى من هذه الرياح فيشفي الله على يدي من شاء فهل لك ؟ فقال النبي ﷺ : «إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد» فقال : «أعد علي كلماتك هؤلاء» ، رواه جماعة عن داود أتم من هذا ، ورواه عبد الرزاق ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن ابن عون ، ويونس ، عن عمرو بن سعید بإسناده ، وقال (لقد قرأت الكتب وما سمعت بمثل هذا الكلام)^(١).

ذكر ما يدل على أن الله عز وجل يضحك

ما يحب ويرضاه ويعرض عن ما يكرهه ويُسخطه

قال الله عزوجل : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَأَنَّهُمْ بُيَانٌ مَرْصُوصٌ» [الصف : ٤] ، وقال : «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهَرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ» [النساء : ١٤٨] ، وقال : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ» [لقمان: ١٨] ، وقال : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ» [القصص: ٧٦].

بيان يدل على أن الله

يوضحك إلى المجاهدين في سبيل الله

- (١ - ٧٤٧) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا (محمد بن رافع) ثنا عبد الرزاق ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حديثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «يوضحك الله لرجلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما يدخل الجنة » ، قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : «يقتل هذا فيليح الجنة ، ثم يتوب (الله على قاتله فيهديه)^(١) إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ». .
- (٢ - ٧٤٨) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٢) ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا مالك بن أنس ، وغيره ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «يوضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما يدخل الجنة ، يُقتل هذا في سبيل الله ، ثم يتوب الله عليه فيقاتل فيستشهد » ، رواه جماعة عن مالك ، رواه الشوري ، وابن عبيدة ، وشعيب بن أبي حمزة ، وورقا ، وغير واحد ، عن أبي الزناد ، ورواه سعيد بن المسيب ، وأبو حازم عن أبي هريرة . .
- (٣ - ٧٤٩) أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي ، ثنا أحمد بن عبد الله النرسى ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا ورقا بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إن الله يوضحك إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر ، كلاهما يدخل الجنة ، رجل يقاتل فيقتل ويستشهد فيدخل الجنة ، فيتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيقتل فيستشهد فيدخل الجنة ». .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل

يضحك ويعجب من إكرام الضيف

(٤ - ٧٥٠) أخبرنا محمد بن سعد ، ثنا محمد بن أيوب حـ .

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ، قالا : ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، أنه مر بالنبي ﷺ ، فبعث إلى نسائه فقلن : ما عندنا إلا الماء ، فقال رسول الله ﷺ : «من يضم أو يضيف هذا؟» فقال رجل من الأنصار ^(١) : أنا فاطلق إلى امرأته ، فقال : أكرمي ضيف رسول الله ﷺ ، فقالت : ما عندنا إلا قوتنا للصبيان . فقال : هيئ طعامك ، وأصلحي سراجك ، ونومي صبيانك ، إذا أرادوا العشاء ، فهياط طعامها ، وأصلحت سراجها ، ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلاح سراجها فأطفأته ، وجعلها يربانه كأنهما يأكلان ، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : «القد ضحك الله الليلة أو عجب من فعلكم» ^(٢) ، فأنزل : «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاَّةٌ» [الحشر : ٩] ، وهو ثابت بن قيس بن شماس ، رواه وكيع ، وأبوأسامة ، والمحاربي ، وغيرهم ، عن فضيل .

(٥ - ٧٥١) أخبرنا محمد بن عبد الله بن معروف ^(٣) ، وعلي بن محمد بن نصر ، قال : ثنا بشير بن موسى ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن ميسرة بن حبيب النهدي ^(٤) ، عن المنفال بن عمرو ، عن علي بن ربيعة ، قال : كنت ردفا لعلي بن أبي طالب ، فلما وضع رجله في الركاب ، قال : بسم الله ، فلما استوى على ظهر الدابة قال : الحمد لله ثلاث مرات ، الله أكبر ثلاث مرات ، ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا ، وما كنا له مقرنين ^(١) ، وإنما إلى ربنا لنتقلبون ، ثم قال : لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم مال على أحد شقيه ، فضحك ، فقلت يا أمير المؤمنين ما يضحكك؟ فقال : إني كنت ردفا للنبي ﷺ فصنع كما صنعت ، فقلت له كما قلت ، فقال : «إن الله ليضحك من

العبد إذا قال لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فقال عبدي عرف أن له ربا يغفر، ويعاقب»^(٢) رواه جماعة عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير ، عن علي بن ربيعة .

بيان آخر يدل على ما تقدم

من ضحك الله عز وجل من عبده

(١ - ٧٥٢) أخبرنا ، محمد بن سعد ، وعلي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب ، قالوا : ثنا محمد بن أيوب بن يحيى ، ثنا سلمة بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناي ، عن أنس بن مالك ، عن عبد الله بن مسعود ، أن رسول الله ﷺ قال «آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط» ، وذكر الحديث ، وقد تقدم ذكره في الإيمان ، وفيه قال : «فيقول العبد أستهزئ بي وأنت رب العالمين؟» قال : فضحك أبو مسعود ، فقال : «ألا تسألوني؟ ألا تسألوني مما ضحكت؟» فقالوا مما ضحكت؟ فقال : هكذا فعل رسول الله ﷺ ضحك فقال : «ألا تسألوني مما ضحكت؟» فقالوا : م ضحكت؟ قال : «من ضحك رب العالمين منه، حين يقول أستهزئ بي» قال : «فيقول الله عز وجل إني لا أستهزئ بك، ولكنني على ما أشاء قادر، فيدخله الجنة» ، رواه عفان بن مسلم ، وحجاج بن منهال ، وغيرهما ، عن حماد .

(٢ - ٧٥٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مسلم ، ثنا يعقوب بن محمد

ح.

وأخبرنا علي بن الحسن بن علي ، وعلي بن محمد بن نصر ، قالا : ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الصمد ، قالا : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «يعرض الصراط بين ظهراني جهنم» ، فذكر الحديث ، وقد تقدم من طرق ، وفيه : «فيقول ويحك يا بن آدم ما أغدرك ألم تعطني عهودك ، ومواثيقك ، أن لا تسألني غير ما أعطيتك فيقول يا رب لا أكون أشقي عبادك فلا يزال يدعوك حتى يضحك الله عز وجل منه قال له أدخل الجنة»^(١) ، ولهذا الحديث طرق عن الزهرى ، وعن إبراهيم بن سعد ، وقال شعيب ابن أبي حمزة عن الزهرى ، عن عطاء بن يزيد ، وابن المسيب ، عن أبي هريرة تقدم .

(٣ - ٧٥٤) أخبرنا أحمد بن إسحاق ، ثنا يعقوب بن يوسف القرويوني ، ثنا محمد ابن سعيد بن سابق ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم بن يزيد التخعي ، عن عبيدة السلماني ^(٢) ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً من النار ، وأخر أهل الجنة دخولاً الجنة ، رجل يقال له أدخل الجنة ، فلما تها فيرى إنها قد ملئت فيرجع فيقول يا رب قد امتحنت ، فيقال ارجع ثلاث مرات ، ثم يقال له لك الدنيا ، وعشرة أمثالها » قال : «فيضحك منه فيقول أتضحك مني وأنت الملك؟» فلقد رأيته . يعني النبي ﷺ . ضحك حتى بدت نواجهة . هذا إسناد حسن صحيح ، وعمرو بن أبي قيس كوفي . ثقة ، نزل قزوين ، ومحمد ابن سعيد ثقة ، وروى هذا الحديث إسرائيل ، وشيبان ، وجرير بن عبد الحميد ، قد تقدم طرقه .

(٤ - ٧٥٥) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا يحيى ابن المغيرة ، ثنا جرير .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة ، وإسحاق ابن إبراهيم قالاً : ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم بن يزيد عن عبيدة السلماني ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً ، وأخر أهل الجنة دخولاً ، رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فلما تها فيخيل إليه أنها ملاً فيقول يا رب وجدتها ملاً فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فلما تها فيخيل إليه أنها ملاً ، فيقول اذهب وادخل الجنة ، وإن لك مثل الدنيا ، وعشرة أمثالها (وإن لك - أو - وإن لك عشرة أمثال الدنيا) » ، قال : «فيقول أتسخر بي أو تضحك بي ، وأنت الملك » ، ولقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجهة ، قال فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة متولاً لفظ أيوب .

(٥ - ٧٥٦) أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع ، وعلي بن محمد بن نصر ، قالاً : ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، ثنا أسباط بن نصر ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن أبي عبيد السلماني ، عن ابن مسعود أنه قال رسول الله ﷺ : «أنه آخر من يخرج من النار ، ويدخل الجنة رجل يحبه فيقال له ادخل الجنة فيخيل

إليه أنها ملاً فيقول يا رب إنها ملاً ، فيقول ادخل الجنة ، فيقول إنها ملاً فيقال له ادخل فإن لك عشرة أمثال الدنيا أو مثل الدنيا عشر مرات ، فيقول أنت الملك تضحك بي «^(١) فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، هذا إسناد صحيح ، وأسباط ، وعمرو بن حماد أخرج لهما مسلم .

ذكر ما يدل على أن الله يحب من أطاعه ويبغض

من عصاه من عباده

قال الله عز وجل : «**فَلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ**» [آل عمران: ٣] ، وقال : «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**» [البقرة: ٢٢٢] ، وقال : «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يَقَاطِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّاً**» [الصف: ٤] ، وقال : «**إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**» [لقمان: ١٨] ، وقال : «**لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهَرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ**» [النساء: ١٤٨] .

١ - (٧٥٧) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم ^(١) ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو داود

ح . وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، ومحمد بن يونس ، قالوا : ثنا يونس بن خبيب ، ثنا أبو داود ح . وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ^(٢) ، ثنا نصر بن عمر ح .

وأخبرنا أحمد بن الحسين بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي ، ثنا حجاج بن محمد ، قالوا : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ أَحَبَ لِقاءَ اللَّهِ أَحَبَ اللَّهَ لِقاءَهُ** ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ». رواه غندر ، ومعاذ بن معاذ ، وشباة ، وغيرهم .

٢ - (٧٥٨) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن يعقوب ، وعلي بن نصر ، قالا : ثنا محمد بن أيوب ، ثنا أبو الوليد ح .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الملك القرشي ، ثنا أحمد بن علي بن سعيد ، ثنا هدبة بن خالد ، قالا : ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك عن عبادة بن

الصامت، أن رسول الله ﷺ قال : «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» زاد هدبة ، فقالت عائشة أو بعض أزواجه : يا نبى الله ! فكثنا يكره الموت ! فقال : «إنه ليس بذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله، وكرامته فليس شيئاً أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله فأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله، وعقوبته فليس شيئاً أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله، وكره الله لقاءه»^(١) رواه جماعة ، عن همام .

(٣) - ٧٥٩) أخبرنا (عبدالله)^(٢) بن إبراهيم، ثنا أبو مسعود، ثنا أبوأسامة، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»^(٣) .

(٤) - ٧٦٠) أخبرنا محمد بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»^(٤) .

٥ - ٧٦١) أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا عبد الوهاب ح .

وأخبرنا عبد الله بن إبراهيم ، ثنا أبو مسعود ، ثنا محمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد ابن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة بن هشام ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ قال : «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» فقلت : يا رسول الله من أجل كراهية الموت ؟ فكثنا يكره الموت ، قال : «ليس كذلك ، ولكن المؤمن إذا بشر برحمه الله ، ورضوانه ، وجنته أحب لقاء الله ، وأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله ، وسخطه كره لقاء الله ، وكره الله لقاءه»^(١) .

٦ - ٧٦٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا إسحاق بن سيار النصيبي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر الشعبي ، أخبرني شريح بن هاني قال : حدثني عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، والموت قبل لقاء الله عز وجل»^(٢) رواه يحيى القطان ، ووكيع ، وابن أبي زائدة .

(٧) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم، ثنا أبو مسعود، ثنا سليمان بن أبي مودة، ثنا عمرو بن أبي قيس، وجرير .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، ثنا أحمد بن مسلم، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير ، قال : وحدثنا هناد، ثنا عبشر بن القاسم، كلهم عن مطرف ، عن عامر، عن شريح بن هانئ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» ، قال شريح : فأتيت عائشة فقلت : يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة يخبر عن رسول الله ﷺ حديثاً إن كان كذلك فقد هلكنا ، فقالت أما إن الهاulk من هلك بقول رسول الله ﷺ قال : «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» وما أحد إلا وهو يكره الموت ، فقالت قد قاله رسول الله ﷺ . وليس بالذبي يذهب إليه ، ولكن إذا طمح ^(٣) البصر وحشrig ^(٤) الصدر، واقشعر ^(٥) الجلد، وتشنجت ^(٦) الأصابع فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ^(٧) .

(٨) وأخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله ابن يوسف ح .

وأخبرنا عبد الله بن إبراهيم، ثنا أبو مسعود، أخبرنا القعنبي ح .
وأخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا أبو قتيبة ح .

وأخبرنا حمزة بن محمد الكتاني ، ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، أخبرنا محمد بن سلمة أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم العتيقي ^(١) ، كلهم عن مالك بن أنس عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «قال الله إذا أحب عبدي لقائي أحبت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه» .

(٩) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي ر جاء، ثنا موسى بن هارون أبو عمران البزار ح .

وأخبرنا حمزة بن محمد، ومحمد بن سعد قالا : ثنا ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قالا : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «قال الله عز وجل إذا أحب عبدي لقائي أحبت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه» .

(١٠ - ٧٦٦) أخبرنا أبو عمر، ثنا أبو حاتم، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة، ثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه عن أبي هريرة، يحدث عن رسول الله ﷺ قال : «قال الله عز وجل إذا أحب عبدي لقائي أحبيت لقاءه، وإذا كره لقائي كره لقاءه»^(١). رواه موقوفا

(١١ - ٧٦٧) أخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن عامر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، من كره لقاء الله كره الله لقاءه»^(٢).

(١٢ - ٧٦٨) أخبرنا الحسين بن علي ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد ابن يحيى الفياض^(٤) ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا حميد ، عن بكر المزنوي ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» قيل يا رسول الله ! ما أحد إلا يكره الموت ؟ قال : «إنه ليس كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا جاءه البشير من الله لم يكن شيء أحب إليه من لقاء الله، فأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا احتضر جاءه ما يكره فكره لقاء الله فكره الله لقاءه»^(١).

(١٣ - ٧٦٩) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا محمد بن عبيد ، عن الأعمش عن خيثمة ، عن أبي عطية ، قال : دخلنا على عائشة فقلت : يا أم المؤمنين ! ، إن ابن مسعود يقول : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . فقالت : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، حدثكم بأول الحديث ، ولم تسألوه عن آخره وسائلكم «إن الله عز وجل إذا أراد بعد خيراً قيضاً له ملكاً قبل موته بعام فيستدده حتى يموت خيراً ما كان ، فيقول ، الناس مات فلان خيراً ما كان ، فإذا حضر فرأى ما كان ينزل عليه من الرحمة تهوع نفسه تهوعاً ، فعند ذلك أحب لقاء الله ، وأحب الله لقاءه ، وإذا أراد بعد شراً أو سوءاً قيضاً له شيطاناً قبل موته بعام فأغواه حتى يموت شر ما كان فإذا حضر فبشر بما يرى جزعت نفسه عند ذلك كره لقاء الله ، وكراه الله لقاءه .

(١٤) - (٧٧٠) أخبرنا (أبو عثمان) عمرو بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن خبيب، ثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي عطية^(٢)، قال: دخلت أنا، ومسروق على عائشة فقال مسروق: (قال عبد الله: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه . . .)^(٣) ذكر الحديث نحو معناه، وحديث يعلى أتم.

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل إذا أحب عبدا

دعا جبريل عليه السلام فعرفه

(١٥) - (٧٧١) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا ()^(١) بن عتبة الكوفي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعث، ثنا عبير بن القاسم، عن العلاء بن المسبب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أحب عبداً قال جبريل إني أحبت عبدي فلان فأحبه، فيحبه جبريل، ويقول جبريل لأهل السماء إن الله قد أحب عبده فلان فأحبوه» قال: «فيحبه أهل السماء» قال: «ويوضع له القبول في الأرض».

(١٦) - (٧٧٢) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري، ثنا محمد بن عثمان العبسي ح.

وأخبرنا أبو عمرو مولىبني هاشم، ثنا أبو أمية ح.

وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن علي الجواز بحكة، ثنا علي بن عبد العزيز، قالوا: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا عاصم بن محمد العمري^(٢)، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أحب عبداً قال جبريل إني أحبت عبدي فلان فأحبه» قال: «فينادي جبريل عليه السلام في السموات إن الله قد أحب فلان فأحبوه» قال: «فيوضع له القبول في الأرض» قال: ولا أعلمه قال: وإذا أبغضه كان كذلك.

(١٧) - (٧٧٣) أخبرنا حمزة الكناني، ومحمد بن سعد، قالا: ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحب الله عبداً دعا

جبريل فقال إني أحببت فلانا فأحبوه، فيحبه جبريل، ثم ينادي جبريل عليه السلام أهل السماء الدنيا إن الله قد أحب فلانا فأحبوه» قال : «فيحبوه» قال : «ثم يضع له القبول في الأرض وفي البعض مثل ذلك » (١)، والثوري ، ومعمر .

(١٨) أخبرنا جعفر بن محمد بن هشام الدمشقي ، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، ثنا آدم بن أبي إيواس ، ثنا عبد العزيز بن الماجشون ، ثنا سهيل بن أبي صالح قال : كنت مع أبي غادة عرفة ، قال : وعمر بن عبد العزيز أمير الحجاج فمر بنا فقلت : يا أبا تاه والله إني لأرى الله يحب عمر بن عبد العزيز ، فقال لم يا بني؟ قلت لما جعل الله له في قلوب الناس من مودة ، فقال يا بني بأبيك أنت سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «إذا أحب الله عبدا نادى جبريل إني أحب فلانا فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي جبريل في أهل السماء إن الله أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول ، وإذا أبغض فمثل ذلك » (٢) رواه يزيد بن هارون ، وغيره ، عن الماجشون ، ورواه عبد الرحمن بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

(١٩) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن حمزة ، و محمد بن محمد بن يونس ، وغيرهم ، قالوا : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي ح .

وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الأسود ، عن شيبان ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أخيه مطرف بن عبد الله قال : (كان الحديث يبلغني عن أبي ذر ، فكنت أتمنى لقاءه ، فلقيته فقلت : يا أبا ذر إنه كان يبلغني عنك الحديث فكنت أتمنى لقاك ، فقال : الله أبوك فقد لقيت فهات ، قلت : بلغني أنك تحدث عن رسول الله ﷺ حدثكم : «إن الله يحب ثلاثة، ويبغض ثلاثة» قال : فلا أخالني أكذب على خليلي ، قلت فمن الثلاثة الذين يحب؟ فقال : رجل لقي العدو فقاتل ، إنكم لتجدون في كتاب الله عندكم «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يَقْاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَائِنُهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ» [الصف : ٤] ، قلت : فمن؟ قال : ورجل له جار سوء

■ التوحيد لابن منده ■

فهو يؤذيه فصبر على أذاه، حتى يكفيه الله إياه بحياة^(١)، أو بموت، قال: قلت: فمن؟ قال: رجل مع قوم في سفر، فنزلوا فурсوا^(٢)، وقد شق عليهم الكري^(٣)، والتعاس، ووضعوا رؤوسهم، وناموا، وقام فتوضاً، وصلى رهبة الله، ورغبة إليه، قلت: فمن الثلاثة الذين يغض؟ قال: البخيل، والمنان، والختال الفخور، وإنكم لتجدون ذلك في كتاب الله «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ» [لقمان: ١٨]، قلت: فمن الثالث؟ قال: التاجر الحلاف أو اليعا الحلاف، لفظ حديث مشهور، عن الأسود بن شيبان، خالقه سعيد الجريري، ورواته مشاهير ثقات، مقبولين عند الجميع، وهم من رسم النسائي.

(٢٠ - ٧٧٦) أخبرنا عثمان بن أحمد بن هارون التنيسي، ثنا أبو أمية، ثنا يزيد ابن هارون، ثنا سعيد بن إيساص الحريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله (عن ابن الأحسس) قال: لقيت أبا ذر فذكر الحديث وقال: «ثلاة يشأنهم^(٤) الله»^(٥) مشهور عن الحريري.

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل

يفرح بتوبة العبد

(٢١ - ٧٧٧) أخبرنا (إسماعيل)^(١) محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ح.

وأخبرنا محمد بن الحسين، أخبرني يوسف السلمي قالا: أخبرنا عبدالرزاق، عن معمرا بن راشد، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثناه أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيفرح أحدكم براحته إذا ضلت منه، ووجدها؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «والذي نفس محمد بيده لله أشد فرحا بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحته إذا وجدها».

(٢٢ - ٧٧٨) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار^(٢)، ثنا سعيد بن أبي مريم ح.

أخبرنا أبو غسان محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا عند ظن عبدي، وأنا معه إذا ذكرني، ولله أفرح بتوبة العبد يجد ضالته بالفلاة»، رواه حفص بن ميسرة، وغيره.

(٢٣) ٧٧٩ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن خالد بن خلي^(٣)، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد ح .
وأخبرنا أبو عمرو المديني، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو اليمان، قال، ثنا شعيب ابن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «للله أفرح بتوبه أحدكم منه بضالته إذا وجدها» رواه ورقاء، والمغيرة بن عبد الرحمن (٤) .

(٢٤) ٧٨٠ - (١) حدثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير^(٢)، عن الحارث بن سويد^(٣)، قال دخلت على عبد الله بن مسعود، أعوده وهو مريض، فحدثنا بحدبيين، حديثا عن نفسه، وحديثا عن رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «للله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة»^(٥)، معه راحلته، عليها طعامه وشرابه، فنام فاستيقظ، وقد ذهبت فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال أرجع إلى مكانى الذي كنت فيه فأنام حتى أموت، فوضع رأسه على ساعده ليموت، فاستيقظ، وعند راحلته عليها زاده، وطعامه وشرابه، فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته، وزاده^(٦) رواه قطبة بن عبد العزيز، وأبو معاوية، وأبوأسامة، وقال: أحمد بن حرب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد، والأسود ابن يزيد، عن عبد الله، وقال: علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله .

(٢٥) ٧٨١ - أخبرنا محمد بن يوسف، ثنا تميم بن محمد، ثنا عبد الله بن معاذ، أخبرني أبي، ثنا (أبو يونس) حاتم بن أبي صفيرة، عن سماك بن حرب، عن النعمان ابن بشير، قال: «للله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده، ومزاده على بعير، ثم سار حتى كان بفلاة من الأرض، فأدركته القائلة^(١) فنزل فقال تحت شجرة فغلبه عينه، وانسل بعيره فاستيقظ فسعى شرفا فلم ير شيئا، ثم سعى شرفا ثانيا فلم ير شيئا، ثم سعى شرفا ثالثا فلم ير شيئا، فأقبل حتى أتى مكانه الذي قال^(٢) فيه فيينما هو قاعد إذ جاءه بعيره يishi حتى وضع خطامه^(٣) في يده، فالله أشد فرحا بتوبة عبده من هذا حين وجد

بعيره » قال سماك : فزعم الشعبي أن النعمان بن بشير رفع الحديث إلى النبي ﷺ أما أنا فلم أسمعه ، هكذا رواه حاتم موقوفاً عن سماك ، عن النعمان ، وروي عن الشعبي ، عن النعمان مرفوعاً ورواه شريك ، عن سماك ، عن النعمان مرفوعاً ، ورواه حماد ، عن سماك ، عن النعمان ، أراه مرفوعاً .

(٢٦) - أخبرنا أحمد بن إسحاق ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا ابن الأصبhani ، ثنا شريك بن عبد الله النخعي ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير ، قال قال رسول الله ﷺ « لله أفرح بتوبة العبد من رجل كان في سفر معه راحلته .. فذكر الحديث .

(٢٧) - أخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا عباس الدوري ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير ، أظنه عن رسول الله ﷺ قال : « سافر رجل بأرض تسوقة ، يعني فلاة فقال تحت شجرة ، ومعه راحلته عليها سقاوه ، وطعامه ، فاستيقظ فلم يرها ، فعلا شرقاً فلم يرها وعلا شرقاً فلم يرها ، فالثالثة فإذا هو بها تجر خطامها فما هو أشد فرحاً من الله بتوبة عبده إذا تاب » (٤) .

(٢٨) - أخبرنا علي بن الحسن بن علي ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو الوليد ، وحسن بن الربيع ح .

(٢٩) - وأخبرنا محمد بن سعد ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا سعيد بن منصور ح . وأخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ح .

وأخبرنا أحمد بن إسحاق (١) ، واللفظ لسعيد ، قالوا : ثنا عبيد الله بن إياد ابن لقيط ، عن أبيه عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : « كيف تقولون بفرح رجل انفلت ناقه بأرض قفر (٢) تجر زمامها ليس بها طعام ، ولا شراب ، ولها عليها طعام ، شراب فذهب يطلبها ، حتى شق عليه فمرت بجذل (٣) شجرة فتعلق بزمامها فوجدها معلقة ؟ » قلنا : شديداً يا رسول الله . قال : « فوالله لله أشد فرحاً بعده من الرجل براحلته » .

(٣٠ - ٧٨٦) وأخبرنا أبو علي الحسين الحافظ^(٤)، وإبراهيم بن محمد، قالا: ثنا أحمد بن المثنى، ثنا (٥) ثنا عبيد الله بن إياد، بإسناده نحوه^(٦).

(٣١ - ٧٨٧) وأخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي^(٧) ، ثنا النضر بن محمد الجرشي^(٨) ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ: «إن الله أشد فرحا بتوبة أحدكم من الذي يخرج حتى إذا كان بأرض فلاة معه راحلته عليها زاده، وما زه فأصلها فأتى شجرة فنام في أصلها، قد يئس منها، فانتبه فإذا هي عنده فأخذ بخطامها^(٩) فيقول من الفرح اللهم أنت عبدي، وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح» ، رواه عمر بن أيب وغيرة ، عن عكرمة ، عن قتادة ، عن أنس .

(٣٢ - ٧٨٨) وأخبرنا أبو عمرو مولىبني هاشم ، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : «للله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم ...»^(١٠) ذكر الحديث .

بيان آخر يدل على

أن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب

(٣٣ - ٧٨٩) وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي ، ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم المخزومي ، ثنا حسين بن محمد المرزوقي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «إن الله يحب العطاس ، ويكره التثاؤب» رواه قراد (أبو نوح) ، وغيره ، عن ابن أبي ذئب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

(٣٤ - ٧٩٠) وأخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس الدوري ، ثنا قراد (أبو نوح) ح .

وأخبرنا محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قالا: ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ، جمبعا ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحوه ، رواه محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

(٣٥ - ٧٩١) وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ح . وأخبرنا محمد بن عبد الله بن العباس أبو عيسى ، ثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز ، قالا : ثنا أبو عاصم ، عن محمد بن عجلان ، عن المقبرى ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَاسَ، وَيُكَرِّهُ التَّثَاوِبَ، فَإِذَا تَثَاءَبْتَ فَإِنَّمَا مِنَ الشَّيْطَانِ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ»^(١) . رواه جماعة . عن محمد بن عجلان ، منهم ابن عيينة ، ويحيى بن أيوب ، أبو خالد الأحمر ، وروى العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، وعن إسماعيل بن جعفر ، وغيره^(٢) .

(٣٦ - ٧٩٢) ورواه جماعة عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال : «إِذَا تَثَاءَبْتُمْ أَحَدَكُمْ فَلِيمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ»^(١) .

بيان آخر يدل على أن أحباب بلاد إلى الله المساجد

وأبغض بلاد إليه سوقها

(٣٧ - ٧٩٣) وأخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، ثنا يزيد بن عبد الصمد ، ثنا أبو النصر إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أبو ضمرة ح . وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا عبيد الله بن عبد الواحد ، ثنا ابن مرير ، ثنا أنس بن عياض ، وعثمان بن وكيل ، قالا : ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن مهران ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «أَحَبُّ الْبَلَادَ إِلَى اللَّهِ الْمَسَاجِدُ، وَأَبْغَضُ الْبَلَادَ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا»^(١) ، وروي هذا الحديث عن محارب ، عن ابن عمر .

بيان آخر يدل على أحب الكلام إلى الله

وأبغض الكلام إليه

(٣٨) - أخبرنا محمد بن بعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ، ثنا أبو جعفر بن سعيد الأصبهاني^(١) ، ثنا أبو معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد^(٢) ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ سَبَّحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَإِنَّ أَبْغَضَ الْكَلَامَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اتَّقِ اللَّهَ فَيَقُولُ عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ»^(٣).

بيان آخر بدل على ما يرضي الله ويحبه

وما يكره الله ويستخطه

(٣٩) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذري ، ثنا عبد الله بن جعفر ابن يحيى العسكري . ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضِي لَكُمْ ثُلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثُلَاثًا، يَرْضِي لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تُفْرِقُوا، وَأَنْ تَنَاصِحُوا مِنْ وَلَاهُ اللَّهُ أَمْرُكُمْ، وَيَكْرَهُ لَكُمْ قَيْلُ وَقَالُ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ» رواه مالك بن عمرو ، وخالف بن عبد الله وجرير .

(٤٠) - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل^(١) ، ثنا أحمد بن مسلم ح . وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن يعقوب ، ثنا أحمد بن سهل قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن سهل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضِي لَكُمْ ثُلَاثًا، أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تُفْرِقُوا، وَأَنْ تَنَاصِحُوا مِنْ وَلَاهُ اللَّهُ أَمْرُكُمْ، وَيَكْرَهُ لَكُمْ قَيْلُ وَقَالُ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ». وأخبرنا حمزة ، وإبراهيم ، قالا : ثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير نحوه .

(٤١) أخبرنا أحمد بن عثمان الإمام ، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغدادي ، ثنا أحمد بن عيسى التستري ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث بن بكير بن عبد الله بن الأشج ، حدثه أن سهيل بن أبي صالح حدثه أن أباه حدثه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «أمركم بثلاثة ، وأنها لكم عن ثلاثة...» الحديث ، رواه موسى بن أعين ، عن عمرو بن الحارث .

بيان آخر يدل على ما يرضي الله ويحبه ويكره الله ويستخطه

(٤٢) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحسن بن علي بن زياد عن عبد العزيز ، بن عبد الله الأويسي ، عن محمد بن جعفر بن أبي كثیر ، عن سهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله يرضي لكم ثلاثة ، ويستخط لكم ثلاثة ، يرضي لكم أن تبعدوه ، ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جمیعاً ولا تفرقوا ، وأن تناصروا من ولاه الله أمركم ، ويستخط لكم قيل وقال ، وكثرة السوال ، وإضاعة المال »^(١) .

بيان آخر يدل على أن الله يحب الرفق في الأمور ، ويكره الخرق^(١)

(٤٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان قال أخبرني ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا : السام^(٢) عليكم ! قالت : فهمتها ، فقلت : السام عليكم وللعنة ، قالت : فقال رسول الله ﷺ : «مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله » قالت : يا رسول الله أعلم تسمع ما قالوه ؟ فقال رسول الله ﷺ : «قد قلت عليكم » .

(٤٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيرولي ، أخبرني أبي ح .

أخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا العباس بن الوليد، ثنا بشر ابن بكر ح.

وأخبرنا إسماعيل بن محفوظ البيروني ثنا أحمد بن علي بن سعيد، ثنا يحيى بن معين، ثنا الوليد بن مسلم، قالوا: ثنا الأوزاعي، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقول: إن الله يحب الرفق في الأمر كله، رواه مالك بن أنس، ويحيى بن حمزة، وجماعة عن الأوزاعي، ورواه يونس بن يزيد، وشعيب، ومعمر بن راشد وابن عيينة، وابن أبي حفصة، نحو حديث صالح. وقال القعنبي، وغيره، عن عبد الرحمن بن أبي بكر الملاكي، عن الزهرى بإسناده أن النبي ﷺ قال: «إن الله يحب الرفق، ويعطي مالا يعطي العنف»، ولم يتتابع عليه.

(٤٥ - ٨٠١) وروى (١) ومحمد عن حمزة، عن ابن الهاد، عن أبي بكر ابن حزم، عن عمرة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «إن الله رفيق يحب الرفق»، رواه يحيى القطان، وغيره، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (٢).

بيان آخر يدل على أن الله لا يحب

الفحش والتفحش

(٤٦ - ٨٠٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن (أبي الضحي) مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخل على رسول الله ﷺ يهود فقالوا: السلام عليكم يا أبا القاسم. فقالت عائشة: عليكم السام، ونالت منهم. فقال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش»^(١) قالت: ثم قلت: ألم تسمعهم يقولون السام عليكم، فقال رسول الله: «أما سمعتني أقول وعليكم» فأنزل الله هذه الآية **﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيْوِكَ بِمَا لَمْ يُعِظِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾** [المجادلة: ٨].

(٤٧ - ٨٠٣) أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري بنисابور، ثنا محمد بن عبد الوهاب ح.

وأخبرنا محمد بن عمر بن حفص ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارث الجمحي ^(٢)، قالا: ثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش، عن (أبي الضحى) مسلم عن مسروق، عن عائشة قالت: كان أناس من اليهود أتوا رسول الله ﷺ فيقولون: السام عليك، ويقول: «وعليكم» ففظنت بهم عائشة فسبتهم، فقال: «مه يا عائشة إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش» فقلت يا رسول الله إنهم يقولون كذا وكذا فقال: «أليس قد ردت عليهم» فأنزل الله عز وجل **﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيْوَكَ بِمَا لَمْ يُحِيكَ بِهِ اللَّهُ﴾** [المجادلة: ٨] ^(٣)، رواه جماعة، عن الأعمش، منهم أبو معاوية.

٤٨ - ٤٩ أخبرنا محمد بن يعقوب ^(١)، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا معيس بن منصور ^(٢)، ثنا ابن أبي زائدة، عن عثمان بن حكيم ^(٣)، عن محمد بن أفلح ^(٤)، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «إن الله لا يحب الفاحش المفحش» ^(٥)، رواه أبو موسى الھرھوی، عن أبي زائدة، فقال عن أفلح.

٤٩ - ٥٠ وأخبرنا إسماعيل بن يعقوب بصر، ثنا محمد بن غالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم الھرھوی، ثنا لیث، عن ابن أبي زائدة، عن عثمان بن حكيم، عن أفلح مولى أبي أبوب، عن أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله لا الفاحش المفحش» ^(٥).

٥٠ - ٥١ روي من وجوه عن عبد الله بن عمرو.

٥١ - ٥٢ وأبي الدرداء، وغيرهما ^(١).

بيان آخر يدل على أن الله يحب العبد

الغنى التقى الخفي العفيف

٥٢ - ٥٣ أخبرنا عمر بن إبراهيم البزار، ثنا أحمد بن عمرو الشيباني، ثنا خليفة بن خياط ^(١) ثنا الفضيل بن سليمان، ثنا بكير بن مسمار ^(٢)، ثنا عامر بن سعد ابن أبي وقار، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يحب العبد الغنى التقى الخفي العفيف» رواه أبو بكر الحنفي، وغيره.

(٨٠٩ - ٥٣) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان بدمشق، ثنا زكريا بن يحيى بن إياس، ثنا مسلم بن حاتم، أتم من هذا.

(٨١٠ - ٥٤) وأخبرنا عمرو بن محمد، ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك، ثنا عباس بن عبد العظيم^(٣)، قالا، ثنا أبو بكر الخففي، ثنا بكر بن مسمار قال سمعت عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله فخرج إليه عمر ابنه فلما رأه سعد قال: اللهم إني أعوذ بك من شر هذا الراكب فلما نزل قال له عمر قدر رضيت أن تكون أعرابيا في إبلك، وغنمك، والناس يتذرون في الملك فرفع سعد يده فضرب بها صدر عمر ثم قال: ويحك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يحب العبد الغني التقي العفيف»^(٤)، ورواه علي بن ثابت الجزري وغيره عن بكر.

بيان آخر يدل على أن الله يحب

الحلم والأثنة في عبده

(٨١١ - ٥٥) أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، إخبرنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن علي، عن يونس بن عبيد^(١) عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: قال أشجع بني عصر^(٢) قال لي رسول الله ﷺ: «إن فيك خصلتين يحبهما الله، الحلم، والحياء» قلت: أقدِّيَا كَانَا فِي أُمْ حَدِيثَا؟ قال: «بِلْ قَدِّيَا» قال الحمد لله الذي جعلني على خلقين يحبهما الله^(٣). الأشعـ اسمـه (عبد المنذر بن عائـز) روى عنه المشـنى بن ثـمـامـة العـبـدي .

بيان آخر بدل على أن الله عز وجل

يحب أن تؤتى رخصه

(٥٦ - ٧١٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا إسحاق بن سيار النصيبي، ثنا هارون ابن معروف، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيتها» وقال مرة عن الدراوردي، عن موسى، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.

(٥٧ - ٨١٣) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني بن منصور، عن عبد العزيز الدراوردي، عن موسى بن عقبة، عن حرب ابن قيس، عن نافع عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيتها»^(١)، وهذا من رسم النسائي، وأبي عيسى وحرب بن قيس، روئ عن عبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك، وغيرهما مرفوعاً^(٢).

بيان آخر يدل على أن من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يكره الله،

ومن الخيلاء ما يحب الله، ومنها ما يكره الله

(٥٨ - ٨١٤) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبان ، ثنا يحيى بن أبي كثیر، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن ابن جابر بن عتيك، وهو (عبد الله)، عن جابر بن عتيك قال: قال رسول الله ﷺ: «من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يكره الله، فأما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريمة، وأما الغيرة التي يغض الله فالغيرة في الفخر، والبخل» رواه جماعة، وخالفهم معمر، ورواه حجاج الصواف، والأوزاعي عن حرب.

(٥٩ - ٨١٥) أخبرنا خيثمة ومحمد قالا: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي ح.

وأخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف بن سفيان، ثنا أبو المغيرة^(١) (عبدالقدوس)، قالا: ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني محمد ابن إبراهيم، قال: حدثني ابن جابر بن عتیك قال: حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال: «إن من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يغضنه الله، ومن الخيال ما يحب الله، ومنها ما يغضنه الله فالغيرة التي يحب الله الغيرة في الريبة، والغيرة التي يغضنه الله الغيرة في غير ريبة، والخيال التي يحبها الله، فاختيال الرجل بنفسه عند القتال وعند الصدقة، والخيال التي يغضنه الله، فالخيال في الباطل»^(٢) رواه الوليد بن مسلم.

(٦٠ - ٨١٦) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، عن معمر عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام ، عن عبد الله بن زيد الأزرق^(٣) ، عن عقبة بن عامر الجهمي ، عن النبي ﷺ قال : «غيرتان أحديهما يحبها الله، والأخرى يغضنهما الله، ومخيلتان أحديهما يحبها الله، والأخرى يغضنهما الله، الغيرة في الريبة يحبها الله، والغيرة في غير الريبة يغضنهما الله، والخيالة إذا تصدق الرجل يحبها الله، والخيالة في الكبر يغضنهما الله»^(٤) (رواية همام) حديث «إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر»، وإنما هو عن ابن سلام عن خالد بن زيد، عن عقبة ، رواه ابن جابر عنه ، وهذا وهم ، والصواب من حديث يحيى ما تقدم^(٥).

بيان آخر يدل على ما تقدم من

الحب والكرابية

(٦١ - ٨١٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب بن يوسف ، قالا: ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ: «ما أحد أغير من الله عز وجل ، ولذلك حرم الفواحش ، وما أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل » قال ، ثنا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله مثله وقال : «ولذلك مدح نفسه ، وما أحد أحب إليه العذر من الله ، ومن أجل ذلك أنزل الكتب ، وبعث الرسل»^(٦) (رواية جماعة ، عن الأعمش ، نحوه بالأسانيد جميعاً منهم حفص بن غياث).

(٦٢ - ٨١٨) أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، ثنا عمرو بن سعيد الجمال ، ثنا أبو داود ح .

أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ، ثنا بشر بن عمر ح .
وأخبرنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصعاني ، ثنا هاشم بن القاسم (أبوالنصر) ح .

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن حاتم ، ثنا سليمان بن حرب ،
قالوا: ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت ابن مسعود .

(٦٣ - ٨١٩) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا العباس بن الفضل ، ثنا أبو الوليد ح .

وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ، ثنا أبي ، ثنا ابن أبي الشوارب ،
قال: حدثنا عمران بن موسى ، ثنا أبو كامل قالوا: ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة قال: قال سعد: لو رأيت رجلاً مع امرأته لصرعته بالسيف غير مصحف ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «أتعجبون من غيره سعد فوالله لأنّا أغير منه والله أغير مني ، ومن أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها ، وما بطن ، ولا شخص أغير من الله ، ولا شخص أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك بعث الرسل مبشرين ، ومنذرين ، ولا شخص أحب إليه المدح من الله من أجل ذلك وعد الجنة » ^(١) رواه زائدة وعبد الله بن عمر ، عن عبد الملك .

(٦٤ - ٨٢٠) وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع ، وأحمد بن الحسين بن عتبة قالا: ثنا يوسف بن يزيد ، ثنا علي بن سعد ، عن عبيد الله بن عمرو ^(٢) ، عن عبد الملك ابن عمير ، رواه بإسناد مثله .

بيان آخر يدل على ما تقدم من

الحب والبغض من الله عز وجل، وإن النبي لله كان يدعو ربه

٦٥ - (٨٢١) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة، وعبد الرحمن بن يحيى، ومحمد بن يونس، قالوا: حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ح. وأخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن الصباح المكري، ثنا يحيى بن حاتم بن زياد، ثنا شابة بن سوار ح.

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أبيوب، ثنا محمد بن غالب، ثنا حفص بن عمر (أبو عمر)، وأبو الوليد ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن كثير، وعلي بن الجعد، قالوا: ثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب قال: سمعت النبي ﷺ يقول في الأنصار: «ولا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله»^(١).

بيان آخر يدل على ما تقدم من الحب لحب

الحسن بن علي بن أبي طالب

٦٦ - (٨٢٢) أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان، ثنا محمد ابن يوسف، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه»^(١) مشهور عن فضيل.

٦٧ - (٨٢٣) أخبرنا خيثمة، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، والحميدي ح.

وأخبرنا أحمد بن محمد الوراق، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، أخبرني أبي، قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال للحسن: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه»^(٢) وهذا في قصةبني قينقاع.

(٦٨) أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب ،
قالا : ثنا أحمد بن عاصم ، ثنا يوسف بن يعقوب ح .

وأخبرنا خيثمة ، ثنا أحمد بن زهير بن حرب ، ثنا هوذة بن خليفة البكراوي ، ثنا
سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد ، قال : كان النبي ﷺ
أخذني والحسن بن علي فيقول : «اللهم إني أحبهما فأأحبهما»^(٢) ، ورواه الشوري ،
ويحيى القطان ، وجماعة ، ورواه المعتمر بن سليمان عن أبيه ، فقال عن أبي تميمة ،
عن أبي عثمان ، عن أسامة .

بيان آخر يدل على أن من يحب الله ورسوله يحبه الله

قال الله عز وجل ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّونَهُ وَيُحِبُّونَهُ﴾ .

(٦٩) أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء ، ثنا موسى بن هارون
الحمال ح .

وأخبرنا الحسين بن أحمد الكاتب بمكة ، ثنا جعفر بن محمد القاضي ببغداد ،
قالا : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري ، عن سهيل بن أبي
صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : «لأعطيين الرأية
رجلًا يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه» الحديث .

(٧٠) أخبرنا محمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا عباس بن الفضل ، ثنا سعيد
ابن منصور ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : «لأعطيين الرأية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، يفتح الله على
يديه»^(١) قال : فدفعها إلى علي بن أبي طالب . نحوه ، رواه عبد العزيز بن أبي حازم .

(٧١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا إبراهيم بن فهد ، ثنا عمر بن عبد
الوهاب الرياحي ، ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربيعي
بن خراش ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : «لأدفعن الرأية إلى رجل
يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله»^(٢) فبعث علي بن أبي طالب . هذا الحديث
مشهور الرواية ثابت على رسم النسائي ، وأبي عيسى .

ذكر أحب الكلام إلى الله عز وجل

(٨٢٨ - ٧٢) أخبرنا محمد بن الحسن، ثنا أبو قلابة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا شعبة، وعبدالوارث ح.

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أبيوب، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد، ثنا شعبة، عن سعيد الجريري ^(١)، عن أبي عبد الله الجسري، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، أن رجلا سأله النبي فقال: أي الكلام أحب إلى الله؟ فقال: «سبحان الله وبحمده» رواه يحيى بن بكر، وغيره، عن شعبة، ورواه وهب بن خالد، وغيره عن سعيد الجريري نحوه.

(٨٢٩ - ٧٣) أخبرنا محمد بن الحسن (أبو طاهر) ثنا عبد الملك، ثنا أبي، عن ابن علية، عن سعيد الجريري، عن أبي عبد الله عن عبد الله بن الصامت ^(٢)، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله أي الكلام أحب إلى الله؟ قال: «ما اصطفى الله للملائكة سبحان الله وبحمده» ^(٣).

(٨٣٠ - ٧٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان ومحمد بن الحسن، قال: ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا عبد الصمد، ثنا شعبة بن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف ^(٤) الريبع بن عميلة ^(٥). عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال: «أطيب الكلام أربعة إلا القرآن، وهي من القرآن لا يضرك، بأيهمن بدأت سبحان الله والحمد لله، ولا إلا الله والله أكبر»، قال: وحدثنا عبد الصمد، وبشر، قالا: ثنا شعبة عن سلمة عن هلال ابن يساف، عن سمرة نحوه، ورواه الثوري عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الريبع بن عميلة عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب الكلام إلى الله أربع، سبحن الله والحمد لله، ولا إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهمن بدأت» مشهور عند زهير وهذا إسناد ثابت على رسم أبي داود، وأبي عيسى، والنسيائي ومسلم، وأخرج مسلم عن هلال بن يساف وعن الركين بن الريبع بن عميلة.

(٨٣١ - ٧٥) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، وعلي بن عيسى قالا : ثنا محمد ابن إبراهيم بن سعيد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن منصور عن هلال ، عن الربيع بن عميلة ، عن سمرة ، أن النبي ﷺ قال : « ما من الكلام شيء أحب إلى الله من الحمد لله ، وبسحان الله ، والله أكبر ، ولا إله إلا الله ، هن أربع فلا تكثرون » ^(١) لا يضرك بأيهم بدأت ^(٢) رواه جرير وغيره .

(٨٣٢ - ٧٦) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أبي موسى بن إسحاق ، ثنا عبد الله ابن محمد العبسي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة بن القعاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كلامتان خفيتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيتان إلى الرحمن : سبحان الله العظيم ، سبحان الله وبحمده » ^(٣) .

ذكر أحب الصلاة إلى الله عز وجل

(٨٣٣ - ٧٧) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ثنا أبو مسعود ، ثنا محمد ابن شرجيل ح .

وأخبرنا علي بن العباس بن الأشعث العزي ، ثنا محمد بن حماد ، ثنا عبد الرزاق ، قالا : ثنا ابن جريج ، أخبرني عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « أحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام ، كان يرقد شطر الليل ، ثم يقوم ، ثم يرقد ثلثه ثم يقوم ثلثه الآخر » يعني الآخر بعد شطراه ، رواه عبد الرزاق ، وروح .

(٨٣٤ - ٧٨) وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبي قيس الحميدي ح . وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « أحب الصيام إلى الله صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ، ويفطر يوما ، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام ، كان ينام نصف الليل ، ويقوم ثلثه ، وينام سدسه » ^(٤) رواه يحيى بن يحيى ، وأبو بكر ، ورواه زكريا بن إسحاق ، وغيره عن عمرو .

ذكر أحب الصيام

إلى الله صيام داود عليه السلام

(٧٩ - ٨٣٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني^(١) ح.

وأخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد الله، قالا: ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، أن عمرو بن أوس أخبره، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «أحب الصيام إلى الله عز وجل صيام داود عليه السلام كان يصوم نصف الدهر، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام، كان يرقد شطر الليل، ثم يقوم ثلثة، ثم يرقد».

(٨٠ - ٨٣٦) وأخبرنا إسماعيل بن محمد البغدادي، ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا يزيد بن هارون ح.

وأخبرنا علي بن الحسن، وعلى بن محمد بن نصر، قالا: ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الرحمن بن النعمان، قالا: ثنا ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس الثقفي^(٢)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «أحب الصيام إلى الله صيام داود عليه السلام، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام، كان يصوم نصف الدهر، وينام شطر الليل الأول، ثم يقوم الثالث بعد الشطر، ثم ينام السادس».

(٨١ - ٨٣٧) أخبرنا حمزة بن محمد بن سعد، قالا: ثنا أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب، ثنا قتيبة، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أحب الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم يوما، ويفطر يوما، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثة، وينام سدسه»، ورواه عن شعبة، عن عمرو ابن دينار عن أبي العباس الشاعر، وزاد فيه «أحب الصوم».

(٨٣٨ - ٨٢) أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ^(١)، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة عن عمرو بن دينار، سمعت أبا العباس الشاعر^(٢)، يقول: يحدث أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ: «صم من كل شهر ثلاثة أيام» قلت: فإني أطيق أكثر من ذلك! حتى قال: «إن أحب الصيام إلى الله صيام داود عليه السلام كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً». رواه بن جرير، عن عطاء، عن أبي العباس، عن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «صم صوم داود، وكان يصوم يوماً، ويفطر يوماً»^(٣)، ولم يقل أحب الصيام إلى الله، وهذه الزيادة في حديث عمرو بن أوس.

بيان آخر يدل على أن من الأعمال ما يكون

أحب إلى الله عز وجل

(٨٣٩ - ٨٣) أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب^(٤)، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل ح.

وأخبرنا محمد بن حمزة، ومحمد بن محمد بن يونس قالا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة بن الحجاج، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا سلمة يحدث عن عائشة، قالت: سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: «أدومها وإن قل» زاد النضر في حديثه: قالت عائشة: «فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون»^(٥).

(٨٤٠ - ٨٤) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، وغيره، قالا: ثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود، ثنا شعبة بن الحجاج، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عن عائشة أو أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «اكلفوا من الأعمال ما تطيقون»^(٦)، رواه عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، ورواه سعد بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة.

(٨٤١ - ٨٥) أخبرنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن بحير^(٧)، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن

أبي سعيد، عن أبي سلمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس خذلوا من الأعمال ما تطقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وكان أحب الأعمال إليه ما درم عليه، وإن قل»^(١) رواه التقفي، وعبد الأعلى، عبده، وغيرهم.

٨٦ - (٨٤٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن قريش، قالا: ثنا حامد بن سهيل، ثنا معاذ بن أسد، ثنا عبد العزيز بن المختار، عن موسى بن عقبة [قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن عائشة زوج النبي ﷺ يقول]^(١) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سددوا، وقاربوا، وأبشروا، فإنه لن يدخل الجنة أحد بعمله» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني»^(٢) الله منه برحمة، واعلموا أن أحب الأعمال إلى الله أدومه، وإن قل» رواه إبراهيم بن طهمان، عن أبي سلمة، وقال عمرو بن علي، وغيره، عن أبي همام محمد بن الزيرقان، قال عن موسى، وسالم أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة.

٨٧ - (٨٤٣) أخبرنا الحسن بن يوسف^(٣)، ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ، ثنا أبو ضمرة، عن هشام، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: (كان أحب الدين الذي يدوم عليه صاحبه)^(٤) رواه جماعة عن هشام بن عروة.

٨٨ - (٨٤٤) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ثنا أبو مسعود، أخبرنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «ما من أيام العمل الصالحة فيها أفضل منه في عشر ذي الحجة» قالوا: ولا الجهاد يا رسول الله؟ قال: «ولا الجهاد، إلا رجل خرج بنفسه، وما له في سبيل الله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء»^(١)، وقال بعضهم: أفضل ولا أحب إلى الله عز وجل ، وروى هذا الحديث مجاهد، عن ابن عباس .

بيان آخر يدل على ما تقدم

من الفرح، والبشاشة من الله عزوجل

(٨٤٥ - ٨٩) أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن أبي الحناجر، ثنا يحيى بن أبي بكر ح .

وأخبرنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا آدم بن أبي إياس ، قالا : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، عن سعيد المقري ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «لا يوطن رجل مسلم المسجد للصلوة ، والذكر إلا تبشش الله به ، حتى يخرج كما يتبشش أهل الغائب بفantagedهم إذا قدم عليهم»^(١) .

(٨٤٦ - ٩٠) أخبرنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يحيى بن بكر ، ثنا الليث ح .

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن بكر ، ثنا الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن سعيد بن يسار ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «لا يتوضا أحدكم فيحسن وضوءه ، ويسبقه ، ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه ، إلا تبشش الله به ، كما يتبشش أهل الغائب بطلعته»^(٢) .

(٨٤٧ - ٩١) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي ، ثنا فضيل بن سليمان ، عن موسى بن عقبة ، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن سليمان الأغر ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : «ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ، ويتبشش بهم ، إذا انكشفت فئة ، وقاتل ، وراءها بنفسه لله»^(٣) ، وهذا إسناد الرواية من رسم النسائي ، وأبي عيسى ، وأبي داود .

ذكر ما يدل على أن الله عز وجل يحب الجمال

(٩٢ - ٨٤٨) أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا شعبة بن الحجاج عن أبيان بن تغلب، عن فضيل بن عمرو الفقيمي، عن إبراهيم، عن علقة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار مثقال ذرة من إعنان» فقال: يا رسول الله فإن الرجل يحب أن يكون ثوبيه حسنة! فقال: «إن الله جميل يحب الجمال، ولكنه بطر^(١) الحق، وغمض^(٢) الناس»^(٣).

ذكر ما يدل على أن الله يحب الحمد

(٩٣ - ٨٤٩) أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس، ومحمد بن سعد، قالا: ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، ثنا علي بن حجر، أخبرنا إسماعيل بن علي، عن يونس ابن عبيد، عن الحسن، عن الأسود بن سريع، وكان شاعرا قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله: ألا أنشدك مhammad حمدت بها ربي عز وجل؟ فقال: «إن ربك يحب الحمد»، وما زادني على ذلك، رواه جماعة، عن يونس، عن الحسن، وأخرجه النسائي.

(٩٤ - ٨٥٠) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو الأشهب^(١)، عن الحسن، عن الأسود ابن سريع، وكان شاعرا أنه قال للنبي ﷺ: ألا أنشدك مhammad حمدت بها ربي عز وجل؟ فقال: «إن ربك يحب الحامد وما من أحد أحب إليه الحمد من الله عز وجل»^(٢) الأسود روى عنه عبد الرحمن بن أبي بكرة، والحسن، قال: كان الأحنف ابن قيس عممه.

بيان آخر يدل على أن

أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم

(٨٥١ - ٩٥) وأخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر .

وأخبرنا أحمد بن إسماعيل، ثنا بكار بن قتيبة، ثنا روح بن عبادة القيسي البصري، قالا : ثنا ابن جرير، أخبرني ابن أبي مليكة، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال : «أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم^(١)».

أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ح .

(٩٦ - ٨٥٢) وأخبرنا أحمد بن إسحاق، وعلي بن نصر، قالا : ثنا بشر بن موسى قالا : ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جرير، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال : «أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم» .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن معروف بنيسابور، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله ابن موسى، ثنا سفيان الثوري، عن ابن جرير، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة، قالت : قال رسول الله ﷺ : «أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم»^(٢) ، رواه قبيصة، غيره .

بيان آخر يدل على الرحمة والغضب

من الله عز وجل لعبد

(١ - ٨٥٣) وأخبرنا محمد الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال : رسول الله ﷺ : «إن الله كتب في كتاب فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي» .

(٢ - ٨٥٤) أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا يوسف بن زيد، ثنا سعيد بن منصور .

أخبرنا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء ثنا بن أبي موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، قالا: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش أن رحمتي سبقت غضبي». رواه جماعة عن المغيرة، ورواه عن أبي الزناد، ومالك بن أنس وورقاء.

(٣ - ٨٥٥) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا بشر بن شعيب^(١)، ثنا أبي شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش أن رحمتي غلت غضبي».

(٤ - ٨٥٦) أخبرنا الحسن بن مروان القيساري، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش أن رحمتي تغلب غضبي». رواه جماعة عن الثوري، منهم وكيع، وقيصمة.

(٥ - ٨٥٧) أخبرنا أبو عمرو، ثنا أبو أمية، ثنا عبيد الله، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الخلق» قالها ثلاثة مرات «كتب في كتابه فهو موضوع عنده فوق العرش أن رحمتي تغلب غضبي» رواه جماعة عن الأعمش، وقال شريك، عن الأعمش: «أن الله كتب كتابا بيده لنفسه قبل أن يخلق السموات والأرض»، وقال أبو حمزة، عن الأعمش أنه قال في حديثه: «فهو كتبه، وهو وضعه».

(٦ - ٨٥٨) أخبرنا عبد الله بن سعيد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، محمد بن إسحاق الثقفي، قالا: ثنا أحمد بن المقدام^(١)، ثنا المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن قتادة بن دعامة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما قضى الله الخلق كتب كتابه عنده غلت - أو قال - سبقت رحمتي غضبي» قال «فهو مكتوب فوق العرش». رواه خليفة بن خياط، محمد بن إسماعيل بن أبي سفيانة، عن معتمر.

٧ - (٨٥٩) أخبرنا إبراهيم بن محمد الكربلائي، وهارون بن أحمد الإسترابادي، ثنا أحمد بن زيد، ثنا إبراهيم بن المنذر^(٢)، ثنا ابن حمزة، ثنا أنس بن عياض، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده أن رحمتي تغلب غضبي»^(٣) رواه محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل يغضب يوم القيمة
على الكفار غضباً لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله

٨ - (٨٦٠) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا موسى بن إسحاق، ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر، ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان، عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تدنو الشمس فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون» وذكر الحديث، وقال فيه: «فيأتون آدم عليه السلام فيقولون اشفع لنا إلى ربك عز وجل فيقول: إن ربى عز وجل قد غضب اليوم غضباً لم يغضب مثله قبله ولا بعده مثله»^(٤) رواه عن أبي حيان جماعة منهم جرير، ورواه جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة.

٩ - (٨٦١) أخبرنا علي بن محمد بن نصر، ثنا معاذ بن المثنى ثنا علي بن عبدالله ابن المديني، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع. عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال، عن النبي ﷺ، وهو المختصر من الحديث الشفاعة، تقدم.

بيان آخر يدل على

الرضاء والسخط من الله عز وجل

(١٠ - ٨٦٢) أخبرنا عبد العزيز بن سهل الجرجاني بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، ثنا عبد العزيز بن يحيى^(١)، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ «أن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة! فيقولون: ليك ربنا وسعديك، والخير في يديك، فيقول هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى، وقد أعطيتنا مالم تعط أحداً من خلقك؟! فيقول: الله أعطيكم أفضل من ذلك! قالوا: أي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضوانى فلا سخط عليكم أبداً» رواه عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب.

بيان آخر يدل على أن النبي ﷺ

كان يتغوز برضاء الله من سخطه

(١١ - ٨٦٣) أخبرنا أحمد بن زيساد، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبوأسامة ح.

وأخبرنا عبدوس بن الحسين النيسابوري، ثنا أبو حاتم الرازى، ثنا سهيل بن عثمان، ثنا عقبة بن خالد السكونى^(٢)، قالا: ثنا عبد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: فزعت ذات ليلة فوضعت يدي على قدمي رسول الله ﷺ، وهما منصوبتان، وهو ساجد، وهو يقول: «اللهم إني أعوذ بعفاتك من عقوتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك» رواه عبدة بن سليمان موصولاً.

(١٢ - ٨٦٤) وروي عن علي بن أبي طالب، وصهيب بن سنان، أن النبي ﷺ كان يقول: «أعوذ برضاك من سخطك»^(٢).

بيان آخر يدل على الرضا والسخط

(١٣ - ٨٦٥) وأخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء، ثنا موسى بن هارون، ثنا حجاج بن يوسف، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار^(١)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي^(٢) بها في جهنم»^(٣)، رواه أبو النضر، وغيره، عن عبد الرحمن بن عبد الله، وعن عيسى مشهور.

(١٤ - ٨٦٦) رواه يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، مرفوعاً، ورواه بلال بن الحارث المزني، عن النبي ﷺ.

(١٥ - ٨٦٧) وأخبرنا إبراهيم بن محمد الديلي، وهارون بن أحمد الجرجاني، قالاً: ثنا أحمد بن زيد، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، ثنا محمد بن عمرو ابن علقة، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث المزني، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلاقاه، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ الذي بلغت فيكتب الله بها سخطه إلى يوم يلاقاه»^(٤) هذا إسناد متصل صحيح على رسم النسائي، وأبي عيسى.

بيان آخر يدل على شدة غضب الله

على من قتله رسول الله ﷺ

(١٦ - ٨٦٨) وأخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، ثنا أحمد بن يوسف، وأخبرنا عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله ﷺ - وهو حينئذ يشير إلى رباعيته - قال: اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله ﷺ في سبيل الله»^(١).

ذكر ما يدل على أن الله وصف نفسه بالحياء

وأن النبي ﷺ قال: إن الله يستحيي من عبده

(١) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالله ابن يوسف ح.

وأخبرنا محمد بن يعقوب أبو بكر السكري، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا عبدالله بن سلمة، قالا: ثنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، أن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب^(١)، أخبره، عن أبي واقد الليثي^(٢) أن رسول الله ﷺ قال: «بينما هو جالس في المسجد إذ أقبل عليه ثلاثة نفر فأقبلاثنان إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد، قال: فوقف على رسول الله ﷺ قال: فاما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم عن الثلاثة النفر: أما أحدهم فآوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا، فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض الله عنه»^(٣) رواه جماعة عن مالك وغيره، وروي عن أبي خنيس الغفاري، عن النبي ﷺ.

(٢) أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان بمصر، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى المزني، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثیر، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أبي واقد الليثي، قال: «بينما نحن مع رسول الله ﷺ في حلقة إذ جاء ثلاثة نفر فأما رجل فوجد حلقة في المسجد فقدع فيها، وأما رجل فقدع خلف الحلقة، وأما رجل فمضى فقال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم خبر هؤلاء الثلاثة: أما الذي جلس في الحلقة فرجل آوى إلى الله فآواه الله، وأما الذي جلس خلف الحلقة فاستحيا، فاستحيا الله منه، وأما الذي انطلق فأعرض فأعرض الله عنه»^(٤) رواه جماعة عن أبان، ورواه حرب بن شداد، عن يحيى.

(٣) وروي عن سليمان، وأنس، عن النبي ﷺ قال: «إن الله حسيي كريم يستحيي من عبده إذا مديده»^(٥).

ذكر الأخبار المأثورة في الغيرة

- (١ - ٨٧٢) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده، ومحمد بن حمزة، وغيرهما قالوا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، أن أبي وائل يحدث، عن عبدالله، قال: ورفعه إلى النبي ﷺ قال: «ليس أحد غير من الله الذي حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن»^(١) الحديث.
- (٢ - ٨٧٣) أخبرنا عمرو بن عبدالله - أبو عثمان البصري - ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى ح وأخبرنا إسماعيل بن محمد، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر بن راشد، جميعاً عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال النبي ﷺ: «ما أحد غير من الله عز وجل، ومن أجل ذلك حرم الفواحش» رواه جماعة عن الأعمش، وقد تقدم.
- (٣ - ٨٧٤) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب الدمشقي، ثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد غير من الله عز وجل من أجل ذلك حرم الفواحش».
- (٤ - ٨٧٥) أخبرنا أحمد، ثنا أبو زرعة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ ح قال. وحدثنا الأعمش، حدثني مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبدالله نحو معناه.
- (٥ - ٨٧٦) أخبرنا محمد بن عبدالله بن معروف، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد غير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن».

٦ - (٨٧٦) وعن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ مثل ذلك ، وزاد فيه : «وليس أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك بعث الرسل ، وأنزل الكتب».

٧ - (٨٧٧) أخبرنا أحمد إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن حاتم ، ثنا القعنبي ، ثنا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عمروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «ما أحد غير من الله أن يزني عبده ، أو تزني أمته»^(١) رواه جماعة عن هشام ، تقدم ، وهذا مختصر من حديث الكسوف .

٨ - (٨٨٢) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف ، ثنا أبو المغيرة - عبد القدوس ، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثیر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : قال رسول الله ﷺ : وهو على المنبر - : «ليس شيء غير من الله عز وجل»^(٢) .

٩ - (٨٧٩) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن حبان ، ثنا - أبو سلمة - موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، عن يحيى بن أبي كثیر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عروة بن الزبير بن العوام ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول - وهو على المنبر - : «لا أحد غير من الله ، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن» .

١٠ - (٨٨٠) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منه ، ومحمد بن محمد قالوا : ثنا يونس ، ثنا أبو داود ، ثنا حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثیر ، عن أبي سلمة ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ليس شيء غير من الله» . رواه أبان بن يزيد ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وحجاج الصواف .

١١ - (٨٨١) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا

أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، ثنا ابن عليه، ثنا حجاج بن أبي عثمان، عن يحيى ابن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، حدثني عروة بن الزبير، أن أسماء حدثه أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس أحد غير من الله عز وجل».

(١٢) - (٨٨٣) أخبرنا عبد الله بن محمد، ثنا على بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يغار، وإن المؤمن يغار، وإن من غيره الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه»^(١).

(١٣) - (٨٨٤) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا حجاج الصواف، حدثني بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه سمعه يقول: «إن الله يغار وغيره الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه».

(١٤) - (٨٨٥) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا العباس بن محمد بن عبيد الله البغدادي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن المؤمن يغار، والله يغار، وإن من غيره الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه» رواه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مثله عنه مشهور، ورواه أبو عوانة، عن عمر بن سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، وروى هذا الحديث المغيرة بن شعبة، وقد تقدم طرقه.

(١٥) - (٨٨٦) وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة، ثنا الدراوري، ثنا العلاء، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، ثنا حفص بن ميسرة، عن العلاء . ح.

وأخبرنا علي بن محمد بن نصر، وغيره، قالا: ثنا هشام بن علي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يغار، ويغار المؤمن، والله أشد غيره» ورواه غندر، وابن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء، ورواه جماعة منهم ابن أبي حازم بلفظ الدروري .

ذكر الأخبار المأثورة في الصبر

- (١ - ٨٨٧) أخبرنا علي بن محمد بن نصر، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي، حدثنا أبو موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل، إِنَّمَا يُشْرِكُ بِهِ وَيَجْعَلُ لَهُ وَلَدًا، وَهُوَ يُرْزِقُهُمْ، وَيُدْفِعُ عَنْهُمْ وَيَعْفُوُنَّ عَنْهُمْ» رواه أبو حمزة ووكيع، وأبوأسامة.
- (٢ - ٨٨٨) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدثني عمرو بن سعید بن مسروق، عن الأعمش، قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: «لَيْسَ أَحَد أَصْبَرَ عَلَى أذى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ يَدْعُونَ لَهُ نَدًا وَهُوَ يُرْزِقُهُمْ، وَيَعْفُوُنَّ عَنْهُمْ» فقال الأعمش لسعيد بن جبير: من سمعت هذا يا أبا عبدالله؟ فقال: حدثيه أبو عبد الرحمن السلمي، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ.
- (٣ - ٨٩٠) أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ أَحَد أَصْبَرَ عَلَى أذى مِنَ اللَّهِ، يَدْعُونَ لَهُ صَاحِبَةً وَلَدًا وَهُوَ يُرْزِقُهُمْ».
- (٤ - ٨٩٠) أخبرنا الحسين بن علي، ثنا الحسن بن عامرخ.
- وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عبد الله، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «لَأَحَد أَصْبَرَ عَلَى أذى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ، إِنَّمَا يُشْرِكُ بِهِ وَهُوَ يُرْزِقُهُمْ» زاد أبو معاوية: «وَيَعْفُوُنَّ عَنْهُمْ»^(١).
- (٦ - ٨٩١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، قال: سمعت سعيد ابن جبير يقول: كان أبو عبد الرحمن السلمي يقول: قال عبد الله بن قيس^(١)، قال رسول الله ﷺ: «مَا أَحَد أَصْبَرَ عَلَى أذى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ، يَدْعُونَ لَهُ نَدًا، وَهُوَ يُرْزِقُهُمْ وَيَعْفُوُنَّ عَنْهُمْ».

الجزء السادس كتاب التوحيد وتعريفة أسماء الله

عزو جل وصفاته على الاتفاق والقدر^(١)

(وبقية الورقة «سماحات»)



ذكر الأخبار المأثورة في التعجب

(١) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، ومحمد بن حمزة ، قالا: ثنا يونس أبو داود ح.

وأخبرنا محمد بن سعد ، وعلي بن نصر ، وأحمد بن إسحاق ، قالوا: ثنا محمد ابن أيوب ، ثنا مسدد بن مسرهد ح.

وأخبرنا علي بن محمد ، ثنا إسماعيل بن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، قالوا: ثنا أبو الأحوص (سلام بن سليم) ثنا أبو إسحاق السبئي ، عن علي بن ربيعة ، قال: شهدت علياً ، وأتني بذابة ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله ، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله ثلاث مرات ، وقال: الله أكبر ثلاث ، ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك ، فقلت: يا أمير المؤمنين! من أي شيء ضحكت؟ فقال: إن ربك عز وجل يعجب إذا قال العبد: اغفر لي ذنبي ، يقول: يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري ، لفظ حديث أبي داود ، رواه الثوري وإسرائيل ، وشعبة ، ومنصور بن المعتمر.

(٤ - ٨٩٣) وأخبرنا علي بن محمد ، ثنا عثمان بن عمر الضبي ، ثنا عبد الله ابن رجاء الفدامي البصري ، ثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن علي بن ربيعة ، قال : كنت رديف علي ، فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى على السرج قال : الحمد لله ، ثم قال : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِّبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤] ، ثم حمد الله ثلاثاً ، وكبر الله ثلاثاً ، ثم قال : سبحان الله ثلاثاً ، ثم قال : لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم استضحك ، فقلنا : ما يضحكك يا أمير المؤمنين؟ فقال : كنت رديف النبي ﷺ ، فعل كالذيرأيتني فعلت ، قلت : لم ضحكك يا رسول الله قال : «عجبت لربنا تعجباً للعبد إذا قال : فاغفر لي ذنبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، قال : علم عبدي أنه لا رب له غيري»^(١).

(٣ - ٨٩٤) وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، ثنا الفريابي ح.

أخبرنا أحمد بن إسحاق ، ثنا معاذ بن المنى ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، قال : ثنا أبو إسحاق ، عن علي بن ربيعة قال : كنت رديف علي بن أبي طالب ، فلما ركب كبر ثلاثاً ، وذكر الحديث نحو معناه ، وقال : تعجب الرب ، أورينا ، الحديث رواه ابن المبارك .

(٤ - ٨٩٥) وأخبرنا علي بن محمد ، قال : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : سمعت عبد الرحمن بن بشر يقول : ذكر عبد الرحمن بن مهدي ، وأنه أسمع الحديث علي بن ربيعة ، قال : كنت رديف علي قال عبد الرحمن : قال شعبة ، قلت لأبي إسحاق : من سمعته؟ فقال : من يونس بن خباب ، فأتيت يونس ، فقلت : من سمعته؟ فقال : من رجل سمعه من علي بن ربيعة ، وهذا الرجل الذي لم يسمه يونس بن خباب أراه المنهاج بن عمرو ؛ لأن فضيل بن مرزوق روى هذا الحديث عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهاج ، عن علي بن ربيعة ، ورواه إسماعيل بن عبد الملك عن علي بن ربيعة .

(٨٩٦ - ٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا داود بن سليمان بن أبي حجر الإيلي ، ثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي ح .

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن حاتم ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن (أبا عشانة حي ابن يؤمن) حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يحدث أن رسول الله ﷺ قال : «عجب ربكم عز وجل من راعي غنم على شظية^(١) في الجبل ينادي ويقيم الصلاة، يقول: عبدي يؤذن ويقيم ، ويصلِّي ، قد غفرت له وأوجبت له الجنة»^(٢) .

ذكر الأخبار المأثورة في الملال

وأن الله عز وجل لا يسام حتى يسام عبده

(٨٩٧ - ١) أخبرنا الحسن بن يوسف الطرائقي بمصر ، ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم (وأبو ضمرة) أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة كانت عندها امرأة من بني أسد فدخل النبي ﷺ فقال: «من هذه» فقالت: فلانة ، لا تنام بالليل ، قالت: وذكرت من صلاتها ، فقال النبي ﷺ: «عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا»^(١) .

(٨٩٨ - ٢) وأخبرنا أبو بكر محمد بن يعقوب البيكندي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا القعنبي ح .

وأخبرنا عمر بن الريبع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ، قالا: ثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت: كانت عندي امرأة من بني أسد إذ دخل علي رسول الله ﷺ فقال: «من هذه» فقالت: فلانة ، لا تنام الليل ، فذكرت من صلاتها ، فقال رسول الله ﷺ: «عليكم بما تطيقون من الأعمال ، فالله لا يمل حتى تملوا» .

(٨٩٩ - ٣) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحارث بن محمد التميمي ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن الحولاء بنت تويت^(٤) مرت بها ، وعندها رسول الله ﷺ فقالت: هذه الحولاء زعموا أنها لا تنام بالليل ، فقال: «خذلوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسام الله حتى

تسأموا»^(١).

أخبرنا محمد بن أحمد بن مقلن النيسابوري ، ثنا يحيى النيسابوري ح .

(٤ - ٩٠٠) وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ، قالا : ثنا عثمان بن عمر بن فارس ، ثنا يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقالت : هذه الحولاء زعموا أنها لا تنام بالليل فقال : «خذلوا من العمل ما تطقوه فوالله لا يسام الله حتى تسأموا».

(٥ - ٩٠١) أخبرنا الحسن بن منصور أبو القاسم الإمام بمحض ، ثنا محمد ابن العباس ، عن معاوية ، ثنا أبو اليمان ، الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، أن الحولاء بنت تويت . . . فذكره .

ذكر الأخبار المأثورة في الإقبال والإعراض

من الله على عبده

(٦ - ٩٠٢) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن علقة بن وائل بن حجر^(١) ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من حلف على مال ليأكله ظلماً ليلقين الله وهو عنه معرض»^(٢) .

ذكر الآيات المتلوة والسنن المأثورة

في المكر

قال الله عز وجل : «أَفَمِنْهُمْ مُكْرِرُ اللَّهِ فَلَا يَأْمُنُ مُكْرِرُ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» [الأعراف : ٩٩].

وقال : «وَمَكَرُوا مَكْرُوا وَمَكَرْنَا مَكْرُنا» [النمل : ٥٠].

(٧ - ٩٠٣) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب^(١) ، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا أبو نعيم الملائي ، ثنا مسمر بن كدام ، عن وبرة بن عبد الرحمن ، عن

أبي الطفيلي^(٢) ، قال : قال عبدالله بن مسعود الكبائر الشرك بالله والقنوط من رحمة الله ، والأمن من مكر الله^(٣) .

٤ - ٩٠٤) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل^(٤) ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مغمراً بن راشد ، عن أبي إسحاق ، عن وبرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الطفيلي ، عن ابن مسعود أنه قال : «الكبائر الشرك بالله ، والأمن من مكر الله^(٥) ، والقنوط^(١) من رحمة الله ، واليأس^(٢) من روح الله عز وجل»^(٣) .

ذكر ما يدل على أن الله عز وجل يذكر

عباده فيمن عنده

قال الله عز وجل : «فَإِذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ» الآية : [البقرة: ١٥٢] .

١ - ٩٠٥) أخبرنا محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يonus قالا : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، وقال : أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ، ثنا عبدالله بن عثمان عبدان ، قالا : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، أنه شهد على أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال : «ما من قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة ، وذكراهم الله فيمن عنده»^(١) .

٢ - ٩٠٦) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، ثنا أبو إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، قال : أشهد على أبي سعيد ، وأبي هريرة قالا : نشهد على رسول الله ﷺ أنه قال : «ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفت^(٢) بهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة^(٣) ، وذكراهم الله فيمن عنده» .

ذكر الأخبار المأثورة في المباهاة من الله عز وجل

(١) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أبيوب ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا أبو الوليد ، ثنا مرحوم بن عبدالعزيز^(١) ، ثنا أبو نعامة السعدي^(٢) ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي سعيد قال : خرج معاوية بن أبي سفيان على ناس وهم جلوس ، فقال : خرج رسول الله ﷺ على حلقة وهم جلوس فقال : «ما أجلسكم» فقالوا : جلسنا نذكر الله ، نحمده على ما هدانا للإسلام ، ومنَّ علينا بك ، قال : «آللله ما أجلسكم إلا ذلك؟» قالوا : ما أجلسنا إلا ذلك ، قال : «إني لم أستحلفك تهمة ، ولكن أخبرني جبريل عليه السلام أن الله عز وجل ياهي بكم الملائكة»^(٣) .

بيان آخر

يدل على جوانب العرش وقوائمه

(٤) أخبرنا (الدمشقي ، ثنا أبو زرعة بن عمرو ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : استب رجل من المسلمين ، ورجل من اليهود ، فقال المسلم : والذى اصطفى محمداً على العالمين ، قسم يقسم به ، وقال اليهودي : والذى اصطفى موسى على العالمين ، فرفع المسلم عند ذلك يديه ولطم اليهودي ، فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ ، فأخبره بالذى كان من أمره وأمر المسلمين ، فقال النبي ﷺ : «لا تخironي على موسى ، فإن الناس يصعقون ، فاكون أول من يفتق فإذا موسى عليه السلام باطش بجانب العرش ، فلا أدرى كان من صعق وأفاق ، أم كان مما استثنى الله عز وجل؟»^(٢) رواه سالم ، عن الزبيدي ، وسلیمان بن بلا ، عن ابن (٣) وقال إبراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة والأعرج .

(٩٠٩) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن النضر ، وأحمد بن سهل ، قالا : ثنا أبو مروان ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبد الرحمن الأعرج ، حدثنا أن أبو هريرة قال : استب رجل من المسلمين ، ورجل من اليهود ، فقال المسلم : والذى اصطفى محمداً على العالمين ، وقال اليهودي : والذى اصطفى موسى على العالمين ، فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي ، فذهب اليهودي إلى النبي ﷺ ، فأخبره ما كان من أمره ، وأمر المسلم ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تخironي على موسى عليه السلام فإن الناس يصعبون ^(١) يوم القيمة فأكون في أول من يفيق فإذا موسى عليه السلام باطش ^(٢) بجانب العرش فلا أدرى أكان فيمن صعق فأفاق قبلى ، أم كان مما استثنى الله عز وجل ». رواه عبدان بن الفضل ، عن الأعرج .

(٩١٠) أخبرنا أبو محمد ، ثنا محمد بن يحيى بن إبراهيم ، ثنا أبي نحوه .

(٩١١) وأخبرنا علي بن الحسن بن علي ، وعلي بن محمد بن نصر ، قال : ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبدالصمد ، ثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة ، عن عبدالله ابن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : عرض رجل من اليهود سلعة فأعطى بها ثمنا ، فأبى فقال : والذى اصطفى موسى على البشر ، فسمع رجلاً من الأنصار فلطم وجهه فقال : أتقول هذا رسول الله ﷺ بين أظهرنا ، قال : فانطلق اليهودي إلى النبي ﷺ فقال : بارسول الله ﷺ ! إن لي ذمة وعهدا ، فما بال فلان لطمني ، أراه قال له : لطمنه ، قال : يقول : والذى اصطفى موسى على البشر ، وأنت بين أظهرنا ، فغضب النبي ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه ، فقال : لا تفضلوا بين أنبياء الله عز وجل » ثم قال : « ونُخَفِّ فِي الصُّورِ » إلى قوله : « فِإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ » [الزمر : ٦٨] قال : « وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَعْثُ ، فِإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آخَذَ بِالْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَحُو سَبَبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ ، أَوْ بِعَثْ قَبْلِي » ^(١) رواه جماعة عن الماجشون . اهـ

(٩١٢) أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن نعيم النيسابوري ، ثنا محمد بن رافع ، ثنا حجbin بن المثنى ، ثنا عبدالعزيز الماجشون ، عن عبدالله بن الفضل القاسمي ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : بينما يهودي يعرض عليه سلعة له أعطى بها شيئاً كرهه ، أو لم يرضه ، شك عبد العزيز فقال : لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه ، فقال : أنت قوله والذي اصطفى موسى على البشر ، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا ، قال : فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا أبا القاسم ! إن لي ذمة وعهد ، فما بال فلان لطم وجهي ، فقال رسول الله ﷺ : «لطمت وجهه» فقال : يا رسول الله ! يقول : والذي اصطفى موسى على البشر ، وأنت بين أظهرنا ، قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه ، ثم قال : «لا تفضلوا بين أنبياء الله عز وجل ، فإنه ينفع في الصور فيصعب من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم ينفع فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ، فاگكون أول من يبعث ، أو في أول من يبعث ، فإذا موسى عليه السلام آخذ بالعرش فلا أدرى أحوس بصعنته يوم الطور ، أم بعث قبلي».

(٩١٣) أخبرنا (محمد بن سعيد)^(١) بن إسحاق ، ثنا أحمد بن عاصم ، ثنا أبو أحمد الزيري ح .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أسيد بن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، قالا : ثنا سفيان الثوري ، عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : ذكر يهودي موسى عليه السلام ، فذكر فضله وكأنه فضله على نبينا ﷺ فلطمته رجل من الأنصار فجاء اليهودي إلى النبي ﷺ ليشكوا إليه فقال رسول الله ﷺ : «لا تخروا بين الأنبياء ، أنا أول من تشق عنه الأرض فإذا موسى عليه السلام متعلقاً بقائمة من قوائم العرش فلا أدرى في الصعقة الأولى بعث أم بعدي»^(٢) حدث أبي أحمد ذكره مختصراً لا تخروا بين الأنبياء ورواه جماعة عن أبي أحمد بطوله ، ورواه وكيع والفراء وقبص ، وجماعة بطوله ، ورواه يحيى القطان وجماعة مختصراً .

(٩١٤) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا عمرو بن عون ، ثنا خالد بن عبدالله ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، قال : بينما النبي ﷺ جالس إذ جاء رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ! ضرب وجهي رجل من أصحابك ، فقال : «اذهب فادعه» ، فقال : «أضررت وجهه؟» فقال : سمعته يقول : والذى اصطفى موسى على البشر ، فقلت : يا خبيث أعلى محمد ، وأخذتني حمية ، وضررت وجهه ، فقال النبي ﷺ : «لا تخروا بين الأنبياء ، فإن الناس يصعبون يوم القيمة ، فأكون أول من يفيق ، فإذا موسى - عليه السلام - آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدرى أكان فيمن صعق قبلى أو جزى بصعقة يوم الطور» .

بيان آخر

يدل على ما تقدم من ذكر العرش

(٩١٥) أخبرنا خثيمه ، وأحمد بن زياد ، ومحمد بن محمد الأزهر ، قالوا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ح .
وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ومحمد بن يعقوب ، قالا : حدثنا أحمد بن سلمة ، ثنا محمد بن رافع ح .
وحدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أيوب ، أخبرنا محمود بن غيلان ، قال : وأخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، أنه سمع النبي ﷺ يقول - وجنazaة سعد بن معاذ بين أيديهم - : «اهتز لها عرش الرحمن عز وجل» ^(١) .

(٩١٦) أخبرنا علي بن الحسن بن علي ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا قبيصة ابن عقبة ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ» هذا حديث مشهور عن الثوري ، ورواه جماعة عن الأعمش ، منهم عبدالله بن إدريس ، وأبو معاوية ، فقالا : عرش الرحمن عز وجل ، وقال أبو عوانة : عن الأعمش عن أبي سفيان ، وأبي صالح عن جابر .

(٩١٧ - ١٠) أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ﷺ أنه قال : «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ».

(٩١٨ - ١١) أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا يحيى بن أيوب ، ثنا يحيى ابن عبدالله بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن الهداد ، حدثني معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله قال : جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال : من هذا العبد الصالح الذي مات ؟ وفتحت له أبواب السماء ، وتحرك له العرش ، قال : فخرج رسول الله ﷺ فإذا سعد ، قال : فجلس رسول الله ﷺ على قبره وهو يدفن في بينما هو جالس إذ قال : «سبحان الله مرتين ، فسبح القوم ، ثم قال : الله أكبر ، فكبر القوم ، فقال : هذا العبد الصالح شدد في قبره حتى كان هذا حين فرج عنه»^(١).

(٩١٩ - ١٢) أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا الحسين بن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن سعيد ، ويزيد بن الهداد ، عن معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن جابر ، عن النبي ﷺ رواه محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو .

(٩٢٠ - ١٣) أخبرنا علي بن الحسن ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا داود بن عبد الله ابن جعفر الجعفري ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهداد ، عن معاذ بن رفاعة الزرقاني ، عن جابر ، قال : جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال : من هذا العبد الصالح الذي مات ؟ وفتحت له أبواب السماء ، وتحرك له العرش ، فخرج النبي ﷺ فإذا سعد بن معاذ قد مات .
رواهم الليث عن يزيد بن الهداد .

(٩٢١ - ١٤) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان بدمشق ، ثنا أحمد بن سعيد ، ثنا محمد بن عبد الله الرازي ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء^(١) ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال : قال أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قال - وجنائزه موضوعة^(٢) : «اهتز لها عرش الرحمن عز وجل» .

(٩٢٢ - ١٥) وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء ، ومحمد بن عبد الرحمن العلاف^(٣) ، قال : ثنا محمد بن سوأ^(٤) ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ . وجنازة سعد بن معاذ موضوعة . : «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»^(٥) .

(٩٢٣ - ١٦) أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان ، ثنا أحمد بن علي بن سعيد ، ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ، ثنا ابن سوأ نحوه . وقال : «عرش الرحمن عز وجل» .

(٩٢٤ - ١٧) أخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق ، ثنا الحسن بن مكرم بن حسان ، ثنا روح بن عبادة ح .

وأخبرنا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي ، وعبدوس بن الحسين وأبو عمرو المديني^(٦) ، قالوا : ثنا أبو حاتم ، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ح .

وأخبرنا علي بن الحسن ، ثنا أبو حاتم ، ثنا هودة ، قالوا : ثنا عوف بن أبي جميلة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال : «اهتز العرش لموت سعد ابن معاذ»^(٧) رواه جماعة ، عن عوف ، وروي من حديث داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة .

(٩٢٥ - ١٨) أخبرنا محمد بن عبدالله بن العباس ، ثنا محمد بن مسلمة بن الوليد ، ثنا يزيد بن هارون ح .

وأخبرنا علي بن الحسن بن علي^(٨) ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا داود ابن عبدالله^(٩) ، ثنا الدراوردي ح ، قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله ابن سليمان الكوفي ، قالوا : ثنا محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن عائشة ، قالت : سمعت أسيد بن حضير يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اهتز العرش لوفاة سعد ابن معاذ»^(١٠) مشهور عن محمد بن عمرو .

(٩٢٦ - ١٩) أخبرنا علي بن الحسن ، ثنا أبو حاتم ح .

وأخبرنا محمد بن أحمد ، ثنا محمد بن أيوب ، قال : ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون أخبرني أبي ، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدّته

رميشه^(١) أنها سمعت النبي ﷺ . ولو أشاء أن أقبل الخاتم من قربى منه لفعلت . وهو يقول : «اهتز عرش الرحمن»^(٢) يريد بذلك موت سعد بن معاذ ، وهذا إسناد صحيح من رسم أبي عيسى ، وأبي عبد الرحمن النسائي .

وروى هذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص^(٣) ، وابن عمر^(٤) ، وأبي هريرة ، ومعيقib^(٥) ، وأسماء بنت يزيد^(٦) .

ذكر الآيات المتبولة والأخبار المأثورة

بنقل الرواية المقبولة التي تدل على أن الله
تعالى فوق سمواته وعرشه وخلقه قاهرًا سمياً عليماً

قال الله عز وجل : «وَهُوَ الْفَاعِلُ فَوْقَ عِبَادِهِ» [الأنعام: ١٨] .

وقال : «يُدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ» [السجدة: ٥] .

وقال : «عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ» [الرعد: ٩] .

وقال : «رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ» [غافر: ١٥] .

وقال : «سَبَحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» [الأعلى: ١] .

وقال : «أَمْتَمْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بَكُمُ الْأَرْضَ إِذَا هِيَ تَمُورُ * أَمْ أَمْتَمْتُ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ» [المملک: ١٦ - ١٧] .

وقال : «إِلَيْهِ يَصْدُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» [فاطر: ١٠]^(٧) .

بيان ما تقدم وأن الله عز وجل فوق خلقه

٢٠ - ٩٢٧) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن عامر بن إبراهيم ، ومحمد بن إسحاق ، وجعفر بن أحمد .

وأخبرني أبي^(٨) ، حدثني أبي^(٩) ، قالوا : ثنا محمد بن العلاء بن كريبا ، ثنا أبوأسامة حماد بن أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : أنت فاطمة رسول الله ﷺ تسأله خادماً فقال : «قولي : اللهم رب السموات السبع ، ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم ، فالق الحب

والنوى، أعود بك من شر كل ذي شر^(٣) أنت آخذ بناصيته، أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعده شيء، وأنت الظاهر، فليس فوقك شيء، وأنت الباطن، فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، واغتنا من الفقر»^(٤).

(٩٢٨ - ٢١) وأخبرني أبي ، حدثني أبي ثنا أبو كريب ح .

وأخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أخبرني أبي ، وعمر قالوا: ثنا محمد بن عبيدة^(١) ، ثنا أبي^(٢) ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحوه.

(٩٢٩ - ٢٢) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا حامد بن سهل ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا عبدالعزيز بن المختار ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: إذا آوى إلى فراشه : «اللهم رب السموات السبع والأرضين» وذكر الحديث .

بيان آخر يدل على ما تقدم

وأن الله عز وجل فوق جميع خلقه

قال الله تعالى : «وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ * يَخَافُونَ رَبِّهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ» [النحل : ٤٩ - ٥٠].

(٩٣٠ - ٢٣) وأخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ابن ثمير ح .

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن محمد بن حرب ، ثنا أبو الوليد ، ومسلم ، وأبو عمر ، قالوا: ثنا شعبة ، قال: سألت سليمان الأعمش ، فحدثني عن سعد بن عبيد ، عن المستور الد الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة ابن اليمان ، أنه صلى مع رسول الله ﷺ ، فكان يقول في رکوعه: «سبحان رب العظيم ، وفي سجوده سبحان رب الأعلى»^(١) .

(٩٣١ - ٢٤) أخبرنا عبد الرحمن بن (يحيى)^(٢) ثنا إسماعيل بن عبد الله ، ثنا الحسين بن حفص ح .

وأخبرنا خيثمة ، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، قالا : ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة ، أن النبي ﷺ كان إذا سجد قال : سبحان رب الأعلى ، وإذا ركع قال : سبحان رب العظيم ، رواه (٢) . ورواه جرير بن عبد الحميد ، وأبو معاوية ، وحفص بن عباد .

(٢٥) - ٩٣٢ وأخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة بن اليمان ، أنه قال : صلิต مع رسول الله ﷺ ، فكان يقول في رکوعه سبحان رب العظيم ، وفي سجوده سبحان رب الأعلى .

بيان آخر يدل على ما تقدم

قال الله تعالى : «إِلَيْهِ يَصْدُدُ الْكَلِمُ الطَّيْبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» [فاطر : ١٠] .

(٢٦) - ٩٣٣ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أخبرنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمراً بن راشد ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الملائكة يتغايرون فيكم ، ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر ، وصلاة العصر ، ثم يرجع إليهم الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - كيف تركتم عبادي ؟ قالوا : تركناهم وهو يصلون» (١) .

(٢٧) - ٩٣٤ أخبرنا خيثمة ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «يجتمع ملائكة الليل ، وملائكة النهار ، فيجتمعون عند صلاة الصبح ، فيصعد ملائكة الليل ، ويكت ملائكة النهار ، فيقول لهم ربهم عز وجل - كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : يارب ! أتيناهم وهم يصلون ، وتركناهم وهم يصلون ، فاغفر لهم يوم الدين» رواه جرير .

(٢٨) - ٩٣٥ أخبرنا إسماعيل محمد بن إسماعيل ، ثنا عبد الكريم بن هيثم ، ثنا أبو اليمان ، أخبرنا سعيد بن أبي حمزة ، ثنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة ، أنه سمع رسول الله ﷺ قال : «الملائكة يتغايرون ، ملائكة

الليل ، وملائكة النهار ، ويجتمعون في صلاة العصر ، والفجر، ثم يرجع إلىه الذين باتوا فيكم فيسألكم - وهو أعلم - فيقول: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون» رواه المغيرة بن عبد الرحمن ، وورقاء ، ومالك بن أنس ..

بيان آخر يدل على

ما تقدم من دعاء النبي ﷺ

(٢٩ - ٩٣٦) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم ، ثنا أبو مسعود ، أخبرنا أبو عامر ، حدثني ح.

وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، ومحمد بن حمزة ، قالا: ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، وأخبرنا علي بن الحسين بن علي ، ثنا يوسف بن عبدالله الخلوي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، قالوا: ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، «أن رسول الله ﷺ لما مرض مرض موته أصاب فيه، أصابته بحة^(١)، فجعلت أسمعه يقول: إلى الرفيق الأعلى ، فعلمت أنه يخير»^(٢) رواه مسدد ، ومعاذ ، وابن عدي ، ووكيع ، ورواه إبراهيم بن سعد ، عن أبيه .

(٣٠ - ٩٣٧) وأخبرنا عمر بن محمد بن سليمان ، ثنا عبد الكريم بن هشيم ، ثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهرى ، قال: قال عروة بن الزبير: قالت: عائشة: «كان رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول: إنه ما يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير، فلما اشتكي وحضره القبض ، ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ، ثم قال: الرفيق الأعلى»^(٣) رواه عقيل ، ومعمر ، وقال عقيل ، وابن إسحاق ، وغيرهما: عن الزهرى ، عن عبيد الله ابن عبدالله ، عن عائشة .

بيان آخر يدل على قوله عز وجل

﴿يُدِبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [السجدة:٥]

(٩٣٨ - ٣١) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو داود .

حدثنا أبو عمرو المديني ، ثنا موسى بن سعيد ، ثنا أبو عثمان الجوني ، قالا : ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد الخدري ، أن أهل قريظة لما نزلوا على حكم سعد أرسل إليه رسول الله ﷺ فجاء على حمار له (١) فقال النبي ﷺ : «قوموا إلى سيدكم ، أو إلى خيركم» ، حتى قعد إلى رسول الله ﷺ ، فقال : «احكم فيهم» ، فإنهم قد رضوا ، قال : فإني أحكم فيهم (أن) (٢) يقتل مقاتلهم ، ويسبى ذراريهم ، فقال : «لقد حكمت فيهم بحكم الملك» (٣) .

(٩٣٩ - ٣٢) وأخبرنا علي بن نصر ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ بعث إلى سعد بن معاذ فيبني قريظة ، فجاء سعد على حمار قد كادت رجلاته تنقلان الأرض ، فلما رأه النبي ﷺ قال لأصحابه : «قوموا إلى سيدكم» ، فقال له النبي ﷺ : «إن هؤلاء قد رضوا بحكمك فاحكم بينهم» ، فقال : أحكم فيهم أن تقتل مقاتلهم ، وأن يسبى ذراريهم ، فقال النبي ﷺ : «لقد حكمت بحكم الله عز وجل ، أو حكم الملك» رواه ابن أبي عدي ، وغندر ، وسلiman بن حرب ، وأبو الوليد ، ومحمد بن عرارة ، وغيرهم .

(٩٤٠ - ٣٣) ، وروي عن ابن عمر ، عن شعبة فقال : لقد حكمت بحكم الملك من فوق سبع سموات (١) ، ورواه إبراهيم بن سعد ، عن أبيه .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٣٤ - ٩٤١) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا حامد بن سهل ، ثنا ابن أسيد ، ثنا عبدالعزيز بن المختار ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لله ملائكة سيارة ، يتبعون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلساً يذكرون الله عز وجل قعدوا معهم ، وحف بعضهم بعضاً بأجنبتهم حتى يملأ ما بينهم وبين السماء الدنيا ، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا السماء فيسألهم الله عز وجل - وهو أعلم من حيث جاءوا - من أين جئتم؟ فيقولون : جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك ، ويكتبونك ، ويحمدونك ، ويهللونك ، ويسألونك ، قال : ماذا يسألوني؟ قالوا : يسألون جنتك ، قال : هل رأوا جنتي؟ قالوا : لا يارب ، قال : كيف لو رأوا جنتي؟ قالوا : ويستجيرونك ، وقال : م يستجرونني؟ قالوا : من نارك ، قال : وهل رأوا ناري؟ قالوا : لا يارب ، قال : فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا : ويستغفرونك ، قال : فيقول : قد غفرت لهم ، وأعطيتهم ما سألاوا ، وأجرتهم مما استجاروا ، قال : فيقولون : يارب ! فيهم فلان عبدك خطاء ، إنما مر وليس معهم ، قال : فيقول : وله غفرت ، هم القوم لا يشقي بهم جليسهم»^(١) وقد رواه الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

بيان آخر يدل على ما تقدم

وأن الإقرار بأن الله عز وجل في السماء من الإيمان

(٣٥ - ٩٤٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا ()^(١) ، حدثني يحيى بن أبي كثیر ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : قلت : يا رسول الله ! أطلعت على غنية لي ترعاها جارية لي في ناحية أحد فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة ، وأنا رجل منبني آدم آسف^(٢) كما يأسفون ، فصكتتها صكّة ، ثم انصرفت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته ، فعظم علي ذلك ، فقلت : يا رسول الله ! ألا أعتقها؟ قال :

«آتني بها» فأتت بها رسول الله ﷺ فقال لها: «أين الله؟» قالت: في السماء، قال: «من أنا» قالت: أنت رسول الله، قال: «إنها مؤمنة أعتقها»^(٣) رواه الوليد، ومبشر، ورواه عن يحيى بن أبي كثير (حجاج الصواف، وأبان بن يزيد، وحرب بن شداد). ورواه عن هلال بن أبي ميمون (مالك بن أنس، وفليح بن سليمان، إلا أن مالكًا قال: (عمر بن الحكم) والصواب (معاوية بن الحكم)).

(٣٦ - ٩٤٣) وأخبرنا محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا محمد بن إدريس الشافعي.

وأخبرنا محمد بن الربيع، ثنا بكر بن سهل، ثنا ابن يوسف، قالا: ثنا مالك، عن هلال بن أسامة^(٤)، عن عطاء بن يسار، عن ابن الحكم أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: إن لي جارية كانت ترعى لي غنمًا فجئتها ففقدت شاة من الغنم، فسألتها عنها، فقالت: أكلها الذئب، فأسفت، وكنت منبني آدم، فلطم وجهها، وعلى رقبة فأعتقها؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أين الله؟» فقالت: في السماء، قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله ﷺ، قال: «أعتقها»، وفي رواية مالك عن (عمر بن الحكم)، وإنما هو (معاوية بن الحكم).

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٣٧ - ٩٤٤) وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ومحمد بن حمزة، ومحمد بن محمد بن يونس، قالوا: ثنا يونس بن حبيب ح.

وأخبرنا محمد بن سعيد بن إسحاق، ثنا عمرو بن سعيد الحمال، قالا: ثنا أبو داود ح.

وأخبرنا خيثمة، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا بشر بن عمرو، ووهب بن جرير، وأبو زيد قالوا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود يحدث عن أبي موسى، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل»^(٥).

(٩٤٥ - ٣٨) وأخبرنا خيثمة ، ثنا أبو قلابة ، ثنا أبو عاصم ، ثنا سفيان الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، أن النبي ﷺ بمثل هذا ، وزاد فيه : «حجابه النور ، لو كشفت عنه لأحرق ما أدركه سبات بصره» رواه الأعمش ، وسعيد بن المسيب ، عن عمرو بن مرة .

بيان آخر يدل على أن النبي ﷺ

عرج به ليلة المراج فرفع فوق السموات السبع حتى

انتهى إلى سدرة المنتهى

(٩٤٦ - ٣٩) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، وغير واحد ، قالوا : ثنا أحمد بن عصام ، ثنا (أبو أحمد) محمد بن عبدالله بن الزبير ، ثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة بن مصرف ، عن مرة بن شراحيل ، عن عبدالله ، قال : «ما أسرى برسول الله ﷺ انتهى به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السابعة ، وإليها ينتهي ما يعرج من الأرواح ويقبض ، وإليها ينتهي ما يقبض من فوقها ﴿إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦] قال : فراش من ذهب ، قال : فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثة ، الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفران مات من أمته لا يشرك به شيئاً^(١) .

(٤٠ - ٩٤٧) وأخبرنا محمد بن عبدالله بن معروف ، ثنا الحسين بن علي بن يحيى المري ، ثنا جريج بن النعمان ، ثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة ، عن عبدالله بن الفضل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لقد رأيتني وأنا في الحجر ، وفريش تسلّنى عن مسیرتى ومسراي...»^(١) الحديث .

بيان آخر يدل على أن روح المؤمن يصعد بها إلى عاليين فوق السموات

(٤٠ - ٩٤٨) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن الحارث ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء^(١) ، عن سعيد ابن يسار ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قيل : اخرجني أيتها النفس الطيبة ، كانت في جسد طيب ، اخرجني حميدة ، وأبشرني بروح ريحان ، ورب غير غضبان ، قال : فيقولون ذلك حتى تخرج ، فإذا خرجت عرجت إلى السماء فستفتح لها فيقال : فلان مرحباً بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، ادخلني حميدة وأبشرني بروح...»^(٢) وذكر الحديث ، وقد تقدم بطوله ، ورواه ابن وهب^(٣) وأسد بن موسى.

(٤١ - ٩٤٩) أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا محمد بن كثير ، وإبراهيم بن سويد ، قالا : ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زادان (أبي عمرو) عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول الله ﷺ ، وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير ، فجعل يرفع بصره ينظر إلى^(٤) (١) وينكت في الأرض ، ويحدث نفسه ، فقال : «أعوذ بالله من عذاب القبر» فذكره بطوله ، وقال : «إن روح المؤمن يصعد به إلى السماء السابعة ، فيقال : اكتبوا كتابه في عاليين **﴿فَوَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْنَا﴾**^(٥) كتاب مرقوم^(٦) يشهدُهُ الْمُقْرَبُونَ^(٧)» [المطففين: ١٩ - ٢١] ، ثم ذكر الكافر ، وأن روحه إذا انتهى به إلى السماء الدنيا أغلقت دونه ، فيرمي به من السماء **﴿فَتَخْطُفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهُوي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾** [الحج: ٣١] »^(٨) رواه جماعة ، عن الأعمش منهم جرير ، وابن فضيل ، وأبو معاوية ، وجماعة ، تقدم بطوله.

ذكر الآيات المتبولة والأخبار المأثورة التي تدل على أن

القرآن نزل من عند ذي العرش العظيم

على قلب محمد ﷺ

قال الله تعالى : « طه ① مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتُشْقَنِ ② » [طه : ١ - ٢] إلى قوله : « اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ⑧ » [طه : ٨].

وقال : « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارِكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ⑨ » [الأنعام : ٩٢].

وقال : « الْمَصْرُ ⑩ كِتَابٌ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ⑪ » [الأعراف : ١٢ - ١٣].

وقال : « قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ ⑫ » [الأنعام : ٩١].

وقال : « وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ ⑬ » [البقرة : ٤].

وقال : « هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ⑭ » إلى قوله : « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ⑮ » [آل عمران : ٧].

وقال : « وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأُنْذِنُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ⑯ » [البقرة : ٢٣].

وقال : « وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ⑰ » [الأنعام : ١١٤].

وقال : « إِنَّ وَلِيَّ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ⑱ » [الأعراف : ١٩٦].

وقال : « وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً ⑲ » [التوبه : ٨٦].

وقال : « وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ⑳ » [التوبه : ١٢٧].

وقال : « وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ١٩٣ » [الشعرا : ١٩٢ - ١٩٣].

وقال : « وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ١٩٤ » [مریم : ٦٤].

(٤٢) ٩٥٠ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أحمد بن الأزهري بن

منيع ، عن روح بن عبادة ح .

وأخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا محمد بن عبدالوهاب ، ثنا
يعلى بن عبيد ح .

وأخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الهمداني ^(١) ، ثنا إبراهيم بن نصر ، ثنا أبو نعيم
الملائي ، قالوا : ثنا عمر بن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :
قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام : «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا» ^(٢)
فنزلت **﴿وَمَا نَزَّلَ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾** الآية [مرim: ٦٤] رواه جماعة ، عن عمر بن ذر ،
منهم روح ، وقيصة ، وأبو نعيم .

٤٣ - ٩٥١ أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن حمدان الجلاب ^(٣) ، ثنا إبراهيم
ابن نصر ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا أبو الأحوص ، عن عمار بن رزيق ، عن عبد الله
ابن عيسى ، عن سعيد بن جبير ، عن (ابن عباس) ^(٤) ، قال : بينما جبريل عليه
السلام قاعد عند النبي ﷺ إذ سمع نقضاً ^(١) من فوقه (فرفع) ^(٢) رأسه ، فقال : هذا
باب من السماء فتح لم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه ملك فقال : هذا ملك نزل
(إلى) ^(٣) الأرض لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلم وقال : (أبش) ^(٤) بسورتين أوتتهما لم
يؤتهما إنسان قبلك ، فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لم تقرأ بحرف منها إلا
أعطيته .

٤٤ - ٩٥٢ ورواه منصور بن المعتمر عن سعيد ، عن ابن عباس قال : كان
القرآن ينزل على رسول الله ﷺ ببعضه في إثر بعض ^(٥) .

٤٥ - ٩٥٣ أخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن الأزهري ، ثنا
روح ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : أنزل
القرآن في ليلة القدر إلى السماء الدنيا جملة واحدة فجعل جبريل ينزل على النبي
ﷺ عشرون سنة ^(٦) .

بيان آخر يدل على أن القرآن نزل

من عند ذي العرش جملة إلى بيت العزة في ليلة القدر

٤٦ - (٩٥٤) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : نزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ، ونزل بعده في عشرين سنة ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثْلِ إِلَّا جَنَّاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسِنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣] ، ﴿وَقُرْآنًا فَرَقَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ [الإسراء: ١٠٦].

٤٧ - (٩٥٥) أخبرنا أحمد بن زياد ، ثنا محمد بن إسماعيل الصباح ، ثنا عبد الوهاب الخفاف ، ثنا داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا ، ثم أنزله جبريل عليه السلام على محمد ﷺ ، فكان فيه ما قال المشركون ورد عليهم .

٤٨ - (٩٥٦) أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله الجواز بمكة ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، ثنا يزيد بن زريع ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : نزل القرآن جملة من السماء العليا إلى السماء الدنيا في رمضان ، فكان الله عز وجل إذا أراد أن يحدث شيئاً أحدهه بالوحى ، وقال خالد بن عبد الله عن داود في حديثه ، وقال : أحدهه بالوحى حتى تجمع في عشرين سنة ، وقال وهيب عن داود في حديثه : فكان ينزل الأول فالآخر^(١).

٤٩ - (٩٥٧) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا صالح بن محمد الرازى (٢) ابن معروف ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن سلمة ابن كهيل ، وعن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، وعن الأعمش ، عن المنهال ابن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أُنذِّلَ الْقُرْآنُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِلَّيْلَةِ (القدر جملة)^(١) وَاحِدَةً ، ثُمَّ إِنَّ جَبَرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَنْذِلُ بِهِ^(٢) ، رَوَاهُ عَمْرَ ابن عبد الله بن عفان ، رواه الثوري والحماني (٣) ، عن الأعمش ، عن حسان ابن أبي الأشرس ، عن سعيد ، عن ابن عباس ، وقال محاضر عن الأعمش ، عن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

بيان آخر يدل على أن الله عز وجل إذا أحب عبداً
نادى جبريل عليه السلام فقال: إني أحب فلاناً فأحبوه

(٩٥٨ - ٥٠) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا الحسن بن علي بن زياد ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي ح .

وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان ، ثنا أحمد بن علي بن محمد ، ثنا إبراهيم ابن أبي الليث ، قالا : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أحب الله عز وجل عبداً نادى جبريل عليه السلام ، فقال : إني أحب عبدي فلاناً فأحبوه ، قال : فينوه بها جبريل في حملة العرش ^(١) ، فيسمع أهل السماء ^(٢) لفظ حملة العرش ، فيحبه أهل السماء السابعة ، ثم سماء سماء ، حتى ينزل إلى السماء الدنيا ، فيحبه أهل السماء ، ثم يهبط إلى الأرض فيحبه أهل الأرض» ^(٣) قال : «والبغض مثل ذلك» ، لفظ حديث ابن أبي الليث .

(٩٥٩ - ٥١) أخبرنا جعفر بن محمد بن هشام ، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، ثنا ابن أبي إياس ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله عز وجل إذا أحب عبداً قال : يا جبريل ! إني أحب فلاناً فأحبه ، فيحبه جبريل عليه السلام ، ثم نادى جبريل في أهل السماء : أن الله عز وجل قد أحب فلاناً فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض عبداً فمثل ذلك» .

بيان آخر يدل على ما تقدم

(٩٦٠ - ٥٢) أخبرنا عبد العزيز بن سهل ، ثنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد أخربني أبي ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، أنها حدثه أنها قالت لرسول الله ﷺ : «هل أتى عليك يوم أشد عليك من يوم أحد ، فقال : لقيت من قومك ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، أني عرضت

نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال ، فلم يجبنى إلى ما أردت ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي ، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الشعالب ، فرفعت رأسي ، فإذا أنا بسحابة قد أظللتني ، فإذا فيها جبريل عليه السلام ، فنادى أن الله عز وجل قد سمع قول قومك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم ، فنادى ملك الجبال ، فسلم على ، ثم قال: يا محمد! إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك ، وأنا ملك الجبال ، وقد بعثي ربك إليك لتأمرني بما شئت ، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشين فقال رسول الله ﷺ : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله عز وجل وحده لا شريك له»^(١).

رواه ابن وهب (٢) عن يوسف.

بيان آخر يدل على ما تقدم وأن العرش فوق الفردوس الأعلى

(٥٣ - ٩٦١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا روح ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن الربيع بنت النضر^(١) أتت النبي ﷺ ، وكان ابنتها حارثة بن سراقة أصيب يوم بدر فأصابها سهم غرب^(٢) فأتت النبي ﷺ ، فقالت: أخبرني عن حارثة ، فإن كان أصاب الجنة أحتسبت ، وصبرت ، وإن كان لم يصب الجنة اجتهدت في البكاء ، فقال النبي ﷺ : «إن ابنك أصاب الفردوس الأعلى ، والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها ، يعني فوقها عرش الرحمن عز وجل»^(٣).

(٥٤ - ٩٦٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ، ثنا شبيبة بن سوار ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناي ، عن أنس بن مالك ، قال: خرج حارثة يوم بدر نظاراً لم يخرج لقتال فأصابها سهم فقتله ، فجاءت أم حارثة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! أين ابني حارثة ، فإن كان في الجنة فأصبر ، وإلا فسير إلى الله ما أصنع ، فقال: «يا أم حارثة! إنها جنان ، وإن حارثة في الفردوس الأعلى».

(٥٥ - ٩٦٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح

الزغفراني ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البهانى ، عن أنس ، أن حارثة جاء يوم بدر نظاراً ، وكان غلاماً ، فجاءه سهم (غريب) فوق في ثغرة نحره ^(١) ، فقتله ، فجاءت أمه أم الريبع إلى الرسول ﷺ فقالت : قد علمت مكان حارثة مني ، فإن كان من أهل الجنة فسأصبر ، وإنما فسیر الله ما أصنع ، فقال : «يا أم الريبع ! إنها ليست بجنة واحدة ، ولكنها جنان كثيرة ، وإنما لقى الفردوس الأعلى».

بيان آخر يدل على أن الله تعالى

فوق خلقه وأن أرواح المؤمنين ترعرع إلى السماء السابعة

٥٦ - (٩٦٤) أخبرنا عبدوس بن الحسين النيسابوري ، ثنا إبراهيم ، والحسين الهمداني ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن المنھال بن عمرو ، عن زاذان أبي عمر ، عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ، ولم يلحد (فجلس)^(١) رسول الله ﷺ ، فانتهينا إلى القبر ، وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير ، ورسول الله ﷺ يرفع بصره إلى السماء وينظر ، وجعل ينظر إلى الأرض ، وينكت فيها ، ويحدث نفسه ، فقال : «أعوذ بالله من عذاب القبر ، يقولها ثلاثة ، ثم قال : إن العبد إذا كان في قبر^(٢) من الآخرة (وأنقطاع)^(٣) من الدنيا ، أتاه ملك الموت ، فيقعد عند رأسه ، إن كان مسلماً ، فيقول : اخرجني أيتها النفس الطيبة إلى مغفرة من الله ، ورضوان فتخرج تسيل كما يسيل مطر السماء ، وينزل ملائكة من السماء بيض الوجه ، كأن وجوههم الشمس ، معهم أكفان من الجنة ، وحشوطن من حنوط الجنة ، يجلسون منه مد البصر ، فإذا أحذها قاموا إليه فلا يتزكونها في يديه طرفة عين ، وذلك قول الله عز وجل : «حتى إذا جاء أحدكم الموت توقيته رسننا وهم لا يفرون^(٤)» [الأنعام : ٦١] فيخرج منه مثل أطيب ريح مسك وجدت على ظهر الأرض ، فيصعدون به فلا يمرون به على جند من الملائكة فيما بين السماء والأرض إلا قالوا : ما هذه الروح الطيبة ، قالوا : هذا فلان ، فيفتح له أبواب السماء ، ويشيعه من كل سماء^(٤) حتى ينتهي إلى السماء السابعة ، فيقول : اكتبوا كتابه في علين ، وما أدراك ما علين كتاب مرقوم يشهده المقربون ، وارجعوا إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال : فيرجع روحه إلى جسده ، ويعود إليه مكان يجلسانه ويقولان من ربك ..»^(١) ثم ذكر باقي الحديث .

ذكر الآي المتلوة والسنّة المأثورة

بالسند الصحيح في النزول

قال الله عز وجل : «**هُلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي ظُلْلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ**» [البقرة: ٢١٠]

قال عبدالله بن عباس : يأتي الله عز وجل يوم القيمة ويأتيهم في سحاب (قد) قطع^(١).

(١ - ٩٦٥) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن عبدالله الأعلى ، ثنا ابن وهب ح.

(٢ - ٩٦٦) وأخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان ، ثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله ابن يوسف أخبرنا مالك ح.

وأخبرنا علي بن محمد بن نصر و (٢) محمد بن إسحاق ، قالا : ثنا إسماعيل ابن قتيبة ، ثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك بن أنس بن شهاب ، عن أبي عبدالله الأغر ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «ينزل ربنا إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له». رواه قتيبة عن مالك فقال (٣).

(٣ - ٩٦٨) أخبرنا الحسن بن محمد الخليمي بمرو ، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه (٤) بن عثمان ، ثنا عبدالله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي عبدالله الأغر ، عن أبي هريرة ،

قال : قال رسول الله ﷺ : «ينزل الله عز وجل كل ليلة ، إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني ، فاغفر له؟»؟ رواه ابن وهب وغيره ، عن يونس .

(٤ - ٩٦٨) أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن صفوان ح .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن مهدي ، وعبدالكريم بن الهيثم العاقولي ح .

وأخبرنا الحسن بن منصور الإمام بحمص ، ثنا محمد بن العباس بن معاوية ، قالوا : ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهرى ، حدثنى أبو سلمة بن عبدالرحمن ، وأبو عبدالله الأغر ، صاحب أبي هريرة ، أن أبا هريرة أخبرهما أن رسول الله ﷺ قال : «ينزل ربنا عز وجل حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا ، فيقول : من يدعوني ، فأستجيب له ، من يستغفرني ، فاغفر له ، من يسأل فأعطيه ، حتى الفجر» رواه الزبيدي ، ومعمر ، وإبراهيم بن سعد ، وفليح وغيرهم .

(٥ - ٩٦٩) أخبرنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبدالرازق ح .

وأخبرنا خيثمة ، ومحمد بن الأزهر ، وأحمد بن محمد بن زياد ، قالوا : ثنا إسحق بن إبراهيم ، عن عبدالرازق ، عن معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، وأبي عبدالله الأغر ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ينزل الله عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا» الحديث .

(٦ - ٩٧٠) أخبرنا محمد بن عبدالله بن العباس وأحمد بن الحسن بن إسماعيل ، ومحمد بن شاكران قالوا : ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي ^(١) ، ثنا

يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي عبدالله الأغر ، عن أبي هريرة أنه أخبرهما أن رسول الله ﷺ قال : «ينزل ربنا عز وجل كل ليلة حين يقى ثلث الليل الآخر ، فيقول : من يدعوني فأستجب له ، من يستغفرني فأغفر له ، من يسألني فأعطيه» رواه يحيى بن أبي كثير ، ومحمد بن عمرو ، وغيرهما ، عن أبي سلمة . . رواه أبو المغيرة ، عن الأوزاعي () يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، ورواه هشام بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر المدニー ، عن أبي هريرة .

٧ - (٩٧١) أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (. . .) ثنا منصور المروزي ، ثنا النضر بن شمبل ح .

أخبرنا أحمد بن عبد الله السامرائي ، ثنا (. . .) الحسن (. . .) ثنا يزيد بن هارون ، وأخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة لنصف الليل أو ثلث الليل ، فيقول : من ذا الذي يدعوني فأستجب له ، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ، من ذا الذي يسألني فأعطيه ، حتى يصلи الفجر أو يصرف القارئ من صلاة الفجر» (٢) رواه جماعة عن محمد بن عمرو .

(٨) - (٩٧٢) وأخبرنا محمد بن حمزة ، ومحمد بن محمد بن يونس ، قال : حدثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، ثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت الأغر أبا مسلم يقول : أشهد على أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري أنهما شهدَا على رسول الله ﷺ أنه قال : «إن الله عز وجل يهـل حتى يضي ثلث الليل ، ثم يهـط فيقول : هل من سائل ؟ هل من تائب ؟ هل من مستغـر من ذنب ؟ فقال له رجل حتى يطلع الفجر ؟ قال : نعم» (٣) رواه غندر وبهز بن أسد وسعد عن شعبة .

(٩) وأخبرنا محمد بن يونس المقرى ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ح .

وأخبرنا الحسين بن علي ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور بن المعتمر ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر (أبي مسلم) قال : أشهد على أبي هريرة ، وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : «إن الله عز وجل يمهد حتى إذا ذهب ثلث الليل» الحديث .

(١٠) أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا عباس بن محمد الدورى ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن (أبي مسلم) الأغر ، قال : أشهد على أبي هريرة ، وأبي سعيد أنهما شهدا على النبي ﷺ ، وأنا شاهد عليهمما ، أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول : «إن الله - عز وجل - يمهد حتى إذا ذهب ثلث الليل يهبط إلى السماء الدنيا ، فيقول : هل من مذنب فيتوب؟ هل من مستغفر؟ هل من داع؟ حتى يطلع الفجر» رواه عبدالرحمن بن مهدي ، وغيره ، عن إسرائيل ، ورواه سفيان الثوري ، وأبو عوانة ، ورواه حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي مسلم الأغر ، ورواه الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وأبي سفيان ، عن جابر .

(١١) وأخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عباس بن حاتم (أبو الفضل الدورى) ببغداد ، ثنا معاشر بن المورع ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وعن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، وحبيب بن أبي ثابت ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، قالا : قال رسول الله ﷺ : «إن الله عز وجل يمهد حتى يذهب شطر الليل الأول ، ثم ينزل إلى السماء الدنيا فيقول : هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه ، حتى ينشق الفجر»^(١) قال

الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، لم يذكر أبا سعيد ، ورواه معمر وغيره عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

(١٢) ٩٧٦ أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عبيد الله بن عمر ، أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك ، ولآخرت العشاء إلى ثلث الليل ، أو شطر الليل ، فإنه إذا مضى ثلث الليل أو شطراه نزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ، فيقول : هل من مستغفر ، فأغفر له ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من داع فأستجيب له ؟ حتى يطلع الفجر»^(١) ، ورواه هشام ابن حسان ، والمعتمر بن سليمان ، عن عبيد الله ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .
وقال محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقري ، عن عطاء مولى أم صبية ، عن أبي هريرة^(٢) .

(١٣) ٩٧٧ أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، قالا : ثنا (محاضر أبو المورع) ، ثنا سعد بن سعيد الانصاري^(٣) ، أخبرني سعيد بن مرجانة^(٤) ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا شطر الليل ، أو ثلث الليل الآخر ، فيقول : من بدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ؟ ثم يقول : من يقرض غير عديم^(٥) ولا ظلوم»^(٦) رواه (أبو بدر) شجاع بن الوليد () عن أبي سعيد .

(١٤) ٩٧٨ أخبرنا الحسين بن علي ، ثنا محمد بن إسحاق بن خزية ، ثنا محمد بن رافع النيسابوري ، ثنا ابن أبي فديك ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن (القاسم) ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ينزل الله عز وجل كل ليلة شطر الليل فيقول : من يدعوني فأستجب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفري فأغفر له ؟ ولا يزال كذلك حتى تترجل الشمس»^(٧) رواه حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه .

(١٥) ٩٧٩ وأخبرنا عبدالله بن محمد بن عيسى المديني ، ثنا عبدالعزيز بن معاوية ، ثنا أبو الوليد ح .

وحدثنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا حجاج بن منهال ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : «ينزل الله عز وجل - قال حجاج - : كُل ليلة إلى السماء الدنيا إذا مضى ثلث الليل ، فيقول : هل من داع فأستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟»^(١) وروى حماد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص نحوه^(٢) ، ورواه سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

(١٦ - ٩٨٠) أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، ثنا أبو مسعود ، ويونس ابن حبيب ، قالا : ثنا أبو داود ، ثنا هشام بن أبي عبدالله الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن رفاعة بن عربابة الجهنمي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا مضى ثلث الليل الأول ينزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا ، وقال : لا أسئل عن عبادي أحد غيري ، من ذا الذي يستغفرني ، فأغفر له؟ من ذا الذي يدعوني ، فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني أعطيه؟ حتى يطلع الفجر» رواه عبد الصمد بن عبد الوارث ، وابن علية ، ويزيد بن هارون والسهمي ، ورواه هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة^(١) .

(١٧ - ٩٨١) أخبرنا خيثمة ، ومحمد بن يعقوب ، قالا : ثنا العباس بن الوليد ابن مزيد ، أخبرني ، ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني هلال بن أبي ميمونة ، حدثني عطاء بن يسار ، حدثني أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا مضى شطر الليل أو ثلاثة (ينزل الله عز وجل) إلى السماء الدنيا ، فيقول : لا أسأل عن عبادي غيري ، من ذا الذي يسألني (أعطيه)؟ من ذا الذي يدعوني أستجيب له؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له ، حتى يصبح»^(٢) رواه الوليد بن مسلم ، وبشر وغيرهما ، ورواه أبو المغيرة عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

(١٨ - ٩٨٢) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحق الصناعي ، ثنا محمد بن مرة بن بكر ، وعلي بن عياش . ح .

وأخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الصمد بن النعمان البزار ^(١) ، قالوا: ثنا حرزيز بن عثمان ، عن سليم بن عامر الكلاعي ، عن عمرو بن عبسة السلمي ^(٢) ، أنه أتى النبي ﷺ في عكاظ ، ليس معه إلا أبو بكر وبلال فقال: انطلق حتى يكن الله عز وجل لرسوله ، ثم إنه أتاه بعد فقال: يا نبي الله! جعلني الله فداك ، أسألك عن شيء تعلمه وأجهله ينفعني ولا يضرك ما ساءة أقرب من ساعة ، وما ساعة يتقي فيها ، فقال: يا عمرو بن عبسة! لقد سألتني عن شيء ما سأله عن أحد قبلك، إن الله عز وجل يتدارى في جوف الليل فيغفر ، إلا ما كان من الشرك والبغى ، والصلوة مشهودة حتى تطلع الشمس ^(٣) .

(١٩ - ٩٨٣) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا يحيى بن بکير ، ثنا الليث بن سعد ، عن زيادة بن محمد الأنصاري ، عن محمد بن كعب القرطي ، عن فضالة بن عبيد ، عن أبي الدرداء ، قال: قال رسول الله ﷺ : «ينزل الله تعالى في آخر ثلاثة ساعات يقين من الليل ، فيفتح الذكر في الساعة الأولى الذي لا يراه أحد غيره ، فيمحو ما شاء ، ويثبت ما يشاء ، ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن ، وهي داره التي لم ترها عين ، ولا تخطر على قلب بشر ، وهي مسكنه ولا يسكنها من بني آدم غير ثلاثة: النبيين والصديقين والشهداء ، ثم يقول: طوبى لمن دخلك ، ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا بروحه وملائكته فستفاض ، فيقول: قومي بعزمي ، فيطلع إلى عباده يقول: ألا هل من داع يدعوني أجيه ، حتى يكون صلاة الفجر ، وكذلك يقول الله عز وجل ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] يشهد الله وملائكة الليل ، وملائكة النهار ^(٤) ، هذا إسناد حسن مصري ، رواه ابن وهب ، وأبو صالح ، وروي هذا الحديث عن علي بن أبي طالب ، وابن عباس ، وجابر ، وعبادة ، وابن مسعود .

ذكر النزول ليلة

النصف من شعبان وعشية عرفة ^(٥)

(٢٠ - ٩٨٤) أخبرنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل اليزيدي ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن مرزوق مولى طلحة عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم عرفة ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا فيساهي الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شيئاً غبراً من كل فج عميق أشهدكم أنني قد غفرت لهم ،

فيقول الملائكة: يارب! فيهم فلان مرهق؟^(٢) فيقول: قد غفرت لهم، فما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة^(٣) هذا إسناد متصل حسن من رسم النسائي ، ومرزوق روئ عن الشورى وغيره ، ورواه أبو كامل الجحدري ، عن عاصم بن هلال ، عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، ومحمد بن مروان ، عن هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر .

ذكر نزول الرب عز وجل

يوم القيمة لفصل القضاء

قال الله تعالى : ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي ظُلْلٍ مِّنَ الْفَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١].

وقال : ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْفَمَامِ وَتَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٥].

٢١ - (٩٨٥) أخبرنا أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي بمصر ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن زياد الميموني ، ثنا إسحاق بن إسماعيل الرازى ، ثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، أخبرنا سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن عباس أن بنى إسرائيل وصفوا الرب عز وجل ، فأنزل الله عز وجل ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرُه﴾ ثم بين لعباده عظمته فقال: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْرِيَاتٌ بِيَمِينِهِ﴾^(١) [الزمر: ٦٧].

٢٢ - (٩٨٦) أخبرنا محمد بن إسحاق المصري ، ثنا الحسن بن الربيع الكوفي ، ثنا محمد بن أشرس (أبو كنانة) الكوفي ، ثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل الحنفي الكوفي ، ثنا قرة بن خالد البصري ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة في قوله عز وجل : ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعِرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥] قالت : الاستواء غير (مجھول)^(٢) والكيف غير معقول ، والإقرار به إيمان ، والجحود به كفر^(٣).

٢٣ - (٩٨٧) وروي هذا الكلام عن مالك بن أنس أنه سئل فأجاب بمثل ذلك^(٤).

٢٤ - (٩٨٨) أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن الصباح () عيسى الطرطوسى ،

حدثني عمرو بن قسط السلمي ^(١) الرقي ، حدثني إسماعيل بن عبدالعزيز ، ولد أبي بكر ، حدثني سعيد بن سنان أبو سنان ^(٢) ، عن الصحاح بن مزاحم ، عن التزال ابن سبرة ، قال : جاء يهودي إلى علي بن أبي طالب فقال : يا أمير المؤمنين ! متى كان ربنا عز وجل ؟ فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه : إنما يقال : متى كان لشيء لم يكن فكان ، هو كائن بلا كينونة ، كائن كان بلا كيف ، يكون كان لم يزل ، وقال : كيف كان لمن قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى ، غاية كل غاية إليها انتهت الغايات عنه ، فهو غاية كل غاية ، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، قال محمد بن عيسى ، وفعل الأشياء مبتدياً بحليم ، وعلم أمر غير موجود شخصه ، وهو عنده في العلم كالموجود فأوله مفقوداً من الأ بصار في العلم محفوظاً فأجاب فدلله سريعاً قبل انقضاء ذكر النون من كن سريعاً إلى طاعة خالقه فمن ذلك ما حاطينا به قوله **﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ﴾** [فصلت: ١١] ، أراد بقوله السموات والأرض جميعاً ، وهي كلمة عامة جمعت جميع معانيه تكوين الخلق أجمع قوله **﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾** [النحل: ٤٠] ، فلو كان من الكلام معقول دون الحرفين ، إذ المخاطب به هو خالقه قدرة من الله عز وجل ، وقال أيضاً : **﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعُلُ مَا يَشَاء﴾** [الحج: ١٨] ، **﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعُلُ مَا يُرِيدُ﴾** [الحج: ١٤] . فكان القول والمشيئة والإرادة من الله عز وجل صفة من صفاته ، لم يزل والفعل هو ما أحدث في خلقه ، فهو الحق قال الله تعالى : **﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾** [ص: ٨٤] يعني أنا الحق ، وأقول الحق ، وقال : **﴿وَلَكُنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي﴾** [السجدة: ١٣] ، وقال : **﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾** [سبأ: ٢٣] ^(٢) .

(٢٥) ٩٨٩ أخبرنا محمد بن أبي جعفر السرخي ، ثنا محمد بن سلمان البلاخي ، ثنا بشر بن الوليد ، عن خديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن ناجية بن كعب ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : جاء رجل من اليهود إلي علي بن أبي طالب ، فقال : متى كان ربنا ؟ قال : فعظم ذلك على أصحاب علي ، فأغلظوا له ، فقال علي : دعوه ، فقال : يا يهودي ! إنه يقال متى كان لشيء لم يكن فكان ، هو غاية كل غاية ، وقبل كل قبل ، كان بلا كينونة ، أو لا أبداً ، وهو الذي كون الأشياء بغير مثل ولا شيء ولا كون من خلقه ، كان ولم يكن شيء ^(٢) .

(٢٦) ٩٩٠ أخبرنا محمد بن جعفر السرخي - البلاخي ، ثنا بندر بن الوليد

القاضي ، عن أبي يوسف القاضي ، أنه قال : ليس التوحيد بالقياس ، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل في الآيات التي يصف بها نفسه إنه عالم قادر قوله (مالك) ولم (إني) قادر عالم لعلة كذا أقدر ، وبحسب كذا أعلم ، وهذا المعنى أملك^(١) ، فلذلك لا يحق القياس في التوحيد ، ولا يعرف إلا بأسماءه ، ولا يوصف إلا بصفاته ، وهو قد قال في كتابه : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» [البقرة: ٢١] الآية ، وقال : «أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلْكُوت السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ» [الأعراف: ١٨٥] ، وقال : «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافِ الْلَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ» [البقرة: ١٦٤] الآية قال أبو يوسف : لم يقل الله عز وجل انظر كيف أنا العالم ، وكيف أنا القادر ، وكيف أنا الخالق ، ولكن قال : انظر كيف خلقت ، ثم قال : «وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّكُمْ» [النحل: ٧٠] ، وقال : «وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفْلَامٌ تُبَصِّرُونَ» [الذاريات: ٢١] إنما تعلم أن هذه الأشياء لها رب يقلبها ويعيدها ، وأن مكون ذلك من كونك ، وإنما دل الله عز وجل خلقه بخلقه ليعرفوا أن لهم ربًا يعبدوه ، ويطیعوه ويوحدوه ، ولیعلموا أنه مكونهم لا هم كانوا ، ثم سمي فقال أنا الرحمن الرحيم ، وأنا الخالق ، وأنا القادر ، وأنا الملك ، أي : هذا الذي كونكم يسمى الملك القادر الله الرحمن الرحيم بها يوصف ، ثم قال أبو يوسف : يعرف الله بآياته ، وبخلقه ، ويوصف بصفاته ، ويسمى بأسمائه ، كما وصف كتابه ، وبما أدى إلى الخلق رسوله ، ثم قال أبو يوسف : إن الله عز وجل خلقك وجعل فيك آلات وجوارح (عجز) بعض جوارحك (عن) بعض ، وهو ينقلك عز وجل إلى حال لتتعرف أن لك ربًا (كونك) وجعل فيك نفسك حجة بمعرفته يتصرف في خلقه ، ثم وصف نفسه فقال : (أنا الرب) ، وأنا الرحمن ، وأنا الله ، وأنا القادر ، وأنا الملك ، فهو يوصف بصفاته ، ويسمى (بأسمائه) قال الله تعالى : «قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» [الإسراء: ١١٠] ، «وَلَلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ» [الأعراف: ١٨٠] ، وقال : «لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ» [الحشر: ٢٤] ، فقد أمرنا الله أن نوحده ، وليس التوحيد بالقياس (لأن القياس)^(١) في شيء له شبه ومثل ، تعالى وتقديس لا شبه له ، ولا مثل

لَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ^(١).

ثُمَّ قَالَ : وَكَيْفَ يَدْرِكُ التَّوْحِيدَ بِالْقِيَاسِ ، وَهُوَ خَالِقُ الْخَلْقِ ، بِخَلْفِ الْخَلْقِ ، لَيْسَ كَمُثْلِهِ شَيْءٌ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَقَدْ أَمْرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَؤْمِنَ بِكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُ فَقَالَ : ﴿.. يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمْنِوْا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلْمَانَهُ وَأَتَبْعُوهُ لَعْلَكُمْ تَهَتَّدُونَ﴾ [الْأَعْرَافِ : ١٥٨] ، (فَقَدْ) أَمْرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَكُونَ سَامِعًا مطِيعًا ، وَلَوْ بُوْسِيْعَ عَلَى الْأَمَةِ التَّمَاسِ التَّوْحِيدِ وَابْتِغَاءِ الإِيمَانِ بِرَأْيِهِ ، وَقِيَاسِهِ ، وَهُوَ إِذَا لَضَلُّوا ، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَوْ اتَّبَعُ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنِ فِيهِنَّ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ : ٧١] هَذَا فَهَمْنَا فَسَرَّ لَكَ .

(٩٩١) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنُ يَوسُفَ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيَّ ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ فَلَاحَ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ دَاؤِدَ ، قَالَ : ثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامَ ، قَدَمَ عَلَيْنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخْعَنِيَّ مِنْذَ نَحْوِ خَمْسِينَ سَنَةً فَقَلَّتْ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! إِنَّ عَنْنَا قَوْمٌ يَنْكِرُونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ يَعْنِي الصَّفَاتِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَحْوُ مِنْ عَشْرَةِ أَحَادِيثٍ فِي هَذَا قَالَ : نَحْنُ أَخْذَنَا دِينَنَا عَنِ التَّابِعِينَ ، عَنِ اصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَهُمْ عَنْ مَنْ أَخْذُوا؟

(٩٩٢) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ السَّلَامَ ، ثَنَا خَيْرُ بْنِ مُوقَنَّ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرْشِيَّ ، قَالَ : جَاءَ يَوسُفُ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَمِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدَ ! أَخْبَرْنِي عَنِ الْجَنَّةِ الَّتِي خَلَقَ فِيهَا آدَمَ ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا أَهْيَ الْجَنَّةِ الَّتِي يَعُودُ إِلَيْهَا؟ قَالَ . . . نَعَمْ . . . وَيَدْخُلُهَا الْمُؤْمِنُونَ ، وَهِيَ الْجَنَّةُ الَّتِي فِيهَا الْعَرْشُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا شَيْءَهُ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ تَجَالِسٍ؟ فَقَالَ : مَا أَجَالِسُ إِلَّا أَصْحَابِنَا ، وَلَكِنْ تَذَاكِرُوا شَيْئًا أَرْدَتَ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ فَقَالَ : (١) هِيَ الْجَنَّةُ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَانَ فِيهَا آدَمَ وَإِلَيْهَا يَعُودُ ، وَهِيَ الْجَنَّةُ الَّتِي يَدْخُلُهَا الْمُؤْمِنُونَ ، وَهِيَ الْجَنَّةُ الَّتِي فِيهَا الْعَرْشُ إِنَّا أَنْفَقْنَا الْأَمْوَالَ ، وَخَرَبْنَا (٢) لَهُذَا وَأَشْبَاهِهِ ، إِنَّ مَالِكَ بْنَ أَنْسَ قَالَ لِي : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! لَا (٣) النَّاسُ عَلَى ظَهِيرَ (٤) لَا عَابِأَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَلْعَبْنِي بِدِينِكَ .

(٩٩٣ - ٢٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد ، ثنا عبد الله بن حنبل ، حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان^(٥) حدثني عبد الله بن نافع ، قال: كان مالك بن أنس يقول: (إِيمَانُهُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ) ، وكان يقول: (كَلَمُ اللَّهِ مُوسَى تَكْلِيمًا) ، وقال مالك: (الله في السماء ، وعلمه في كل مكان ، لا يخلو منه شيء)^(٦).

(٩٩٤ - ٣٠) وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا الوليد بن مسلم ، قال: سألت سفيان الثوري ، ومالك ، والأوزاعي ، والليث بن سعد ، عن هذه الأحاديث التي في الرؤية وأمثالها فقالوا: نؤمن بها ونغضي على ما جاءت ولا نفسرها^(٧).

(٩٩٥ - ٣١) أخبرنا محمد بن سعيد ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا أبو موسى الأنصاري ، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كل شيء وضفت الله به نفسه في كتابه فقراءاته تفسيره ، وليس لأحد أن يفسره.

(٩٩٦ - ٣٢) أخبرني أبي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب ، قال: حضرت سفيان بن عيينة ، وسئل عن هذه الأحاديث التي تروي في الرؤية؟ فقال: حق ، ونحن نرويها كما سمعناها.

(٩٩٧ - ٣٣) أخبرنا محمد بن أبي عمرو ، حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد ، ثنا محمد بن الليث المروزي ، ثنا عبد الله بن عبد الرحيم ، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول هذه الأحاديث التي جاءت عن رسول الله ﷺ في الصفات والتزول والرؤبة حق نؤمن به ، ولا نفسره إلا ما فسر لنا من فوق^(٨).

(٩٩٨ - ٣٤) أخبرنا محمد ، ثنا محمد بن المنذر ، ثنا أبو زرعة ، عن هدبة ، عن سلام بن أبي مطبيع ، قال: متى ينكرون من هذه الأحاديث شيئاً، فإنهم لا ينكرون شيئاً إلا في القرآن أبين منه أنه «سميع بصير»، وأنه «سميع عليم»، «فلمما تخلى ربه للجبيل»، «وكلم الله موسى تكليماً» ، وقال: «لما خلقت بيدي»، فما زال يقول حتى غربت الشمس^(٩).

(٩٩٩ - ٣٥) أخبرنا محمد بن سعيد ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا (علي ابن)^(١) الحسن بن شقيق ، قال: سألت عبد الله بن المبارك كيف نعرف ربنا تعالى؟ قال: في السماء (السابعة)^(٢) على عرشه ، ولا نقول إنه هاهنا ولا هاهنا في الأرض^(٣).

(٣٦ - ١٠٠٠) وأخبرنا أحمد بن الحسن (....) بن صالح ، حدثني أبي ، قال : سألت ابن وهب عن رؤية الله عز وجل ، فقال : لولم () ما سمعت مني ومن غيري في هذا قلت : هم قلة يروى الوصل ، ولا يقوله () أمام () بك فقال () رؤية الله عز وجل ، ولو خيرت بين دخول الجنة ، والنظر إلى ربي عز وجل لاخترت النظر إليه ().

(٣٧ - ١٠٠١) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبا معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي يقول : من زعم أن الله لا يتكلم ولا يسمع ، ولا يبصر ، ولا يغضب ، ولا يرضي ، وذكر أشياء من هذه الصفات ، فهو كافر بالله بهذا ندين الله عز وجل ().

(٣٨ - ١٠٠٢) وأخبرنا محمد بن أبي عمرو البنجابي ، ثنا محمد بن المنذر بن سعيد المهدوي ، قال : سئل أبو زرعة الرazi عن قول الله عز وجل ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسٍ وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ قال : لا يقال نفس كنفس لأنك كفر ، وقال : ﴿ لَمَّا خَلَقْتِ بِيْدِي ﴾ أن الله عز وجل خلق آدم بيده ، ولا يقال يد مثل يد ، ولا يد كيد ؛ لأنك كفر ، ولكن نؤمن بها كله ، وسئل أبو زرعة أيحق أن يقال : الرب عز وجل له رجلين ؟ قال : يقال كما جاء في الخبر ، وهكذا ما جاء في الأخبار في مثل هذا ، وسئل عن حديث ابن عباس (الكرسي موضع القدمين) فقال : صحيح ولا نفس ، نقول كما جاء ، وكما هو الحديث ().

(٣٩ - ١٠٠٣) أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا عبد الله ابن الزبير الحميدي ، وذكر حديث أن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام يعني بيديه فقال : لا نقول غير هذا على التسليم ، والرضا بما جاء به القرآن ، والحديث ، ولا نستوحيش أن نقول كما قال القرآن والحديث ، قلنا وكذلك نقول فيما نقلتم من هذه الأخبار في الصفات في كتابنا هذا . . . من غير تمثيل ، ولا تشيه ، ولا تكيف ، ولا قياس ، ولا تأويل ، بل على ما نقلها السلف الصالحون ، عن أصحابنا ، ونجهل الظاهر عن المصطفى ﷺ ، ونجهل من تكلم فيها إلا ببيان عن الرسول ﷺ ، أو خبر صحابي حضر التنزيل ، ونتبرأ إلى الله عز وجل مما يخالف القرآن وحديث الرسول ﷺ والله عز وجل الموفق للصواب برحمته إن شاء الله تعالى .

* * *

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين حق حمده أولاً وآخرًا ، وصلوات الله على محمد النبي وآلـهـ أجمعـينـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ .

ملحق

(١٠٤) أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى بن أبي نسر ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ اسْمًا مَائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ حَفْظِهَا، أَوْ مِنْ أَحْصَاهَا دَخْلَ الْجَنَّةِ»^(١).

روى حبان بن نافع بن صخر ، هذا الحديث عن ابن عيينة بإسناده مثله .

() ثم ذكر حبان أن داود بن عمرو سأله ابن عيينة أن يلبي عليه التسع والتسعين اسمًا - مائة إلا واحد - من كتاب الله عز وجل ، فوعده أن يخرجها ، قال : فلما أن طالت سألنا أبا زيد فأملئ علينا ، فأتينا سفيان فعرضنا عليه ، فنظر فيها أربع مرات فقال : هي هذه ، فقلنا : اقرأ علينا ، فقرأ في فاتحة الكتاب خمسة أسماء : يا الله ، يا رب ، يا رحمن ، يا رحيم ، يا ملك .

وفي البقرة ستة وعشرون اسمًا : يا حفيظ ، يا قدير ، يا عظيم ، يا حكيم ، يا تواب ، يا بصير ، يا واسع ، يا بديع ، يا سميع ، يا كافي ، يا رؤوف ، يا شاكر ، يا الله ، يا واحد ، يا مقتدر ، يا حليم ، يا فاطر ، يا باسط ، الله لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، يا حي ، يا قيوم ، يا علي ، يا عظيم ، يا ولی ، يا غني ، يا حميد .

وفي آل عمران أربعة أسماء : يا قائم ، يا وهاب ، يا سميع ، يا خبير .

وفي النساء ستة أسماء : يا رقيب ، يا حبيب ، يا شهيد ، يا عفو ، يا مغيث ، يا وكيل .

وفي الأنعام خمسة أسماء : يا فاطر ، يا ظاهر ، يا قاهر ، يا طيف ، يا خبير .

وفي الأعراف أسمان : يا محي ، يا ميت .

وفي الأنفال أسمان : يانعم المولى ، ويانعم النصير .

وفي هود سبعة أسماء : يا حفيظ ، يا رقيب ، يا مجتب ، يا قوي ، يا مجيد ، يا ودود ، يا فعال .

وفي الرعد أسمان : يا كبير ، يا فعال .

وفي إبراهيم اسم : يا منان .

وفي الحجر اسم : يا خلاق .

وفي مرمر أسمان : يا صادق ، يا وارث .

وفي الحج اسم واحد (١) .

وفي المؤمنون اسم : يا كريم .

وفي النور ثلاث أسماء : يا حق ، يا مبين ، يا (٢) .

وفي الفرقان اسم : يا هادي .

وفي سباء اسم : يا فتاح .

وفي المؤمنون أربعة أسماء : يا غافر ، يا قابض ، يا شديد ، ياذا الطول .

وفي الذاريات ثلاثة أسماء : يارزاق ، ياذا القوة المتين .

وفي الطور اسم : يا جبار .

وفي اقربت اسم : يا مقتدر .

وفي الرحمن ثلاثة أسماء : ياباق ، ويذا الجلال والإكرام .

وفي الحديد أربعة أسماء : يا أول ، يا آخر ، يا ظاهر ، يا باطن .

وفي الحشر عشر أسماء : يا قدوس ، يا سلام ، يا مؤمن ، يا مهيمن ، يا عزيز ، يا جبار ، يا متكبر ، يا خالق ، يا باري ، يا مصور .

وفي البروج أسمان : يامبدئ ، يا معيد .

وفي قل هو الله أحد أسمان : يا أحد ، يا صمد .

قال حبان : قال داود بن عمر : فمن زعم أن أسماء الله محدثة فقد زعم أن القرآن

محدث (١) .

(٤٠٥) أخبرنا الحسن بن علي النصيبي ، ثنا الحسن بن علي القصار ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا علي بن عيسى ، عن ابن جريج ، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن مكحول ، عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «للله تسعه وتسعين اسمًا كلهم في القرآن من أحصاهن دخل الجنة» (٢) .

قال الشيخ : نقول وبإله التوفيق : هناك أسماء الله استأثر بها في علم الغيب
عنه ، لم يطلع عليها أحد من خلقه ، هكذا (قال) النبي ﷺ .

(١٠٠٦ - ٣) أخبرنا عبد الله بن إبراهيم المقرى ، ثنا عبد الله بن محمد (١) أبي بكر ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أبو سلمة الجهنى ، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه : «أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسه ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك» (٢) ثم ذكر الحديث .

(٤ - ١٠٠٧) أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم (٣) عبد الوهاب العسقلاني ، ثنا آدم بن أبي إياس ، قال : ثنا أبو جعفر الرازى ، عن الربع بن أنس ، في قوله تبارك وتعالى (ألم) تلك هذه الأحرف الثلاثة ، والثمانية والعشرون حرفاً (دارت فيها الألسن كلها) (٤) ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسماء الله عز وجل ، وليس منها حرف إلا وهو في آلاء ، وبلاه ، فالآلف مفتاح اسمه الله عز وجل ، واللام مفتاح اسمه لطيف ، والميم مفتاح اسمه مجید ، والألف آلاء الله والجسم مجد الله (١) .

(١٠٠٨ - ٥) أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن النضر ، ثنا أبو مسعود أحمد ابن الفرات .

وأخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال : ثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي ، قالا : أخبرنا الحسين بن علي الجعفي ، ثنا حمزة الزيان ، عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة ، وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : «إذا قال العبد لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، قال الله عز وجل صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي ، وإذا قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، قال الله عز وجل : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا ، وأنا أكبر ، وإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له ، قال الله عز وجل : لا إله إلا أنا لا شريك لي ، وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ، وللي الحمد ، وإذا قال : لا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله قال : يقول : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا لا حول ولا قوة إلا بي ، قال : ثم قال شيئاً لم أفهمه ، قال : قلت لأبي جعفر الفراء : أي شيء قال : قال : من رزقهن عند موته لا تمسه النار» (٢) .

(٦ - ١٠٩) أخبرنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، وعن مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوا : لا إله إلا الله فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»^(١).

(٧ - ١٠١٠) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا ابن إسحاق الصنعاني ح.

وحدثنا أبي ، ثنا أبو عبدالله جعفر بن عبد الله بن نهشل الأنباري ، ثنا الحسن بن الصباح البزار ، وأبو عمرو المقرى ، وحفص بن عمر الأزدي ، وأبو عبد الرحمن الرباعي الزاهد ، والحسن بن الصباح الزعفرانى ، كلهم قالوا : ثنا إبراهيم بن المندر الخزامي ، ثنا إبراهيم بن المهاجر ، عن عمر بن حفص بن ذكون ، عن مولى الحرقة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ نَزَّلَ طَهَ، وَيُسَقِّي لِأَمَّةً تَنَزَّلُ هَذَا عَلَيْهِمْ وَطَوْبِي لِأَجْوافِ تَحْمِلُ هَذَا، وَطَوْبِي لِأَلْسُنِ تَكَلَّمُ بِهَذَا»^(٢).

قال أبو عبدالله بن مندة رحمه الله : مولى الحرقة ، هو عبد الرحمن بن يعقوب (والد العلاء).

(٨ - ١٠١١) أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن المظالي ، ثنا محمد بن موسى الدنيوري ، ثنا حميد بن مسعة ، ثنا حماد بن زيد ، عن عبدالله بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : ما صلية وراء إمام قط أخف صلاة من رسول الله ﷺ ، في تمام وركوع وسجود^(١).

سمعت ()^(٢) قال : سمعت هاني بن حفص ، وأحسبه ذكره عن محمد بن يوسف ، أن أحمـدـ بن حـنـبـلـ ()^(٣) أبو داود الطيالسي فقال له : أنت تضع الرجال ، وترفعهم ، والله لا أحدثك ولا أحدث ()^(٤) فيهم ، فقال أـحمدـ اكتـبـوا عنه فإنه ثقة .

الحمد لله حق حمده والصلاحة على النبي محمد .

برنامج جواهر الصلوة

(١)

أُصُولُ السُّنَّةِ

تصنيف

الحافظ عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدى

ت سنة ٢١٩

تصحيح

صَاحِبُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَى الْعَصِيمِيِّ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِتَاتِيْهِ وَلِأَخْرَيْهِ

قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عِيسَى الْحَمِيدِيُّ

* السُّنَّةُ عِنْدَنَا أَنْ يُؤْمِنَ الرَّجُلُ بِالْقَدْرِ: خَيْرِهِ وَشَرِهِ، حُلْوِهِ
وَمُرْعِيَّهُ.

* وَأَنْ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئُهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ
يَكُنْ لِيُصِيبَهُ.

* وَأَنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ قَضَاءٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

* وَأَنَّ الإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ.

* يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

* وَلَا يَنْفَعُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا عَمَلٌ وَقَوْلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا
قَوْلٌ وَعَمَلٌ بِنِيَّةٍ إِلَّا بِسُنْنَةٍ.

* وَالترَّحُمُ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ كُلُّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلَا حُوَّنَا
إِلَّا سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠]، فَلَنْ يُؤْمِنَ إِلَّا بِالاسْتِغْفارِ لَهُمْ.

* فَمَنْ سَبَّهُمْ أَوْ تَنَقَصُهُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَلَيْسَ عَلَى السُّتْتَةِ،
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْفَيَاءِ حَقٌّ.

* أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَّسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ:
«قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَيَاءَ، فَقَالَ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ
دِيْرِهِمْ﴾ [الحَشْر: ٨]، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ
رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلَا حُزْنَنَا﴾ [الحَشْر: ١٠]؛ فَمَنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا لَهُمْ فَلَيْسَ
مِمَّنْ جُعِلَ لَهُ الْفَيَاءَ».

* وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ.

* سَمِعْتُ سُفِيَانَ يَقُولُ: «الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ:
مَخْلُوقٌ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، لَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا».

* وَسَمِعْتُ سُفِيَانَ يَقُولُ: «الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَيَزِيدُ
وَيَنْقُصُ»، فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ لَا تَقُلْ
يَنْقُصُ»، فَغَضِبَ؛ وَقَالَ: «اسْكُثْ يَا صَبِيًّا؛ بَلْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ
شَيْءٌ».

* وَالْإِقْرَارُ بِالرُّؤْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

* وَمَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ مِثْلُ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ
مَغْفُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [الْمَائِدَةِ: ٦٤]، وَمِثْلُ: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ

بِيَمِينِهِ》 [الرُّمَرُ: ٦٧] ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، لَا نَزِيدُ فِيهِ، وَلَا نُفَسِّرُهُ، نَقِفُ عَلَى مَا وَقَفَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ.

* وَنَقُولُ: ﴿الَّجَنْ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوِ﴾ [طه: ٥].

* وَمَنْ زَعَمَ غَيْرَ هَذَا، فَهُوَ مُعَظَّلٌ جَهَمِيٌّ.

* وَأَلَا نَقُولَ كَمَا قَالَتِ الْخَوَارِجُ: مَنْ أَصَابَ كَبِيرًا فَقَدْ كَفَرَ.

* وَلَا تَكْفِيرَ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ، إِنَّمَا الْكُفْرُ فِي تَرْكِ الْخَمْسِ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ».

* فَأَمَّا ثَلَاثُ مِنْهَا فَلَا يُنَاهِي عَنِ الْمُؤْمِنِ تَارِكُهُ: مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ، وَلَمْ يُصِّلْ، وَلَمْ يَصُمْ، لَأَنَّهُ لَا يُؤَخِّرُ شَيْءًا مِنْ هَذَا عَنْ وَقْتِهِ، وَلَا يُجزِي مِنْ قَضَاهُ بَعْدَ تَفْرِيظِهِ فِيهِ عَامِدًا عَنْ وَقْتِهِ.

* وَأَمَّا الزَّكَاةُ فَمَتَى مَا أَدَاهَا أَجْزَأَتْ عَنْهُ، وَكَانَ آثِمًا فِي

الْحَبْسِ.

* وَأَمَّا الْحَجُّ فَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ، وَوَجَدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ = وَجَبَ عَلَيْهِ.

وَلَا يَجُبُ عَلَيْهِ فِي عَامِهِ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ مِنْهُ بُدُّ.

مَتَى أَدَّاهُ كَانَ مُؤَدِّيَا، وَلَمْ يَكُنْ آثِمًا فِي تَأْخِيرِهِ إِذَا أَدَّاهُ، كَمَا
كَانَ آثِمًا فِي الرِّزْكَةِ؛ لِأَنَّ الرِّزْكَةَ حَقٌّ لِمُسْلِمِينَ مَسَاكِينَ حَبَسَةٌ
عَلَيْهِمْ؛ فَكَانَ آثِمًا حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِمْ، وَآمَّا الْحَجُّ فَكَانَ فِيمَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ رَبِّهِ إِذَا أَدَّاهُ فَقَدْ أَدَّى.

وَإِنْ هُوَ مَاتَ وَهُوَ وَاجِدٌ مُسْتَطِيعٌ وَلَمْ يُحْجَّ، سَأَلَ الرَّجُعَةَ
إِلَى الدُّنْيَا أَنْ يُحْجَّ.

وَيَجِبُ لِأَهْلِهِ أَنْ يَحْجُّوا عَنْهُ، وَنَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مُؤَدِّيَا
عَنْهُ؛ كَمَا لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دِينٌ فَقُضِيَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ.

كِتَابُ حِفْظِ
الإِيمَانِ
وَمَعَالِيهِ وَسُنْنَتِهِ وَاسْتِكْثَارِهِ وَرَحْمَاتِهِ
لِلْهَمَّ أَنْبِيَأْتِيَ الْقَاعِدَ بِكَلَامِ الظَّرْوَى وَرَحْمَةَ
رَبِّيْعَ بْنِ أَحْمَدِ الْبَيْطَارِ

تَحْقِيق
رَبِّيْعَ بْنِ أَحْمَدِ الْبَيْطَارِ

طبعة خاصة

المتن مجرداً

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله

باب نعت الإيمان في استكماله و درجاته

أخبرنا الشيخ أبو محمد؛ عبد الرحمن بن عثمان بن معروف - أعني ابن أبي نصر - في داره بدمشق، في صفر سنة عشرين وأربعين مائة، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن بحر العسكري - صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام - هذه الرسالة وأنا أسمع.

قال أبو عبيد:

أما بعد، فإنك كنت تسألني عن الإيمان، واختلاف الأمة في استكماله، وزيادته ونقصه، وتذكر أنك أحبت معرفة ما عليه أهل السنة من ذلك، وما الحجة على من فارقهم فيه؟.

فإن هذا - رحمك الله - خطب قد تكلم فيه السلف من صدر هذه الأمة وتابعها، ومن بعدهم إلى يومنا هذا، وقد كتبت إليك بما انتهى إلى علمه من ذلك مشروعًا مختصًا، وبالله التوفيق.

اعلم - رحمك الله - أن أهل العلم والعناية بالدين افترقوا في هذا الأمر فرقتين، فقالت إحداهما: الإيمان بالإخلاص لله بالقلوب، وشهادة الألسنة، وعمل الجوارح، وقالت الفرقـة الأخرى: بل الإيمان بالقلوب والألسنة، فأما الأعمال فإنما هي تقوى وبر، وليسـت من الإيمان.

وإنما نظرنا في اختلاف الطائفتين، فوجدنا الكتاب والسنّة يصدقان الطائفة التي جعلت الإيمان بالنية والقول والعمل جميعاً، وينفيان ما قالت الأخرى.

والأصل الذي هو حجّتنا في ذلك: اتباع ما نطق به القرآن، فإن الله تعالى ذكره علوّاً كبيراً قال في مُحَكَّم كتابه: ﴿فَإِن تَنْزَعُمُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحَسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

وإنما ردّنا الأمر إلى ما ابتعث الله عليه رسوله ﷺ وأنزل به كتابه؛ فوجدناه قد جعل بدء الإيمان: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ﷺ، فأقام النّبِي ﷺ على ذلك بمكة بعد النبوة عشر سنين، أو بضع عشرة سنة؛ يدعو إلى هذه الشهادة خاصة، وليس الإيمان المفترض على العباد يومئذ سواها، فمن أجاب إليها كان مؤمناً، لا يلزمها اسم في الدين غيره، وليس يجب عليهم زكاة، ولا صيام، ولا غير ذلك من شرائع الدين.

وإنما كان هذا التخفيف عن الناس يومئذ فيما يرويه العلماء: رحمةً من الله لعباده وترفقاً بهم، لأنهم كانوا حديث عهد بالجاهلية وجفائها، ولو حملهم الفرائض كلها معًا نفرت منه قلوبهم، وثقلت على أج丹هم، فجعل ذلك الإقرار بالألسن وحدها هو الإيمان المفترض على الناس يومئذ، فكانوا على ذلك إقامتهم بمكة كلها، وبضعة عشر شهراً بالمدينة بعد الهجرة.

فلما أثاب الناس إلى الإسلام، وحسنت فيه رغبتهم، زادهم الله في

إيمانهم أن صرف الصلاة إلى الكعبة بعد أن كانت إلى بيت المقدس، فقال:

﴿فَدَرَّ نَرَى تَقْلِبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَنَوَّلَيْتَنَا قَبْلَةً تَرْضَهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ قُلُوا وُجُوهُكُمْ شَطَرُهُ﴾ [البقرة: ١٤٤].

ثم خاطبهم وهم بالمدينة باسم الإيمان المتقدم لهم في كل ما أمرهم به، أو نهاهم عنه؛ فقال في الأمر : ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَسَجَدُوا﴾ [الحج: ٧٧]، و ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيْكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦]، وقال في النهي: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الْبَيْوَا أَضْعَكُفًا مُضَعَّفَةً﴾ [آل عمران: ١٣]، و ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَإِنْمَا حُرْم﴾ [المائدة: ٩٥]، وعلى هذا كل مخاطبةٍ كانت لهم فيها أمر أو نهي بعد الهجرة.

وإنما سماهم بهذا الاسم بالإقرار وحده؛ إذ لم يكن هناك فرض غيره، فلما نزلت الشرائع بعد هذا وجبت عليهم وجوب الأول سواء لفرق بينهما، لأنهما جميعاً من عند الله، وبأمره وبياجابه. فلو أنهم عند تحويل القبلة إلى الكعبة أبوا أن يصلوا إليها، وتمسّكوا بذلك الإيمان الذي لزمه اسمه، والقبلة التي كانوا عليها؛ لم يكن ذلك مغنياً عنهم شيئاً، ولكن فيه نقضٌ لإقرارهم، لأن الطاعة الأولى ليست بأحقٍ باسم الإيمان من الطاعة الثانية، فلما أجابوا الله ورسوله إلى قبول الصلاة كإجابتهم إلى الإقرار؛ صارا جميعاً معًا هما يومئذ الإيمان، إذ أضيفت الصلاة إلى الإقرار.

والشهيد على أن الصلاة من الإيمان قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣]، وإنما نزلت في الذين توفروا من أصحاب رسول الله ﷺ، وهم على الصلاة إلى بيت المقدس، فسئل

رسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية، فأي شاهد يلتمس على أن الصلاة من الإيمان بعد هذه الآية؟

فليشوا بذلك بُرْهَةٌ من دهرهم، فلما أن داروا إلى الصلاة مسارعةً، وانشرحت لها صدورهم، أَنْزَلَ اللَّهُ فَرْضَ الزَّكَاةِ فِي إِيمَانِهِمْ إِلَى مَا قَبْلَهَا، فَقَالُوا: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوْا الزَّكُوْنَ﴾ [البقرة: ٤] ، وَقَالَ: ﴿خُذُّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُظَهِّرُهُمْ وَتُرَبِّكُمْ بِهَا﴾ [التوبه: ١٠٣] ، فلو أنهم ممتنعون من الزكاة عند الإقرار، وأعطوه ذلك بالألسنة وأقاموا الصلاة، غير أنهم ممتنعون من الزكاة كان ذلك مزيلاً لما قبله، وناقصاً للإقرار والصلاه، كما كان إباء الصلاة قبل ذلك ناقضاً لما تقدّم من الإقرار.

والصدق لهذا جهاد أبي بكر الصديق - رحمة الله عليه - بالمهاجرين والأنصار على منع العرب الزكاة كجهاد رسول الله ﷺ أهل الشرك سواء، لا فرق بينها في سفك الدماء، وسيبي الذريّة، واغتنام المال، فإنما كانوا مانعين لها غير جاحدين بها.

ثم كذلك كانت شرائع الإسلام كلها؛ كلما نزلت شريعة صارت مضافةً إلى ما قبلها لاحقةً بها، ويشملها جميعاً اسم الإيمان؛ فيقال لأهله: مؤمنون. وهذا هو الموضع الذي غلط فيه من ذهب إلى أن الإيمان بالقول؛ لما سمعوا تسمية الله إياهم مؤمنين؛ أوجبوا لهم الإيمان كله بكماله، كما غلطوا في تأويل حديث النبي ﷺ حين سُئل عن الإيمان ما هو؟ فقال: «أن تؤمن بالله وكذا وكذا»، وحين سأله الذي عليه رقبة مؤمنة عن عتق العجمية؟ فأمر بعتقها، وسمّاها مؤمنة.

وإنما هذا على ما أعلمتك من دخولهم في الإيمان، ومن قبولهم وتصديقهم بما نزل منه، وإنما كان ينزل متفرقاً كنزول القرآن. والشاهد لما نقول والدليل عليه كتاب الله تبارك وتعالي، وسنة رسول الله ﷺ، فمن الكتاب قوله: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً فِي هُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبِشُونَ﴾ [التوبه: ١٢٤]. وقوله: ﴿إِنَّمَا أَمْؤُمُونَ الَّذِينَ إِذَا أَمَّنُوا فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبِشُونَ﴾ [الأنفال: ٢] في مواضع من القرآن مثل هذا.

أفلست ترى أن الله تبارك وتعالي لم ينزل عليهم الإيمان جملةً، كما لم ينزل القرآن جملةً؟

فهذه الحجّة من الكتاب، فلو كان الإيمان مكملاً بذلك الإقرار ما كان للزيادة إذاً معنى، ولا لذكرها موضع.

وأما الحجّة من السنة: فالآثار المتواترة في هذا المعنى من زيادات قواعد الإيمان بعضها بعد بعض؛ ففي حديث منها أربع، وفي آخر خمس، وفي الثالث تسع، وفي الرابع أكثر من ذلك.

فمن الأربع حديث ابن عباس عن النبي ﷺ: أن وفد عبد القيس قدموه عليه، فقالوا: يا رسول الله! إن هذا الحي من ربعة، فقد حالت بيننا وبينك كفار مضر، فلسنا نصل إلا في شهر حرام، فمُرْنَا بأمرٍ نعمل به، وندعوا إليه من وراءنا، فقال: «أمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان»، ثم فسره لهم: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكوة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدّباء، والحنّام، والنّمير،

والْمُقَيْرُ».

١- قال أبو عبيد: حدثنا عباد بن عبد المطلب، قال: حدثنا أبو جمرة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بذلك.

ومن الخامس حديث ابن عمر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت».

٢- قال أبو عبيد: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازى، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بذلك.

ومن التسع حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن للإسلام صُوَّى ومناراً كمنار الطريق» - قال أبو عبيد: صُوَّى: هي ما غلظَ وارتفع من الأرض، واحدتها صُوَّةٌ - «منها: أن تؤمن بالله، ولا تشرك به شيئاً، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وأن تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم، وأن تسلم على القوم إذا مررت بهم، فمن ترك من ذلك شيئاً [فقد ترك سهماً من الإسلام، ومن تركهن] فقد ولَّ الإسلام ظهره».

٣- قال أبو عبيد: حدثني يحيى بن سعيد القطان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

فظن الجahلون بوجوه هذه الأحاديث أنها متناقضه لاختلاف العدد منها، وهي بحمد الله ونعمته بعيدة من التناقض، وإنما وجوهها ما أعلمتك من نزول الفرائض بالإيمان متفرقاً، فكلما نزلت واحدة الحق رسول الله

عددتها بالإيمان، ثم كلّما جدّد الله له منها أخرى زادها في العدد، حتى
جاوز ذلك سبعين خلّة.

كذلك [في] الحديث المثبت عنه أنه قال: «الإيمان بضعة وسبعون
جزءاً، أفضليها: شهادة أن لا إله إلا الله، وأدنىها إماتة الأذى عن الطريق».

٤- قال أبو عبيد: حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان بن سعيد،
عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن
أبي هريرة.

فهذا الحديث - وإن كان زائداً في العدد - فليس هو بخلاف ما قبله،
وإنما تلك دعائم وأصول، وهذه فروعها زائداتٌ في شعب الإيمان من غير
تلك الدعائم.

فمني والله أعلم أن هذا القول آخر ما وصف به رسول الله ﷺ
الإيمان، لأن العدد إنما تناهى [به]، وبه كملت خصائصه. والمصدق له قول
الله تبارك وتعالى: ﴿الَّيْوَمَ أَكْلَمْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [المائدة: ٣].

٥- قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن قيس بن مسلم،
عن طارق بن شهاب: أن اليهود قالوا للمرء بن الخطاب - رحمة الله عليه -
: إنكم تقرؤون آيةً لو أنزلت فيها لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، فذكر هذه الآية،
فقال عمر: «إنني لأعلم حيث أنزلت، وأي يوم أنزلت؛ بعرفة
ورسول الله ﷺ واقفٌ بعرفة». قال سفيان: وأشك أقال: يوم الجمعة أم
لا؟.

٦- قال أبو عبيد: حدثنا يزيد، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي

عمار، قال: تلا ابن عباس هذه الآية وعنه يهودي، فقال اليهودي: لو أنزلت هذه الآية فينا لاتخذنا يومها عيداً، قال ابن عباس: «فإنها نزلت في يوم عيد؛ يوم جمعة، ويوم عرفة».

٧- قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: «نزلت عليه وهو واقف بعرفة حين أضمحل الشرك، وهدم منار الجاهلية، ولم يطُف بالبيت عُرْيَان».

فذكر الله جل شوؤه إكمال الدين في هذه الآية وإنما نزلت - فيما يُروى قبل وفاة النبي ﷺ بإحدى وثمانين ليلة.

٨- قال أبو عبيد: كذلك حدثني حجاج، عن ابن جريج.

فلو كان الإيمان كاملاً بالإقرار، ورسول الله ﷺ بمكة في أول النبوة - كما يقول هؤلاء - ما كان للكمال معنىًّا، وكيف يمكن شيئاً قد استُوِعَ وأُتِيَ على آخره؟

قال أبو عبيد: فإن قال لك قائل: فما هذه الأجزاء الثلاثة والسبعون؟

قيل له: لم تسم لنا مجموعةً فنسميها، غير أن العلم يحيط أنها من طاعة الله وتقواه، وإن لم تذكر لنا في حديثٍ واحدٍ، ولو تفقدت الآثار لوجدت متفرقةً فيها.

ألا تسمع قوله في إماتة الأذى؛ قد جعله جزءاً من الإيمان؟

وكذلك قوله في حديث آخر: «الحياة شعبةٌ من الإيمان».

وفي الثالث: «الغيرة من الإيمان».

وفي الرابع: «البدأة من الإيمان».

وفي الخامس: «حسن العهد من الإيمان».

فكل هذا من فروع الإيمان.

ومنه حديث عمار: «ثلاث من الإيمان: الإنفاق من الإنفاق، والإنصاف من نفسك، وبذل السلام على العالم».

ثم الأحاديث المعروفة عند ذكر كمال الإيمان، حين قال: «أي الخلق أعظم إيماناً؟» فقيل: الملائكة، ثم قيل: النبيون، ثم قيل: نحن يا رسول الله، فقال: «بل قوم يأتون بعدهم» ... فذكر صفتهم.

ومنه أيضاً قوله: «إن أكمل - أو من أكمل - المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».

وكذلك قوله: «لا يؤمن الرجل بالإيمان كله حتى يدع الكذب في المزاح، والمراء وإن كان صادقاً».

وقد روي مثله أو نحوه عن عمر بن الخطاب، وابن عمر.

ثم من أوضح ذلك وأئينه حديث النبي ﷺ في الشفاعة، حين قال: «فيخرج من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، وبرة من إيمان، ومثقال ذرة» وإلا صوب.

ومنه حديثه في الوسوسة، حين سئل عنها، فقال: «ذلك صريح الإيمان» وكذلك حديث علي عليه السلام : «إن الإيمان يبدأ لمظلة في القلب، فكلما ازداد الإيمان عظماً ازداد ذلك البياض عظماً» ... في أشياء من هذا النحو

كثيرة يطول ذكرها تبين لك التفاضل في الإيمان بالقلوب والأعمال، وكلها يشهد أو أكثرها أن أعمال البر من الإيمان، فكيف تعاون هذه الآثار بالإبطال والتكذيب؟!

ومما يصدق تفاضله بالأعمال قول الله جل شناوه: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلَيَّتْ عَلَيْهِمْ أَيْمَنُهُمْ زَادَتْهُمْ إِيمَنًا وَعَلَى رَأْيِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: ٤-٢]، فلم يجعل الله للإيمانحقيقة إلا بالعمل على هذه الشروط، والذي يزعم أنه بالقول خاصة يجعله مؤمنا حقا وإن لم يكن هناك عمل؛ فهو معاند للكتاب والسنة.

ومما يبين لك تفاضله في القلب، قوله: ﴿يَتَائِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَهُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ [المتحنة: ١٠]، ألسنت ترى أن ها هنا منزل دون منزل: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ [المتحنة: ١٠].

كذلك ومثله قوله: ﴿يَتَائِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ١٣٦] فلو لا أن هناك موضع مزيد ما كان لأمره بالإيمان معنى، ثم قال أيضا: ﴿الَّمَرْأَةُ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُنَرِّكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفَتَّنُونَ ۚ﴾ [١] ولقد فتننا الذين من قبلهم فليعلم من الله الذين صدقوه ولیعلم من الكاذبين ﴿العنکبوت: ١-٣﴾، وقال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي الْأَرْضِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ [العنکبوت: ١٠]، وقال: ﴿وَلِيُمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤١].

أفلست تراه تبارك وتعالى قد امتحنهم بتصديق القول بالفعل، ولم يرض منهم بالإقرار دون العمل، حتى جعل أحدهما من الآخر؟ فأي شيء يتبع بعد كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ومنهاج السلف بعده، الذين هم موضع

القُدوة والإمامنة؟

فالأمر الذي عليه السنة عندنا: ما مضى عليه علماؤنا، مما اقتضينا في كتابنا هذا: أن الإيمان بالنّية والقول والعمل جميعاً، وأنه درجات بعضها فوق بعض، إلا أن أولها وأعلاها الشهادة باللسان، كما قال رسول الله ﷺ في الحديث الذي جعله فيه بضعة وسبعين جزءاً، فإذا نطق بها القائل، وأقرّ بما جاء من عند الله؛ لزمه اسم الإيمان بالدخول فيه، [لا] بالاستكمال عند الله، ولا على تزكية النفوس، وكلما ازداد لله طاعةً وتقواً، ازداد به إيماناً.

باب الاستثناء في الإيمان

٩ - قال أبو عبيد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: قال رجل عند ابن مسعود: أنا مؤمن، فقال ابن مسعود: «أفأنت من أهل الجنة؟» فقال: أرجو، فقال ابن مسعود: «أفلا وكلت الأولى كما وكلت الأخرى؟».

١٠ - قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: بينما نحن نسير إذ لقينا ركباً، فقلنا: من أنت؟ فقالوا: نحن المؤمنون، فقال: «أولاً قالوا: إنا من أهل الجنة؟».

١١ - قال أبو عبيد: حدثنا يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر كلاماً عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن إبراهيم، عن علقة قال: قال رجل عند عبد الله: أنا مؤمن، فقال عبد الله: «فقل: إني في الجنة؟! ولكن آمنا بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله».

١٢ - قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن محلّ بن محرز قال: قال لي إبراهيم: «إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله».

١٣ - قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: «إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله».

٤ - قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، قال: «إذا قيل لك: أ مؤمن أنت؟ فقل: ﴿ءَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾ ... الآية [البقرة: ١٣٦].»

٥ - قال أبو عبيد: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قال رجل لعلقمة: أ مؤمن أنت؟ فقال: «أرجو إن شاء الله». قال أبو عبيد: ولهذا كان يأخذ سفيان ومن وافقه الاستثناء فيه، وإنما كراهتهم عندنا أن يُتَّوِّلُوا الشهادة بالإيمان مخافة ما أعلمتك في الباب الأول من التزكية والاستكمال عند الله، وأما على أحكام الدنيا فإنهم يسمون أهل الملة جميعاً مؤمنين، لأن ولايتهم وذبائحهم وشهاداتهم ومناكحتهم وجميع سنتهم إنما هي على الإيمان، ولهذا كان الأوزاعي يرى الاستثناء وتركه جميعاً واسعين.

٦ - قال أبو عبيد: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، قال: «من قال: أنا مؤمن، فحسن، ومن قال: أنا مؤمن إن شاء الله فحسن، لقول الله تبارك وتعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِمَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٧] وقد علم أنهم داخلون». وهذا عندي وجه حديث عبد الله حين أتاه صاحب معاذ فقال: ألم تعلم أن الناس كانوا على عهد رسول الله ﷺ ثلاثة أصناف: مؤمن و منافق وكافر، فمن أئيهم كنت؟ قال: «من المؤمنين»، إنما نراه أراد: أني كنت من أهل هذا الدين لا من الآخرين.

فَأَمَا الشَّهادَةُ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَنَا أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَأَنْقَى لَهُ مَنْ أَنْ

يُرِيدُهُ، فَكِيفَ يَكُونُ ذَاكُ وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿فَلَا تُرَدُّ كُوَافِرُكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْقَى﴾ [النَّجْمُ:

٣٢ .٩]

وَالشَّاهِدُ عَلَى مَا نَظَنَ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ هَذَا لَا يَقُولُ: أَنَا مُؤْمِنٌ عَلَى تَزْكِيَةٍ وَلَا
عَلَى غَيْرِهَا، وَلَا نَرَاهُ أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُهُ عَلَى قَائِلِهِ بِأَيِّ وَجْهٍ كَانَ، إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ:
آمَنَتْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرَسُلِهِ، لَا يُزِيدُ عَلَى هَذَا الْفَظْوَفُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ
أَنْحَذَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَطَاوُوسَ وَابْنَ سِيرِينَ.

ثُمَّ أَجَابَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى أَنْ قَالَ: أَنَا مُؤْمِنٌ، فَإِنَّ كَانَ الْأَصْلَ مَحْفُوظًا عَنْهُ
فَهُوَ عَنِّي عَلَى مَا أَعْلَمْتُكَ، وَقَدْ رَأَيْتَ يَحْيَى بْنَ سَعِيدَ يُنْكِرُهُ، وَيَطْعَنُ فِي
إِسْنَادِهِ لِأَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى خَلْفَهُ.

وَكَذَلِكَ نَرَى مِذَهَبَ الْفَقَهَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَسَمَّوْنَ بِهَذَا الْإِسْمَ بِلَا إِسْتِنَاءِ؛
فَيَقُولُونَ: نَحْنُ مُؤْمِنُونَ، مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ،
وَعُوَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مُثُلُّ: عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، وَالْمُصْلِتُ بْنُ بَهْرَامٍ،
وَمُسْعُرُ بْنُ كَدَامٍ، وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ، إِنَّمَا هُوَ عِنْدَنَا مِنْهُمْ عَلَى الدُّخُولِ فِي
الْإِيمَانِ لَا عَلَى الْاسْتِكْمَالِ.

أَلَا تَرَى أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَابْنِ سِيرِينَ وَطَاوُوسَ إِنَّمَا كَانَ أَنَّ
هُؤُلَاءِ كَانُوا [لَا يَتَسَمَّوْنَ] بِهِ أَصْلًا، وَكَانَ الْآخَرُونَ يَتَسَمَّوْنَ بِهِ.

فَأَمَا عَلَى مِذَهَبِ مَنْ قَالَ: كَإِيمَانِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ؛ فَمَعَاذُ اللَّهِ، لَيْسَ
هَذَا طَرِيقُ الْعُلَمَاءِ، وَقَدْ جَاءَتْ كِراهِيَّتُهُ مُفَسَّرَةً عَنِ عِدَّةِ مِنْهُمْ:

١٧ - قال أبو عبيد: حدثنا هشيم، أو حُدُثَتْ عنه، عن جوير، عن الصحاح: أنه كان يكره أن يقول الرجل: أنا على إيمان جبريل وميكائيل عليهما السلام.

١٨ - قال أبو عبيد: حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري، عن نافع بن عمر الجمحى، قال: سمعت ابن أبي مليكة، وقال له إنسان: إن رجلاً من مجالسيك يقول: إن إيمانه كإيمان جبرائيل، فأنكر ذلك وقال: «سبحان الله! والله لقد فضل جبريل عليه السلام في الشاء على محمد ﷺ»، فقال: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِكَ إِنَّهُ دِيْقَوْهُ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٌ مُطَاعٌ شَمَّامِين﴾ [التکویر: ١٩] -

﴿[٢١].﴾

١٩ - قال أبو عبيد: حُدُثَنا عن ميمون بن مهران، أنه رأى جارية تغنى، فقال: «من زعم أن هذه على إيمان مريم بنت عمران فقد كذب».

وكيف يسع أحداً أن يُشَبِّهَ البشر بالملائكة، وقد عاتب الله المؤمنين في غير موضع من كتابه أشدَّ العتاب، وأوْعَدَهم أغْلَظَ الوعيد، ولا يُعلم فعل بالملائكة من ذلك شيئاً، فقال: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرِةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا نَفْتَنُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [٢٦] وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ عُدُوًّا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ثَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ [النساء: ٢٩ - ٣٠] ، وقال: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقْوُا اللَّهَ وَذُرُوا أَمَابِقَيْ مِنَ الْرِبَوْا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [٢٧٨] فَإِنَّمَا تَفْعَلُوا فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ... الآية [البقرة: ٢٧٨] -

﴿[٢٧٩].﴾ وقال: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوْنَ مَا لَا تَقْعَلُوْنَ﴾ [الصف: ٢] ، وقال: ﴿اللَّمَ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحُقْقِ وَلَا يَكُونُوْا كَالَّذِينَ أَوْتُوا

الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَقَسَّتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثُرَ مِنْهُمْ فَنَسِقُونَ ﴿١٦﴾ [الحديد: ١٦].

فَأَوْعَدَهُمُ النَّارَ فِي آيَةٍ، وَآذَنَهُمُ الْحَرْبَ فِي أُخْرَى، وَخَوَّفَهُمُ الْمَقْتَفِي فِي ثالثَةٍ، وَاسْتَبَطَأُهُمْ فِي رَابِعَةٍ، وَهُمْ فِي هَذَا كُلُّهُ يُسَمِّيهُمُ الْمُؤْمِنُونَ.

فَمَا تَشْبُهُ هُؤُلَاءِ مِنْ جَبَرِيلَ وَمِيكَائِيلَ مَعَ مَكَانَهُمَا مِنَ اللَّهِ؟ إِنِّي لَخَائِفٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنَ الْاجْتِرَاءِ عَلَى اللَّهِ، وَالْجَهْلُ بِكِتَابِهِ.

باب الزيادة في الإيمان والانتقاد منه

٢٠ - قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، قال: قال معاذ بن جبل لرجل: «اجلس بنا نؤمن من ساعه»، يعني: نذكر الله.

وبهذا القول كان يأخذ سفيان والأوزاعي ومالك بن أنس، يرون أعمال البر جميعاً من الأزيداد في الإسلام، لأنها كلها عندهم منه.

وحجتهم في ذلك ما وصف الله به المؤمنين في خمسة مواضع من كتابه؛ منه قوله: ﴿الَّذِينَ قَالَ أَهُمُّ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

وقوله: ﴿لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ [المدثر: ٣١].

وقوله: ﴿لِيَزَدَدُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]، وموضعان آخران قد ذكرناهما في الباب الأول.

فاتَّبع أهل السنة هذه الآيات، وتأنَّوا بها أن الزيادات هي الأعمال الزاكية. وأما الذين رأوا الإيمان قولًا ولا عمل؛ فإنهم ذهبوا في هذه الآيات إلى أربعة أوجه:

أحدها: أن قالوا: أصل الإيمان الإقرار بجمل الفرائض، مثل الصلاة والزكاة وغيرها، والزيادة بعد هذه الجمل؛ وهو أن تؤمنوا بأن هذه الصلاة المفروضة هي خمس، وأن الظهر هي أربع ركعات، والمغرب ثلات، وعلى هذا رأوا سائر الفرائض.

والوجه الثاني: أن قالوا: أصل الإيمان الإقرار بما جاء من عند الله، والزيادة تمكّن من ذلك الإقرار.

والوجه الثالث: أن قالوا: الزيادة في الإيمان: الأزيداد من اليقين.

والوجه الرابع: أن قالوا: إن الإيمان لا يزداد أبداً، ولكن الناس يزدادون منه.

وكل هذه الأقوال لم أجدها مصدقاً في تفسير الفقهاء، ولا في كلام العرب.

فالتفسير ما ذكرناه عن معاذ حين قال: «اجلس بنا نؤمن ساعدة»، ففيتوهم على مثله أن يكون لم يعرف الصلوات الخمس، ومبخر ركوعها وسجودها إلا بعد رسول الله ﷺ، وقد فضله النبي ﷺ على كثير من أصحابه في العلم بالحلال والحرام، ثم قال: «يتقدم العلماء برتبة»؟ هذا لا يتأنله أحد يعرف معاداً.

وأما في اللغة: فإنما لم نجد المعنى فيه يحتمل تأويتهم، وذلك كرجل أقرَّ لرجل بآلف درهم له عليه، ثم بينها، فقال: مائة منها في جهة كذا، ومائتان في جهة كذا، حتى استوعب الألف، ما كان هذا يسمى زيادة، وإنما يقال له: تلخيصٌ وتفصيلٌ، وكذلك لو لم يلخصها، ولكنه ردَّ ذلك الإقرار مرَّات، ما قيل له زيادة أيضاً، وإنما هو تكرير وإعادة، لأنَّه لم يغيِّر المعنى الأول، ولم يزد فيه شيئاً.

فأما الذين قالوا: يزداد من الإيمان، ولا يكون الإيمان هو الزائد، فإنه مذهب غير موجود؛ لأنَّ رجلاً لو وصف ماله فقيل: هو ألف، ثم قيل: إنه

ازداد مائة بعدها، ما كان له معنى يفهمه الناس إلا أن يكون المائة هي الزائد على الألف، وكذلك سائر الأشياء، فالإيمان مثلها، لا يزداد الناس منه شيئاً إلا كان ذلك الشيء هو الزائد في الإيمان.

وأما الذين جعلوا الزيادة ازدياد اليقين فلا معنى لهم؛ لأن اليقين من الإيمان، فإذا كان الإيمان عندهم كله برمته إنما هو الإقرار، ثم استكمله هؤلاء المقربون بإقرارهم، أفليس قد أحاطوه باليقين من قولهم؟ فكيف يزداد من شيء قد استقصي وأحيط به؟!

أرأيتم رجلاً نظر إلى النهار بالضحي حتى أحاط عليه كله بضوئه، هل كان يستطيع أن يزداد يقيناً بأنه نهار، ولو اجتمع عليه الإنس والجن؟ هذا يستحيل ويخرج مما يعرفه الناس.

باب تسمية الإيمان بالقول دون العمل

قال أبو عبيدة: قالت هذه الفرقـة: إذا أقرّ بما جاء من عند الله، وشهد شهادة الحق بـلسانـه فـذلـك الإيمـان كـله، لأنـ الله يعـلـم سـمـا هـم مـؤـمنـين.

وليس ما ذهبا إلية عندنا قولًا، ولا نراه شيئاً، وذلك من وجهين:
أحدهما: ما أعلمتك في الثالث الأول، أن الإيمان المفروض في صدر
الإسلام لم يكن يومئذ شيئاً إلا إقراراً فقط.

وأما الحجّة الأخرى: فإننا وجدنا الأمور كلها يستحقُ الناس بها أسماءها مع ابتدائها والدخول فيها، ثم يفضل فيها بعضهم بعضاً، وقد شملهم فيها اسمٌ واحدٌ.

من ذلك أنك تجد القوم صفوّاً بين مستفتح الصلاة، وراكعٍ وساجدٍ، وقائمٍ وجالسٍ، فكلهم يلزمهم اسم المصلّى، فيقال لهم: مصلُون، وهم مع هذا فيها متضاضلون.

وكذلك صناعات الناس؛ لو أن قوماً ابتنوا حائطاً، وكان بعضهم في تأسيسه، وآخر قد نصفه، وثالث قد قارب الفراغ منه، قيل لهم جميعاً: بناة، وهم متباينون في بنائهم.

وكذلك لو أن قوماً أُمروا بدخول دارٍ، فدخلها أحدُهم، فلما تَعَّبَ البابُ أقام مكانه، وجاءوه الآخرون بخطوات، ومضى الثالث إلى وسطها، قيل لهم جميعاً: داخلون، وبعضهم فيها أكثر مدخلاً من بعض.

فهذا الكلام المعقول عند العرب السائرين فيهم، فكذلك المذهب في

الإيمان، إنما هو دخول في الدين، قال الله تبارك وتعالى:

﴿إِذَا جَاءَهُ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ١٠ وَرَأَيْتَ أَلْنَاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفَوْجًا ١١ فَسَيَّعَ حَمْدِ رَبِّكَ﴾ [النصر: ١ - ٣].

وقال: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَدْخُلُوهُنَّ فِي الْسِّلْمِ كَافَةً﴾ [البقرة: ٢٠٨] فالسلّم: الإسلام، قوله: ﴿كَافَةً﴾ معناها عند العرب: الإحاطة بالشيء.

قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس»، فصارت الخمس كلها هي الملة التي سمّاها الله سلماً مفروضاً.

فوجدنا أعمال البر، وصناعات الأيدي، ودخول المساكن؛ كلها تشهد على اجتماع الاسم، وتفاضل الدرجات فيها.

هذا في التشبيه والنظر، مع ما احتججنا به من الكتاب والسنة.

فهكذا إيمان هو درجات ومنازل، - وإن كان سمي أهله معاً اسمًا واحدًا -؛ إنما هو عملٌ من أعمال تعبد الله به عباده، وفرضه على جوارحهم، وجعل أصله في معرفة القلب، ثم جعل المنطق شاهداً عليه، ثم الأعمال مصدقة له، وإنما أعطى الله كل جارحة عملاً لم يعطه الأخرى، فعمل القلب: الاعتقاد، وعمل اللسان: القول، وعمل اليد: التناول، وعمل الرجل: المشي، وكلها يجمعها اسم العمل.

فالإيمان على هذا التأويل إنما هو كله مبني على العمل، من أوله إلى آخره، إلا أنه يتفضل في الدرجات على ما وصفنا.

وزعم من خالفنا أنه القول دون العمل، وهذا عندنا متناقض؛ لأنه إذا جعله قولًا فقد أقرَ أنه عمل، وهو لا يدرى بما أعلمتك من العلة المohoمة

عند العرب في تسمية أفعال الجوارح عملاً.

وتصديقه في تأويل الكتاب: في عمل القلب واللسان، قول الله في القلب: ﴿إِلَّا مَنْ أَكَرَهَ وَقْبُهُ، مُطْمِئِنٌ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦]، وقال: ﴿إِنَّ نُورَيَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَّتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [التحريم: ٤]، وقال: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢].

وقال رسول الله ﷺ: «إن في الجسد لمضحة، إذا صلحت صلح سائر الجسد، وهي القلب».

وإذا كان القلب مطمئناً مرّة، ويصغى أخرى، ويوجل ثالثة، ثم يكون منه الصلاح والفساد، فأي عمل أكثر من هذا؟

ثم أبين ما ذكرنا قوله: ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾ [المجادلة: ٨]، فهذا ما في عمل القلب.

وأما عمل اللسان، فقوله: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرِضِي مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ حَمِيطًا﴾ [النساء: ١٠٨]، فذكر القول ثم سمّاه عملاً عند ذكر إحاطته به.

ثم قال: ﴿وَإِنْ كَذَبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٌ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَتُمْ بَرِّيَّعُونَ مِمَّا أَعْمَلْ وَأَنَا بَرِّيَّعٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ٤١].

هل كان عمل رسول الله ﷺ معهم إلا دعاؤه إياهم إلى الله، وردّهم عليه قوله بالتكذيب وقد أسمها هاهنا عملاً؟

وقال في موضع ثالث: ﴿قَالَ فَآلِلْ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي فَرِينٌ ٥٥ يَقُولُ أَئَنَّكَ لِمِنَ

الْمُصَدِّقَيْنَ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ: لِيُشَلِّ هَذَا فَلَيَعْمَلِ الْعَمَلُونَ ﴾ [الصفات: ٥١ - ٦١].

فهل يكون التصديق إلا بالقول، وقد جعل صاحبها ها هنا عاملًا؟

ثم قال: ﴿ أَعْمَلُوا إَلَى دَاءُ دُشْكَرًا ﴾ [سبأ: ١٣]، فأكثر ما يعرِف الناسُ من الشكر أنه الحمد والثناء باللسان، وإن كانت المكافأة قد تُدعى شكرًا.

فكـلـ هـذـاـ الـذـيـ تـأـوـلـنـاـ إـنـماـ هوـ عـلـىـ ظـاهـرـ الـقـرـآنـ،ـ وـمـاـ وـجـدـنـاـ أـهـلـ الـعـلـمـ يـتـأـوـلـنـهـ،ـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ بـمـاـ أـرـادـ،ـ إـلـاـ أـنـ هـذـاـ الـمـسـتـفـيـضـ فـيـ كـلـامـ الـعـرـبـ غـيرـ المـدـفـوعـ.

فتسمـيـتـهـمـ الـكـلـامـ عـمـلـاـ،ـ مـنـ ذـلـكـ أـنـ يـقـالـ:ـ لـقـدـ عـمـلـ فـلـانـ الـيـوـمـ عـمـلـاـ كـثـيرـاـ،ـ إـذـاـ نـطـقـ بـحـقـ وـأـقـامـ شـهـادـةـ،ـ وـنـحـوـ هـذـاـ.

وـكـذـلـكـ إـنـ أـسـمـعـ رـجـلـ صـاحـبـهـ مـكـرـوـهـاـ،ـ قـيـلـ:ـ قـدـ عـمـلـ بـهـ الـفـاقـرـةـ،ـ وـفـعـلـ بـهـ الـأـفـاعـيـلـ،ـ وـنـحـوـهـ مـنـ الـقـولـ،ـ فـسـمـوـهـ عـمـلـاـ،ـ وـهـوـ لـمـ يـزـدـهـ عـلـىـ الـمـنـطـقـ.

وـمـنـهـ الـحـدـيـثـ الـمـأـثـورـ:ـ «ـمـنـ عـدـ كـلـامـهـ مـنـ عـمـلـهـ،ـ قـلـ كـلـامـهـ إـلـاـ فـيـمـاـ يـنـفـعـهـ».

فـوـجـدـنـاـ تـأـوـيـلـ الـقـرـآنـ،ـ وـأـثـارـ النـبـيـ ﷺ،ـ وـمـاـ مـضـتـ عـلـيـهـ الـعـلـمـاءـ،ـ وـصـحـةـ النـظـرـ،ـ كـلـهاـ تـصـدـقـ أـهـلـ السـنـنـ فـيـ الإـيمـانـ وـتـنـفـيـ الـقـولـ الـآـخـرـ،ـ فـأـيـ شـيـءـ يـتـبـعـ بـعـدـ هـذـهـ الـحـجـجـ الـأـرـبـعـ؟

وـقـدـ يـلـزـمـ أـهـلـ هـذـاـ الرـأـيـ -ـ مـنـ يـدـعـيـ أـنـ الـمـتـكـلـمـ بـالـإـيمـانـ مـسـتـكـمـلـ لـهـ -ـ مـنـ الشـنـعـةـ مـاـ هـوـ أـشـدـ مـاـ ذـكـرـنـاـ،ـ وـذـلـكـ فـيـمـاـ قـصـ عـلـيـنـاـ مـنـ نـبـأـ إـبـلـيـسـ فـيـ إـبـائـهـ السـجـودـ لـآـدـمـ،ـ فـإـنـهـ قـالـ:ـ ﴿ إـلـاـ إـبـلـيـسـ أـسـتـكـبـرـ وـكـانـ مـنـ الـكـفـرـيـنـ ﴾ [ص: ٧٤]

يجعله الله بالاستكبار كافراً، وهو مقرٌّ به غير جاحدٍ له، ألا تسمع [قوله]: ﴿خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقَتُهُ مِنْ طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢]، قوله: ﴿رَبِّ إِمَّا أَغْوَيْنِي﴾ [الحجر: ٣٩]، فهذا الآن مقرٌّ بأن الله ربّه، وأثبتت القدر أيضًا في قوله: ﴿أَغْوَيْنِي﴾.

وقد تأول بعضهم قوله: ﴿وَكَانَ مِنَ الْكَفَّارِ﴾ أنه كان كافراً قبل ذلك، ولا وجه لهذا عندي، لأنه لو كان كافراً قبل أن يؤمر بالسجود لما كان في عداد الملائكة، ولا كان عاصيًا إذا لم يكن ممن أمر بالسجود.

وينبغي في هذا القول أن يكون إبليس قد عاد إلى الإيمان بعد الكفر، لقوله: ﴿رَبِّ إِمَّا أَغْوَيْنِي﴾، قوله: ﴿خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقَتُهُ مِنْ طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢]، فهل يجوز لمن يعرف الله وكتابه وما جاءه من عنده أن يثبت الإيمان لإبليس اليوم؟

باب من جعل الإيمان المعرفة بالقلب وإن لم يكن عمل

قال أبو عبيد: قد ذكرنا ما كان من مفارقة هؤلاء القوم إيانا [في أن] العمل من الإيمان، على أنهم وإن كانوا لنا مفارقين فإنهم ذهبوا إلى مذهب قد يقع الغلط في مثله.

ثم حديث فرقه ثالثة شدّت عن الطائفتين جميعاً؛ ليست من أهل العلم ولا الدين، فقالوا: الإيمان معرفة بالقلوب بالله وحده، وإن لم يكن هناك قول ولا عمل.

وهذا منسلخ عندها من قول أهل الملة الحنيفية، لمعارضته لكلام الله ورسوله ﷺ بالرّد والتکذیب، ألا تسمع قوله: ﴿ قُلُّوا إِمَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِنْتَيْمِيل﴾ ... الآية [البقرة: ١٣٦]، فجعل القول فرضاً حتىّ كما جعل معرفته فرضاً، ولم يرض بأن يقول: اعرفوني بقلوبكم.

ثم أوجب مع الإقرار: الإيمان بالكتب والرسل كإيجاب الإيمان، ولم يجعل لأحد إيماناً إلا بتصديق النبي ﷺ في كل ما جاء به، فقال: ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِمَّا مُّؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [النساء: ١٣٦]، وقال: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: ٦٥]، وقال: ﴿ الَّذِينَ ءاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٦]، يعني النبي ﷺ، فلم يجعل الله معرفتهم به - إذ تركوا الشهادة له بأسنتهم - إيماناً. ثم سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان؟ فقال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله» ... في أشياء كثيرة من هذا لا تحصى.

وزعمت هذه الفرقـة: أن الله رضي منهمـ بالـمـعـرـفةـ، ولو كانـ أمرـ اللهـ

ودينه على ما يقول هؤلاء ما عُرف الإسلام من الجاهلية، ولا فرق بين الملل بعضها من بعض؛ إذ كان يرضي منهم بالدعوى على قلوبهم [من] غير إظهار الإقرار بما جاءت به النبوة والبراءة مما سواها، وخلع الأنداد والآلهة بالألسنة بعد القلوب.

ولو كان هذا يكون به مؤمناً ثم شهد رجلُ بلسانه: أن الله ثانٍ اثنين، كما يقول المجنوس والزنادقة، أو ثالثٌ ثلاثةٌ كقول النصارى، وصلّى للصليب، وعبد النيران بعد أن يكون قلبه على المعرفة بالله، لكن يلزم قائل هذه المقالة أن يجعله مؤمناً مستكملاً للإيمان كإيمان الملائكة والنبيين! فهل يلفظ بهذا أحدٌ يعرف الله أو مؤمن له بكتاب أو رسول؟ وهذا عندنا كفرٌ لمن يبلغه إبليس فمن دونه من الكفار قط.

باب ذكر ما عابت به العلماء من جعل الإيمان قولًا بلا عمل، وما نهوا عنه من مجالستهم

٢١ - قال أبو عبيد: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، قال: قال حذيفة: «إنني لا أعرف أهل دينين، أهل ذينك الدينين في النار، قوم يقولون: الإيمان قولٌ وإن زنى وإن سرق، وقوم يقولون: ما بال الصلوات الخمس؟ وإنما هما صلاتان، قال: فذكر صلاة المغرب أو العشاء، وصلاة الفجر».

قال: وقال ضمرة بن ربعة يحدثه عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن حميد المقرائي، عن حذيفة.

قارن حديث حذيفة هذا؛ قد قرن الإرجاء بحججة الصلاة.

وبذلك وصفهم ابن عمر أيضًا:

٢٢ - قال أبو عبيد: حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «صنفان ليس لهم في الإسلام نصيبٌ: المرجئة، والقدرية».

٢٣ - حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: «اجتمع الضحاك وميسرة وأبو البختري، فأجمعوا على أن الشهادة بدعةٌ، والإرجاء بدعةٌ، والبراءة بدعةٌ».

٤ - قال أبو عبيد: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: «ما ابتدعت في الإسلام بدعةٌ أضرَّ على أهلها من هذا الإرجاء».

٢٥ - قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن مهدي بن ميمون، عن الوليد بن مسلم، قال: دخل فلانٌ - قد سماه إسماعيل، ولكن تركت اسمه أنا - على جندب بن عبد الله البَجْلِي، فسألَه عن آيةٍ من القرآن، فقال: «أَخْرَجْتَكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا لَمَا قُوْمَتْ»، قال: أو قال: «أَنْ تجَالِسَنِي»، أو نحو هذا القول.

٢٦ - قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أويوب، قال: قال لي سعيد بن جبير - غير سائله ولا ذاكرٍ له شيئاً - : «لا تجالس فلاناً - وسماه أيضاً - ، فقال: إنه كان يرى هذا الرأي».

والحديث في مجانية الأهواء كثير، ولكن إنما قصدنا في كتابنا لهؤلاء خاصة.

وعلى مثل هذا القول كان سفيان والأوزاعي ومالك بن أنس ومن بعدهم من أرباب العلم وأهل السنة - الذين كانوا مصابيح الأرض وأئمة العلم في دهرهم من أهل العراق والنجاشي والشام وغيرها - زارّين على أهل البدع كلها، ويررون الإيمان قوله عملاً.

باب الخروج من الإيمان بـالـمـاعـاصـي

قال أبو عبيد: أما هذا الذي فيه ذكر الذنوب والجرائم؛ فإن الآثار جاءت بالتلطيخ على أربعة أنواع: فاثنان منها فيها نفي الإيمان والبراءة من النبي ﷺ، والآخران فيها تسمية الكفر وذكر الشرك.

وكل نوع من هذه الأربعة تجمع أحاديث ذات عدد:

فمن النوع الذي فيه نفي الإيمان: حديث النبي ﷺ: «لا يزني الرجل حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن».

وقوله: «ما هو بمؤمن من لا يأمن جاره غوايده».

وقوله: «الإيمان قيد الفتك، لا يفتكم مؤمن».

وقوله: «لا يبغض الأنصار أحدٌ يؤمن بالله ورسوله».

ومنه قوله: «والذي نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا».

وكذلك قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «إياكم والكذب، فإنه يجانب الإيمان».

وقول عمر رضي الله عنه: «لا إيمان لمن لاأمانة له».

وقول سعد: «كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب».

وقول ابن عمر: «لا يبلغ أحدٌ حقيقة الإيمان حتى يدع المراء، وإن كان محققاً، ويدع المزاحة في الكذب».

ومن النوع الذي فيه البراءة: قول النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا».

وكذلك قوله: «ليس منا من حمل السلاح علينا».

وكذلك قوله: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا» ... في أشياء من هذا القبيل.

ومن النوع الذي فيه تسمية الكفر: قول النبي ﷺ حين مطرروا، فقال: «أتدرؤن ما قال ربكم؟ قال: أصبح من عبادي مؤمنٌ وكافرٌ، فأما الذي يقول: مطرنا بنجم كذا وكذا؛ كافرٌ بي مؤمنٌ بالكوكب، والذي يقول هذا رزق الله ورحمته؛ مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكب».

وقوله ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

وقوله: «من قال لصاحبه يا كافر فقد باه به أحدهما».

وقوله: «من أتى ساحراً أو كاهناً فصدقه بما يقول، أو أتى حائضاً أو امرأةً في دبرها فقد برأ مما أنزل على محمدٍ ﷺ، أو كفر بما أنزل على محمدٍ ﷺ».

وقول عبد الله: «سباب المؤمن فسوقٌ، وقاتله كفرٌ» وبعضهم يرفعه.

ومن النوع الذي فيه ذكر الشرك: قول النبي ﷺ: «إن أخوف ما أخاف على أمري الشرك الأصغر»، قيل: يا رسول الله، وما الشرك الأصغر؟ قال: «الرّباء».

ومنه قوله: «الطّيرة شركٌ وما منا إلّا ... ولكن الله يُذهبه بالتوكل».

وقول عبد الله في التّمام والتّولة: «إنها من الشرك».

وقول ابن عباس: «إن القوم يشركون بكلبهم يقولون: كُلُّنَا يحرسنا، ولو لا كلبنا لسرقنا». فهذه أربعة أنواع من الحديث، قد كان الناس فيها على أربعة أصنافٍ من التأويل: فطائفٌ تذهب إلى كفر النعمة، وثانيةٌ تحملها على التَّغْلِيظ والتَّرْهِيب، وثالثةٌ تجعلها كفرَ أهل الرِّدة، ورابعةٌ تُذهبها كُلُّها وتُرْدُّها.

فكل هذه الوجوه عندنا مردودةٌ غير مقبولةٍ، لِمَا يدخلها من الخل والفساد.

فالذى يُرَدُّ به المذهب الأول: ما نعرفه من كلام العرب ولغاتها، وذلك أنهم لا يعرفون كفران النعم إلا بالجحد لأنعام الله وآلائه، وهو كالمحبر على نفسه بالعدم وقد وهب الله له الشروة، أو بالسُّقُم وقد منَ الله عليه بالسلامة، وكذلك ما يكون من كتمان المحسن ونشر المصائب، فهذا الذي تسميه العرب كفراً، إن كان ذلك فيما بينهم وبين الله، أو كان من بعضهم بعض؛ إذا تَنَاكَرُوا اصطناع المعروف عندهم وتجاهدوه.

ينبئك عن ذلك مقالة النبي ﷺ للنساء: «إِنَّكُنْ تُكْثِرُنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرُنَ العَشِيرَ - يعني: الزوج - وذلك أن تغضب إحداكن، فتقول: ما رأيت منك خيراً قط»، فهذا ما في كفر النعمة.

وأما القول الثاني: المحمول على التَّغْلِيظ؛ فمن أقطع ما تُؤْوِلُ على رسول الله ﷺ وأصحابه؛ أن جعلوا الخبر عن الله وعن دينه وعيدها لا حقيقة له، وهذا يؤول إلى إبطال العقاب، لأنه إن أمكن ذلك في واحدٍ منها، كان ممكناً في العقوبات كلها.

وأما الثالث الذي بلغ به كفر الرّدة نفسِها؛ فهو شرٌّ من الذي قبله، لأنَّه مذهب الخوارج الذين مَرَّوا من الدين بالتأويل، فأكفروا الناسَ بصغر الذُّنُوب وكبارها، وقد علمت ما وصفهم [به] رسول الله ﷺ من المروق، وما أذن فيهم من سفك دمائهم. ثم قد وجدهم الله تبارك وتعالى يكذب مقالتهم؛ وذلك أنه حكم في السارق بقطع اليد، وفي الزاني والقاذف بالجلد، ولو كان الذنب يكفر صاحبه ما كان الحكم على هؤلاء إلا القتل، لأنَّ رسول الله ﷺ قال: «من بَدَّل دينه فاقتلوه»، أفلًا ترى أنَّهم لو كانوا كُفَّارًا لما كانت عقوباتهم القطع والجلد؟

وكذلك قول الله فيمن قُتل مظلومًا: ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لِولَيْهِ سُلْطَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣]، فلو كان القتل كفراً، ما كان للولي عفوٌ ولا أخذٌ دية، ولزمه القتل.

وأما القول الرابع: الذي فيه تضليل هذه الآثار، فليس مذهبٌ من يعتدُّ بقوله، ولا يُلتفت إليه، إنما هو احتجاجٌ أهل الأهواء والبدع؛ الذين قصرُ علمهم عن الاتساع في الآثار، وعيَّت أذهانهم عن وجوهها، فلم يجدوا شيئاً أهونَ عليهم من أن يقولوا: متناقضٌ، فأبطلوها كلها.

وإنَّ الذي عندنا في هذا الباب كله: أنَّ المعااصي والذُّنُوب لا تزيل إيماناً، ولا توجب كفراً، ولكنها إنما تنفي من الإيمان حقيقته وإخلاصه الذي نعم الله به أهله، واشترطه عليهم في مواضع من كتابه؛ فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَشَرَّئِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقْدِنُونَ فِي سَيِّلِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ: الْتَّائِبُونَ الْمُعْدُودُنَ الْحَمِيدُونَ السَّتِّيْحُونَ الرَّكِعُورُونَ السَّكِيْحُودُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالْتَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْخَفِظُونَ لِدُودُ اللَّهِ﴾

وَبَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ [التوبه: ١١٢ - ١١١].

وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ① الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ② أُولَئِكَ هُمُ الْوَرِثُونَ ③ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَلِيلُوْنَ﴾ [المؤمنون: ١ - ١١].

وقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلَيَّتْ عَلَيْهِمْ أَيْمَنُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ④ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ⑤ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَتُ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأفال: ٢ - ٤].

قال أبو عبيد: وهذه الآيات التي شرحت وأبانت شرائعه المفروضة على أهله ونفت عنه المعاصي كلها، ثم فسرته السُّنة بالأحاديث التي فيها خلال الإيمان في الباب الذي في صدر هذا الكتاب.

فلما خالطت هذه المعاصي هذا الإيمان المنعوت بغيرها، قيل: ليس هذا من الشرائط التي أخذها الله على المؤمنين، ولا الأمانات التي يعرف بها أنه الإيمان، فنفت عنهم حينئذ حقيقته ولم يُزُل عنهم اسمه.

فإن قال [قائل]: كيف يجوز أن يقال: ليس بمؤمنٍ، واسم الإيمان غير زائل عنه؟

قيل: هذا كلام العرب المستفيض عندها غير المستنكر في إزالتهم العمل عن عامله إذا كان عمله على غير حقيقته، ألا ترى أنهم يقولون للصانع إذا كان ليس بمحكم لعمله: ما صنعت شيئاً ولا عملت عملاً، وإنما وقع معناهم هاهنا [على] نفي التجويد، لا على الصنعة نفسها، فهو عندهم عاملٌ

بالاسم، وغير عاملٍ في الإتقان.

حتى تكلّموا به فيما هو أكثر من هذا، وذلك كالرجل يعق أباه ويبلغ منه الأذى، فيقال: ما هو بولد، وهم يعلمون أنه ابن صلبه ثم يقال مثله في الآخر والزوجة والمملوك.

وإنما مذهبهم في هذا كله: المزايلة في الأعمال الواجبة عليهم من الطاعة والبر، وأما النكاح والرّق والأنساب، فعلى ما كانت عليه؛ في أماكنها وأسمائها.

فكذلك هذه الذنوب التي يُنفی بها الإيمان، إنما أحبطت الحقائق منه والشرائع التي هي من صفاته، فأما الأسماء فعلى ما كانت قبل ذلك، ولا يقال لهم إلا: مؤمنون، وبه الحكم عليهم.

وقد وجدنا مع هذا شواهد لقولنا من التّنزيل والسنة؛ فأما التّنزيل: فقول الله جلّ ثناؤه في أهل الكتاب، حين قال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيقَاتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتَبَيَّنَهُ، لِتَأْسِسَ وَلَا تَكُنْمُونَ، فَتَبَدُّوْهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

٢٧ - قال أبو عبيد: حدثنا الأشجعي، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، في هذه الآية قال: «أما إنه كان بين أيديهم، ولكن نبذوا العمل به».

ثم أحَلَ الله لنا ذبائحهم، ونكاح نسائهم، فحكم لهم بحكم الكتاب إذ كانوا [به] مقررين، وله متّحليين، فهم بالأحكام والأسماء في الكتاب دخلون، وهم له بالحقائق مفارقون، فهذا ما في القرآن.

وأما السنة: فحدثنا النّبِي ﷺ الذي يحدث به رفاعة في الأعرابي الذي

صلَّى صلاة فخفَّفَها، فقال له رسول الله ﷺ: «ارجع فصلًّ، فإنك لم تُصلِّ»، حتى فعلها مراراً، كل ذلك يقول: «[لم] تصلُّ»، وهو قد رأه يصلِّها، أفلست ترى أنه مصلٌّ بالاسم، وغير مصلٌّ بالحقيقة، وكذلك في [صلاة] المرأة العاصية لزوجها، والعبد الآبق، والمصلِّي بالقوم الكارهين له أنها غير مقبولة.

ومنه حديث عبد الله بن عمرو في شارب الخمر أنه: «لا تقبل له صلاة أربعين ليلةً».

وقول عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد». وحديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: في المقدم ثقله ليلة النَّفَرُ أنه: لا حج له. ومقالة حذيفة: «من تأمل خلق امرأة من وراء الثياب وهو صائم؛ أبطل صومه».

قال أبو عبيد: فهذه الآثار كلُّها، وما كان مضاهياً لها، فهو عندي على ما فسرت لك.

وكذلك الأحاديث التي فيها البراءة، فهي مثل قوله: من فعل كذا وكذا فليس منا، لا نرى شيئاً منها يكون معناه التَّبرُؤُ من رسول الله ﷺ ولا من ملئته، إنما مذهبه عندنا: أنه ليس من المطيعين لنا، ولا من المقدين بنا، ولا من المحافظين على شرائنا، فهذه النعوت وما أشبهها.

وقد كان سفيان بن عيينة يتأنى قوله: «ليس منا»: ليس مثلنا، وكان يرويه عن غيره أيضاً.

فهذا التأويل وإن كان الذي قاله إمامٌ من أئمة العلم، فإني لا أراه، من أجل أنه إذا جعل من فعل ذلك ليس مثل النبي ﷺ، لزمه أن يصير من يفعله مثل النبي ﷺ، وإلا فلا فرق بين الفاعل والتارك، وليس للنبي ﷺ عديلٌ ولا مثلٌ من فاعل ذلك ولا تاركه.

فهذا ما في نفي الإيمان وفي البراءة من النبي ﷺ، إنما أحدهما من الآخر، وإليه يؤُول.

وأما الآثار المرويات بذكر الكفر والشرك ووجوبهما بالمعاصي، فإن معناها عندنا ليست تثبت على أهلها كفراً ولا شركاً يزيلاً الإيمان عن صاحبه، إنما وجوهها: أنها من الأخلاق والسنن التي عليها الكفار والمشركون.

وقد وجدنا لهذين النوعين من الدلائل في الكتاب والسنة نحوً مما وجدنا في النوعين الأولين.

فمن الشاهد على الشرك في التنزيل: قول الله تبارك وتعالى في آدم وحواء عند كلام إبليس إياهما: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ نَفْسٍ وَجَدَهُ رَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَعَشَّنَهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ إِلَيْهِ ﴾ [جعل الله شرکاً فيما أتاهم] [الأعراف: ١٨٩ - ١٩٠]، وإنما هو في التأويل أن الشيطان قال لهما: سميّا ولدكما عبد الحارت، فهل لأحد يعرف الله ودينه أن يتوجه إليهما بالإشراك بالله مع النبوة، والمكان من الله، فقد سميّ فعلهما شركاً، وليس هو الشرك بالله.

وأما الذي في السنة: فقول النبي ﷺ: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أَمْتِي الشُّرُكَ

الأصغر»، فقد فسر لك بقوله: «الأصغر» أن ها هنا شرگاً سوى الذي يكون به صاحبه مشرگاً بالله.

ومنه قول عبد الله: «الرّبّا بضعة وستون باباً، والشّرك مثل ذلك».

فقد أخبرك أن في الذنوب أنواعاً كثيرة تسمى بهذا الاسم، وهي غير الإشراك التي يتخذ لها مع الله إلها غيره، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا.

فليس لهذه الأبواب عندنا وجوه إلا أنها أخلاق المشركين، وتسميتهم، وسننهم، وألفاظهم، وأحكامهم، ونحو ذلك من أمورهم.

وأما الفرقان الشاهد عليه في التنزيل: قول الله جل وعز : ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكُفَّارُ﴾ [المائدة: ٤٤].

وقال ابن عباس: «ليس بكفرٍ ينقل عن ملة».

وقال عطاء بن أبي رباح: «كفرٌ دون كفرٍ».

فقد تبيّن لنا أنه كان ليس بناقل عن ملة الإسلام أن الدين باق على حاله، وإن خالطه ذنوب، فلا معنى له إلا أخلاق الكفار وسنّتهم، على ما أعلمتك من الشرك سواء، لأن من سنن الكفار الحكم بغير ما أنزل الله.

ألا تسمع قوله: ﴿أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْعُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]، تأويله عند أهل التفسير: أن من حكم بغير ما أنزل الله وهو على ملة الإسلام كان بذلك الحكم كأهل الجاهلية؛ إنما هو أن أهل الجاهلية كذلك كانوا يحكمون.

وهكذا قوله: «ثلاثٌ من أمر الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة، والأنواء».

ومثله الحديث الذي يروى عن جرير وأبي البختري الطائي: «ثلاثة من سنة الجاهلية: النياحة، وصنعة الطعام، وأن تبيت المرأة في أهل الميت من غيرهم».

وكذلك الحديث في آية المنافق: «إذا حَدَّثَ كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان».

وقول عبد الله: «الغناء ينبت النفاق في القلب».

ليس وجوه هذه الآثار كلها في الذنب: أن راكبها يكون جاهلاً ولا كافراً ولا منافقاً وهو مؤمن بالله وما جاء من عنده، ومؤد لفرائضه، ولكن معناها أنها تبين من أفعال الكفار، محرمة منهيا عنها في الكتاب وفي السنة، ليتحامها المسلمون ويتجنبوها، فلا يتشبهوا بشيءٍ من أخلاقهم ولا شرائعهم.

ولقد رُوي في بعض الحديث: «إن السواد خضاب الكفار»، فهل يكون لأحد أن يقول: إنه يكفر من أجل الخضاب؟

وكذلك حديثه في المرأة إذا استعطرت، ثم مررت بقوم يوجد ريحها: «أنها زانية»، فهل يكون هذا على الزنا الذي تجب فيه الحدود؟

ومثله قوله: «المستبان شيطاناً يتهاoran ويتكاذبأن»، أفيتهم عليه أنه أراد الشياطين الذين هم أولاد إبليس؟

إنما هذا كله على ما أعلمتك من الأفعال والأخلاق والسنن، وكذلك كل ما كان فيه ذكر كفر أو شرك لأهل القبلة فهو عندنا على هذا.

ولا يجب اسم الكفر والشرك الذي تزول به أحكام الإسلام، ويتحقق صاحبه الرّدة إلا بكلمة الكفر خاصة دون غيرها، وبذلك جاءت الآثار مفسرة.

٢٨ - قال أبو عبيد: حدثنا أبو معاوية، عن جعفر بن برقان، عن ابن أبي نُشْبة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من أصل الإسلام: الْكُفُّرُ عَمَّنْ قال: لا إله إلا الله؛ لا يَكْفُرُه بِذَنْبٍ، ولا يُخْرِجُه من الإسلام بعمل، والجهاد ماضٍ من يوم عشي اللهم إلى أن يقاتل آخر أمتى الدّجال، لا يُبَطِّلُه جُورُ جائِرٍ، ولا عدْلٌ عادِلٌ، والإيمان بالقدر كُلُّها».

٢٩ - قال أبو عبيد: حدثنا عباد بن عباد، عن الصلت بن دينار، عن أبي عثمان النهدي، قال: دخلت على ابن مسعود وهو في بيته مال الكوفة فسمعته يقول: «لا يبلغ بعده كفراً ولا شركاً حتى يذبح لغير الله، أو يصلّي لغيره».

٣٠ - قال أبو عبيد: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، قال: جاورت مع جابر بن عبد الله بمكة ستة أشهر، فسألته رجل: هل كنتم تسمون أحداً من أهل القبلة كافراً؟ فقال: «معاذ الله»، قال: فهل تسمونه: مشركاً؟ قال: «لا».

باب ذكر الذنوب التي تلحق بالكافر بلا خروج من الإيمان

قال أبو عبيد: حديث النبي ﷺ: «لعن المؤمن من قتله»، وكذلك قوله: «حرمة ماله كحرمة دمه».

ومنه قول عبد الله: «شارب الخمر كعبد اللات والعزى»، وما كان من هذا النوع مما يشبه فيه الذنب بآخر أعظم منه.

وقد كان في الناس من يحمل ذلك على التساوي بينهما.

ولا وجه لهذا عندي؛ لأن الله قد جعل الذنوب بعضها أعظم من بعضٍ، فقال: ﴿إِنْ يَجْتَنِبُوا كَبَائِرًا مَا تُهْنَوْنَ عَنْهُ ثُكَّفُرٌ عَنْكُمْ سَيِّئَاتُكُمْ وَنَذْلُوكُمْ مُذْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١] في أشياء كثيرة من الكتاب والسنّة يطول ذكرها، ولكن وجوهها عندي أن الله قد نهى عن هذه كلها، وإن كان بعضها عنده أجل من بعضٍ؛ يقول: من أتى شيئاً من هذه فقد لحق بأهل المعاشي، كما لحق بها الآخرون؛ لأن كل واحدٍ منهم على قدر ذنبه قد لزمه اسم المعصية، وإن كان بعضهم أعظمَ جرمًا من بعض.

وفسر ذلك كله الحديث المأثور، حين قال: «عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله» ثمقرأ: ﴿فَاجْتَنِبُوا الْحِسْكَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَلَجْتَنِبُوا قَوْلَكَ الْزُورِ﴾ [الحج: ٣٠].

فقد تبيّن لنا الشركُ والزورُ، إنما تساويا في النهي؛ نهى الله عنهما معًا في مكانٍ واحدٍ، فهما في النهي متساويان، وفي الأوزار والمأثم متفاوتان.

ومن هنا وجدنا الجرائم كلّها؛ ألا ترى السارق يقطع في ربع دينارٍ

فصاعداً، وإن كان دون ذلك لم يلزمـه قطع؟ فقد يجوز في الكلام أن يقال: هذا سارق كهذا، فيجمعـهما في الاسم، وفي رکوبـهما المعصية، ويفترـقـان في العقوبة على قدرـالزيادة في الذنب، وكذلك البـكر والثـيب يـزنيـان، فيـقالـ: هـما لـله عـاصـيـان مـعـاً، وأـحـدـهـما أـعـظـم ذـنـبـاً وـأـجـلـ عـقوـبـةـ منـالـآخـرـ.

وكـذلكـ قولـهـ: «لـعـنـ المؤـمـنـ كـفـتـلـهـ»، إنـماـ اـشـتـرـكـاـ فيـ المـعـصـيـةـ حـينـ رـكـبـاهـاـ، ثـمـ يـلـزـمـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـماـ منـ العـقـوـبـةـ فيـ الدـنـيـاـ بـقـدـرـ ذـنـبـهـ.

ومـثـلـ ذـلـكـ قولـهـ: «حرـمةـ مـالـهـ كـحـرـمةـ دـمـهـ»، وـعـلـىـ هـذـاـ وـمـاـ أـشـبـهـهـ أـيـضاـ.

قالـأـبـوـعـبـيدـ: كـتـبـناـ هـذـاـ الكـتـابـ عـلـىـ مـبـلـغـ عـلـمـنـاـ، وـمـاـ اـنـتـهـىـ إـلـيـنـاـ مـنـ الكـتـابـ وـأـثـارـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ، وـالـعـلـمـاءـ بـعـدـهـ، وـمـاـ عـلـيـهـ لـغـاتـ الـعـرـبـ وـمـذـاهـبـهـاـ، وـعـلـىـ اللـهـ التـوـكـلـ، وـهـوـ الـمـسـتـعـانـ.

قالـأـبـوـعـبـيدـ: ذـكـرـ الأـصـنـافـ الـخـمـسـةـ الـذـينـ تـرـكـنـاـ صـفـاتـهـمـ فيـ صـدـرـ كـتـابـنـاـ هـذـاـ مـنـ تـكـلـمـ بـهـ فـيـ الإـيمـانـ هـمـ: الـجـهـمـيـةـ، وـالـمـعـتـزـلـةـ، وـالـإـبـاضـيـةـ، وـالـصـفـرـيـةـ، وـالـفـضـلـيـةـ.

فـقـالـتـ الجـهـمـيـةـ: الإـيمـانـ مـعـرـفـةـ اللـهـ بـالـقـلـبـ، وـإـنـ لـمـ يـكـنـ مـعـهـاـ شـهـادـةـ لـسـانـ، وـلـاـ إـقـرـارـ بـنـبـوـةـ، وـلـاـ شـيـءـ مـنـ أـدـاءـ الفـرـائـضـ.

احـتـجـواـ فـيـ ذـلـكـ بـإـيمـانـ الـمـلـائـكـةـ، فـقـالـوـاـ: قـدـ كـانـوـاـ مـؤـمـنـيـنـ مـنـ قـبـلـ أـنـ يـخـلـقـ اللـهـ الرـسـلـ.

وـقـالـتـ الـمـعـتـزـلـةـ: الإـيمـانـ بـالـقـلـبـ وـالـلـسـانـ مـعـ اـجـتـنـابـ الـكـبـائـرـ، فـمـنـ قـارـفـ مـنـهـاـ شـيـئـاـ - كـبـيرـةـ - زـالـ عـنـهـ الإـيمـانـ، وـلـمـ يـلـحـقـ بـالـكـفـرـ، فـسـمـيـ:

فاسقاً؛ ليس بمؤمنٍ ولا كافرٍ، إلا أن أحكام الإيمان جاريةٌ عليه.

وقالت الإباضية: الإيمان جماع الطاعات، فمن ترك شيئاً كان كافر نعمه، وليس بكافر شركٌ، واحتجوا بالأية التي في إبراهيم: ﴿بَدَلُوا نِعَمَ اللَّهِ كُفَّارًا﴾ [إبراهيم: ٢٨].

وقالت الصفرية مثل ذلك في الإيمان: أنه جميع الطاعات، غير أنهم قالوا في المعاشي، صغاريها وكبارها: كفرٌ وشركٌ ما فيه إلا المغفور منها خاصّةً.

وقالت الفضليّة مثل ذلك في الإيمان، أنه أيضاً جميع الطاعات، إلا أنهم جعلوا المعاشي كلها - ما عُفِرَ منها وما لم يُعْفَرَ - كفراً وشركًا، قالوا: لأن الله جل شأنه لو عذّبهم عليها كان غير ظالم، لقوله: ﴿لَا يَصِلُّهُمَا إِلَّا أَلَّا شَقَّى اللَّهُ كَذَّبَ وَتَوَلَّ﴾ [الليل: ١٥ - ١٦].

وهذه الأصناف الثلاثة من فرق الخوارج معاً، إلا أنهم اختلفوا في الإيمان، وقد وافقت الشيعة فرقتين منهم، ووافقت الرافضة المعتزلة، ووافقت الزيدية الإباضية.

وكل هذه الأصناف يكثّر قولهم ما وصفنا في: «باب الخروج من الإيمان بالذنوب»، إلا الجهميّة، فإن الكاسر لقولهم قول أهل الملة، وتکذیب القرآن إياهم حين قال: ﴿الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَ أَنَّبَاءَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٦]، وقوله: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنْتَهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُومًا﴾ [النمل: ١٤]، فأخبر الله عنهم بالكفر؛ إذ أنكروا بالألسنة، وقد كانت قلوبهم بها عارفةً.

ثم أخبر الله تعالى عن إبليس أنه كان من الكافرين، وهو عارف بالله بقلبه

ولسانه أيضًا.

في أشياء كثيرة يطول ذكرها، كلها تردد قولهم أشد الرّد، وبطشه أقبح الإبطال.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	باب نعت الإيمان في استكماله ودرجاته
١٤	باب الاستثناء في الإيمان.....
١٩	باب الزيادة في الإيمان والانتقاد منه.....
٢٢	باب تسمية الإيمان بالقول دون العمل.....
٢٧	باب من جعل الإيمان المعرفة بالقلب وإن لم يكن عملٌ
٢٩	باب ذكر ما عابت به العلماء من جعل الإيمان قوله بلا عمل، وما نهوا عنه من مجالستهم.....
٣١	باب الخروج من الإيمان بالمعاصي.....
٤٢	باب ذكر الذنوب التي تلحق بالكبائر بلا خروجٍ من الإيمان
٤٦	فهرس الموضوعات.....

سلسلة بحوث وتحقيقـات مختارة من مجلـة الحـكمة (٥)

المنظـومة الحـائـية فـي السـنة

لـأـبي بـكـر بـنـ أـبـي دـاؤـد السـجـستـانـي

(٢٣٠ - ٣١٦ هـ)

قرأـها وـقـدـمـ لها وـعـلـقـ عـلـيـهـا

هـانـيـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ جـبـيرـ

قام بـنشرـها

أـبـوـ مـهـنـدـ النـجـديـ

Almodhe1405@hotmail.com

almodhe@yahoo.com

المـتنـ مجرـداً

نصّ المنظومة

[عدد أبياتها: ٣٦]

- (١) تَمَسَّكٌ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبَعَ الْهُدَى
وَلَا تَكُونِ بِدْعِيًّا لَعَلَّكَ تُفْلِحُ
- (٢) وَدَنْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنْنِ الَّتِي
أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَنْجُ وَتَرْبَحُ
- (٣) وَقُلْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامُ مَلِيكِنَا
بِذَلِكَ دَانَ الْأَتْقِياءُ وَأَفْصَحُوا
- (٤) وَلَا تَكُونِ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَقْفِ قَائِلاً
كَمَا قَالَ أَتَبَاعُ جَهَنَّمَ وَأَسْجَحُوا
- (٥) وَلَا تَقُلِ الْقُرْآنُ خَلْقًا فَرَأَتْهُ
فِإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ بِاللُّفْظِ يُوضَّحُ
- (٦) وَقُلْ يَتَجَلَّ اللَّهُ لِلخَلْقِ جَهْرًا
كَمَا الْبَدْرُ لَا يَخْفِي وَرَبُّكَ أَوْضَحُ
- (٧) وَلَيْسَ بِمُوْلُودٍ وَلَيْسَ بِوَالِدٍ
وَلَيْسَ لَهُ شَبَّهٌ تَعَالَى الْمُسَبَّحُ

- (٨) وَقَدْ يُنَكِّرُ الْجَهَمُيُّ هَذَا وَعِنْدَنَا
بِمِصْدَاقٍ مَا قُلْنَا حَدِيثٌ مُصَرِّخٌ
- (٩) رَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ مَقَالِ مُحَمَّدٍ
فَقُلْ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ فِي ذَاكَ تَنْجَحُ
- (١٠) وَقَدْ يُنَكِّرُ الْجَهَمُيُّ أَيْضًا يَمِينَهُ
وَكُلْتَا يَدِيهِ بِالْفَوَاضِلِ تَنْفَخُ
- (١١) وَقُلْ يَنْزِلُ الْجَبَارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
بِلَا كَيْفَ جَلَّ الْوَاحِدُ الْمُتَمَدِّخُ
- (١٢) إِلَى طَبَقِ الدُّنْيَا يَمُنْ بِفَضْلِهِ
فَتُفْرَجُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُفْتَحُ
- (١٣) يَقُولُ: أَلَا مُسْتَغْفِرْ يَلْقَ غَافِرًا
وَمُسْتَمِنْ خَيْرًا وَرِزْقًا فَأَمْنَحُ
- (١٤) رَوَى ذَاكَ قَوْمٌ لَا يُرَدُّ حَدِيثُهُمْ
أَلَا خَابَ قَوْمٌ كَذَّبُوهُمْ وَقُبَّخُوا
- (١٥) وَقُلْ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَزِirah قُدْمًا، ثُمَّ عُثْمَانُ أَرْجَحُ
- (١٦) وَرَابِعُهُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَهُمْ
عَلَيْهِ حَلِيفُ الْخَيْرِ، بِالْخَيْرِ مُنْجَحُ

- (١٧) وَإِنَّهُمْ وَالرَّهْطُ لَا رَيْبَ فِيهِمْ
عَلَى نُجُبِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْخَلْدِ تَسْرَحُ
- (١٨) سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةُ
وَعَامِرُ فِهْرٍ وَالزُّبَيْرُ الْمُمَدَّحُ
- (١٩) (وَعَائِشُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَخَالُنَا
مُعاوِيَةُ أَكْرَمُ بِهِ فَهُوَ مُصْلَحٌ
- (٢٠) وَأَنْصَارُهُ وَالْهَاجِرُونَ دِيَارَهُمْ
بِنَصْرِهِمْ عَنْ ظُلْمَةِ النَّارِ زَحْزُوا
- (٢١) وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَالْتَّابِعُونَ بِحُسْنِ مَا
حَذَوْهُمْ قَوْلًا وَفِعْلًا فَأَفْلَحُوا
- (٢٢) وَقُلْ خَيْرَ قَوْلٍ فِي الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ
وَلَا تَكُنْ طَعَانًا تَعِيبُ وَتَجْرِحُ
- (٢٣) فَقَدْ نَطَقَ الْوَحْيُ الْمُبِينُ بِفَضْلِهِمْ
وَفِي الْفَتْحِ آيٌ فِي الصَّحَابَةِ تَمْدَحُ
- (٢٤) وَبِالْقَدَرِ الْمَقْدُورِ أَيْقِنْ فَإِنَّهُ
دِعَامَةُ عَقْدِ الدِّينِ وَالدِّينُ أَفِيَحُ
- (٢٥) وَلَا تُنْكِرَنْ جَهَلًا نَكِيرًا وَمُنْكَرًا
وَلَا الْحُوضَ وَالْمِيزَانَ إِنَّكَ تُنْصَحُ

- (٢٦) وَقُلْ يُخْرُجُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ
مِنَ النَّارِ أَجْسادًا مِنَ الْفَحْمِ تُطْرَخُ
- (٢٧) عَلَى النَّهَرِ فِي الْفِرْدَوْسِ تَحْيَا بِمَائِهِ
كَحْبٌ حَمِيلٌ السَّيْلٌ إِذْ جَاءَ يَطْفَحُ
- (٢٨) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ شَافِعٌ
وَقُلْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَقٌّ مُوضَّعٌ
- (٢٩) وَلَا تُكْفِرَنَّ أَهْلَ الصَّلَاةِ وَإِنْ عَصَوْا
فَكُلُّهُمْ يَعْصِي وَذُو الْعَرْشِ يَصْنُفُ
- (٣٠) (وَلَا تَعْتَقِدْ رَأْيَ الْخَوَارِجِ إِنَّهُ
مَقَالٌ لِمَنْ يَهْوَاهُ يُرْدِي وَيَفْضَحُ
- (٣١) وَلَا تَكُ مُرْجِيًّا لَغُوبًا بِدِينِهِ
أَلَا إِنَّمَا الْمُرْجِيُّ بِالدِّينِ يَمْزَحُ
- (٣٢) وَقُلْ إِنَّمَا الإِيمَانُ قَوْلٌ وَنِيَّةٌ
وِفْعَلٌ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُصَرَّحٌ
- (٣٣) وَيَنْقُصُ طَورًا بِالْمَعَاصِي وَتَارَةً
بِطَاعَتِهِ يَنْمِي وَفِي الْوَزْنِ يَرْجَحُ
- (٣٤) وَدَعْ عَنِكَ آرَاءَ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُمْ
فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ أَزَكَى وَأَشْرَحُ

(٣٥) وَلَا تَكُنْ مِنْ قَوْمٍ تَلَهُّفُ بِدِينِهِمْ

فَتَطْعَنَ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ وَتَقْدَحُ

(٣٦) إِذَا مَا اعْتَقَدْتَ الدَّهْرَ يَا صَاحِبَهِ

فَأَنْتَ عَلَى خَيْرٍ تَبِيتُ وَتُضْبِحُ

قال أبو بكر بن أبي داود: هذا قولي، وقول أبي، وقول أحمد بن حنبل، وقول من
أدركنا من أهل العلم، ومن لم ندرك ممن بلغنا عنه، فمن قال غير هذا فقد كذب.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على نبينا محمد وآلها وصحبه أجمعين.